

المَسَارِي

شَرْحٌ طَيِّبٌ النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ
وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِ الْقِرَاءَاتِ وَتَوْجِيهِهَا

تَأَلَّفَ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ سَالِمٌ مُحْسِنٌ

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو في لجنة تصحيح المصنف بالأزهر الشريف
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية بحمسة الشرف الأولى

الجزء الثالث

ويليه ملحقات

متن «الطَّيِّبَةُ»

دار الجيّد

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

المَسَائِدُ

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن «ابن شهاب» رضي الله عنه قال:

أخبرني «عروة بن الزبير» أنّ «المسور بن مخزومة، وعبد الرحمن بن عبد القاري» حدّثاه أنّهما سمعا «عمر بن الخطاب» يقول: سمعت «هشام بن حكيم» يقرأ «سورة الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرّت حتى سلّم فلببته بردائه فقلت: مَنْ أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟

قال أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعتُ هذا يقرأ «سورة الفرقان» على حروف لم تقرئنيها، فقال ﷺ لـ «عمر» أرسله، فأرسله «عمر» فقال لـ «هشام»: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» اهـ.

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

سورة الكهف

قال ابن الجزري:

مِنْ لَدْنِهِ لِلْضَّمِّ سَكَّنٌ وَأَشْمٌ وَأَكْبَرُ سُكُونِ النَّوْنِ وَالضَّمُّ صُرْمٌ
المعنى: اختلف القراء في «من لدنه» من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
مِنْ لَدْنِهِ﴾ (سورة الكهف آية ٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُرْمٌ» وهو: «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال
مع إشمامها^(١).

وكسر النون، والهاء، ووصلها بياء في اللفظ فتصير «لدنهي» وذلك
للتخفيف.

وأصلها «لُدْنٌ» على وزن «فَعْلٌ» مثل: «عَصْدٌ» فخففت بإسكان الوسط،
وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهاً على أنه الأصل، وكسرت النون على الأصل في
التخلّص من التقاء الساكنين، كما في «أَمْسٌ» وكسرت الهاء إتباعاً لكسر ما
قبلها، ووصلت لوقوعها بين محرّكين، وكانت الصلة ياء مجانسةً لحركة ما قبلها.

وقرأ الباقون «لُدْنُهُ» بضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء، وذلك على
الأصل.

و«لُدْنٌ» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» وهو مبني على السكون.

(١) الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل ذلك على أن أصلها الضم، وهو بغير صوت يُسمع، إنما هو ضمّ الشفتين لا غير، والعبرة في ذلك التلقي من أفواه القراء.

قال ابن الجزري:

مِرْفَقًا افْتَحَ اكْسِرْنَ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «مرفقا» من قوله تعالى: ﴿ويبيء لكم من أمركم مرفقاً﴾ (سورة الكهف آية ١٦).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مِرْفَقًا» بفتح الميم، وكسر الفاء، مع تفخيم الراء.

وقرأ الباقون «مِرْفَقًا» بكسر الميم، وفتح الفاء، مع ترقيق الراء. والفتح والكسر لغتان، و«المرفق»: ما يرتفق به.

حكى «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«المِرْفَقُ» بفتح الميم: ما ارتفعت به، قال: وبعضهم يقول: «المِرْفَقُ» بكسر الميم، فأما في اليمين فهو «مِرْفَقُ» بكسر الميم، وفتح الفاء. اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

تَزَاوَرُ الكُوفِي وَتَزَوَّرُ ظُرِف

كَم

المعنى: اختلف القراء في «تزاور» من قوله تعالى: ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين﴾ (سورة الكهف آية ١٧).

فقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مخففة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» وأصله «تتزاور» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ومعنى «تزاور»: تميل.

وقرأ المرموز له بالطاء من «ظُرِف» والكاف من «كَم» وهما: «يعقوب، وابن عامر» «تَزَوَّرُ» بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف مثل: «تَحَمَّرُ» ومعنى «تَزَوَّرُ»: تنقبض عنهم و«تَزَوَّرُ» مضارع «أزور» مضعف اللام.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٢ / ٥٦.

وقرأ الباقون «تَزَاوَرُ» بفتح الزاي مشددة، وألف بعدها، وتخفيف الراء، على أنه مضارع «تَزَاور» وأصله «تتزاور» فأدغمت التاء في الزاي، وذلك لقربيهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

والزاي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى. كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَمُلِّتِ الثَّقْلُ حِرْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «ولمئت» من قوله تعالى: ﴿لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رِعْبًا﴾ (سورة الكهف آية ١٨).

قرأ مدلول «حِرْمٌ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «ولمئت» بتشديد اللام الثانية.

وقرأ الباقون «ولمئت» بتخفيف اللام. والتشديد، والتخفيف لغتان.

قال ابن الجزري:

... .. وَرَزَقَكُمْ سَاكِنَ كَسْرٍ صِفٌ فَتَى شَافٍ حَكْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «بورقكم» من قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِزْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (سورة الكهف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفٌ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالشين من «شَافٍ» والحاء من «حَكْمٌ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، وروح، وأبو عمرو» «بِرِزْقِكُمْ» بإسكان الراء للتخفيف، كما قالوا في «كَبِدٌ» «كَبْدٌ» وفي «كَتِفٌ» «كَتْفٌ» بكسر العين، وإسكانها.

وقرأ الباقون «بِرِزْقِكُمْ» بكسر الراء على الأصل، ومعنى «بورقكم»: بدراهمكم المضروبة من فضة.

قال ابن الجزري:

وَلَا تُنَوِّنُ مِائَةً شَفَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «مائة» من قوله تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ (سورة الكهف آية ٢٥).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مائة» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس في تمييز المائة في مجيئه مجروراً بالإضافة. وإنما وقع جمعاً والقياس أن يكون مفرداً رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقاً للمميّز، لكنهم التزموا في تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفرداً ميلاً للاختصار.

ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعاً وهنا وقع مفرداً، لأن «المائة» وإن كان مفرداً في اللفظ فهو جمع في المعنى، مثل: «الرهط، والنفر».

وقرأ الباقيون «مائة» بالتنوين، على أن ما بعده وهو «سنين» عطف بيان على «ثلاث» المميز بـ«مائة».

قال ابن الجزري:

يُشْرِكُ حِطَابٌ مَعَ جَزْمٍ كَمَلًا ولا

المعنى: اختلف القراء في «ولا يشرك» من قوله تعالى: ﴿ولا يشرك في حكمه أحداً﴾ (سورة الكهف آية ٢٦).

فقرأ الرموز له بالكاف من «كَمَلًا» وهو: «ابن عامر» «ولا تشرك» بناء الخطاب، وجزم الكاف، على أن «لا» ناهية، والنهي موجه إلى كل مكلف شرعاً، والمنهي عنه: الإشراف بالله تعالى.

والمعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدّة التي لبثها أهل الكهف في نومهم، وقل: لا تشرك أيها الإنسان المكلف في حكم ربك أحداً، لأن الشرك من أكبر الكبائر.

وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

وقرأ الباقون «ولا يُشرك» بياء الغيبة، ورفع الكاف، على أن «لا» ناهية، وفاعل «يُشرك» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدّم ذكره في قوله تعالى: ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾.

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى: ﴿ما لهم من دونه من ولي﴾ وأفاد نفي الشرك عن الله تعالى.

قال ابن الجزري:

وَتَمَرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ نَوَى نَضْرٍ بِثَمْرِهِ ثَنَا شَادٍ نَوَى
سَكَّنَهُمَا حَلَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «ثمر، ثمره» من قوله تعالى: ﴿وكان له ثمر﴾ (سورة الكهف آية ٣٤).

وقوله تعالى: ﴿وأحيط بثمره﴾ (سورة الكهف آية ٤٢).

فقرأ «عاصم، وأبو جعفر، وروح» «ثَمْر، ثَمْرِهِ» معاً بفتح «الثاء، والميم» فيها.

وقرأ «رويس» «ثَمْر» بفتح الثاء، والميم، و«ثُمْرِهِ» بضم الثاء والميم.

وقرأ «أبو عمرو» «ثَمْر، ثُمْرِهِ» معاً بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما.
وقرأ الباقون الكلمتين بضم الثاء، والميم فيهما.

وجه من فتح الثاء والميم: أنه جمع «ثَمْرَة» مثل: «بقرة، وبقرة».

ووجه من ضم الثاء والميم: أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، وكتب».

ووجه من ضم الثاء، وأسكن الميم: أنه جمع «ثمار» أيضاً، وأسكن الميم للتخفيف.

و«الثمر»: ما يجتنى من ذوي الثمر.

قال ابن الجزري:

... وَمِنْهَا مِنْهُمَا دِنْ عَمَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «منها» من قوله تعالى: ﴿وَلئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً﴾ (سورة الكهف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «منها» أي بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، وعود الضمير إلى «الجتين» المتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب﴾ (سورة الكهف آية ٣٢).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدني، والمكي، والشامي»^(١).

وقرأ الباقون «منها» أي: بحذف الميم وفتح الهاء، على الإفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها في قوله تعالى: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً﴾ (سورة الكهف آية ٣٥).

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «البصري، والكوفي».

قال ابن الجزري:

... لِكِنَّا فَصِلْ تُبْ غُصَّ كَمَا ...

المعنى: اختلف القراء في «لكننا» من قوله تعالى: ﴿لكننا هو الله ربي﴾ (سورة الكهف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تُبْ» والغين من «غُصَّ» والكاف من «كَمَا» وهم: «أبو جعفر، ورويس، وابن عامر» «لكننا» بإثبات ألف بعد النون وصلماً، ووقفاً.

(١) جاء في دليل الحيران: قال في المقنع: وفي الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة، والشام «خيراً» منها منقلباً» بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق «خيراً منها» بغير ميم على التوحيد اهـ. انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٣.

والأصل: «لكنْ أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون في النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكننا» والأصل في ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، والإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها في الحالين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف^(١).

وقرأ الباقون بحذف الألف التي بعد النون وصلماً، وإثباتها وقفاً، وذلك على الأصل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إثبات الألف التي بعد النون في «لكننا» حالة الوقف اتباعاً للرسم.

قال ابن الجزري:

يَكُنْ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «تكن» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (سورة الكهف آية ٤٣).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل وفاعله المؤنث وهو «فتة» الجار والمجرور، ولأن تأنيث «فتة» غير حقيقي.

وقرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وذلك على تأنيث لفظ الفاعل.

قال ابن الجزري:

... وَرَفَعُ خَفْضِ الْحَقِّ رُمُ حُطْ

(١) قال البصريون: إن «لكنْ» مشددة النون بسيطة. وقال الكوفيون عدا القراء: هي مركبة من «لا» و«إن» مشددة النون، والكاف الزائدة لا التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفاً. وقال «القراء» ت ٢٠٧هـ: أصلها «لكن أن» فطرح الهمزة للتخفيف، ونون «لكنْ» للساكنين اهـ. انظر: مغني اللبيب ص ٣٨٤.

المعنى: اختلف القراء في «الحق» من قوله تعالى: ﴿هَذَا الْحَقُّ الَّذِي﴾ (سورة الكهف آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُم» والحاء من «حُط» وهما: «الكسائي، وأبو عمرو» «الحق» برفع القاف، على أنه صفة لـ «الولية»، لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص ولا خلل، ويجوز أن يكون «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو الحق، أو مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: الحق ذلك أي ما قلناه.

وقرأ الباقون «الحق» بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة: «الله» و«الحق» مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران.

والمعنى: ذو الحق، وذو العدل، وذو السلام. ويقوي كونه صفة لله عز وجل، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقِّ﴾ (سورة الأنعام آية ٦٢).

قال ابن الجزري:

... ..
يَا نَسِيرٌ افْتَحُوا حَبْرَ كَرْمٍ
وَالنُّونَ أَنْتَ وَالْجِبَالَ ارْفَعْ

المعنى: اختلف القراء في «لنسير الجبال» من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالَ﴾ (سورة الكهف آية ٤٧).

فقرأ مدلول «حَبْر» والمرموز له بالكاف من «كَرْم» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» «نُسِيرٌ» بناء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشددة، على البناء للمفعول، و«الجبال» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نُسِيرٌ» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ (سورة الكهف آية ٤٥).

و«الجبال» بالنصب مفعول به، وقوى ذلك أنه محمول على ما بعده من

قال ابن الجزري:

..... وَالتُّونُ يَقُولُ فَرْدًا

المعنى: اختلف القراء في «يقول» من قوله تعالى: ﴿ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم﴾ (سورة الكهف آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرْدًا» وهو «حمزة» «نقول» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ (سورة الكهف آية ٥٠).

وقد جاء الكلام إخبارًا من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار في قوله تعالى قبل: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدًا﴾ (سورة الكهف آية ٥١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار.

وقرأ الباقون «يقول» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم في قوله تعالى: ﴿وعرضوا على ربك صفا﴾ (سورة الكهف آية ٤٨)، وفي الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

قال ابن الجزري:

..... مُهْلَكَ مَعَ نَمْلِ افْتَحِ الضَّمَّ نَدَا
..... وَاللَّامَ فَأكْبِيرُ عُذْ

المعنى: اختلف القراء في «مهلك» من قوله تعالى: ﴿وجعلنا لمهلكهم موعدا﴾ (سورة الكهف آية ٥٩). وقوله تعالى: ﴿ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ «شعبة» أحد راويي «عاصم» المرموز له بالنون من «نَدَا» «لَمَهْلِكِهِمْ، مَهْلَكَ» بفتح الميم، واللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

«وحجة من فتح الميم واللام، أنه جعله مصدرًا من «هلك» وعدّاه، حكى أن «بني تميم» يقولون: «هلكني الله» جعلوه من باب «رجع زيد، ورجعته» ويكون مضافًا إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (سورة فصلت آية ٤٩). فأما من لم يميز تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافًا إلى الفاعل، ومن جعله متعديًا يكون تقديره: «وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا» والمصدر في الأصل من «فَعَلَ يَفْعَلُ» - بفتح العين في الماضي والمضارع - يأتي على «مَفْعِل» بكسر العين، لذلك كان «مهلك» مصدرًا من «هلك»^(١).

وقرأ المرموز له بالعين من «عُدَّ» وهو: «حفص» «لَمْهَلِكُهُمْ، مَهْلِكُ» بفتح الميم، وكسر اللام، على أنه مصدر ميمي سماعي من «هلك» الثلاثي.

قال «مكي بن أبي طالب»: وحجة من كسر اللام، وفتح الميم أنه جعله أيضًا مصدرًا من «هَلَكُ» والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم، لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرًا «مَفْعِل» بكسر العين من: «فَعَلَ يَفْعَلُ» بفتح العين فيهما، كما قالوا: «المرجع» من «رجع يرجع» كالرجوع. اهـ.

وقرأ الباقر «لَمْهَلِكُهُمْ، مَهْلِكُ» بضم الميم، وفتح اللام، على أنه مصدر ميمي قياسي من «أهلك» المزيد بهمزة، وهو متعد، فهو مضاف إلى مفعوله.

قال ابن الجزري:

..... وَعَیْبٌ يُغْرِقَا وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ افْتِحَا فِتْنَى رَقَا
..... وَعَنْهُمْ اِرْقَعْ أَهْلَهَا

المعنى: اختلف القراء في «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: ﴿قال أخرجتها لتغرق أهلها﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢/٦٥.

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالراء من «رَقَا» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «لِيَغْرَقَ» بفتح الياء المثناة من تحت، وفتح الراء، على الغيب، مضارع «غرق» الثلاثي، و«أهلها» بالرفع فاعل «يغرق» وفي الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «لَتُغْرَقَ» بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الراء، على الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثي المزيد بهمزة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا أتتته رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علماً﴾ (سورة الكهف آية ٦٥).

و«أهلها» بالنصب مفعول به، والخطاب جاء موافقاً للسياق إذ قبله قوله تعالى: ﴿قال أخرجتها﴾ وبعده قوله تعالى: ﴿لقد جئت شيئاً إمراً﴾ (سورة الكهف آية ٧١).

قال ابن الجزري:

... وَأَمْدُ وَخِيفٌ زَاكِيَةً حَبْرٌ مَدًّا غَثٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «زكية» من قوله تعالى: ﴿قال أقتلت نفساً زكيةً بغير نفس﴾ (سورة الكهف آية ٧٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» ومدلول «مَدًّا» والمرموز له بالغيب من «غَثٌ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر، ورويس» «زاكية» بإثبات ألف بعد الزاي، وتخفيف الياء، اسم فاعل من «زكي» بمعنى: طاهرة من الذنوب، وصالحة، لأنها صغيرة لم تبلغ بعد حد التكليف.

وقرأ الباقون «زَكِيَّة» بحذف الألف، وتشديد الياء، على وزن «عطيَّة» صفة مشبهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضاً.

قال ابن الجزري:

.....
لُدْنِي أَشِيْمٌ أَوْرُمِ الصَّمِّ وَخِيفٌ نُونٍ مَدًّا صُنُّنٌ
..... وَصُرِفٌ

المعنى: اختلف القراء في «من لدني» من قوله تعالى: ﴿قد بلغت من لدني عذراً﴾ (سورة الكهف آية ٧٦).

فقرأ مدلول «مدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لُدْنِي» بضم الدال، وتخفيف النون، وذلك على الأصل في ضم الدال، وحذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صُرِفٌ» وهو: «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفيتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمّة، فيكون الإشمام مقارناً للإسكان.

الثاني: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف، وكلا الوجهين مع تخفيف النون.

وقرأ الباقيون «لُدْنِي» بضمّ الدال، وتشديد النون، لأن الأصل في «لُدْن» ضم الدال، والإدغام للتماثل، وألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقي السكون الأصلي من الكسر.

قال ابن مالك:

وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية
إلى أن قال:

..... واضطرارًا خففا منّي وعني بعض من قد سلفا
..... وفي لُدْنِي لُدْنِي قَلْ
.....

جاء في «المفردات»: «لُدْن» أخص من «عند» لأنه يدل على ابتداء نهاية، نحو: «أقمتُ عنده من طلوع الشمس إلى غروبها». فيوضع «لُدْن» موضع نهاية الفعل.

وقد يوضع موضع «عند» فيما حكى، يقال: «أصبحت عنده مالا ولدنه مال»
وقال بعضهم «لدى» أبلغ من «عند» وأخصّ. اهـ. (١).

قال ابن الجزري:

تَحَذُّ الحَا اكْسِرُ وَخِيفَ
حَقًّا
.....

المعنى: اختلف القراء في «لاتخذت» من قوله تعالى: ﴿قال لو شئت
لاتخذت عليه أجرا﴾ (سورة الكهف آية ٧٧).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «لتَحَذُّتَ»
بتخفيف التاء الأولى، وكسر الحاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من
«تَحَذُّ يَتَحَذُّ» على وزن «عَلِمَ يَعْلَمُ».

وقرأ الباقون «لاتَّخذت» بألف وصل وتشديد التاء الأولى، وفتح الحاء،
على أنه فعل ماض من «اتَّخذ يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة في
«تاء» «افتعل».

وقرأ «ابن كثير، وحفص، ورويس» بخُلفٍ عنه، بإظهار الذال عند
التاء.

وقرأ الباقون بإدغام «الذال» في «التاء» وهو الوجه الثاني لـ «رويس».

قال ابن الجزري:

وفي أخذتُ واتَّخذتُ عَنْ دَرَى
والخُلْفُ غَثٌ
.....

قال ابن الجزري:

... وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبَدِّلًا
خَفَّفَ طُبًّا كَنَزِ دَنَا ...

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٩.

المعنى: اختلف القراء في «فَاتَّبِع» من قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِع سَبِيلاً﴾ (سورة الكهف آية ٨٥). و«أَتَّبِع» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَّبِع سَبِيلاً﴾ (سورة الكهف آية ٨٩). وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَّبِع سَبِيلاً﴾ (سورة الكهف آية ٩٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «كَفَى» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَاتَّبِع، أَتَّبِع» معاً بقطع الهمزة، وإسكان التاء، في الألفاظ الثلاثة، على أنه فعل ماضٍ على وزن «أَفْعَل» يتعدى إلى مفعولين: فسببها هو المفعول الثاني، والمفعول الأول محذوف تقديره: فَاتَّبِع أمره سبباً.

وقرأ الباقيون الأفعال الثلاثة بوصل الهمزة، وتشديد التاء، على أنه فعل ماضٍ على وزن «افتعل» من «تَبِعَ» الثلاثي، ثم أدغمت تاء الافتعال في فاء الكلمة.

يقال: «اتَّبَعَتِ الْقَوْمَ»: إذا أسرعَتْ نحوهم وقد سبقوك، و«أَتَّبَعَتِ الْقَوْمَ»: إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك.

قال ابن الجزري:

... .. حَامِيَةَ حَمِيَّةٍ وَأَهْمِيْزُ أَفَا
عُدُّ حَقُّ

المعنى: اختلف القراء في «حمية» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَرْغَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾ (سورة الكهف آية ٨٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَفَا» والعين من «عُدُّ» ومدلول «حَقُّ» وهم: «نافع، وحفص، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «حمية» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: «حمئت البئر تحماً حمأً فهي حمئة»: إذا كان فيها الحمأ، وهو الطين الأسود.

وقرأ الباقيون «حامية» بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، على

أنها اسم فاعل من «حمي يحمي»: أي حارة.
ولا تنافي بين معنى القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين
أسود، وفيها الحرارة.

قال ابن الجزري:

... وَالرُّفْعَ أَنْصَبَنَّ نَوْنٌ جَزَاً صَحْبٌ ظَبْيٌ ...

المعنى: قرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالظاء من «ظبى» وهم:
«حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «جزاء» بفتح الهمزة
منونة مع كسر التنوين وصلأً للساكنين، على أنه مصدر في موضع الحال نحو:
«وفي الدار قائماً زيداً» وبناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و«الحسنى» مبتدأ
مؤخر، و«جزاء» حال، والتقدير: فله الحسنى حالة كونها جزء من الله تعالى.
وقرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره
الجارّ والمجرور قبله، و«الحسنى» مضاف إليه، والتقدير: فله جزء الحسنى من
الله تعالى.

قال ابن الجزري:

... أفتَحْ ضَمَّ سَدَّيْنِ عَزَاً ...
... حَبْرًا وَسُدًّا حُكْمٌ صَحْبٌ دَبْرًا ... يَاسِينَ صَحْبٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «السدين» من قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ بين
السدين﴾ (سورة الكهف آية ٩٣). وفي «سداً» من قوله تعالى: ﴿على أن تجعل
بيننا وبينهم سداً﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين
أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ (سورة يس آية ٩).

فقرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص» «السَّدين» بفتح السين.
وقرأ الباقون بضمها.

وقرأ «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» وهم مدلول

«صحب» «سَدًّا» في الكهف وموضعي يس بفتح السين.

وقرأ المرموز له بالحاء من «حُكْمٌ» والبدال من «دَبْرًا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «سَدًّا» في الكهف بفتح السين، وفي موضعي يس بضم السين.
وقرأ الباقون «سُدًّا» في الكهف وموضعي يس بضم السين.
والسَدُّ بفتح السين وضمها: لغتان في المصدر، وهما بمعنى واحد وهو
الحاجز.

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ:

«كل شيء من فعل الله تعالى كالجبال، والشعاب فهو سُدٌّ بضم السين،
وما بناه الآدميون فهو «سَدٌّ» بفتح السين» اهـ^(١).

وأصل «السَدِّ» مصدر «سَدَّ» الثلاثي المضعف، قال تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ
تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾. وشبّه به الموانع نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾.

قال ابن الجزري:

يَفْقَهُوا ضُمَّ اكْبِرًا
شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يفقهون» من قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهَا
قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (سورة الكهف آية ٩٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْقَهُونَ»
بضم الياء، وكسر القاف، على أن الفعل رباعي من «أفقه» غيره، أي أفهمه ما
يقوله، وهو متعد لمفعولين: المفعول الثاني: «قولا» والمفعول الأول محذوف،
تقديره «أحدًا» والمعنى: لا يكادون يُفْهِمون السامع كلامهم.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٢/٧٥.

وقرأ الباقون «يَفْقَهُونَ» بفتح الياء، والقاف، على أن الفعل ثلاثي من «فقه» وهو يتعدى لمفعول واحد، وهو «قولا».

والمعنى: لا يكادون يفهمون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، وقلة فطنتهم.

قال ابن الجزري:

..... وَخَرَجًا قُلْ خَرَجًا فِيهِمَا لَهُمْ فَخَرَجٌ كَمْ

المعنى: اختلف القراء في «خرجا» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا﴾ (سورة الكهف آية ٩٤). ومن قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ﴾ (سورة المؤمنون آية ٧٢). كما اختلفوا في «فخراج» من قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ﴾ (سورة المؤمنون آية ٧٢).

فقرأ مَنْ عاد عليهم الضمير في «لهم» وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَرَجًا» في الموضعين بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «خَرَجًا» في الموضعين بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو «ابن عامر» «فَخَرَجٌ» بإسكان الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقون «فَخَرَجٌ» بفتح الراء، وألف بعدها.

و«الخَرْجُ والخَرَجُ» لغتان في مصدر «خرج».

قال الراغب: «قيل لما يخرج من الأرض، ومن الحيوان، ونحو ذلك «خرج وخراج».

ثم قال: «والخرج أعم من الخراج، رجعل «الخرج» بإزاء الدخل،

و«الخراج» مختص في الغالب بالضريبة على الأرض» اهـ^(١).

وقيل: «الخراج» بالألف الذي يضرب على الأرض في كل عام، أو ما يؤدي في كل شهر، أو في كل سنة، وعليه قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ أي فهل نجعل لك أجرة نؤديها إليك في كل وقت تتفق عليه على أن تبني بيننا وبينهم حاجزًا، و«الخرج» الذي يدفع مرة واحدة^(٢).

قال ابن الجزري:

... .. وَصُدْفَيْنِ اضْمَمَا
... .. وَسَكَّنَنَّ صِفَّ وَبِضْمِّي كُلَّ حَقِّ

المعنى: اختلف القراء في «الصدفين» من قوله تعالى: ﴿حتى إذا ساوى بين الصدفين﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَّ» وهو: «شعبة» «الصُدْفَيْنِ» بضم الصاد، وإسكان الدال، وهذه القراءة مخففة من القراءة التي بضم الصاد، والدال.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كُلَّ» ومدلول «حَقِّ» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «الصُدْفَيْنِ» بضم الصاد، والدال، وهي لغة «قريش».

وقرأ الباقون «الصُدْفَيْنِ» بفتح الصاد، والدال، لغة أهل الحجاز.

قال ابن الجزري:

... .. أَتُونِ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا صَدَقْ
... .. حُلْفُ وَتَانٍ فُرْ

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ١٤٥.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات. ج ٧٧/٢.

المعنى: اختلف القراء في «ءاتوني» من قوله تعالى: ﴿أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * ءَاتُونِي زَبَرَ الْحَدِيدِ﴾ (سورة الكهف الآيات ٩٥ - ٩٦). ومن قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (سورة الكهف آية ٩٦).

أما الموضع الأول فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَدَقَ» وهو «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» وهمزة ساكنة بعده وصلأً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، بمعنى المجيء، فإن وقف على «ردما» وابتدأ بـ «ائتوني» فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بإسكان تنوين «ردما» وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلأً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي بمعنى أعطوني، وهو الوجه الثاني لـ «شعبة».

وأما الموضع الثاني: فقد قرأ المرموز له بالصاد من «صَدَقَ» والفاء من «فَزُ» وهما: «حمزة» و«شعبة» بخلف عنه همزة ساكنة بعد لام «قال» وصلأً، على أن «ائتوني» فعل أمر من الثلاثي، فإن وقفاً على «قال» وابتدأ بـ «ائتوني» فإنها يبتدئان بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة الساكنة التي بعدها «ياء».

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة، وبعدها ألف وصلأً ووقفًا، على أن «ءاتوني» فعل أمر من الرباعي، وهو الوجه الثاني لـ «شعبة».

قال ابن الجزري:

... فَمَا اسْتَطَاعُوا اشْدُّدًا طَاءً فَشَاءَ

المعنى: اختلف القراء في «فما استطاعوا» من قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ﴾ (سورة الكهف آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَشَاءَ» وهو: «حمزة» «اسْتَطَاعُوا» بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت «التاء» في «الطاء» وذلك لوجود التجانس بينهما، إذ يخرجان من مخرج واحد وهو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الشايات العليا، كما أنها مشتركان في صفتي: «الشدة»، والإصمات».

وقرأ الباقون «اسطاعوا» بتخفيف الطاء، وذلك على حذف التاء تخفيفاً.

تنبيه: «وما استطاعوا» أجمع القراء على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، ولذلك قيّد «ابن الجزري» كلمة الخلاف بقوله: «فما استطاعوا اشدداً».

قال ابن الجزري:

وَرُدُّ فَيَّ أَنْ يَنْفَدَا

المعنى: اختلف القراء في «أن تنفد» من قوله تعالى: ﴿لنُفِذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفُذَ كَلِمَتَ رَبِّي﴾ (سورة الكهف آية ١٠٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدُّ» ومدلول «فَيَّ» وهم: «الكسائي، وحمزة، وخلف العاشر» «أن ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

وقرأ الباقون «أن تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «كلمت» غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة الكهف

ولله الحمد والشكر

سورة مريم عليها السلام

قال ابن الجزري:

وَاجْزِمَ يَرِثُ حُزْرُ مَعًا... ..

المعنى: اختلف القراء في «يرثي ويرث» من قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ﴾ (سورة مريم آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْرُ» والراء من «رُدُّ» وهما: «أبو عمرو، والكسائي» «يرثني ويرث» بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى قبل: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ لقصد الجزاء، وجعل الكلام متصلاً ببعضه ببعض، وقدّر «الولي» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لي من لَدُنْكَ وَلِيًّا وارثاً يرثني، ويقوي الجزم أن «ولياً» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة. والفعل الثاني وهو: «ويرث» معطوف على «يرثني».

وقرأ الباقر «يرثني ويرث» بالرفع فيهما، على أن «الأول» صفة لـ«ولي» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وَلِيًّا وارثاً علمه، ونبوته، فليس المعنى على الجواب. والثاني معطوف عليه، والمعنى: فهب لي من لَدُنْكَ وَلِيًّا وارثاً لي ووارثاً من آل يعقوب.

قال ابن الجزري:

... .. بِكِيًّا بِكْسِرِ ضَمِّهِ رِضَى ...

المعنى: اختلف القراء في «بكيًا» من قوله تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾

(سورة مريم آية ٥٨).

فقرأ مدلول «رِضَى» وهما: «حمزة، والكسائي» «بِكَيْئًا» بكسر الباء، على أن مفردة «باك» فجمع على «بِكْوَى» على وزن «فُعول» فأصل الحرف الثاني الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التي بعده، والتي أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثاني كسر الحرف الأول تبعًا له ليعمل اللسان فيها عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون «بُكيا» بضم الباء، وحجة ذلك أن الحرف الثاني كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، وترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

عُتِيَا مَعَهُ صُلِيَا وَجُثِيَا عَنْ رِضَى

المعنى: اختلف القراء في الكلمات الآتية:

- ١ - «عتيا» نحو قوله تعالى: ﴿وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ (سورة مريم آية ٨).
- ٢ - «صليا» من قوله تعالى: ﴿ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا﴾ (سورة مريم آية ٧٠).
- ٣ - «جثيا» من قوله تعالى: ﴿ثم لنحضرهم حول جهنم جثيا﴾ (سورة مريم آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَن» ومدلول «رِضَى» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي» بكسر العين في «عتيا» والصاد في «صليا» والجيم في «جثيا». وذلك أن هذه الأسماء جمع «عات، وصال، وجاث» جمع على «فُعول» فأصل الحرف الثاني منها الضم، لكن كسر لمناسبة الياء التي بعده التي أصلها «واو» في «عتى، وجثى» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة، فلما كسر الحرف الثاني أتبع كسرتة كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملاً واحدًا.

وقرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، وذلك على ترك الحرف الأول مضمومًا على أصله.

قال ابن الجزري:

وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلْقَتِكَ رُحَّ فَضَا

المعنى: اختلف القراء في «وقد خلقتك» من قوله تعالى: ﴿قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً﴾ (سورة مريم آية ٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُح» والفاء من «فَضَا» وهما: «الكسائي، وهمزة» «خلقتك» بنون مفتوحة، وألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلم﴾. أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له، ولا عظيم أعظم من الله سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «خلقتك» بالتاء المضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، لمناسبة قوله تعالى: ﴿قال ربك هو علي هين﴾.

قال ابن الجزري:

هَمْزُ أَهَبٍ بِأَلْيَا بِهِ خُلِفَ جَلَا جَمًّا

المعنى: اختلف القراء في «لأهب» من قوله تعالى: ﴿قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً﴾ (سورة مريم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جَلَا» ومدلول «جَمًّا» والباء من «بِهِ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، ويعقوب، وقالون» بخُلفٍ عنه «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» في قوله تعالى: ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا حقيقي، لأن الواهب في الحقيقة هو «الربُّ عزَّ وجلَّ».

وقرأ الباقون «لأهب» بالهمزة، وهو الوجه الثاني لـ«قالون» وذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو «الملك» القائل: ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذي باشر النفخ.

والمعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً بأمر ربك، فالهبة من الله

تعالى على يد «جبريل» عليه السلام . وقد حَسَّنَ إسناد الهبة إلى «جبريل» إذ قد عَلِمَ أن «المُرْسِل» وهو الله تعالى هو الواهب في الحقيقة، فالهبة لما جرت على يد «الرسول» أُضيفت إليه لالتباسها به .

قال ابن الجزري :

... .. وَنَسِيًّا فَافْتَحَنْ فَوْزٌ عَلَاً

المعنى : اختلف القراء في «نسيا» من قوله تعالى : ﴿قالت ليلى متى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾ (سورة مريم آية ٢٣) .

فقرأ المرموز له بالفاء مِنْ «فَوْزٌ» والعين من «عَلَاً» وهما : «حمزة، وحفص» «نَسِيًّا» بفتح النون .

وقرأ الباقون بكسر النون، والفتح والكسر لغتان مثل : «الوتر» . ومعنى «النسي» : الشيء الحقير الذي لا قيمة له ، ولا يُحتاج إليه .

قال ابن الجزري :

... .. مِنْ تَحْتِهَا أَكْبَرُ جُرٌّ صَحْبٌ شُدُّ مَدَاً

المعنى : اختلف القراء في «من تحتها» من قوله تعالى : ﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾ (سورة مريم آية ٢٤) .

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالشين من «شُدُّ» ومدلول «مَدَاً» وهم : «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح، ونافع، وأبو جعفر» بكسر ميم «مِنْ» وجرّ تاء «تَحْتِهَا» على أن «مِنْ» حرف جرّ، وما بعدها مجرور، وفاعل «ناداها» ضمير يعود على نبي الله عيسى عليه السلام، والجار والمجرور متعلقان بـ«ناداها» .

ومعنى كون «جبريل» تحتها أي في مكان أسفل من مكانها، أي دونها .

وقرأ الباقون «مَنْ تَحْتِهَا» بفتح ميم «مَنْ» ونصب تاء «تَحْتِهَا» على أن «مَنْ» اسم موصول فاعل «نادى» و«تحت» ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة .

والمراد بـ«مَنْ» «عيسى» عليه السلام، أو «الملك» وهو: «جبريل» عليه السلام، فإذا كان لعيسى كان معنى «تحتها»: تحت ثيابها، ومِنْ موضع ولادته، وإذا كان لجبريل، كان معنى «تحتها» دونها، وأسفل منها.

قال ابن الجزري:

..... حِفُّ تُسَاقِطٍ فِي عُلاٍّ ذَكَرَ صَدَاً
..... حُخْفٌ طُبِّيٌّ وَضُمَّمٌ وَأَكْسِرٌ عُدٌّ

المعنى: اختلف القراء في «تساقط» من قوله تعالى: ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطباً جنياً﴾ (سورة مريم آية ٢٥).

فقرأ «حفص» «تُسَاقِطُ» بضم التاء، وتخفيف السين، وكسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «النخلة» و«رطباً» مفعول به و«جنياً» صفة.

وقرأ «حمزة» «تَسَاقِطُ» بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين، على أنه مضارع «تَسَاقِطُ» والأصل «تساقط» فحذفت إحدى التائين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على «النخلة». والمفعول به مضمرة تقديره: تُسَاقِطُ النخلةُ عليك تمرها، و«رطباً» حال، و«جنياً» صفة.

وقرأ «يعقوب» «يَسَاقِطُ» بالياء التحتية مفتوحة على التذكير، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» والأصل «يتساقط» فأدغمت التاء في السين تخفيفاً، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجذع» والمفعول به محذوف، والتقدير: يَسَاقِطُ الجذعُ عليك تمرًا، و«رطباً» حال و«جنياً» صفة.

وشعبة له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب». والثانية: «تَسَاقِطُ» بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف، على أنه مضارع «تَسَاقِطُ» والأصل «تساقط» فأدغمت التاء في السين، والفاعل ضمير يعود على «النخلة» و«رطباً» حال.

وبهذه القراءة قرأ باقي القراء.

قال ابن الجزري:

... .. وَفِي قَوْلِ أَنْصَبِ الرَّفْعِ نُهْيَ ظِلًّا كُفِي

المعنى: اختلف القراء في «قول الحق» من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ (سورة مريم آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نُهْيَ» والظاء من «ظِلًّا» والكاف من «كُفِي» وهم: «عاصم، ويعقوب، وابن عامر» «قول» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، وعامله محذوف تقديره: أقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، وإن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قول الحق، أي قول الله وكلمته الذي هو عيسى عليه السلام.

وقرأ الباقيون «قول» برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، والحقُ يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من أسماؤه تعالى.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَكْبِرَ وَأَنَّ اللَّهَ شِمْ كَنْزًا

المعنى: اختلف القراء في «وَأَنَّ اللَّهَ ربي» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾

وربكم فاعبدوه﴾ (سورة مريم آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمْ» ومدلول «كَنْزًا» وهم: «روح، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَأَنَّ» بكسر الهمزة، على الاستثناف، ويدل على الاستثناف أن الذي قبل «وَأَنَّ» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستثناف بعد تمام الكلام على رأس الآية. ويجوز أن يكون كسر الهمزة عطفًا على قوله تعالى قبل: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ والمعنى: قال إني عبد الله الخ. وإن الله ربي وربكم فاعبدوه.

وقرأ الباقون «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعده: «فاعبدوه».

والمعنى: ولوحدانيته تعالى في الربوبية اعبدوه وأطيعوه.
وقيل: إنه معطوف على: «بالصلوة» والمعنى: وأوصاني بالصلوة. والزكوة وبأن الله ربي وربكم، أي باعتقاد ذلك.

قال ابن الجزري:

... .. وَشُدُّ نُورِثُ غِثٌ

المعنى: اختلف القراء في «نورث» من قوله تعالى: ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً﴾ (سورة مريم آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثٌ» وهو: «رويس» «نُورِثُ» بفتح الواو، وتشديد الراء، مضارع «وَرِثٌ» مضاعف العين.

وقرأ الباقون «نُورِثُ» بسكون الواو، وكسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معدداً بالهمزة.

قال ابن الجزري:

... .. مُقَامًا اضْمُمُ هَامٌ زِدٌ

المعنى: اختلف القراء في «مقاما» من قوله تعالى: ﴿أي الفريقين خير مقامًا وأحسن ندياً﴾ (سورة مريم آية ٧٣).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَامٌ» والزاي من «زِدٌ» وهو: «ابن كثير» «مُقَامًا» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي خير إقامة، أو مكان إقامة.

وقرأ الباقون «مُقَامًا» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «قام» الثلاثي، أي خير قيامًا، أو مكان قيام.

قال ابن الجزري:

وُلِدًا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاصْضُمُّمُ أُسْكِنَا رِضًا
المعنى: اختلف القراء في «وُلِدًا» من قوله تعالى: ﴿وقال لأوتين مالا وولدا﴾ (سورة مريم آية ٧٧). ومن قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ (سورة مريم آية ٨٨). ومن قوله تعالى: ﴿أن دعوا للرحمن ولدا﴾ (سورة مريم آية ٩١). ومن قوله تعالى: ﴿وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا﴾ (سورة مريم آية ٩٢). و«ولد» من قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العبيد﴾ (سورة الزخرف آية ٨١).

فقرأ مدلول «رِضَى» المواضع الخمسة بضم الواو، وسكون اللام، جمع «وُلْد» نحو: «أُسْد» و«أُسْد».

وقال الأخفش الأوسط «سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ:

«الْوُلْدُ» بالفتح: الابن، والابنة، و«الْوُلْدُ» بالضم: الأهل.
وقرأ الباقون بفتح الواو في الألفاظ الخمسة، اسم مفرد قائم مقام الجمع.
وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، مثل: «البخل، والبخل، والعرب، والعرب».

قال ابن الجزري:

يَكَادُ فِيهِمَا أَبُّ رَنَّا
المعنى: اختلف القراء في «تكاد» هنا وفي الشورى، من قوله تعالى ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ (سورة الشورى آية ٥).
فقرأ المرموز له بالألف من «أَبُّ» والراء من «رَنَّا» وهما: «نافع، والكسائي» «يكاد» في الموضعين بالياء على التذكير.
وقرأ الباقون «تكاد» في الموضعين بالتاء على التأنيث. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

قال ابن الجزري:

وَيَنْفَطِرُنْ يَتَفَطِرُنْ عَلَمٌ حِرْمٌ رَقَا الشُّورَى شَفَا عَنْ دُونِ عَمٍّ
المعنى: اختلف القراء في «يتفطرون» من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ (سورة مريم آية ٩٠). ومن قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطِرْنَ
مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ (سورة الشورى آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَمٌ» ومدلول «حرم» والمرموز له بالراء من
«رَقَا» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، والكسائي» «يَتَفَطِرُنْ» في
الموضعين، بناء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها، على أنه
مضارع «تَفَطَّرَ» بمعنى «تشقق» مطاوع «فَطَّرَه» بالتشديد: إذا شقه مرة بعد
أخرى.

وقرأ «ابن عامر، وحزمة، وخلف العاشر» موضع «مريم» «يَنْفَطِرُنْ» بنون
ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى «انشق»
مطاوع «فطره» بالتخفيف إذا شقه. وقرأوا موضع «الشورى» «يَتَفَطِرُنْ» مثل
قراءة «حفص» ومن معه.

وقرأ الباقون وهم: «أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب» في الموضعين
«يَنْفَطِرُنْ» مثل قراءة «ابن عامر» ومن معه موضع «مريم».

(والله أعلم)

تمت سورة مريم عليها السلام
والله الحمد والشكر



سورة طه عليه الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

إِنِّي أَنَا افْتَحَ حَبْرٌ ثَبِتَ
المعنى: اختلف القراء في «إِنِّي أَنَا» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (سورة طه آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالثاء من «ثَبِتَ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر» بفتح همزة «أَنِّي» وذلك على إضمار حرف الجر، والتقدير: نودي بأني أَنَا رَبُّكَ.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة، على إضمار القول، أي فقيل: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ، أو على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين.

قال ابن الجزري:

وَأَنَا شَدَّدُ وَفِي اخْتَرْتُ قُلِ اخْتَرْنَا فِنَا
المعنى: اختلف القراء في «وَأَنَا اخْتَرْتُك» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ (سورة طه آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِنَا» وهو: «همزة» و«وَأَنَا» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على أنها «أَنَّ» المشددة، وهي المؤكدة، و«نا» اسمها، وقرأ «اخترناك» بنون مفتوحة بعد الراء، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر «أَنَّ» المشددة.

وقرأ الباقون «وَأَنَا» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ، وقرأوا «اخترتُك» بتاء مضمومة، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدأ.

قال ابن الجزري:

طَوَى مَعًا نَوْنُهُ كُنْزًا
المعنى: اختلف القراء في «طَوَى» معًا من قوله تعالى ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طوى ﴿سورة طه آية ١٢﴾. ومن قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طوى﴾ (سورة النازعات آية ١٦).

فقرأ مدلول «كَنْزًا» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «طوى» في الموضعين بتنوين الواو مصروفًا، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

وقرأ الباقيون بعدم التنوين في الموضعين، على المنع من الصرف للعلمية، والتأنيث، لأنه جعل اسمًا للبقعة وهي الوادي.

قال ابن الجزري:

... .. فَتَحُ ضَمَّ اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يُضَمُّ
كَمْ خَافَ خُلْفًا

المعنى: اختلف القراء في «اشدد، وأشركه» من قوله تعالى: ﴿اشدد به أزري * وأشركه في أمري﴾ (سورة طه الايتان ٣١ - ٣٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والخاء من «خَافَ» وهما: «ابن عامر، وابن وردان» بخُلفٍ عنه «أشدد» بهمزة قطع مفتوحة وصلًا وبدءًا، على أنه مضارع «شدَّ» الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء، وهو قوله تعالى: ﴿واجعل لي وزيرًا من أهلي * هرون أخي﴾.
وقرأ أيضًا «وأشركه» بضم الهمزة، بخُلفٍ عن «ابن وردان» أيضًا على أنه مضارع من «أشرك» الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم لأنه معطوف على «أشدد».

وقرأ الباقيون «اشدد» بهمزة وصل تحذف في الدَّرَج، وتثبت في الابتداء مضمومة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدَّ» الثلاثي، والأمر من مضعف الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلًا تبعًا لضم ثالث الفعل، وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

وقرأوا «وأشركه» بفتح الهمزة، على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء، من

«أشرك» الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على «أشدد» وهو الوجه الثاني لـ «ابن وردان».

والمعنى: سأل نبي الله موسى عليه السلام ربّه عز وجل أن يشدّ أزره بأخيه «هارون» عليه السلام، وأن يشركه معه في النبوة وتبليغ الرسالة.

قال ابن الجزري:

... .. وَلِتُصْنَعَ سَكَّنَا كَسْرًا وَنَضَبًا ثِقٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «ولتصنع» من قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ (سورة طه آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقٌ» وهو: «أبو جعفر» «ولتصنع» بسكون اللام، وجزم العين، على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وحينئذ يجب إدغام عين «ولتصنع» في عين «على» لأن أول المثلين ساكن، والثاني متحرك.

وقرأ الباقون «ولتصنع» بكسر اللام، ونصب العين، على أن اللام لام كئي، والفعل منصوب بأن مضمرة.

قال ابن الجزري:

... .. مِهَادًا كُونًا

... .. سَمًا كَزُخْرَفٍ بِمِهَادًا ...

اختلف القراء في «مهدا» في طه وفي الزخرف، من قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض مهديًا وسلك لكم فيها سبيلًا﴾ (سورة طه آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض مهديًا وجعل لكم فيها سبيلًا﴾ (سورة الزخرف آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كُونًا» ومدلول «سَمًا» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «مِهَادًا» في السورتين: بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها.

وقرأ الباقون «مَهْدًا» بفتح الميم، وإسكان الهاء، وحذف الألف، وهما مصدران، يقال: «مهدته مهْدًا ومهادًا». وقيل: «المهاد» جمع «مهد» مثل: «كعب» جمع «كعاب». والمهْد، والمهاد: اسم لما يُمَهَّد، مثل: «الفرش، والفراش» اسم لما يفرش.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «مهادًا» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا﴾ (سورة النبا آية ٦). بكسر الميم، وفتح الهاء، وإثبات ألف بعدها. فإن قيل: لماذا لم يرد في موضع «النبأ» «مَهْدًا» كما ورد في موضعي: طه، والزخرف؟ أقول: لأن القراءة سنة متبعة، ومبنية على التلقي، ولا مجال للرأي فيها.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَجْزِمُ نُخْلِفُهُ ثِبَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «لا نخلفه» من قوله تعالى: ﴿لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى﴾ (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِبَّ» وهو «أبو جعفر» لا «نُخْلِفُهُ» بإسكان الفاء، ويلزم منه حذف صلة هاء الضمير، وذلك على أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى: ﴿فاجعل بيننا وبينك موعداً﴾ أي إن تجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه.

وقرأ الباقون «لا نُخْلِفُهُ» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير حالة وصل الكلمة، بما بعدها، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. والجملة في محل نصب صفة لـ «موعداً».

قال ابن الجزري:

... .. سَوَى بِكْسَرِهِ اضْمُمُ
... .. نَلَّ كَمْ فَتَى ظَنَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «سوى» من قوله تعالى: ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوى﴾ (سورة طه آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالظاء من «ظَنَّ» وهم: «عاصم، وابن عامر، وحمة، وخلف العاشر، ويعقوب» «سَوَى» بضم السين.

وقرأ الباقون «سَوَى» بكسر السين. والضم والكسر لغتان مثل «طَوَى» بضم الطاء، وكسرها. و«سوى» نعت لـ«مكانًا» ومعناه: مكانًا يُصَفَّى فيها بين الفريقين، أي وسطًا تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين. و«فَعَلَ» بكسر الفاء، وفتح العين: قليل في الصفات، نحو: «عَدَى» و«فُعَلَ» بضم الفاء وفتح العين كثير في الصفات نحو: «لَبُد، وحُطَم».

قال ابن الجزري:

... وَضَمٌّ وَأَكْسِرًا يُسْحِتَ صَحْبُ غَابٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «فيسحتكم» من قوله تعالى: ﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفترؤا على الله كذبًا فيسحتكم بعذاب﴾ (سورة طه آية ٦١).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالغين من «غَاب» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» «فَيْسَحَتِكُمْ» بضم الياء، وكسر الحاء، وهي لغة كل من نجد وتميم. وقرأ الباقون «فَيْسَحَتِكُمْ» بفتح الياء والحاء، وهي لغة الحجازيين. ونحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، إذ إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثي المزيد بالهمزة. والقراءة الثانية مضارع «سحته» من الثلاثي المجرد، يقال: سحته، وأسحته بمعنى: سحته، وأهلكته.

قال ابن الجزري:

... خَفَّفَ ذَرَا ...
... عَلَّمًا وَهَذَيْنِ بِهَذَا حَلَا ...

المعنى : اختلف القراء في «إن هُذَن» من قوله تعالى : ﴿قَالُوا إِنْ هُذُن لَسُحْرُن﴾ (سورة طه آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِلْمًا» وهو: «حفص» «إِنَّ» بتخفيف النون، و«هُذُن» بالألف بعدها نون خفيفة، على أَنَّ «إِنَّ» مخففة من الثقيلة مهملة، و«هُذُن» مبتدأ، و«لسُحْرُن» الخبر، واللام هي الفارقة بين «إِنَّ» المخففة والنافية .

وقرأ المرموز له بالذال من «دَرَا» وهو «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شَدَّد النون «من هذان»^(١)، وذلك للتعويض عن ألف المفرد التي حذفت في التثنية .

وقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» وهو: «أبو عمرو» «إِنَّ» بتشديد النون، و«هذين» بالياء على أَنَّ «إِنَّ» هي المؤكدة العاملة، و«هذين» اسمها، واللام للتأكيد، و«سُحْرَان» خبرها .

وقرأ الباقون وهم : «نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر» «إِنَّ» بتشديد «النون» و«هُذَان» بالألف، على أَنَّ «إِنَّ» هي الناصبة أيضًا، و«هُذَان» اسمها، جار على لغة لبني الحارث بن كعب، إذ يلزمون المثني الألف في كل حال، قال الشاعر:

تزوّد متّابن أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم

الشاهد قوله : «أذناه» إذ أتى بالألف موضع الحذف . وحكى «الكسائي» عن بعض العرب : من يشتري منِّي حُفّان .

قال ابن الجزري :

فَأَجْعُوا صِلْ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ حُلَا

(١) قال ابن الجزري :

وَفِي . : لَدَانِ دَانَ وَلَذَيْنِ تَيِّئِ شَدَّ . : مَكَّ

المعنى: اختلف القراء في «فأجمعوا» من قوله تعالى: ﴿فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفًا﴾ (سورة طه آية ٦٤).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُلا» وهو: «أبو عمرو» «فاجمعوا» بهمزة وصل، وفتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثي ضدَّ «فَرَقَ» بمعنى: الضَّمُّ، ويلزم منه الإحكام.

وقرأ الباقون «فَأَجْمِعُوا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعي.

واعلم أن «جمع» الثلاثي يتعدى للحسي، والمعنوي، تقول: جمعت القوم، وجمعت أمري. وأن «أجمع» الرباعي لا يتعدى إلا للمعنوي، تقول: أجمعت أمري، ولا تقول أجمعت القوم.

قال ابن الجزري:

يُخَيِّلُ التَّأْنِيثُ مِنْ شِمِّ

المعنى: اختلف القراء في «يخيل» من قوله تعالى: ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ (سورة طه آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والشين من «شِمِّ» وهما: «ابن ذكوان، وروح» «تخيل» بقاء التأنيث، على أن الفعل مبني للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصي والحبال» وهي مؤنثة، والمصدر المنسب من «أنها تسعى» بدل اشتغال من ذلك الضمير.

وقرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير، لأن تأنيث «العصي والحبال» غير حقيقي، والمصدر المنسب من «أنها تسعى» بدل اشتغال.

قال ابن الجزري:

جَزْمٌ تَلَقَّفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَعِي وَأَرْفَعُ

المعنى: اختلف القراء في «تلقف» من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ «ابن ذكوان» «تَلْقَفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، ورفع الفاء، على أنه مضارع «تَلْقَفُ يَتَلْقَفُ» والرفع على الاستثناف، أي فإنها تتلقف، أي تبتلع ما صنعوه بالسحر.

وقرأ «حفص» «تَلْقَفُ» بإسكان اللام، وتخفيف القاف، وجزم الفاء^(١)، جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ﴾.

وقرأ الباقون «تَلْقَفُ» بفتح اللام، وتشديد القاف، وجزم الفاء، على أنه مضارع جزم في جواب الأمر.

قال ابن الجزري:

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «سحر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرٍ﴾ (سورة طه آية ٦٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْر» بكسر السين، وإسكان الحاء، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سِحْر.

وقرأ الباقون «سِحْر» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كَيْد» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

قال ابن الجزري:

وَأَعَدْتُمْ لَهُمْ كَذًا رَزَقْتُمْ أَنْجَيْتُمْ

المعنى: اختلف القراء في «أنجيتكم، وواعدتكم، ما رزقتكم» من قوله

(١) قال ابن الجزري: وَخَفَّفًا تَلْقَفُ كَلًّا عُدَّ.

تعالى: ﴿يَبِينِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْتَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْتُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى * كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ (سورة طه الآيات ٨٠ - ٨١).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم مدلول «شَقَاً»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أنجيتكم، ووعدتكم، ما رزقتكم» بناء المتكلم في الأفعال الثلاثة، وذلك على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، ولمناسبة قوله تعالى بعد: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

وقرأ الباقر «أنجيتكم، ووعدتكم، ما رزقتكم» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ووعدتكم» بحذف الألف التي بعد الواو، والباقر بإثباتها^(١).

قال ابن الجزري:

وَلَا تَخْفُفْ جَزْمًا فَشَاً

المعنى: اختلف القراء في «لا تخف» من قوله تعالى: ﴿لَا تَخْفُفْ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (سورة طه آية ٧٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فشا» وهو: «حمزة» «لا تَخْفُفْ» بحذف الألف، وجزم الفاء، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ أو «فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا». ويجوز أن تكون «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، وحينئذ تكون الجملة مستأنفة.

وقرأ الباقر «لا تَخْفُفْ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أن الجملة

(١) قال ابن الجزري:

... .. وَعَدْنَا أَقْصَرًا مَعَ طَةَ الْأَعْرَافِ حَلَا ظَلْمٌ نَسْرًا

مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أي فاضرب لهم طريقاً في البحر حالة كونك غير خائف.

قال ابن الجزري:

... .. وَإِثْرِي فَأَكْسِرُ وَسَكَّنُ غِثٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «أثري» من قوله تعالى: ﴿قال هم أولاء على أثري﴾ (سورة طه آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «غث» وهو: «رويس» إثري «بكسر الهمزة، وسكون الثاء».

وقرأ الباكون «أثري» بفتح الهمزة، والثاء. وهما لغتان بمعنى «بعدي» يقال: جاء على إثره بمعنى جاء بعده ولم يتخلف عنه طويلاً.

قال الراغب: «أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع «آثار» ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار، ومنه قوله تعالى: ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ وقوله ﴿هم أولاء على أثري﴾ اهـ المفردات ص ٩.

قال ابن الجزري:

... .. وَضُمَّ كَسِرِ
يَجِلُّ مَعَ يَحْلُلُ رَنَّا ...

المعنى: اختلف القراء في «فيحل، ومن يجلل» من قوله تعالى: ﴿ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يجلل عليه غضبي فقد هوى﴾ (سورة طه آية ٨١).

فقرأ المرموز له بالراء من «رنا» وهو: «الكسائي» بضم الحاء من «فيحل» وبضم اللام من «ومن يجلل» على أنها مضارعان من «حلَّ يَجُلُّ» بالضم مثل: «ردَّ يرُدُّ» ومنه قوله تعالى: ﴿أو تحل قريباً من دارهم﴾ (سورة الرعد آية ٣١).

والمعنى: فينزل عليكم غضبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد هوى، وهو خطاب لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسر الحاء من «فَيَجِلُّ» واللام من «يَحِلُّ» على أنهما مضارعان من حلّ عليه الدّينُ يَحِلُّ بكسر الحاء، أيّ وجب قضاؤه، ومنه قوله تعالى: ﴿ويحلّ عليه عذاب مقيم﴾ (سورة هود آية ٣٩). والمعنى: فيجب عليكم غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى.

قال ابن الجزري:

..... بِمِلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحَ إِلَى نَصِّ ثَنَا
المعنى: اختلف القراء في «بملكنا» من قوله تعالى: ﴿قالوا ما أخلفنا موعداك بملكنا﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بملكنا» بضم الميم.

وقرأ المرموز له بالألف من «إلى» والنون من «نصّ» والثاء من «ثنا» وهم: «نافع، وعاصم، وأبو جعفر» «بملكنا» بفتح الميم.

وقرأ الباقون «بملكنا» بكسر الميم. وكلها لغات في مصدر «ملك يملك». والمعنى: ما أخلفنا العهد الذي بيننا بطاقتنا، وإرادتنا، واختيارنا، بل كنا مكرهين.

قال ابن الجزري:

وَضُمَّمٌ وَكْسِيرٌ ثَقُلَ حَمَلْنَا عَفَا كَمَّ عَنَّ جِرْمٌ ...
المعنى: اختلف القراء في «حملنا» من قوله تعالى: ﴿ولكننا حملنا أوزارًا من زينة القوم﴾ (سورة طه آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالعين من «عفا» والكاف من «كَمَّ» والغين من «عَنَّ» ومدلول «جِرْمٌ» وهم: «حفص، وابن عامر، ورويس، ونافع، وابن كثير، وأبو

جعفر» «حُمَّلْنَا» بضم الحاء، وكسر الميم المشددة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «حَمَلٌ» مضعف العين، متعدٍ لاثنتين: الأول «نا» وهي نائب الفاعل، والثاني: «أوزارًا».

وقرأ الباقون «حَمَلْنَا» بفتح الحاء، والميم المخففة، على أنه فعل ماض ثلاثي مبني للمعلوم متعدٍ لواحد وهو: «أوزارًا» و«نا» فاعل.

قال ابن الجزري:

... .. تَبْصُرُوا خَاطِبٌ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يبصروا به» من قوله تعالى: ﴿قال بصرت بما لم يبصروا به﴾ (سورة طه آية ٩٦).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَبْصُرُوا» بقاء الخطاب، والمخاطب نبي الله موسى عليه السلام وقومه.

وقرأ الباقون «يَبْصُرُوا» بياء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين وهم: «بنو إسرائيل».

قال ابن الجزري:

... .. تَخْلِفُهُ أَكْبَرُ لَأَمْ حَقٌّ

المعنى: اختلف القراء في «لن تخلفه» من قوله تعالى: ﴿وإن لك موعدًا لن تخلفه﴾ (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ مدلول «حَقٌّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُخْلِفُهُ» بكسر اللام، على أنه مضارع مبني للمعلوم، من «أخلف زيدُ الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين: الأول: الهاء العائدة على «موعدًا». والثاني: محذوف تقديره: لن تُخْلِفَ الوعدُ الله تعالى.

وقرأ الباقون «تُخْلِفُهُ» بفتح اللام، على أنه مضارع مبني للمجهول، من «أخْلَفَهُ الوعد» وهو يتعدى إلى مفعولين أيضًا: الأول: نائب الفاعل، وهو

ضمير المخاطب المستتر. والثاني: الهاء العائدة على «موعداً». والمعنى: لن يُخلفك الله موعداً.

قال ابن الجزري:

..... نُحْرِقُنْ خَفَّفْنَا وَافْتَحْنَا لِضَمِّ وَاضْمُنْ
..... كَسْرًا خَلَا

المعنى: اختلف القراء في «لنحرقنه» من قوله تعالى: ﴿لنحرقنه ثم لننسنفه في اليم نسفًا﴾ (سورة طه آية ٩٧).

فقرأ المرموز له بالخاء من «خلا» وهو «ابن وردان» «لنحرقنه» بفتح النون، وإسكان الحاء، وضم الراء المخففة، على أنه مضارع «حرق» الثلاثي. يقال: حرق الحديد يحرقه: إذا برده بالمبرد.

وقرأ «ابن جهم» «لنحرقنه» بضم النون، وإسكان الحاء، وكسر الراء المخففة، على أنه مضارع «أحرق» الرباعي. يقال أحرقه بالنار إحراقاً، وأحرقه تحريقاً.

وقرأ الباقون «لنحرقنه» بضم النون، وفتح الحاء، وكسر الراء المشددة، على أنه مضارع «حرق» مضعّف العين، للمبالغة في الحرق.

قال ابن الجزري:

..... نَنْفُخُ بِأَلْيَا وَاضْمُ وَفَتْحُ ضَمِّ لَا أَبُوعَمْرِهِمْ

المعنى: اختلف القراء في «ينفخ» من قوله تعالى: ﴿يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً﴾ (سورة طه آية ١٠٢).

فقرأ «أبو عمرو» «ننفخ» بفتح النون الأولى، وضم الفاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً﴾ (سورة طه آية ٩٩).

وقرأ الباقون «يُنْفَخُ» بضم الياء، وفتح الفاء، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله «في الصور».

قال ابن الجزري:

يَخَافُ فَاجْزِمِ دُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «فلا يَخْفُ» من قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصلوة وهو مؤمن فلا يَخْفُ ظِلْمًا ولا هَضْبًا﴾ (سورة طه آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمٌ» وهو: «ابن كثير» «فلا يَخْفُ» بحذف الألف التي بعد الخاء، وجزم الفاء، على أَنَّ «لا» ناهية، والفعل مجزوم بها، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وهو «مَنْ» في قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصلوة وهو مؤمن﴾.

وقرأ الباقون «فلا يَخْفُ» بإثبات الألف، ورفع الفاء، على أَنَّ «لا» نافية، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يَخْفُ ظِلْمًا، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

قال ابن الجزري:

... .. وَيُقْضَى يَقْضِيَا مَعَ نُورِهِ انْصَبَ رَفَعٌ وَحِي ظَمِيَا

المعنى: اختلف القراء في «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ (سورة طه آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمِيَا» وهو: «يعقوب» «نَقْضِي» بنون مفتوحة، وضاد مكسورة، وياء مفتوحة، و«وَحِيَهُ» بالنصب، على أَنَّ «نقضي» مضارع مبني للمعلوم مسند لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وكذلك أنزلناه قرءاناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد﴾ (سورة طه آية ١١٣). والفعل منصوب بـ«أَنَّ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«وَحِيَهُ» مفعول به.

وقرأ الباقون «يُقَضَى» بياء مضمومة، وضاد مفتوحة، و«وَحْيِهِ» بالرفع، على أن «يُقَضَى» فعل مضارع مبني للمجهول، و«وَحْيِهِ» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

إِنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ أَهْلٌ صَبَا
المعنى: اختلف القراء في «وَأَنْكَ لَا تَظْمُؤًا فِيهَا» من قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَ لَا تَظْمُؤًا فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ (سورة طه آية ١١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «أهل» والصاد من «صَبَا» وهما: «نافع، وشعبة» و«إِنَّكَ» بكسر الهمزة، عطفاً على قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ (سورة طه آية ١١٨) وهو من عطف الجمل.

وقرأ الباقون «وَأَنَّكَ» بفتح الهمزة، عطفاً على المصدر المنسبك من «أَنَّ» وما بعدها في قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ وهو من عطف المفردات، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ.

قال ابن الجزري:

تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ صَدْرٌ رَحَبًا
المعنى: اختلف القراء في «ترضى» من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَمَانِي اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (سورة طه آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صدر» والراء من «رَحَبًا» وهما: «شعبة، والكسائي» «تَرْضَى» بضم التاء، على أنه مضارع مبني للمجهول من «أرضى» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير المخاطب وهو «نبينا محمد ﷺ»، والفاعل الحقيقي هو الله تعالى، والمعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل والدرجات، والشفاعة العظمى يوم القيامة، و«لعلّ» من الله تعالى للوجوب.

وقرأ الباقون «تَرْضَى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبني للمعلوم من

«رضي» الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب، وهو «نبينا محمد» ﷺ. والمعنى: لعلك ترضى «يا محمد» بما يعطيك الله يوم القيامة، ودليله قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ (سورة الضحى آية ٥).

قال ابن الجزري:

زَهْرَةٌ حَرَّكَ ظَاهِرًا

المعنى: اختلف القراء في «زهرة» من قوله تعالى: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ (سورة طه آية ١٣١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظاهرا» وهو: «يعقوب» «زَهْرَةٌ» بفتح الهاء، وقرأ الباكون بإسكانها. والفتح والإسكان لغتان بمعنى «الزينة».

قال ابن الجزري:

... .. يَأْتِيهِمْ صُحْبَةٌ كَهْفٍ خَوْفٍ خُلْفٍ دَهْمُوا

المعنى: اختلف القراء في «تأتهم» من قوله تعالى: ﴿أولم تأتهم بيته ما في الصحف الأولى﴾ (سورة طه آية ١٣٣).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالكاف من «كَهْفٍ»، والخاء من «خَوْفٍ»، والذال من «دَهْمُوا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر، وابن كثير، وابن وردان» بخُلف عنه «يأتهم» بياء التذكير.

وقرأ الباكون «تأتهم» بياء التأنيث، وهو الوجه الثاني لابن وردان، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «بيته» مؤنث غير حقيقي.

(والله أعلم)

تمت سورة طه ﷻ

ولله الحمد والشكر

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قال ابن الجزري:

قُلْ قَالَ عَن شَفَا وَأَخْرَاهَا عَظْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «قُلْ رَبِّي»، «قُلْ رَب» من قوله تعالى:

١- ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة الأنبياء آية ٤).

٢- ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَن»، و«عَظْمٌ» وهو: «حفص» «قَالَ» في الموضعين، بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير نبينا «محمد» ﷺ وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعين في رسالته وفيما جاء به.

وقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» الموضع الأول (آية ٤) «قُلْ» بفتح القاف وألف بعدها، وفتح اللام مثل قراءة «حفص». وقرأوا الموضع الأخير (آية ١١٢) «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه «محمد» ﷺ ليجيب به الطاعين في رسالته.

وقرأ الباقيون الموضعين «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام.

قال ابن الجزري:

..... وَأَوْلَمَ أَلْمَ دَنَا

المعنى: اختلف القراء في «أولم ير» من قوله تعالى: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقنهما﴾ (سورة الأنبياء آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» وهو: «ابن كثير» «أَلْمَ» بحذف الواو، على أنه كلام مستأنف، والهمزة للاستفهام التوبيخي على تقصيرهم في عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، قال صاحب المقنع: «وفي مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو اهـ(١).

وقرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلهةً مِنْ الْأَرْضِ هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ٢١). وتقدير الكلام: «أشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى.

قال ابن الجزري:

..... يَسْمَعُ صُمٌّ
خِطَابُهُ وَأَكْبِرُ لِلصُّمِّ أَنْصَبَا رَفَعًا كَسَا وَالْعَكْسُ فِي التَّمَلِّ دَبَا
..... كَالرُّومِ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يسمع الصم» من قوله تعالى: ﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون﴾ (سورة الأنبياء آية ٤٥). ومن قوله تعالى: ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ (سورة النمل آية ٨٠). ومن قوله تعالى: ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ (سورة الروم آية ٥٢).

أما موضع الأنبياء فقد قرأه المرموز له بالكاف من «كسا» وهو: «ابن عامر» «ولا تُسْمِعُ» بقاء فوقية مضمومة، وكسر الميم، و«الصُّمُّ» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعي مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، لتقدم لفظ الخطاب في قوله تعالى: ﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾ والفعل يتعدى إلى مفعولين: فالصمُّ مفعول أول، والدعاء مفعول ثان.

وقرأه الباقون «ولا يَسْمَعُ» بياء تحتية، وفتح الميم، و«الصُّمُّ» برفع الميم على أنه مضارع «سمع» الثلاثي، و«الصُّمُّ» فاعل، و«الدعاء» مفعول به.

وأما موضعا «النمل، والروم» فقد قرأهما المرموز له بالبدال من «دببا» وهو

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٤.

«ابن كثير» «ولا يَسْمَعُ الصَّمَّ» بياء مفتوحة، وفتح الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «سمع» الثلاثي، و«الصَّمَّ» بالرفع «فاعل» و«الدعاء» مفعول به. وذلك على الإخبار عن المعرضين عن سماع دعوة النبي ﷺ.

وقرأها الباقون «ولا تُسْمِعُ الصَّمَّ» بياء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبني للمعلوم من «أسمع» الرباعي، و«الصَّمَّ» بفتح الميم مفعول أول، و«الدعاء» مفعول ثان، وفاعل «تُسْمِعُ» ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَى﴾ فجرى الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

قال ابن الجزري:

.... مِثْقَالٌ كَلْفَمَانَ أَرْفَعُ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «مثقال» من قوله تعالى: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ (سورة الأنبياء آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِيَّاهَا إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ (سورة لقمان آية ١٦).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «مثقال» في الموضعين برفع اللام، على أَنَّ «كان» تامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج إلى خبر، و«مثقال» فاعل «كان».

وقرأ الباقون «مثقال» في الموضعين بنصب اللام، على أَنَّ «كان» ناقصة، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾ و«مثقال» خبر. «كان» والتقدير: «وإن كان العملُ مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين».

قال ابن الجزري:

... .. جُدَادًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِي

المعنى: اختلف القراء في «جذاذا» من قوله تعالى: ﴿فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم﴾ (سورة الأنبياء آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُعي» وهو «الكسائي» «جذاذا» بكسر الجيم.
وقرأ الباقون بضمها، وهما لغتان في مصدر «جذَّ» بمعنى قطع.

قال ابن الجزري:

يُحْصِنُ نُونٌ صِفٌ غِنَاً أَنْتَ عَلَنٌ كُفُوْنَا
المعنى: اختلف القراء في «لتحصنكم» من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ
لِبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٠).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفٌ» والغين من «غِنَاً» وهما: «شعبة»،
ورويس» «لتحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة
لقوله تعالى: «وَعَلَّمْنَاهُ» وهو إسناد حقيقي لأن الفاعل «الله تعالى».

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلَنٌ» والكاف من «كُفُوْنَا» والثاء من «نُنَا»
وهم: «حفص»، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتحصنكم» بالياء على التأنيث، على
أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ
لِبُوسٍ لَكُمْ﴾ وهي مؤنثة. وإسناد الفعل إلى «الصنعة» إسناد مجازي من إسناد
الفعل إلى سببه. ويجوز أن يكون الفعل مسنداً إلى «اللبوس» وأنت الفعل
لتأويل «اللبوس» بـ «الدروع» والإسناد مجازي أيضاً، من إسناد الفعل إلى
سببه.

وقرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير
«اللبوس» وهو إسناد مجازي، من إسناد الفعل إلى سببه.

قال ابن الجزري:

... .. يَقْدِرُ يَاءٌ وَأَضْمَمَنْ
... .. وَأَفْتَحُ ظُبِّي

المعنى: اختلف القراء في «نقدر» من قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مَغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظُبِّي» وهو: «يعقوب» «يُقْدِرُ» بياء تحتية

مضمومة، ودال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبني للمجهول، والجار والمجرور: «عليه» نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَقْدِرَ» بنون مفتوحة، ودال مكسورة، على أن الفعل مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٦).

قال ابن الجزري:

... نُنَجِّي احْذِفِ اشْدُدْ لِي مَضَى صُنْ

المعنى: اختلف القراء في «ننجي» من قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٨).

فقرأ الرموز له باللام من «لي» والميم من «مَضَى» والصاد من «صُنْ» وهم: «ابن عامر، وشعبة» «نُجِّي» بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، على أنه مضارع «نُجِّي» مضعف العين، وأصله «نُنَجِّي» حذفت النون الثانية لإخفائها عند الجيم، والفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿فاستجبنا له ونجيته من الغم﴾.

وقد اتفق علماء الرسم على حذف النون الثانية في هذا الموضع من سورة الأنبياء، وكذلك في سورة يوسف من قوله تعالى: ﴿نُنَجِّي من نشاء﴾ (آية ١١٠) وقد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

والنون من ننجي في الأنبياء كل وفي الصديق للإخفاء

وقرأ الباقون «نُنَجِّي» بضم النون الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجي» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى: ﴿فاستجبنا له﴾ وحذفت منه النون الثانية رسماً لكونها مخففة.

قال ابن الجزري:

... .. حِرْمٌ اكْبِرُ سَكْنِ اقْضُرْ صِفْ رِضَى

المعنى: اختلف القراء في «وحرام» من قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون﴾ (سورة الأنبياء آية ٩٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِف» ومدلول «رَضَى» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي» و«حِرْم» بكسر الحاء وسكون الراء، وحذف الألف.

وقرأ الباقر «وحَرَام» بفتح الحاء، والراء، وإثبات الألف، وهما لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال: «هذا حِرْمٌ وحَرَامٌ» كما يقال فيما أبيح فعله: «هذا جِلٌّ وحَلَالٌ».

قال ابن الجزري:

تُطَوِّي فَجَهْلُ أَنْتِ الثُّونَ السَّمَا فَارْفَعُ ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «نطوي السماء» من قوله تعالى: ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «تُطَوِّي» بضم التاء، وفتح الواو على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، و«السماء» بالرفع نائب فاعل، وأنت الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

وقرأ الباقر «نَطَوِّي» بنون العظمة المفتوحة، وكسر الواو، و«السماء» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عِنَّا مَبْعُدُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠١). و«السماء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. وَرَبُّ لِّلْكَسْرِ اَضْمًا

... .. عَنَّهُ

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ» من قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ مَنْ عاد عليه الضمير في «عَنْهُ» وهو: «أبو جعفر» «رَبُّ» بضم الباء، على أنها ضمة بناء، وهي إحدى اللغات الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم نحو: «يا غلامي» و«رَبُّ» مبني على الضم مع نية الإضافة.

وقرأ الباقون «رَبِّ» بكسر الباء، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والكسرة لمناسبة الياء المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... وَلِلْكِتَابِ صَحْبٌ جَمْعًا ...

المعنى: اختلف القراء في «للكتب» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠٤).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «للكُتُبِ» بضم الكاف، والتاء، وحذف الألف، على أنها جمع «كتاب» بمعنى «الصحف».

وقرأ الباقون «للكِتبِ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها على الإفراد.

قال ابن الجزري:

... وَخُلْفٌ غَيْبٍ يَصِفُونَ مَنْ وَعَا ...

المعنى: اختلف القراء في «تصفون» من قوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء آية ١١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مَنْ» وهو: «ابن ذكوان» بخُلْفٍ عنه «يصفون» بياء الغيب، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تصفون» بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان»
وذلك لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبلُ: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتنع إلى
حين﴾ (سورة الأنبياء آية ١١١).

(والله أعلم)

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
والله الحمد والشكر

سورة الحجّ

قال ابن الجزري:

سَكْرَى مَعَا شَفَا
المعنى: اختلف القراء في «سكْرَى»، «بسكْرَى» من قوله تعالى: ﴿وترى
الناس سَكْرَى وما هم بسَكْرَى﴾ (سورة الحج آية ٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَكْرَى»،
بِسَكْرَى» بفتح السين، وإسكان الكاف، وحذف الألف، على وزن «فَعَلَى» جمع
«سكران» ويجوز أن يكون «سَكْرَى» جمع «سَكِر» نحو: «هَرَم، وهَرَمَى».

وقرأ الباقون «سُكْرَى، بسُكْرَى» بضم السين، وفتح الكاف، واثبات
الألف، على وزن «فُعَالَى» جمع «سكران» نحو: «كَسْلَان، وكُسَالَى».

قال ابن الجزري:

... رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتٌ ثَرَى مَعَا

المعنى: اختلف القراء في «ربت» هنا وفي فصلت من قوله تعالى: ﴿فإذا
أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ (سورة الحج آية ٥). ومن قوله تعالى: ﴿فإذا
أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ (سورة فصلت آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَى» وهو: «أبو جعفر» «وربات» في الموضعين
بهمزة مفتوحة بعد الباء، بمعنى: ارتفعت، وهو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ
بنفسه عن كذا بمعنى يرتفع.

وقرأ الباقون «وربت» في الموضعين بحذف الهمزة بمعنى: زادت، من «ربا

يربو».

قال ابن الجزري:

لَا مَ لِيَقْطَعُ حُرَّكَتَ

بِالْكَسْرِ جُدُّ حَزَّكُمْ غِنَا

المعنى: اختلف القراء في «ليقطع» من قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع﴾ (سورة الحج آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالجيم من «جُدُّ» والحاء من «حَزُّ» والكاف من «كَمُّ» والغين من «غِنَا» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» «ليقطع» بكسر اللام وصلأ، وبدءًا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلأ للتخفيف، وكسرها بدءًا على الأصل في لام الأمر.

قال ابن الجزري:

لِيَقْضُوا لَهُمْ وَقُنْبُلٌ

المعنى: اختلف القراء في «ليقضوا» من قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفنهم﴾ (سورة الحج آية ٢٩).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «لَهُمْ» وهم: «ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس» ومعهم «قنبل» بكسر اللام وصلأ وبدءًا. وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلأ، وكسرها بدءًا.

قال ابن الجزري:

لِيُوفُوا مَحْضُ

وَعَنْهُ وَلِيَطُوفُوا

اختلف القراء في «وليوفوا، وليطوفوا» من قوله تعالى: ﴿ثم ليقضوا تفنهم﴾

وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴿ (سورة الحج آية ٢٩) .

فقرأ المرموز له بالميم من «مَحْضٌ» وهو: «ابن ذكوان» بكسر اللام في «الفعلين» وصلأ، وبدءًا .

وقرأ الباكون بإسكان اللام في الفعلين وصلأ، وكسرها بدءًا .

قال ابن الجزري :

..... أنصِبْ لُوْلُوًّا نَلْ إِذْ ثَوَى وَفَاطِرًا مَدًّا نَأَى

المعنى : اختلف القراء في «ولؤلؤا» هنا، وفي فاطر من قوله تعالى :

﴿يَجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا﴾ (سورة الحج آية ٢٣) . (وسورة فاطر آية ٣٣) .

أما موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» ومدلول «ثَوَى» وهم : «عاصم، ونافع، وأبو جعفر، ويعقوب» «ولؤلؤا» بالنصب، عطفًا على محلّ «من أساور» لأن محلها النصب، أي يجلون أساور من ذهب ولؤلؤا .

وقرأ الباكون «ولؤلؤ» بالخفض، عطفًا على «ذهب» أي يجلون أساور من ذهب، وأساور من لؤلؤ .

وأما موضع «فاطر» فقد قرأه مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَأَى» وهم : «نافع، وأبو جعفر، وعاصم» بالنصب . وقرأ الباكون بالخفض .

قال ابن الجزري :

سَوَاءٌ أَنْصِبَ رَفَعَ عِلْمَ الْجَائِيَةِ صَحْبٌ

المعنى : اختلف القراء في «سواء» هنا، وفي الجائية من قوله تعالى :

﴿سَوَاءٌ الْعُكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ (سورة الحج آية ٢٥) . ومن قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ﴾ (سورة الجاثية آية ٢١) .

أما موضع الحج فقد قرأه المرموز له بالعين من «عِلْمَ» وهو : «حفص»

«سواءً» بالنصب، على أنه مصدر عمل فيه «جعلنا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءً﴾ أي سويناه للناس سواءً.

وقرأه الباقون «سواءً» بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«العكف» مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لجعل.

وأما موضع الجائية فقد قرأه مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «سواءً» بالنصب، على أنه حال من «نجعلهم» المتقدم في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (سورة الجاثية آية ٢١). و«محياهم» فاعل «سواءً». وقرأه الباقون بالرفع، على أنه خبر مقدم، و«محياهم» مبتدأ مؤخر.

قال ابن الجزري:

... .. لِيُؤْفُوا حَرَكَ اِشْدُدْ صَافِيَهٗ
... .. كَتَخَطْفُ اِثْلُ ثِقْ

المعنى: اختلف القراء في «وليوفوا»، «فتخطفه» من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ﴾ (سورة الحج آية ٢٩). ومن قوله تعالى: ﴿فَتَخَطْفَهُ الطَّيْرُ﴾ (سورة الحج آية ٣١).

أما «وليوفوا» فقد قرأه المرموز له بالصاد من «صَافِيَهٗ» وهو: «شعبة» و«لِيُؤْفُوا» بفتح الواو، وتشديد الفاء، على أنه مضارع «وَفَى» مضاعف العين لقصد التكثير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلأً، ويكسرهما بدءاً.

وقرأه الباقون «وليوفوا» بسكون الواو، وتخفيف الفاء، مضارع «أوفى»

الرباعي.

أما «فتخطفه» فقد قرأه المرموز له بالألف من «اِثْلُ» والثاء من «ثِقْ» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «فَتَخَطْفُهُ» بفتح الخاء، والطاء المشددة، على أنه مضارع «تَخَطَّفَ» والأصل «تَتَخَطَّفَهُ» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأه الباقون «فَتَحَطَّفُهُ» بسكون الخاء، وفتح الطاء المخففة، على أنه مضارع «حَطَفَ» بكسر العين، على وزن «فَهَمَ».

قال ابن الجزري:

... كَلَّا يَنَالُ ظَنُّ أَنْتَ

المعنى: اختلف القراء في «ينال، يناله» من قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ (سورة الحج آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَنُّ» وهو: «يعقوب» «تنال، تناله» ببناء التأنيث فيها.

وقرأ الباقون بياء التذكير فيها، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

... .. وَسِيئِي مَنَسِكًا شَفَا اَكْسِرُنُ

المعنى: اختلف القراء في «منسكا» من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتٍ الْأُنْعَمِ﴾ (سورة الحج آية ٣٤). ومن قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ (سورة الحج آية ٦٧).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «منسكا» في الموضعين بكسر السين.

وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وهذا الوزن «مَفْعَلٌ» يصلح أن يكون مصدرًا ميميًا، ومعناه: النسك، والمراد به هنا «الذبح».

ويصلح أن يكون اسم مكان، أي مكانًا للنسك، أو اسم زمان، أي وقت النسك، والفتح هو القياس، والكسر سماعي.

قال ابن الجزري:

يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكَ
.....

المعنى: اختلف القراء في «يدافع» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ
الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» و«ابن كثير المكي» «يَدْفَعُ» بفتح
الياء، وإسكان الدال، وحذف الألف، وفتح الفاء، على أنه مضارع «دَفَعُ»
الثلاثي.

وقرأ الباقون «يُدَافِعُ» بضم الياء، وفتح الدال، وألف بعدها، وكسر
الفاء، على أنه مضارع «دَافِعُ» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل هي من جانب
واحد مثل: «سافر». وإنما المفاعلة لقصد المبالغة في الدَفْعِ عن المؤمنين.

قال ابن الجزري:

وَأُذِنَ الضَّمُّ جَمًّا مَدًّا نَسَكٌ
مَعَ خُلْفٍ إِدْرِيسٍ
.....

المعنى: اختلف القراء في «أذن» من قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ
بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ مدلولاً «جَمًّا»، و«مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَسَكٌ» وهم: «أبو
عمرو، ويعقوب، ونافع، وأبو جعفر، وعاصم، وإدريس» بخُلْفٍ عنه «أُذِنَ»
بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول حذف فاعله للعلم به،
و«للذين» في محل رفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أُذِنَ» بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبني للمعلوم،
و«للذين» متعلق بـ«أذن» والفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٨). ومعهم خُلْفُ
«إدريس».

قال ابن الجزري:

... .. يُقَاتِلُونَ عَفَّ عَمَّ افْتَحَ التَّاءُ ...

المعنى: اختلف القراء في «يقتلون» من قوله تعالى: ﴿أُذُنٌ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ (سورة الحج آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَّ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «حفص، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتَلُونَ» بفتح التاء، على أنه فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل.

وقرأ الباقر بكسر التاء، على البناء للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف، أي يقاتلون الكفار والمشركين.

قال ابن الجزري:

... .. هُدِّمَتْ لِلْحِرْمِ خَفَّ

المعنى: اختلف القراء في «هدمت» من قوله تعالى: ﴿هُدِّمَتْ صَوْمَعُ وَبِيعُ﴾ (سورة الحج آية ٤٠).

فقرأ مدلول «حِرْمِ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «هُدِّمَتْ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثي مجرد، وهو يقع للقليل، والكثير.

وقرأ الباقر بتشديد الدال، على أنه مضعف العين، يدل على الكثير، وذلك لكثرة الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد.

قال ابن الجزري:

... .. أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ

المعنى: اختلف القراء في «أهلكتها» من قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (سورة الحج آية ٤٥).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «أهلكتها» بقاء مثناة مضمومة بعد

الكاف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد، لمناسبة قوله تعالى قبل ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ﴾ (سورة الحج آية ٤٤). ومناسبة قوله تعالى بعد: ﴿وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ (آية ٤٨) فحمل الكلام على نسق ما قبله، وما بعده، وهو الإسناد إلى المفرد.

وقرأ الباقون «أهلكنها» بنون مفتوحة بعد الكاف، وبعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه وهو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ (آية ٤١).

قال ابن الجزري:

... وَأَقْصُرُ نَمَّ شُدَّ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ حَبْرٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «معجزين» حيثما وقع في القرآن من قوله تعالى:

١ - ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة الحج آية ٥١).

٢ - ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة سبأ آية ٥).

٣ - ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ (سورة سبأ آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمر» «مُعْجِزِينَ» بحذف الألف، وتشديد الجيم، على أنه اسم فاعل، من «عَجَزَه» إذا ثبطه، والمعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول في الإسلام.

وقرأ الباقون «مُعْجِزِينَ» بإثبات الألف، وتخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سبقه فسبقه، وأصله يستعمل في سابق الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره، وإظهار عجزه عن اللحاق به، ثم استعمل في المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، وإبطال حجته.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَعُدُّ
... .. شَفَا
... .. دَانٍ

المعنى : اختلف القراء في «تعدون» من قوله تعالى : ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ (سورة الحج آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «ذَانٍ» ومدلول «شَفَا» وهم : «ابن كثير، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعدُّون» بالياء التحتية، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى في صدر الآية : ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾.

وقرأ الباكون «تعدُّون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين، وللكفار.

قال ابن الجزري :

..... يَدْعُو كَلْقَمَانَ جَمًا صَحْبٌ وَالْأُخْرَى ظَنَّ عَنكَبًا نَمًا
..... جَمًا

المعنى : اختلف القراء في «يدعون» في المواضع الآتية :

- ١ - ﴿وَأَن مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (سورة الحج آية ٦٢).
- ٢ - ﴿وَأَن مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ (سورة لقمان آية ٣٠).
- ٣ - ﴿إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا﴾ (سورة الحج آية ٧٣).
- ٤ - ﴿إِن اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (سورة العنكبوت آية ٤٢).

أما موضع الحج (آية ٦٢)، وموضع لقمان (آية ٣٠)، فقد قرأهما مدلولاً «جَمًا، وَصَحْبٌ» وهم : «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يدعون» بالياء التحتية، على الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبلُ : ﴿والذين كفروا وكذبوا بشايتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ (سورة الحج آية ٥٧).

وقرأهما الباكون «تدعون» بتاء الخطاب، والمخاطب الكفار، والمشركون

الحاضرون، لأنه أدعى إلى تبكيتهم، وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.

وأما الموضع الأخير من الحج (آية ٧٣)، فقد قرأه المرموز له بالظاء من «ظَنٌّ» وهو: «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأه الباقون بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبلُ: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ (آية ٧٣). والمنادى مخاطب.

وأما موضع العنكبوت (آية ٤٢)، فقد قرأه المرموز له بالنون من «نَمًا» ومدلول «جَمًا» وهم: «عاصم». وأبو عمرو، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة من قوله تعالى قبلُ: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ (آية ٤١).

وقرأه الباقون بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب للمشركين، وحسن ذلك، لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، وذلك أبلغ في الزجر، والوعظ.

(والله أعلم)

تمت سورة الحج
والله الحمد والشكر

سورة المؤمنون

قال ابن الجزري:

... أَمَانَاتٍ مَعًا وَحَدِّ دَعَمٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «لأمنتهم» هنا وفي المعارج من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ٨) (وسورة المعارج آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَعَمٍ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «لأمنتهم» بحذف الألف التي بعد النون على التوحيد، وهو مصدر، والمصدر يدل على القليل، والكثير من جنسه، ولأن بعده قوله تعالى: ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ وهو مصدر أيضًا، وقد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد مع كثرة العهود، واختلافها، وتباينها.

وقرأ الباقون الموضعين «لأمنتهم» بإثبات الألف على الجمع، وذلك لكثرة الأمانات، وقد اتفق القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (سورة النساء آية ٥٨).

قال ابن الجزري:

... صَلَاتِهِمْ شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «على صلواتهم» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ٩).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «صلاتهم» يغير واو، على التوحيد، لإرادة الجنس.

وقرأ الباقون «صلواتهم» على الجمع، لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض والنوافل.

قال ابن الجزري:

... وَعَظْمُ الْعَظْمِ كَمَّ ...

... صِفِّ ...

المعنى: اختلف القراء في «عظما، العظم» من قوله تعالى: ﴿فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما﴾ (سورة المؤمنون ١٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِف» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «عَظْمًا، أَلْعَظْمَ» بفتح العين، وإسكان الظاء وحذف الألف، على التوحيد لقصد الجنس، ومنه قوله تعالى: ﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾ (سورة مريم آية ٤).

وقرأ الباقر «عِظْمًا، أَلْعِظْمَ» بكسر العين، وفتح الظاء، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة، ومنه قوله تعالى: ﴿وانظر إلى العظم كيف نشزها﴾ (سورة البقرة آية ٢٥٩).

قال ابن الجزري:

... تَنْبِتُ اضْمُمُ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ غِنَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «تنبت» من قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «غِنَا» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «تَنْبِتُ» بضم التاء، وكسر الباء، على أنه مضارع «أنبت» الرباعي، وتكون «الباء» في «بالدهن» زائدة، لأن الفعل إذا كان رباعياً يتعدى بغير حرف، كأنه تعالى قال: «تَنْبِتُ الدهن» ودلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ (سورة العلق آية ١). فأتى بالباء، و«اقرأ» يتعدى بغير حرف، إلا أن الباء دلت على الأمر بملازمة القراءة.

ويجوز أن تكون «الباء» على هذه القراءة غير زائدة، وهي متعلقة بمفعول محذوف تقديره: تَنْبِتُ ثمرها بالدهن، أي وفيه الدهن، كما يقال: خرج بشيابه، وركب بسلاحه، و«بالدهن» على هذا التقدير في موضع الحال، كما أن «بشيابه» و«بسلاحه» في موضع الحال.

وقرأ الباقون «تَنْبُتُ» بفتح التاء، وضم الباء، على أنه مضارع «نبت»
 الثلاثي اللازم، وتكون «الباء» في «بالدهن» للتعدية، لأن الفعل غير متعد.
 وقيل: نبت الزرع، وأنبت الزرع بمعنى واحد، وعلى هذا تكون
 القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة.

قال ابن الجزري:

... .. وَسَيْنَاءُ أَكْبِرُوا حِرْمًا حَنَا

المعنى: اختلف القراء في «سيناء» من قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من
 طور سيناء﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠).

فقرأ مدلول «حِرْمًا» والمرموز له بالحاء من «حَنَا» وهم: «نافع، وابن كثير،
 وأبو جعفر، وأبو عمرو» «سيناء» بكسر السين على وزن «فِعْلَاء» والهمزة بدل
 من ياء، وليست للتأنيث، إذ ليس في كلام العرب «فِعْلَاء» بكسر الفاء وهمزته
 للتأنيث، إنما يأتي هذا في الأسماء الملحقه بـ «سِرْدَاح». نحو: «عِلْبَاء، وَحِرْبَاء»
 الهمزة في هذا بدل من «ياء» لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

من هذا يتبين أن الهمزة في «سيناء» في قراءة من كسر السين بدل من
 «ياء» وهي معرفة اسم للبقعة، فلم تنصرف للعلمية والتأنيث.

وقرأ الباقون «سَيْنَاء» بفتح السين، على وزن «فِعْلَاء» كحمراء، والهمزة
 للتأنيث، ولم ينصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال ابن الجزري:

... .. مُنْزَلًا أَفْتَحَ ضَمَّهُ وَأَكْبِرَ صَبَنَ

المعنى: اختلف القراء في «منزلاً» من قوله تعالى: ﴿وقل رب أنزلني
 منزلاً مباركاً﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَنَ» وهو: «شعبة» «مَنْزِلًا» بفتح الميم،

وكسر الزاي، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثي، وهو مفعول به، والمعنى:
وقل رب أنزلي مكاناً مباركاً.

وقرأ الباقون «مُنزلاً» بضم الميم، وفتح الزاي، على أنه مصدر من «أنزل»
الرباعي، أي إنزالاً مباركاً.

قال ابن الجزري:

هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعَا تُبِّ

المعنى: اختلف القراء في «هيهات هيهات» من قوله تعالى: ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾ (سورة المؤمنون آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تُبِّ» وهو: «أبو جعفر» «هيهات» معاً بكسر
التاء، وهي لغة «تميم، وأسد».

وقرأ الباقون «هيهات» بفتح التاء فيهما، وهي لغة «أهل الحجاز»
و«هيهات» اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَّ.

قال ابن الجزري:

نَوْنُنْ

تَتْرَا ثَنَا حَبْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «تترا» من قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾
(سورة المؤمنون آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثنا» ومدلول «حبر» وهم: «أبو جعفر، وابن
كثير، وأبو عمرو» «تتراً» بالتنوين وصلأً، وبالألِفِ وَقَفَا، وهو مصدر من
«المواترة» وهي المتابعة بغير مهلة، وهو منصرف على وزن «فَعَلَى».

وقيل إن ألفه للإلحاق بـ«جعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق
فأذهبها، مثل: «أَرْطَى، وَمَعَزَى» وهو منصوب على الحال، أي ثم أرسلنا
رسلنا حالة كونهم متتابعين. ولا يجوز أن تجعل الألف على هذه القراءة

«للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث في هذا البناء البتة .

وقرأ الباقون «تتراً» بلا تنوين وصلماً ووقفاً، على أنه مصدر من «المواترة» أيضاً، وهو على وزن «فَعَلَى» وألفه للتأنيث، مثل: «سَكْرَى» والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام، نحو: «الذكرى، والعدوى، والدعوى». والأصل في القراءتين «وتراً» فالتاء بدل واو، كتاء «تُحَمَّة».

قال ابن الجزري:

... وَأَنَّ أَكْبَرَ كَفَى خَفَّفَ كَرَا ...

المعنى: اختلف القراء في «وإن هذه» من قوله تعالى: ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ (سورة المؤمنون آية ٥٢).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وإن» بكسر الهمزة، وتشديد النون، على الاستئناف، و«هذه» اسمها، و«أمتكم» خبرها، و«أمة» حال، و«واحدة» صفة إلى «أمة».

وقرأ المرموز له بالكاف من «كراً» وهو: «ابن عامر» «وأن» بفتح الهمزة، وتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«هذه» مبتدأ، و«أمتكم» خبر، والجملة خبر «أن».

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» و«أن» بفتح الهمزة، وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أي ولأن هذه أمتكم، و«هذه» اسم «أن» و«أمتكم» خبرها.

قال ابن الجزري:

... وَتَهَجَّرُونَ اضْمُمُ أَفَا

مَعَ كَسْرِ ضَمِّ ...

المعنى: اختلف القراء في «تهجرون» من قوله تعالى: ﴿مستكبرين به

سُمرا تهجرون﴾ (سورة المؤمنون آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «أفا» وهو: «نافع» «تَهْجُرُونَ» بضم التاء، وكسر الجيم، على أنه مضارع «أهجر» الرباعي، وهو مشتق من «أهجر» بضم الهاء، وهو الهذيان، وما لا خير فيه من الكلام.

وقرأ الباقون «تَهْجُرُونَ» بفتح التاء، وضم الجيم، على أنه مضارع «هَجَرَ» الثلاثي، وهو مشتق من «أهجر» بفتح الهاء، أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

قال ابن الجزري:

..... والأخِيرَيْنِ مَعَا اللهُ فِي لِيْلِهِ وَالْحَفْضَ اَرْفَعَا
بَصْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «سيقولون لله» الأخيرين: أي الثاني، والثالث، من قوله تعالى:

١ - ﴿سيقولون لله قل أفلا تتقون﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٧).

٢ - ﴿سيقولون لله قل فأنى تسحرون﴾ (سورة المؤمنون آية ٨٩).

فقرأ البصريان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «الله» بإثبات همز الوصل حالة البدء، وفتح اللام وتفخيمها، ورفع الهاء فيهما، على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: «الله ربها» في الأول، لأن قبله قوله تعالى: ﴿قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم﴾ (آية ٨٦). وتقدير الخبر في الثاني: «الله بيده ملكوت كل شيء» لأن قبله قوله تعالى: ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء﴾ (آية ٨٨). والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظاً ومعنى.

وقرأ الباقون «لِيْلِهِ» بحذف همزة الوصل، وبتامين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة، وخفض الهاء، على أنه جارٌّ ومجرور، خبر لمبتدأ محذوف، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تميز نحو قولك: مَنْ رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ؟ فيقال: هي لزيد، لأن اللام تفيد الملك. فمعنى: «من رب السموات والأرض» «لمن السموات والأرض» والجواب: سيقولون هي لله.

تنبيه: لا خلاف بين القراء في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الموضع الأول آية ٨٥). أنه بلامين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مرققة.

تنبيه: قال صاحب المنع: «وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (آية ٨٧). و﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ فَأَنى تَسْحَرُونَ﴾ (آية ٨٩). بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف «لله، لله» فيهما».

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: «وكذلك رأيت في الإمام» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... كَذَا عَالِمٌ صُحْبَةً مَدَا وَابْتَدِ عَوْتُ الْخُلْفِ ...

المعنى: اختلف القراء في «علم الغيب» من قوله تعالى: ﴿علم الغيب والشهادة﴾ (سورة المؤمنون آية ٩٢).

فقرأ مدلولاً: «صُحْبَةً، وَمَدَا» وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «علم» برفع الميم، على القطع، وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو عالم الغيب والشهادة. وقرأ المرموز له بالغين من «عَوْتُ» وهو: «رويس» «علم» بالخفض وصلاً، وله حالة البدء وجهان: الرفع، والخفض.

وقرأ الباقر وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح» «علم» بخفض الميم وصلاً وبدءاً، على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (آية ٩١). أو صفة له.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَفْتَحَ وَأَمْدَدَا

... .. مَحْرَكًا شِقْوَتُنَا شَفَا ...

(١) انظر: المنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥ ودليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٦.

المعنى: اختلف القراء في «شقوتنا» من قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ (سورة المؤمنون آية ١٠٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «شَقَوْتُنَا» بفتح الشين، والقاف، وألف بعدها، وهي مصدر «شقى» كالسعادة، والقساوة، مصدر «سعد، وقسا».

وقرأ الباقون «شِقْوَتُنَا» بكسر الشين، وإسكان القاف، وحذف الألف، مصدر «شقى» أيضاً، كالفطنة، مصدر «فطن». و«الشقاوة، والشقوة» مصدران بمعنى واحد، وهو سوء العاقبة، أو الهوى، وقضاء اللذات، لأنه يؤدي إلى الشقاوة.

قال ابن الجزري:

كَسْرَكَ سُخْرِيًّا كَصَادَ ثَابَ أُمٌ
شَفَا وَضُمَّ

المعنى: اختلف القراء في «سخرىا» هنا، وفي ص من قوله تعالى:

١ - ﴿فَاتَّخَذْتَهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٠).

٢ - ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ (سورة ص آية ٦٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَابَ»، والألف من «أُمٌ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُخْرِيًّا» بضم السين فيها، وهو مصدر من «التسخير» وهو: الخدمة، وقيل: هو بمعنى الهزء.

وقرأ الباقون «سِخْرِيًّا» بكسر السين فيهما، وهو مصدر من «السخرية» وهو: الاستهزاء، ودليله قوله تعالى بعد: ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (آية ١١٠)، فالضحك من الشيء نظير الاستهزاء به.

قال ابن الجزري:

... وَكَسَرَ إِيْتَهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ فِي رَقَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أنهم هم» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمَ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «إِنَّهُمْ» بكسر الهمزة، على الاستثناف والمفعول الثاني لـ «جزيتهم» محذوف تقديره: الثواب، أو النعيم في الجنة.

وقرأ الباقيون «أنهم» بفتح الهمزة، على أنه المفعول الثاني لـ «جزيتهم» أي جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجر، أي لأنهم، أو بأنهم.

كما اختلف القراء في «قل إن» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والراء من «رَقًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «قُلْ» بلفظ الأمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباقيون «قُلْ» بلفظ الماضي، وفاعله ضمير يعود على «رَبَّنَا» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾ (آية ١٠٧) أو يعود على «الملك» الموكل بهم.

قال ابن الجزري:

... قُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَلِكُ دِنْ

المعنى: اختلف القراء في «قل كم» من قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٢).

فقرأ من عاد عليهما الضمير في «هُمَا» وَالْمَلِكُ وهم: «حمزة، والكسائي»

وابن كثير «قُلْ» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، فعل أمر، والمخاطب بهذا «الملك» الموكل بهم.

وقرأ الباقون «قَلَّ» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، فعل
ماضٍ، وفاعله ضمير يعود على «رَبَّنَا» المتقدّم في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
مِنْهَا﴾ (آية ١٠٧). أو يعود على «الْمَلِكِ» الموكل بهم.

(والله أعلم)

تمت سورة المؤمنون
والله الحمد والشكر

سورة النور

قال ابن الجزري:

ثَقُلَ فَرَضْنَا حَبْرٌ
المعنى: اختلف القراء في «وفرضنها» من قوله تعالى: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ (سورة النور آية ١).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «وفرضنها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب، والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما في هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل: حدّ الزنا، والقذف، وحكم اللعان، والاستئذان، وغض البصر الخ. وفي الكلام حذف تقديره: وفرضنا فرائضنا ثم حذف الفرائض وقام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بـ «فرضنا».

وقرأ الباكون «وفرضنها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل، والكثير، أي أوجبنا ما فيها من الأحكام إيجاباً قطعياً بالفرض عليكم.

قال ابن الجزري:

... .. رَأْفَةٌ هُدَى خُلْفُ زَكَا حَرَكَ وَحَرَكَ وَأَمْدًا
... .. خُلْفُ الْحَدِيدِ زَنْ

المعنى: اختلف القراء في «رأفة» هنا وفي الحديد من قوله تعالى:

- ١ - ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ (سورة النور آية ٢).
- ٢ - ﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ (سورة الحديد آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هُدَى» وهو: «الْبَرْي» «رأفة» في النور بوجهين: الأول: فتح الهمزة بدون مدّ. والثاني: تسكين الهمزة.

أمّا موضع «الحديد» فقد قرأه بإسكان الهمزة قولاً واحداً.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زكا» وهو: «قنبل» «رأفة» في النور بفتح الهمزة بدون مدّ، واختلف عنه في سورة «الحديد» فروي عنه فتح الهمزة وألف

بعدها، وروي عنه إسكان الهمزة.

وقرأ الباقر بإسكان الهمزة في الموضعين قولاً واحداً. والفتح والإسكان لغتان في مصدر «رأف يرأف» والرأفة: أرق أنواع الرحمة.

قال ابن الجزري:

..... وَأَوَّلَى أَرْبَعُ صَحْبُ

المعنى: اختلف القراء في «أربع» الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿فشهدوا أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ (سورة النور آية ٦).

فقرأ مدلول «صحب» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أربع» الأول برفع العين، على أنه خبر المبتدأ وهو: «فشهدوا أي شهادة أحدهم المعبرة لدرء الحدّ عليه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. وقرأ الباقر «أربع» بالنصب، على أنّ «شهادة» بمعنى: «يشهد» فأعمل «يشهد» في «أربع» فنصبه.

تبيه: قيد الناظم موضع الخلاف في «أربع» بالأول ليخرج الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ويدروا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله﴾ (آية ٨). لاتفاق القراء على قراءته بالنصب.

قال ابن الجزري:

..... وَخَامِسَةُ الْأَخْرَى فَارْفَعُوا

لا حَفْصُ

المعنى: اختلف القراء في «والخامسة» الموضع الأخير من قوله تعالى: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ (سورة النور آية ٩).

فقرأ جميع القراء عدا «حفص» هذا الموضع برفع التاء. على أن «والخامسة» مبتدأ، وما بعدها خبر.

وقرأه «حفص» بالنصب على أنّ «والخامسة» صفة لمفعول مطلق محذوف،

والمفعول المطلق منصوب بفعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة.

تنبیه: «والخامسة» الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكذابين﴾ (آية ٧). اتفق القراء العشرة على قراءته بالرفع، على أنه مبتدأ، وما بعده خبر.

قال ابن الجزري:

... أَنْ خَفَّفَ مَعًا لَعْنَةً ظَنَّ إِذْ غَضِبَ الْحَضْرَمِي وَالضَّادَ أَكْبَرَنَّ

والله رَفَعُ الْخَفْضِ أَصْلُ

المعنى: اختلف القراء في «أن غضب الله» من قوله تعالى: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصالحين﴾ (سورة النور آية ٩).

فقرأ «يعقوب» «أن» بتخفيف النون، واسمها ضمير الشأن، و«غَضِبُ» بفتح الضاد، ورفع الباء مبتدأ، و«الله» بالخفض مضاف إليه و«عليها» في محل رفع خبر المبتدأ، والجملتان من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر «أن» المخففة.

وقرأ «نافع» «أن» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و«غَضِبَ» بكسر الضاد، وفتح الباء، فعل ماضٍ، و«الله» بالرفع فاعل، والجملتان من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أن» المخففة.

وقرأ الباقر «أن» بتشديد النون، و«غَضِبَ» بفتح الضاد، ونصب الباء اسم «أن» المشددة، و«الله» بالخفض مضاف إليه، و«عليها» في محل رفع خبر «أن» المشددة.

قال ابن الجزري:

..... كَبُرُّ ضَمِّ كَسْرًا ظَبًّا

المعنى: اختلف القراء في «كبره» من قوله تعالى: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ (سورة النور آية ١١).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظُبًا» وهو: «يعقوب» «كُبْرُهُ» بضم الكاف، من قولهم: «الولاء للكُبْرِ»: أي أكبر ولد الرجل.
وقرأ الباقون «كِبْرُهُ» بكسر الكاف، أي: وزره، وإثمه.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَتَأَلَّ خَافَ دَمَ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يأتل» من قوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾ (سورة النور آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «خاف» والذال من «دَمَ» وهما: «ابن وردان، وابن جمان» أي «أبو جعفر» «ولا يَتَأَلَّ» بتاء مفتوحة بعد الياء، وبعدها همزة مفتوحة، وبعدها لام مشددة مفتوحة على وزن «يَفْتَعُ» بحذف لام الكلمة مضارع «تَأَلَّى» بمعنى حلف، وهي من «الآلية» على وزن «فعليلة» وهو: الحلف.
وقرأ الباقون «يَأْتَلُ» بهمزة ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة، وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يَفْتَعُ» بحذف لام الكلمة مضارع «اتلى» من «الآلية» وهي: الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

... .. يَشْهَدُ رُدُّ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «تشهد» من قوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ (سورة النور آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُدُّ» ومدلول «فَتَى» وهم: «الكسائي، وهمزة، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث «ألسنتهم» الفاعل غير حقيقي، ولأن الواحد في «الألسنة» «لسان» وهو مذكر.
وقرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الجمع في «ألسنة». و«ألسنة» إذا جمع على لغة من أنت قيل «ألسن».

قال ابن الجزري:

... وَعَيْرٌ أَنْصَبَ صَبَا كَمَ ثَابٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «غير أولي» من قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ (سورة النور آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبَا» والكاف من «كَمَ» والثاء من «ثَابٌ» وهم: «شعبة، وابن عامر، وأبو جعفر» «عَيْرٌ» بالنصب على الاستثناء.

وقرأ الباقر «عَيْرٌ» بالجرّ على أنه صفة لـ «التابعين» وحسن أن يكون «عَيْرٌ» صفة لـ «التابعين» لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة في المعنى فحسن أن تكون «غير صفة لهم».

قال ابن الجزري:

... دُرِّيُّ اكْسِرِ الضَّمَّ رُبَا

حَزْ وَأَمْدِدِ أَهْمَزُ صِفِّ رَضَى حُطٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «درِّي» من قوله تعالى: ﴿الزَّجَاجِعَ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ «أبو عمرو، والكسائي» «دِرِّيٌّ» بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة، على وزن «فُعَيْلٍ» بتشديد العين، وهو مشتق من «الدَّرءُ» وهو صفة لـ «كوكب» على المبالغة.

وقرأ «شعبة، وحمة» «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية بعدها همزة، على وزن «فُعَيْلٍ» بتشديد العين، مشتق من «الدَّرءُ» وهو «الدفع» لأنه يدفع الخفاء لتلائئه وضيائه عند ظهوره، وهو صفة لـ «كوكب».

وقرأ الباقر «دُرِّيٌّ» بضم الدال، وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مدّ نسبة إلى «الدَّرءُ» لشدة ضوئه، ولمعانه، وهو على وزن «فُعَيْلٍ». ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فُعَيْلٍ» وهو مشتق من «الدَّرءُ» وهو:

الذفع، لكن خففت الهمزة، وأبدل منها ياءً لأن قبلها ياء زائدة للمدّ، مثل ياء «خطيّة» ثم أدغمت الياء في الياء.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَفْتَحُوا لِشُعْبَةِ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ

المعنى: اختلف القراء في «يسبح» من قوله تعالى: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ رجال (سورة النور الآيتان ٣٦ - ٣٧).

فقرأ «شعبة، وابن عامر» «يُسَبِّحُ» بفتح الباء الموحدة، على أنه مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو «له» وحيثذ يكون «رجال» فاعلاً لفعل محذوف دلّ عليه المقام كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أي يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

وقرأ الباقر «يُسَبِّحُ» بكسر الباء، على أنه مضارع مبني للمعلوم و«له» متعلق بـ«يسبح» و«رجال» فاعل.

قال ابن الجزري:

يُوقَدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفَعَّلًا حَقُّ ثَنَا

المعنى: اختلف القراء في «يوقد» من قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة﴾ (سورة النور آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تُوقَدُ» بقاء فوقية مضمومة وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الزجاجة» وأنت الفعل لتأنيث لفظ «الزجاجة».

وقرأ مدلول «حَقُّ» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «تُوقَدُ» بقاء مفتوحة، وواو مفتوحة، وتشديد القاف، وفتح الدال، على وزن «تَفَعَّلَ» وهو فعل «ماضٍ» والفاعل ضمير مستتر يعود على الزجاجة.

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص» «يُوقَدُ» بياء تحتية مضمومة، وواو ساكنة مدّية بعدها مع تخفيف القاف، ورفع الدال، وهو مضارع مبني للمجهول من «أوقد» الرباعي، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره.

قال ابن الجزري:

... .. سَحَابٌ لَا نُونٌ هَلَا
وَحَفْصٌ رَفَعِ بَعْدُ دُمْ

المعنى: اختلف القراء في «سحاب ظلمت» من قوله تعالى: ﴿من فوقه سحاب ظلمت بعضها فوق بعض﴾ (سورة النور آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلَا» وهو «الْبَزِي» بترك تنوين «سحاب» مع جرّ «ظلمت» على الإضافة، وهي: إمّا إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و«سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه».

وقرأ «قنبل» بتنوين «سحاب» مع جر «ظلمت» على أن «سحاب» مبتدأ مؤخر، و«من فوقه» خبر مقدم، و«ظلمت» بدل من «ظلمت» الأولى من قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظَلَمْتِ فِي بَحْرِ لَجِي﴾ (آية ٤٠).

وقرأ الباقون بتنوين «سحاب» ورفع «ظلمت» على أن «سحاب» مبتدأ خبره «من فوقه» و«ظلمت» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه أو تلك ظلمت.

قال ابن الجزري:

... .. يَذْهَبُ ضُمٌّ وَأَكْبَرُ ثَنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «يذهب بالأبصر» من قوله تعالى: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصر﴾ (سورة النور آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهو: «أبو جعفر» «يُذْهِبُ» بضم الباء، وكسر الهاء، مضارع «أذهب» الرباعي، والباء في «بالأبصر» زائدة مثل قوله

تعالى: ﴿تَنبِتْ بِالذَّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون آية ٢٠). و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على «سنا برقه».

وقيل: الباء أصلية وهي بمعنى «مِنْ» والمفعول محذوف تقديره: يكاد يُذْهِبُ سنا برقه النورَ من الأبصار.

وقرأ الباقون «يُذْهِبُ» بفتح الياء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي، والباء للتعديّة، و«الأبصار» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنا برقه».

قال ابن الجزري:

... .. كَمَا اسْتُخْلِفَ صُمٌّ

المعنى: اختلف القراء في «كما استخلف» من قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (سورة النور آية ٥٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُمٌّ» وهو: «شعبة» «اسْتُخْلِفَ» بضم التاء، وكسر اللام، على البناء للمفعول، و«الذين» نائب فاعل، وابتدئ بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مضمومة، لضم ثالث الفعل.

وقرأ الباقون «اسْتُخْلِفَ» بفتح التاء، واللام، على البناء للفاعل، و«الذين» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ وابتدئون بهمزة الوصل في «اسْتُخْلِفَ» مكسورة.

قال ابن الجزري:

ثَانِي ثَلَاثَ كَمْ سَمًا عُدَّ

المعنى: اختلف القراء في «ثلث» الثاني من قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنَ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ (سورة النور آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَيَا» والمرموز له بالعين من «عُدْ» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» «ثلث عورات» بنصب الشاء، على أنه بدل من «ثلث مرات» المنصوب على الظرفية، والمتقدم في قوله تعالى: «يَأْيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذْنِبَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» .

وقرأ الباقون وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «ثلث» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهذه الأوقات المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم، أي تظهر فيها العورات، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعاً.

ومثله قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (سورة سبأ آية ٣٣). أضاف المكر إلى الليل والنهار، لأنه يكون فيهما، وكل هذا اتساع في الكلام إذ المعنى لا يشكل.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على القراءة بنصب «ثلث» الأول من قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ لوقوعه ظرفاً.

(والله أعلم)

تمت سورة النور
والله الحمد والشكر

سورة الفرقان

قال ابن الجزري:

... يَأْكُلُ نُونٌ شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «يأكل» من قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (سورة الفرقان آية ٨).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نأكل» بالنون الدالة على الجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على «الواو» في قوله تعالى قبل: ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (آية ٧).

وقرأ الباقون «يأكل» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول».

والمعنى: أنهم اقترحوا جنة يأكل منها الرسول «محمد» ﷺ ودل على ذلك قولهم عنه: «لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقي إليه كنز».

قال ابن الجزري:

... يَقُولُ كَم ...

المعنى: اختلف القراء في «يقول» من قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَم» وهو: «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون، فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ الباقون «فيقول» بالياء التحتية، ووجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء وهم «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة. ومن قرأ «نحشرهم» بالنون يكون في الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَجْعَلُ

فَأَجْزِمُ حِمَاً صَحْبٍ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «ويجعل» من قوله تعالى: ﴿ويجعل لك قصورًا﴾ (سورة الفرقان آية ١٠).

فقرأ مدلول «حِمَاً، صَحْبٍ، مَدًّا» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وأبو جعفر» «ويجعل» بالجزم عطفًا على محل قوله تعالى قبل: «جعل» من قوله تعالى: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرًا من ذلك﴾ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.

وقرأ الباقون «ويجعل» بالرفع على الاستثناف، أي وهو يجعل، أو وهو سيجعل لك قصورًا.

قال ابن الجزري:

... .. يَا يَحْشُرُ دِنٌ عَن ثَوَى

المعنى: اختلف القراء في «يحشرهم» من قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ (سورة الفرقان آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنٌ» والعين من «عَن» ومدلول «ثَوَى» وهم: «ابن كثير، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿كان على ربك وعدًا مسؤولاً﴾ (آية ١٦).

سبخنك ما كان ينبغي لنا ﴿ و«من دونك» متعلق ب«نتخذ» و«من» زائدة،
و«أولياء» مفعول به.

قال ابن الجزري:

..... وَزَنْ خُلْفَ يَقُولُوا

المعنى: اختلف القراء في «تقولون» من قوله تعالى: ﴿فقد كذبوكم بما
تقولون﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَنْ» وهو: «قبل» بخُلْفٍ «يقولون» بياء
الغيب.

وتوجيه ذلك: أن «الكاف» في «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم في
قوله تعالى: ﴿ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله﴾ الخ (آية ١٧). والواو
في «كذبوكم» و«يقولون» للمعبودين من دون الله.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون بقولهم: ﴿سبخنك ما كان
ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ (آية ١٨).

وقرأ الباقون «تقولون» بياء الخطاب وهو الوجه الثاني لـ«قبل» وتوجيه
ذلك: أن الخطاب للمشركين، والواو في «كذبوكم» للمعبودين والواو في
«تقولون» للمشركين.

والمعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون في قولكم: إنهم
أضلوكم.

قال ابن الجزري:

... .. وَعَقُوا ما يستطيعوا خَاطِبِينَ ...

المعنى: اختلف القراء في «تستطيعون» من قوله تعالى: ﴿فما تستطيعون
صراً ولا نصراً﴾ (سورة الفرقان آية ١٩).

المعنى: اختلف القراء في «ونزل الملائكة» من قوله تعالى: ﴿ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِن» وهو: «ابن كثير» «ونُزِلَ الملائكة» بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف، ورفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعي مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين﴾ (آية ٢٠). وقوله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً﴾ آية ٢٣. فجرى الكلام على نسق واحد، وفاعل «نزل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«الملائكة» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «ونُزِلَ الملائكة» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي، وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، و«الملائكة» بالرفع نائب فاعل.

تنبه: قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ في المنع: ﴿ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ (سورة الفرقان آية ٢٥) في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف، «ونُزِلَ» بنون واحدة» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. وَسُرْجًا فَاجْمَعُ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «سراجا» من قوله تعالى: ﴿وجعل فيها سراجا وقمرًا منيرًا﴾ (سورة الفرقان آية ٦١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سُرْجًا» بضم السين، والراء، من غير ألف، على الجمع، وذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر، وذكرها كما ذكر القمر،

(١) انظر: المنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

والكواكب والقمر من آيات الله تعالى، قال تعالى: ﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً﴾ (سورة فصلت آية ١٢)، والمصابيح هي السرج.

وقرأ الباقون «سراجاً» بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها على التوحيد، والمراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر ذكرت معه الشمس، وهذا هو الغالب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾ (سورة نوح آية ١٦).

قال ابن الجزري:

... .. يَأْمُرُنَا فَوْرًا رَجَا

المعنى: اختلف القراء في «لما تأمرنا» من قوله تعالى: ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٠).

فقرأ الرموز له بالفاء من «فَوْرًا» والراء من «رَجَا» وهما: «حمزة، والكسائي» «يأمرنا» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى قبل: ﴿وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً﴾ (آية ٥٦).

فجاء الفعل على الإخبار عن النبي ﷺ على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة والسلام.

وقرأ الباقون «تأمرنا» بقاء الخطاب، والمخاطب نبينا «محمد» ﷺ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى إذ قالوا: «أنسجد لما تأمرنا به يا محمد».

قال ابن الجزري:

وَعَمَّ ضَمٌّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرَ ضَمٌّ كُوفٍ

المعنى: اختلف القراء في «ولم يقتروا» من قوله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧).

فقرأ مدلول «عم» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «يُقْتَرُوا» بضم

الياء، وكسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعي، مثل «أكرم يكرم» قال تعالى: ﴿ومتعوهم على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٦). والمقتر اسم فاعل من «أقتر» الرباعي.

وقرأ الكوفيون وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَقْتَرُوا» بفتح الياء، وضم التاء، مضارع «قَتَرَ» الثلاثي من باب «قتل يقتل». وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَقْتَرُوا» بفتح الياء، وكسر التاء، مضارع «قَتَرَ» الثلاثي من باب «ضرب يضرب».

قال ابن الجزري:

... .. وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ
... .. كَمْ صِفَ

المعنى: اختلف القراء في «يضاعف، ويخلد» من قوله تعالى: ﴿يضعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٩).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والصاد من «صِفَ» وهما: «ابن عامر، وشعبة» «يُضَاعَفُ» برفع الفاء، «ويُخْلَدُ» برفع الدال، وذلك على الاستثناف. وقرأ الباقون بالجرم فيهما، على أن «يضعف» بدل اشتغال من «يلق أثامًا»، «ويُخْلَدُ» معطوف عليه.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعَّفُ» بتشديد العين، وحذف الألف التي قبلها، مضارع «ضَعَفَ» مضعف العين. والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَتَقَلُّهُ وَبَابُهُ ثَوَى كَسَ دِنٌ ...
على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل».

قال ابن الجزري:

... وَذُرِّيَّتِنَا حُطُّ صُحْبَةٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وذريتنا» من قوله تعالى: ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ (سورة الفرقان آية ٧٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطُّ» ومدلول «صُحْبَةٍ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» و«وذريتنا» بحذف الألف التي بعد الياء على التوحيد لإرادة الجنس، ولأن الذرية تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغني عن جمعها، ومما يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً﴾ (سورة النساء آية ٩). وقد عَلِمَ أن لكل واحد ذرية.

وقرأ الباقون «وذريتنا» بإثبات ألف بعد الياء على الجمع، وذلك حملاً على المعنى، لأن لكل واحد ذرية.

قال ابن الجزري:

... يَلْقَوْنَ يُلْقَوْنَ ضَمَّ كَمْ سَمَاءَ

المعنى: اختلف القراء في «ويلقون» من قوله تعالى: ﴿ويلقون فيها تحيةً وسلماً﴾ (سورة الفرقان آية ٧٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «سَمَاءَ» والمرموز له بالعين من «عَتَاءَ» وهم: «ابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص» و«يُلْقَوْنَ» بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف، على أنه مضارع «لَقَى» مضاعف العين، وهو مضارع مبني للمجهول، ويتعدى إلى مفعولين: الأول الواو التي في «ويلقون» وهي نائب فاعل، والثاني: «تحية».

ودليل قراءة التشديد إجماع القراء عليه في قوله تعالى ﴿ولقاهم نضرةً وسروراً﴾ (سورة الإنسان آية ١١).

وقرأ الباقون «ويُلْقَوْنَ» بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف، على

أنه مضارع «لقى» الثلاثي، وهو مضارع مبني للمعلوم، يتعدى إلى مفعول واحد وهو «تحية» والواو فاعل. والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها، وإذا ألقوها فقد تلقوها.

تمت سورة الفرقان

ولله الحمد والشكر

سورة الشعراء

قال ابن الجزري:

يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَضْبُ الرُّفْعِ ظَنْ

المعنى: اختلف القراء في «ويضيق، ولا ينطلق» من قوله تعالى: ﴿ويضيق صدري ولا ينطلق لساني﴾ (سورة الشعراء آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَنْ» وهو «يعقوب» «ويضيق، ولا ينطلق» بنصب القاف فيهما، عطفًا على «يكذبون» المنصوب بأن، من قوله تعالى: ﴿قال رب إني أخاف أن يكذبون﴾ (آية ١٢).

وقرأ الباقر برفع القاف فيهما، على الاستئناف.

قال ابن الجزري:

وَحَاذِرُونَ أَمْدُدُ كَفَى لِي الْخُلْفُ مَنْ

المعنى: اختلف القراء في «حذرون» من قوله تعالى: ﴿وإنا لجميع حذرون﴾ (سورة الشعراء آية ٥٦).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالميم من «مَنْ» واللام من «لي» بخلف عنه، وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن ذكوان، وهشام» بخلف عنه «حذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، على أنه اسم فاعل من «حَذِرَ» ومعنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

وقرأ الباقر «حَذِرُونَ» بحذف الألف، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أنه صفة مشبهة، من «حَذِرَ» بمعنى متيقظون.

قال ابن الجزري:

وَقَارِهَيْنِ كَنْزٌ

المعنى: اختلف القراء في «فُرهين» من قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فُرهين﴾ (سورة الشعراء آية ١٤٩).

فقرأ مدلول «كَنْزٌ» وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فُرهين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى: حاذقين.

وقرأ الباقر «فُرهين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشرين أي بطرين.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَتَّبَعَا أَتْبَاعُ ظَعْنٌ

المعنى: اختلف القراء في «واتبعك» من قوله تعالى: ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون﴾ (سورة الشعراء آية ١١١).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَعْنٌ» وهو «يعقوب» «وَأَتَّبَعُكَ» بهمزة قطع مفتوحة، وسكون التاء، وألف بعد الباء الموحدة، ورفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ و«الأردلون» خبر، والجملة حال من الكاف في «لك».

والمعنى: قال قوم نوح لنبى الله نوح عليه السلام: كيف نؤمن لك والحال أن أتباعك أي الذين آمنوا بك الأردلون، أي الأخصاء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة في «أنؤمن» للاستفهام الإنكاري، أي لا ينبغي أن نؤمن لك على هذه الحال.

وقرأ الباقر «وَأَتَّبَعُكَ» بوصل الهمزة، وتشديد التاء المفتوحة، وحذف الألف، وفتح العين، على أنه فعل ماض و«الأردلون» فاعل، والجملة حال من الكاف في «لك» أيضاً.

قال ابن الجزري:

... خَلَقُ فَاضْمُ حَرَكَا

بِالضَّمِّ نَلْ إِذْ كَمْ فَتَى ...

المعنى: اختلف القراء في «خلق» من قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلَقُ

الأولين﴾ (سورة الشعراء آية ١٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والألف من «إِذْ» والكاف من «كَمْ» ومدلول «فَتَى» وهم: «عاصم، ونافع، وابن عامر، وحمة، وخلف العاشر» «خَلَقُ» بضم الخاء، واللام، بمعنى: العادة، أي ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين.

وقرأ الباقون «خَلَقُ» بفتح الخاء، وسكون اللام، على معنى أنهم قالوا: خَلَقْنَا كَخَلَقِ الأولين: نموت كما ماتوا، ونحيا كما حيوا، ولا نبعث كما لم يبعثوا. وقيل معناه: ما هذا إلا اختلاق الأولين أي كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم في آية أخرى: ﴿مَا سَمِعْنَا بهذا فِي الملة الآخرة إِنْ هَذَا إِلَّا اختلاق﴾ (سورة ص آية ٧).

قال ابن الجزري:

... والأَيْكَةَ لَيْكَةَ كَمْ جِرْمٍ كَصَادٍ وَقَّتْ

المعنى: اختلف القراء في «الأيكة» من قوله تعالى: ﴿كذب أصحاب

لئبكة المرسلين﴾ (سورة الشعراء آية ١٧٦). ومن قوله تعالى: ﴿وأصحاب لئبكة

أولئك الأحزاب﴾ (سورة ص آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «جِرْمٍ» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر» «لَيْكَةَ» في الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي كطلحة، وكذلك رسماً في جميع المصاحف. قال صاحب مورد الظمان: «وبنص صاد وظلة ليكة» قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذي يشير به

إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفي «ليكة» في سورة ص، وفي سورة الظلة، وهي سورة الشعراء» اهـ^(١).

وقرأ الباقون «الأيكة» بإسكان اللام، وهمزة وصل قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها، وجر التاء، والأيكة: غيضة شجر قرب «مدين».

قال ابن الجزري:

نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينَ الرَّوْحَ عَنْ حِرْمٍ حَلَاً

المعنى: اختلف القراء في ﴿نزل به الروح الأمين﴾ (سورة الشعراء آية

.(١٩٣)

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالحاء من «حَلَاً» وهم: «حفص، ونافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «نَزَلَ» بتخفيف الزاي، و«الرَوْحُ» برفع الحاء، و«الْأَمِينُ» برفع النون، على أن «نَزَلَ» فعل ماضٍ، و«الرَوْحُ» فاعل، و«الْأَمِينُ» صفة له، والروح الأمين، جبريل عليه السلام.

وقرأ الباقون «نَزَلَ» بتشديد الزاي و«الرَوْحُ» بالنصب، والأمين بالنصب أيضاً، على أن «نَزَلَ» فعل ماضٍ مضعف العين، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَبِّ الْعَالَمِينَ» في قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ (آية ١٩٢) و«الرَوْحُ» مفعول به، و«الْأَمِينُ» صفة له، و«جبريل» لم ينزل بالقرآن حتى أنزله الله به، ودليله قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة آية ٩٧).

قال ابن الجزري:

... .. أَنْتَ يَكُنْ بَعْدُ ارْفَعَنَّ
... .. كَمْ

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٦٨.

المعنى: اختلف القراء في «يكن آية» من قوله تعالى: ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علمنوا بني إسرائيل﴾ (سورة الشعراء آية ١٩٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر» «تكن» بناء التانيث، و«آية» بالرفع، على أن «تكن» تامة تكتفي بمرفوعها، و«آية» فاعلها، و«لهم» متعلق بـ «تكن» و«أن يعلمه» في تأويل مصدر بدل من «آية» أو عطف بيان، وأنت «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.

وقرأ الباقون «يكن» بياء التذكير، و«آية» بالنصب، على أن «يكن» ناقصة و«آية» خبرها مقدم، و«أن يعلمه» في تأويل مصدر اسمها مؤخر، و«لهم» حال من «آية» وذکر «يكن» لأن اسمها مذكر.

والتقدير: أولم يكن علم علماء بني إسرائيل آية حالة كونها لهم.

قال ابن الجزري:

... وَتَوَكَّلْ عَمَّ فَا

المعنى: اختلف القراء في «وتوكل» من قوله تعالى: ﴿وتوكل على العزيز

الرحيم﴾ (سورة الشعراء آية ٢١٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعة في جواب شرط مقدر يفهم من السياق، والتقدير: فإذا أنذرت عشيرتك الأقربين فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، ولا تخش عصيانهم.

وقرأ الباقون «وتوكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: ﴿فلا تدع

مع الله إلهاً آخر﴾ (آية ٢١٣).

تنبيه: قال صاحب المقنع: «في مصاحف أهل المدينة والشام «فتوكل على

العزيز الرحيم» بالفاء، وفي سائر المصاحف «وتوكل» بالواو» اهـ^(١).

تمت سورة الشعراء

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

سورة النمل

قال ابن الجزري:

... نَوْنٌ كَفَا ظِلُّ شِهَابٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «شهاب قيس» من قوله تعالى: ﴿أوءاتيكم بشهاب قيس لعلكم تصطلون﴾ (سورة النمل آية ٧).

فقرأ مدلول «كفًا» والمرموز له بالظاء من «ظِلُّ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «شهاب» بالتنوين، وذلك على القطع عن الإضافة، و«قيس» بدل من «شهاب» أو صفة له بمعنى: شهاب مقتبس.

قال «أبو عبدة» معمر بن المثنى ت: ٢١٠هـ.

«الشهاب»: النار، و«القيس»: ما اقتبست منه. اهـ.

وقرأ الباقون بترك تنوين «شهاب» وذلك على الإضافة إلى «قيس» والإضافة على معنى «مِنْ» كخاتم فضة.

قال «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ:

يقال: «أقبسته العلم، وقبسته النار» اهـ.

قال ابن الجزري:

... يَأْتِيَنِي دَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أو ليأتيني» من قوله تعالى: ﴿أو ليأتيني

بسلطن ميين﴾ (سورة النمل آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَفَا» وهو: «ابن كثير» «أو ليأتيني» بنونين:

الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد،
والخفيفة للوقاية، والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

وأصل الفعل «ليأتيني» بنون واحدة مكسورة هي نون الوقاية، ثم دخلت
نون التوكيد لتأكيد القسم، وبُنيَ الفعلُ على الفتح ففتحت الياء التي هي لام
الفعل.

وقرأ الباقون «أوليأتيني» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون
التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية للتخفيف، والفعل
مبني على الفتح أيضاً لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «وفي النمل في مصاحف أهل مكة «أوليأتيني
بسلطن ميين» بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

سَبَّأً مَعَا لَا تُنُونَ وَأَفْتَحْ هَلْ حَكَمٌ سَكَّنَ زَكَا
المعنى: اختلف القراء في «سبأ» من قوله تعالى: ﴿وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ بَنِيَا
يَقِينٍ﴾ (سورة النمل آية ٢٢). ومن قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ
آيَةٌ﴾ (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» والحاء من «حَكَمٌ» وهما: «البزِّي، وأبو
عمرو» «من سبأ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف
للعلمية ولتأنيث البقعة.

وقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا» وهو: «قنبل» بسكون الهمزة في
الموضعين، وذلك إجراء للوصول مجرى الوقف.

وقرأ الباقون بالكسر والتنوين في الموضعين، على أنه منصرف اسم
للمكان.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

قال الزجاج = ابراهيم بن السري ت ٣١١هـ: «سبأ» اسم مدينة بقرب
«مأرب» اهـ.

قال ابن الجزري:

... مَكْتُ نُهَى شُدَّ فَتَحُ ضَمَّ
المعنى: اختلف القراء في «فمكث» من قوله تعالى: ﴿فمكث غير بعيد
فقال أحطت بما لم تحط به﴾ (سورة النمل آية ٢٢).
فقرأ المرموز له بالنون من «نُهَى» والشين «شُدَّ» وهما: «عاصم، وروح»
«فمكث» بفتح الكاف.
وقرأ الباقون بضم الكاف، والفتح والضم لغتان.

قال ابن الجزري:

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَىٰ قِفْ يَا أَلَا وَأَبْدَأْ بِضَمِّ اسْجُدُوا رُحْ تُبْ عَلَا
المعنى: اختلف القراء في «ألا يسجدوا» من قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا لله
الذي يخرج الخبء في السموات والأرض﴾ (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُحْ» والثاء من «تُبْ» والغين من «عَلَا» وهم:
«الكسائي، وأبو جعفر، ورويس» «ألا يسجدوا لله» بتخفيف اللام، على أن
«ألا» للاستفتاح، و«يا» حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا هؤلاء، أو يا
قوم، و«اسجدوا» فعل أمر، ولهم الوقف ابتلاء أي اضطرارًا على «ألا يا» معًا،
ويبتدون بـ «اسجدوا» بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، ولهم الوقف
اختيارًا على «ألا» وحدها، و«يا» وحدها، والابتداء أيضًا بـ «اسجدوا» بهمزة
مضمومة. أمّا في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألا» ولا على «يا» بل
يتعين وصلهما بـ «اسجدوا».

وقرأ الباقون «ألا» بتشديد اللام، على أن أصلها «أن لا» فأدغمت النون
في اللام، و«يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وأن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر بدل من «أعمالهم» والتقدير: وزين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى.

قال ابن الجزري:

يُخْفُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبٌ عَنْ رَقَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «تخفون، تعلنون» من قوله تعالى: ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ (سورة النمل آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والراء من «رَقَا» وهما: «حفص، والكسائي» «تخفون، تعلنون» بقاء الخطاب فيها، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقر «يخفون، يعلنون» بقاء الغيبة فيها، جرياً على نسق الغيبة قبل في قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ (آية ٢٤) فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة.

قال ابن الجزري:

وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اِهْمَزْ رَقَا
.....
سُوقِ عَنَّهُ

المعنى: اختلف القراء في «ساقياها» من قوله تعالى: ﴿وكشفت عن ساقياها﴾ (سورة النمل آية ٤٤).

وفي «بالسوق» من قوله تعالى: ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ (سورة ص آية ٣٣) وفي «على سوقه» من قوله تعالى: ﴿فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه﴾ (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالزاي من «رَقَا» وهو: «قنبل» «ساقياها، بالسوق، سوقه» بهمز الألف من «ساقياها» وهمز الواو في «بالسوق، سوقه». وله في «سوقه»

القراءة بهمز مضمومة بعدها واو ساكنة. قال «أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف بن علي» ت ٧٤٥هـ: همزها لغة فيها.

وحكى «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥هـ أن «أباحية النُميري» = الهيثم بن الربيع كان يهزم الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة عليها فيهمزها، وهي لغة قليلة خارجة عن القياس اهـ.

وقرأ الباقيون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل، من هذا يتبين أن الهمز، وعدمه لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح وأشهر.

قال ابن الجزري:

... ضُمَّ تَا تُبَيِّتُنْ لَامٌ تَقُولُنْ وَنُوِيَّ خَاطِبُنْ
شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لنبيته، لنقولن» من قوله تعالى: ﴿قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليه﴾ (سورة النمل آية ٤٩).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لنبيته» بتاء الخطاب المضمومة، وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة، «لنقولن» بتاء الخطاب، وضم اللام، وذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

وقرأ الباقيون «لنبيته» بنون الجمع وفتح التاء، «لنقولن» بنون الجمع أيضاً، وفتح اللام، وذلك إخبار عن أنفسهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُشْرِكُوا حِمًّا نَلْ

المعنى: اختلف القراء في «أما يشركون» من قوله تعالى: ﴿ع الله خير أما يشركون﴾ (سورة النمل آية ٥٩).

فقرأ مدلول «حما» والمرموز له بالنون من «نل» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، وعاصم» «أما يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة قبلُ في قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ (آية ٥٨). والغيبة التي بعدُ في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق ما قبله وما بعده.

وقرأ الباقون «أما تشركون» بقاء الخطاب، رعاية لحال المحكي، أي قل لهم يا محمد: ءالله خير أما تشركون.

تنبيه: خرج موضع الخلاف بقيد «أما تشركون» «عمًا يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

... .. فتح أَنْ نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهِمْ كَفَى ظَعَنَ
المعنى: اختلف القراء في «أَنَّ الناس» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (سورة النمل آية ٨٢). وفي «أنا دمرنهم» من قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة النمل آية ٥١).

فقرأ مدلول «كَفَى» والمرموز له بالطاء من «ظَعَنَ» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» بفتح الهمزة من «أَنَّ الناس» على تقدير حرف الجرّ، أي أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم بأن الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون. وبفتح الهمزة من «أنا دمرنهم» على أَنَّ «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى مرفوع فقط، و«عاقبة» فاعل، و«أنا دمرنهم» بدل من «عاقبة».

ويجوز أن يكون «أنا دمرنهم» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنا دمرنهم.

وقرأ الباقون بكسر الهمزة من «إِنَّ الناس» على الاستثناف، أو على إضمار القول، والتقدير: تكلمهم فتقول: إن الناس الخ وحسن هذا لأن الكلام قول، فدلَّ «تكلمهم» على القول المحذوف. وقرأوا أيضًا بكسر الهمزة من «إنا دمرنهم» على الاستثناف، و«كان» تامة بمعنى وقع، و«عاقبة» فاعل، و«كيف»

في موضع الحال فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتداء بـ«إنا» على الاستئناف والتقدير: فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسراً للعاقبة بالتدمير فكسر «إن».

قال ابن الجزري:

يَذْكُرُوا لَمْ حُزْ شَذَا

المعنى: اختلف القراء في «تذكرون» من قوله تعالى: ﴿أءَلَنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ (سورة النمل آية ٦٢).

فقرأ المرموز له باللام من «لَمْ» والحاء من «حُزْ» والشين من «شَذَا» وهم: «هشام، وأبو عمرو، وروح» «يَذْكُرُونَ» بياء الغيبة، وتشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء في الذال، ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ (آية ٦٠) وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٦١). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «تذكرون» بتاء الخطاب، وتخفيف الذال، لأن أصله «تتذكرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ووجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ (آية ٦٢). فجرى الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

وقرأ الباقيون «تَذْكُرُونَ» بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، لأن أصله «تتذكرون» ووجه الخطاب سبق بيانه في قراءة «حفص» ومن معه^(١).

قال ابن الجزري:

... .. أَذْرَكَ فِي أَذْرَكَ أَيَّنَ كَنْزُ

(١) الدليل على التخفيف والتشديد في «تذكرون» قول ابن الجزري: تذكرون صَحْبُ خَفْفًا كَلَا

المعنى: اختلف القراء في «أدراك» من قوله تعالى: ﴿بل أدراك علمهم في الآخرة﴾ (سورة النمل آية ٦٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أَيْنَ» ومدلول «كَنْزٌ» وهم: «نافع، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «أَدَارِكُ» بهمزة وصل، وتشديد الدال، وألف بعدها، على أن أصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال، فسكن الحرف الأول، فدخلت ألف الوصل توصلًا إلى النطق بالساكن. والمعنى: بل تلاحق علمهم بالآخرة، أي جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم في وقتها، فهم جميعًا في الجهل بوقت حدوثها متساوون.

وقرأ الباقون «أَدْرِكُ» بهمزة قطع مفتوحة، وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، على وزن «أَفْعَلٌ».

قيل: هو بمعنى «تدارك» فتتحد القراءتان في المعنى. وقيل: «أدرك» بمعنى: «بلغ ولحق» كما تقول: أدرك علمي هذا أي بلغه، فالمعنى فيه الإنكار، و«بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم، وطلبهم علم ما لم يبلغوه أبدًا.

فالمعنى: هل أدرك علمهم في الآخرة، أي بعلم حدوث الآخرة، ومتى تكون، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها، ودلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿بل هم في شكّ منها بل هم منها عمون﴾ أي من علمها، و«في» بمعنى «الباء» فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أي هل بلغ غايته فلم يذكروا علمها، ولم ينظروا في حقيقتها، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه.

قال ابن الجزري:

تَهْدِي الْعُمَى فِي
مَعَاهِدِي الْعُمَى نَصْبٌ فَلْتَا

المعنى: اختلف القراء في «بهادي العمى» معًا من قوله تعالى: ﴿وما أنت بهدي العمى عن ضللتهم﴾ (سورة النمل آية ٨١). ومن قوله تعالى: ﴿وما

أنت بهدي العمي عن ضللتهم ﴿ (سورة الروم آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَلْتَا» وهو: «حمزة» «تهدي» في الموضعين بتاء فوقية مفتوحة، وإسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو نبينا «محمد» ﷺ، و«العمي» بالنصب مفعول به، ووقف على «تهدي» بالياء في موضع «النمل» قولاً واحداً تبعاً للرسم، ووقف على «تهدي» موضع «الروم» بالياء قولاً واحداً أيضاً^(١).

وقرأ الباقون «بهادي» في الموضعين بياء موحدة مكسورة، وفتح الهاء وألف بعدها، على أن «الباء» حرف جرّ، و«هاد» اسم فاعل خبر «ما» و«العمي» بالجرّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، ووقف الجميع على موضع «النمل» بالياء قولاً واحداً تبعاً للرسم، أمّا موضع «الروم» فقد وقف عليه «يعقوب»، والكسائي» بالياء قولاً واحداً، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعاً للرسم.

قال ابن الجزري:

أَتَوْهُ فَأَقْضِرُ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ فَتَا
عُدَّ

المعنى: اختلف القراء في «أَتَوْهُ» من قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أَوْتِهِ دَاخِرِينَ﴾

(سورة النمل آية ٨٧).

فقرأ مدلول «فَتَى» والمرموز له بالعين من «عُدَّ» وهم: «حمزة» وخلف العاشر، وحفص» «أَتَوْهُ» بعدم مدّ الهمزة، وفتح التاء، على أنه فعل ماضٍ بمعنى المجيء، وهو مسند إلى واو الجماعة والهاء مفعول به، وأصله «أَتَيْوهُ» على وزن «فَعَلُوهُ» فلما انضمت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت أَلْفًا، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التي قبلها تدلّ عليها.

وقرأ الباقون «ءَأَتَوْهُ» بمدّ الهمزة، وضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل

(١) الدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَأَفْتَحِ وَإِدِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ رُمٌ تَهْدِي بِهَا فَوْرٌ ...

بمعنى المجيء أيضاً، وأصله «آتِيُونَهُ» نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، ثم حذفت للساكنين، وبقيت حركتها تدلّ عليها، ثم حذفت النون للإضافة، والواو علامة الرفع، والهاء مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَفْعَلُوا حَقًّا وَخُلْفٌ صُرْفًا كَم

المعنى: اختلف القراء في «تفعلون» من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا

تفعلون﴾ (سورة النمل آية ٨٨).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالصاد من «صُرْفًا» والكاف من «كَم» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وشعبة، وابن عامر بخُلْفٍ عنهما» «يفعلون» بياء الغيبة حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَاخِرِينَ﴾ (آية ٨٧).

وقرأ الباقون «تفعلون» بقاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لكل من «ابن عامر، وشعبة»، إمّا على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وإمّا أن يكون جرياً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا﴾ فهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ وأُمَّته داخلة معه في الخطاب، وحينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الخطاب.

تَمَّتْ سُورَةُ النَّمْلِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة القصص

قال ابن الجزري:

... .. نُرِيَّ الْيَامَعَ فَتَحِيهِ شَفَا
... .. وَرَفَعُهُمْ بَعْدُ الثَّلَاثَ

المعنى: اختلف القراء في ﴿ونري فرعون وهلمن وجنودهما﴾ (سورة القصص آية ٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَيَرَى»
بياء تحتية مفتوحة، وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها مماله، مضارع «رأى»
الثلاثي، و«فرعون» بالرفع فاعل «يرى» و«وَهَمَّنُ، وَجُنُودُهُمَا» بالرفع أيضًا
عطفًا على «فرعون».

وقرأ الباقون «وَنُرِيَّ» بنون مضمومة، وكسر الراء، وفتح الياء، مضارع،
«أرى» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» وهو إخبار عن الله
تعالى المعظم نفسه، وجاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله: «نتلو عليك»،
﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم
الوارثين * ونمكن لهم في الأرض﴾. وقرأوا «فرعون» بالنصب مفعول «نُرِيَّ»
و«وَهَمَّنُ، وَجُنُودُهُمَا» بالنصب أيضًا عطفًا على «فرعون».

قال ابن الجزري:

... .. وَحَزَنٌ ضَمٌّ وَسَكَّنَ عَنْهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «وحزنا» من قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوًا وحزنًا﴾ (سورة القصص آية ٨).

فقرأ من عاد عليهم الضمير في «عنهم» وهم مدلول «شفاً» حمزة،
والكسائي، وخلف العاشر» «وَحَزْنَا» بضم الحاء، وسكون الزاي.

وقرأ الباقون «وَحَزْنَا» بفتح الحاء، والزاي، وهما لغتان في مصدر «حَزَنَ»
بكسر الزاي، مثل: «العَجَم والعُجَم، والعَرَب والعُرَب».

قال ابن الجزري:

يَصْدُرُ حَنْ
ثُبُّ كُذِّ بَفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُضَمُّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «يصدر» من قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى
يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾ (سورة القصص آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَنْ» والثاء من «ثُبُّ» والكاف من «كُذِّ» وهم:
«أبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر» «يَصْدُرُ» بفتح الياء، وضم الدال،
مضارع، «صَدَرَ يَصْدُرُ» من باب «نَصَرَ يَنْصُرُ» وهو فعل لازم، و«الرعاء»
فاعل، والمعنى: حتى يرجع الرعاء بمواشيهم.

وقرأ الباقون «يُصْدِرُ» بضم الياء، وكسر الدال، مضارع «أصدر»
الرباعي المعدى بالهمزة، و«الرعاء» فاعل، والمفعول محذوف، والمعنى: حتى
يصرف الرعاء مواشيهم عن السقي.

قال ابن الجزري:

وَجَدْوَةٌ ضُمَّ فَتَى وَالْفَتْحِ نَمَّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «أو جدوة» من قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا
بِخَيْرٍ أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ (سورة القصص آية ٢٩).

فقرأ مدلول «فَتَى» وهما: «حمزة، وخلف العاشر» «أَوْ جُدْوَةٌ» بضم
الجيم.

وقرأ المرموز له بالنون من «نَم» وهو: «عاصم» «أَوْ جَذوة» بفتح الجيم.
والجذوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب.
وقرأ الباقون «أَوْ جَذوة» بكسر الجيم، وكلها لغات.

قال ابن الجزري:

وَالرَّهْبِ ضَمَّ صُحْبَةً كَمْ سَكَّنَا كَنَزُ

المعنى: اختلف القراء في «الرَّهْب» من قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ (سورة القصص آية ٣٢).

فقرأ مدلول «صحبة» والكاف من «كَمْ» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن عامر» «الرَّهْب» بضم الراء، وسكون الهاء.
وقرأ «حفص» «الرَّهْب» بفتح الراء، وسكون الهاء.
وقرأ الباقون «الرَّهْب» بفتح الراء، والهاء، وكلها لغات في مصدر «رَهَب» بمعنى: الخوف، والفرع.

قال ابن الجزري:

يُصَدِّقُ رَفَعُ جَزَمِ نَلِّ فَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «يصدقني» من قوله تعالى: ﴿فأرسله معي ردءاً يصدقني﴾ (سورة القصص آية ٣٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلِّ» والفاء من «فَنَّا» وهما: «عاصم، وحمزة» «يصدقني» برفع القاف، على أنه صفة لـ «رَدءاً» والتقدير: فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، والرَدءُ: المعين. ويصح أن يكون حالاً من الضمير في «فأرسله» والمعنى: فأرسله معي ردءاً حالة كونه مصدقاً لي.

وقرأ الباقون «يصدقني» بالجزم في جواب الطلب وهو: «فأرسله» فكأنه قال: إن ترسله معي يصدقني.

قال ابن الجزري:

وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَ دَغٌ دُمٌ
المعنى: اختلف القراء في «وقال موسى» من قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده﴾ (سورة القصص آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُم» وهو: «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستئناف، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.

وقرأ الباقر «وقال» بإثبات الواو، عطفاً على الجملة التي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين﴾ (آية ٣٦). وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ:

«وفي القصص في مصاحف أهل مكة «قال موسى ربي أعلم» بغير واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو» اهـ.

قال ابن الجزري:

... .. سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوفٍ

المعنى: اختلف القراء في «سحران» من قوله تعالى: ﴿قالوا سحران تظهران﴾ (سورة القصص آية ٤٨)..

فقرأ مدلول «كُوفٍ» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «سِحْرَانِ» بكسر السين، وإسكان الحاء، تشبیه «سِحْرٍ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هما سحران، والضمير عائد إلى الكتائب اللذين جاء بهما نبينا «محمد» ونبى الله «موسى» عليهما الصلاة والسلام وهما: القرآن الكريم، والتوراة، ودل على ذلك قوله تعالى قبل: ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى﴾ وقوله تعالى: بعد: ﴿قل فاتوا بكتب من عند الله هو أهدى منها أتبعه إن كنتم صدقين﴾ (آية ٤٩).

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره، لأن
الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقي، ولأنه قد فُصِّلَ بين المؤنث وفعله
بالجار والمجرور وهو «إليه».

قال ابن مالك:

وإنما تلزم فعل مضمَر متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أُنَى القاضي بنت الواقف

قال ابن الجزري:

وَحُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عَنْ ظَبَا

المعنى: اختلف القراء في «لخسف» من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا﴾ (سورة القصص آية ٨٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والطاء من «ظَبَا» وهما: «حفص،
ويعقوب» «لَخَسَفَ» بفتح الخاء والسين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى في قوله: «لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا».

وقرأ الباقون «لَخُسِفَ» بضم الخاء، وكسر السين، على البناء للمفعول
ونائب الفاعل الجار والمجرور، وهو «بنا».

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة حري

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْقَصَصِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة العنكبوت

قال ابن الجزري:

وَالنَّشْأَةُ اَمْدُدْ حَيْثُ جَا حِفْظُ دَنَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «النشأة» حيثما وقعت في القرآن من قوله تعالى: ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ (سورة العنكبوت آية ٢٠). ومن قوله تعالى: ﴿وأن عليه النشأة الآخرة﴾ (سورة النجم آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ (سورة الواقعة آية ٦٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِفْظُ» والداد من «دَنَا» وهما: «أبو عمرو، وابن كثير» «النَّشْأَةُ» بفتح الشين، وألف بعدها في السور الثلاث.

وقرأ الباقون «النَّشْأَةُ» بإسكان الشين، وحذف الألف، وهما لغتان في مصدر «نَشَأَ» مثل: «رَأْفَةٌ، ورَأْفَةٌ» مصدر «رَأَفَ».

قال الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ: «النَّشَأُ، والنَّشْأَةُ: إحداهما الشيء وتربيته» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

مَوَدَّةٌ رَفَعُ غِنًا حَبْرٌ رَنَا
.....

وَنَوْنٌ أَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «مودة بينكم» من قوله تعالى: ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثنا مودة بينكم﴾ (سورة العنكبوت آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِنًا» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالراء من «رَنَا»

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن ص ٤٩٣.

وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «مَوْدَةٌ» برفع تاء «مودة» بلا تنوين، على أَنَّ «مَا» بمعنى الذي، وهي اسم «إِنَّ» والهاء العائدة على «الذي» مضمرة، والتقدير: إِنَّ الذي اتخذتموه، و«أوثاناً» مفعول ثانٍ لـ«اتخذتم» والهاء المحذوفة هي المفعول الأول لـ«اتخذتم» و«مَوْدَةٌ» خبر «إِنَّ».

وقرأوا: «بَيْنَكُمْ» بالخفض على الإضافة.

وقيل: إِنَّ «مَوْدَةٌ» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي «مَوْدَةٌ بَيْنَكُمْ» والجملة خبر «إِنَّ».

وقرأ مدلولاً «عَمَّ، صَفَا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة، وخلف العاشر» «مَوْدَةٌ» بنصب التاء منونة، ونصب «بَيْنَكُمْ» ووجه ذلك أَنَّ «مَا» كافة لعمل «إِنَّ» و«أوثاناً» مفعول لـ«اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة الأعراف آية ١٥٢). وتكون «مودة» مفعولاً من أجله، و«بينكم» منصوب على الظرفية، والمعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، لا لأنَّ عند الأوثان نفعاً، أو ضرراً.

وقرأ الباقون وهم: «حفص، وحمة، وروح» «مودة» بالنصب بلا تنوين، مفعولاً لأجله، و«بينكم» بالخفض على الإضافة.

قال ابن الجزري:

آيَاتُ التَّوْحِيدِ صُحْبَةٌ دَفَا

المعنى: اختلف القراء في «آيت من ربه» من قوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيت من ربه﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٠).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» والمرموز له بالبدال من «دَفَا» وهم: «شعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «آيت» بالتوحيد، على إرادة الجنس. وقرأ الباقون «آيت» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات

تنزل عليهم، فجاء الجواب: ﴿قل إنما الآيت عند الله وإنما أنا نذير مبين﴾ بالجمع، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة.

قال ابن الجزري:

يَقُولُ بَعْدُ أَلْيَا كَفَى أَتْلُ

المعنى: اختلف القراء في «ويقول» من قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٥).

فقرأ مدلول «كفى» والمرموز له بالألف من «اتل» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع» «ويقول» بالياء التحتية إخبار عن الله تعالى، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخسرون﴾ (آية ٥٢).

وقرأ الباقون «ونقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة أي «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره، وإن كان الله تعالى لا يكلمهم وإنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيته، ونسب الفعل إليه عز وجل لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته.

قال ابن الجزري:

صَدْرٌ وَتَحْتُ صَفْوُ حُلُوٍ شَرَعُوا يَرْجِعُوا

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون﴾ (سورة الروم آية ١١).

فقرأ موضع العنكبوت المرموز له بالصاد من «صدر» وهو: «شعبة»

«يرجعون» بياء الغيبة، وذلك حملاً على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية:
﴿كل نفس ذائقة الموت﴾.

وقرأه الباقون: «ترجعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى
الخطاب، أو لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾
والمنادى مخاطب.

وقرأ موضع «الروم» المرموز له بالصاد من «صَفْوُ» والحاء من «حُلُوٍ»
والشين من «شَرَعُوا» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، وروح» «يرجعون» بياء
الغيبة، حملاً على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى: ﴿الله يبدؤا الخلق ثم يعيده﴾
والخلق هم المخلوقون كلهم، إلا أنه وحّد اللفظ في قوله: «يعيده» ردّاً على
توحيد لفظ الخَلْقِ، ثم جمع قوله «يرجعون» ردّاً على معنى الخلق.

وقرأه الباقون «ترجعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى
الخطاب.

قال ابن الجزري:

لَنْتُونَنَّ الْبَاءَ ثَلَاثَ مُبَدِلًا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لنبتونهم» من قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا
وعملوا الصالحات لنبتونهم من الجنة غرفاً﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لنبتونهم»
بثاء مثلثة ساكنة بعد النون، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه
مضارع من «التَّوَاء» يقال: أتوَاه بالمكان: أقامه به، وأنزله فيه.

وقرأ الباقون «لنبتونهم» بياء موحدة مفتوحة في مكان «الثاء» وتشديد
الواو، وبعدها همزة مفتوحة على أنه مضارع من «التَّبْوَاء» وهو: الإقامة أيضاً،
يقال: بَوَّاه كذا: إذا أنزل فيه، فالقراءتان متحدثان في المعنى.

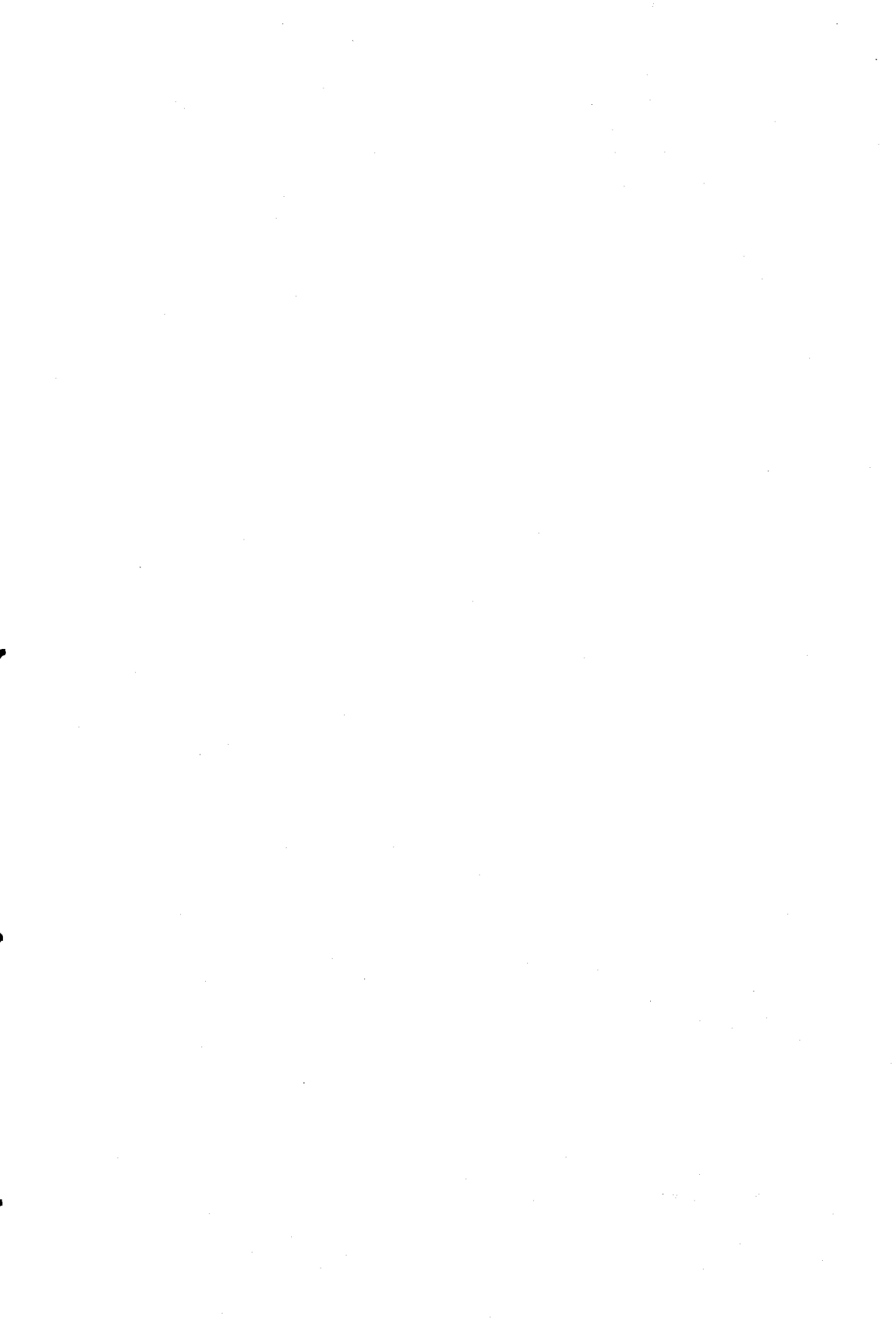
قال ابن الجزري:

... .. وَسَكَّنْ كَسْرَ وَلٍ شَفَا بَلَا
... .. دُم

المعنى: اختلف القراء في «وليتمتعوا» من قوله تعالى: ﴿ليكفروا بما
ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾ (سورة العنكبوت آية ٦٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالباء من «بَلَا» والبدال من «دُم» وهم:
«حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقالون، وابن كثير» «وَلَيْتَمَتُّعُوا» بإسكان
اللام على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.
وقرأ الباقون «وَلَيْتَمَتُّعُوا» بكسر اللام، على أنها لام «كَيَّ».

تَمَّتْ سورة العنكبوت
ولله الحمد والشكر



سورة الروم

قال ابن الجزري:

... تَانِ عَاقِبَةٌ رَفَعُهَا سَمًا ...

المعنى: اختلف القراء في «عاقبة» الموضع الثاني، من قوله تعالى: ﴿ثم كان عقبة الذين أسوأ السوأى﴾ (سورة الروم آية ١٠).

فقرأ مدلول «سما» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «عاقبة» برفع التاء، على أنها اسم «كان» وخبرها «السوأى»، والمراد بالسوأى: جهنم والعياذ بالله تعالى. والمعنى: ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها.

وذكر الفعل وهو: «كان» حملاً على المعنى، لأن العاقبة، والمصير بمعنى واحد، يضاف إلى ذلك أن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي لأنها مصدر.

وقرأ الباقون «عاقبة» بنصب التاء، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها، واسمها «السوأى». والتقدير: ثم كانت السوأى عاقبة الذين أساءوا، وذلك بدخولهم جهنم بسبب تكذيبهم بآيات الله، واستهزائهم بها، وذكر الفعل وهو «كان» لتذكير «الدخول» الذي هو اسم «كان» على الحقيقة.

تنبيه: «عاقبة» الذي فيه الخلاف بين القراء هو الموضع الثاني فقط، أما الأول وهو قوله تعالى: ﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ (آية ٩).

والثالث وهو قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين﴾ (آية ٤٢). فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالرفع.

قال ابن الجزري:

لِلْعَالِمِينَ كَسِرٌ عِدًّا

المعنى: اختلف القراء في «للعلمين» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (سورة الروم آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالعين من «عِدًّا» وهو: «حفص» «لِلْعَالِمِينَ» بكسر اللام، على أنه جمع «عَالِمٍ» وهو: ذو الْعِلْمِ، ضدُّ الْجَهْلِ، وخصَّ اللهُ تعالى العلماء بالآيات لأنهم أهل النظر، والاستنباط، والاعتبار، دون الجاهلين الذين هم في غفلة عن التدبر في آيات الله، والتفكر فيها، يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (سورة العنكبوت آية ٤٣).

وقرأ الباقر «لِلْعَالِمِينَ» بفتح اللام، وهو: كل موجود سوى الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فذلك أعمُّ في جميع الخلق، إذ الآيات، والدلالات على توحيد الله يشهدها العالمُ والجاهل، فهي آية للجميع، وحجة على كل الخلق، وليست بحجة على العالمِ دون الجاهل فكان العموم أولى بذلك.

قال ابن الجزري:

تُرْبُوا ظَمًا

مَدًّا خِطَابٌ ضَمٌّ أَسْكِنَ

المعنى: اختلف القراء في «ليربوا» من قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَا لِيرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (سورة الروم آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمًا» ومدلول «مَدًّا» وهم: «يعقوب»، ونافع، وأبو جعفر «لِتُرْبُوا» بقاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخطاب، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَا﴾ فَرُدَّ الْخِطَابُ عَلَى الْخِطَابِ، وهو مضارع «أرْبَى» معدى بالهمزة، والفعلُ مسندٌ إلى ضمير المخاطبين، وهو منصوب بحذف النون، وناصبه «أَنَّ» مضمرة بعد لام التعليل.

وقرأ الباقون «لِيرَبُّو» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا» وهو مضارع «رَبَا» الثلاثي، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿فلا يربوا﴾ اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة.

قال ابن الجزري:

..... وَشَهُمٌ زَيْنٌ خِلَافِ التُّونِ مِنْ نُذِيقَهُمْ

المعنى: اختلف القراء في «ليذيقهم» من قوله تعالى: ﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ (سورة الروم آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالشين من «وَشَهُمٌ» والزاي من «زَيْنٌ» وهما: «روح، وقنبل» بِخُلْفٍ عنه «لُنُذِيقَهُمْ» بنون العظمة، وذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾ (آية ٤٠). وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ الباقون «ليذيقهم» بالياء التحتية، وهو الوجه الثاني لـ «قنبل» وذلك حملاً على لفظ الغيبة قبل في قوله تعالى: ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم﴾ فجرى الكلام على نسق واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

آثار فاجمع كهف صَحْبٍ

المعنى: اختلف القراء في «ءاثر» من قوله تعالى: ﴿فانظر إلى ءاثر رحمت

الله﴾ (سورة الروم آية ٥٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَهْفٌ» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «ابن عامر،

وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أثر» بألف بعد الهمزة، وألف بعد الثاء، على الجمع، وذلك لتعدد أثر المطر ومنافعه، إذ المراد بالرحمة «المطر» يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشارا بين يدي رحمته﴾ (سورة الأعراف آية ٥٧).

وقرأ الباقون «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، وذلك لأنه لما أضيف إلى مفرد أفرد ليأتلف الكلام، وأيضاً فإن «أثر» يدل على الجمع لأن المقصود به الجنس.

قال ابن الجزري:

... .. يَنْفَعُ كَفَىٰ فِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعُ

المعنى: اختلف القراء في «لا ينفع» من قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون﴾ (سورة الروم آية ٥٧). ومن قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ (سورة غافر آية ٥٢).

فقرأ موضع الروم مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.

وقرأه الباقون «لا تنفع» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو: «معذرتهم» مؤنث مجازي، ومع ذلك فهناك فاصل بين الفعل والفاعل.

وقرأ موضع «غافر» الكوفيون، ونافع، وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» و«نافع» «لا ينفع» بالياء على تذكير الفعل، وذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالفعل، وأيضاً فإن تأنيث الفاعل وهو «معذرة» مجازي.

وقرأه الباقون «لا تنفع» ببناء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الفاعل.

تَمَّتْ سُورَةُ الرَّوْمِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة لقمان

قال ابن الجزري:

وَرَحْمَةٌ فَوْزٌ

المعنى: اختلف القراء في «ورحمة» من قوله تعالى: ﴿هدى ورحمة للمحسنين﴾ (سورة لقمان آية ٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَوْزٌ» وهو: «حمزة» «ورحمة» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدأ محذوف، «ورحمة» معطوف على «هدى» والتقدير: هو هدى ورحمة للمحسنين.

وقرأ الباكون «ورحمة» بالنصب، على أن «هدى» حال من «الكتب» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾ (آية ٢)، «ورحمة» معطوف على «هدى». والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونها هادية ورحمة للمحسنين.

قال ابن الجزري:

... .. وَرَفَعُ يَتَّخِذُ فَاَنْصِبُ ظَبْيِي صَحْبٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «ويتخذها» من قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري هو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا﴾ (سورة لقمان آية ٦).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَبْيِي» ومدلول «صَحْبٍ» وهم: «يعقوب، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويتخذها» بنصب الذال، عطفًا على «ليضل».

وقرأ الباقون، برفع الذال، عطفًا على «يشترى».

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
شَفَا فَحَفَّفَ مُدًّا

المعنى: اختلف القراء في «ولا تصعّر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ (سورة لقمان آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَّ» والألف من «إِذَّ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر» «ولا تُصْعِرْ» بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، على أنه فعل أمر من «صاعر» وهو لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقون «ولا تُصَعِّرْ» بحذف الألف، وتشديد العين، فعل أمر من «صَعَّرَ» مضعف العين، وهو لغة «تميم». والصعر: مرض يصيب «الإبل» في أعناقها فيميلها، والمعنى: لا تمل خدك للناس، أي تعرض عنهم بوجهك تكبرًا.

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
نِعْمَةٌ نِعْمٌ عُدُّ حُزُّ مَدًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «نعمه» من قوله تعالى: ﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرًا وَبِاطِنًا﴾ (سورة لقمان آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدُّ» والحاء من «حُزُّ» ومدلول «مَدًّا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «نِعْمَةٌ» بفتح العين، وضم الهاء غير منونة، على التذكير، جمع «نعمه» مثل «سِدْرٌ، وَسِدْرَةٌ» والهاء ضمير يعود على الله تعالى، ونعم الله لا حصر لها كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾ (سورة النحل آية ١٨).

وقرأ الباقون «نعمّة» بإسكان العين، وتاء منونة على التأنيث والإفراد،
والنعمّة مصدر أريد بها اسم الجنس .

قال ابن الجزري:

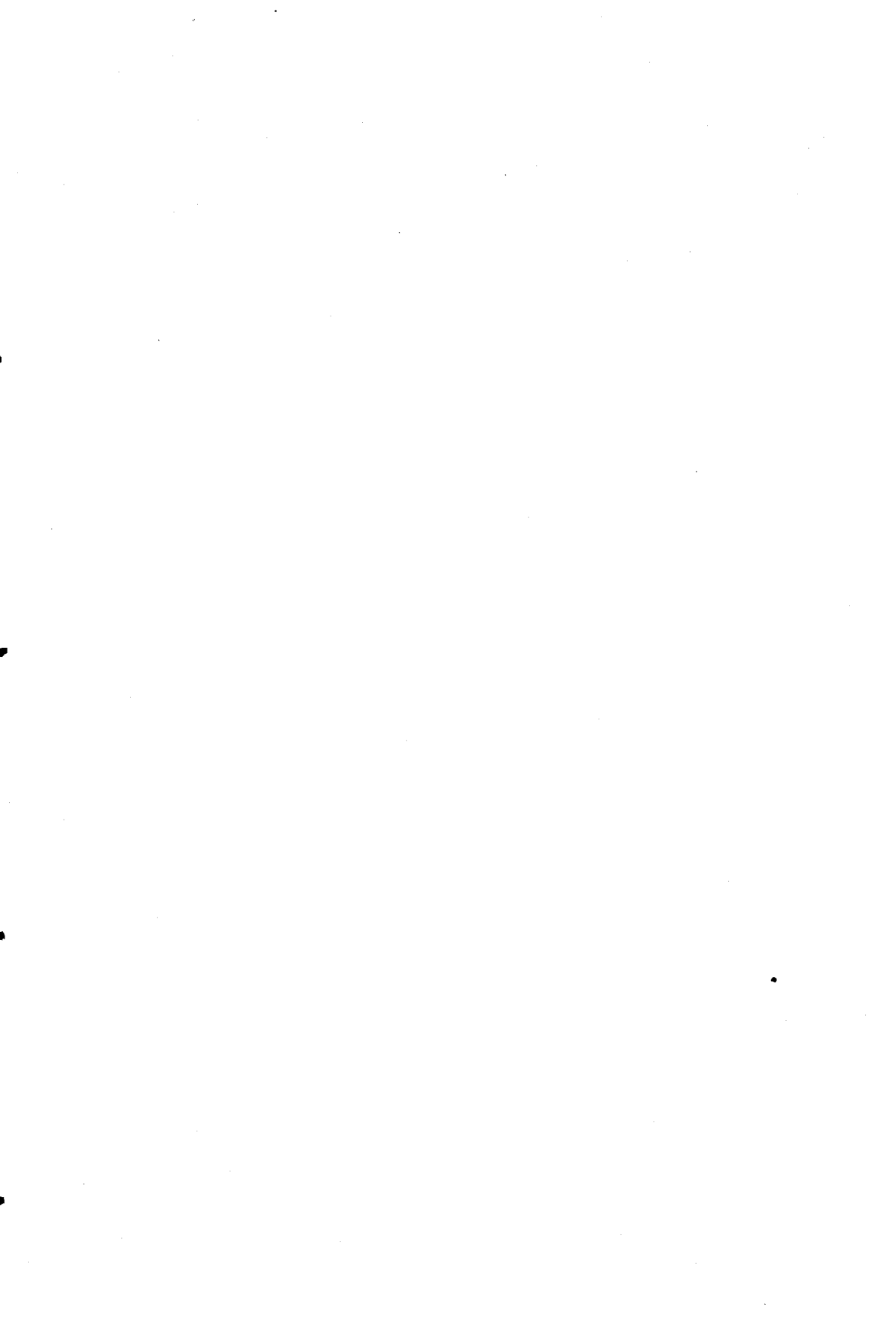
..... وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِي وَسَم

المعنى: اختلف القراء في «والبحر» من قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ﴾ (سورة لقمان آية ٢٧).

فقرأ البصريان وهما «أبو عمرو، ويعقوب» «وَالْبَحْرُ» بالنصب عطفًا على
اسم «أَنَّ» من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ والخبر
«أَقْلَمٌ».

وقرأ الباقون «وَالْبَحْرُ» بالرفع على أنه مبتدأ، و«يَمُدُّهُ» الخبر.

تَمَّتْ سُورَةُ لِقْمَانَ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة السجدة

قال ابن الجزري:

أُخْفِي سَكَّنَ فِي طُبِّي
المعنى: اختلف القراء في «أخفي» من قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ (سورة السجدة آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والطاء من «طُبِّي» وهما: «حمزة، ويعقوب» «أخْفِي» بإسكان الياء، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» وهو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرُّ به أعينهم، ويقوي الإخبار أنّ قبله إخبارًا عن الله أيضًا في قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لأتينا كلَّ نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ (آية ١٣).
فجرى الكلام على نسق واحد وهو الإخبار عن الله تعالى، و«ما» من قوله تعالى «ما أخفي لهم» موصولة في محلّ نصب بـ«أخفي» والجملة في موضع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

وقرأ الباقون «أخْفِي» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير يعود على «ما» و«ما» موصولة في موضع نصب، والجملة في موضع نصب بـ«تعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

قال ابن الجزري:

... .. وَإِذْ كَفَى خَلَقَهُ حَرَكٌ
المعنى: اختلف القراء في «خلقه» من قوله تعالى: ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ (سورة السجدة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذ» ومدلول «كَفَى» وهم: «نافع، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «خَلَقَهُ» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (آية ٤). والجملة صفة لـ «كل» أو لـ «شيء» والهاء تعود على الموصوف.

وقرأ الباقون «خَلَقَهُ» بإسكان اللام، على أنه مصدر، وهو بدل من «كل» والتقدير: أحسن خلق كل شيء، أي: أتقنه وأحكمه، والهاء تعود على الله تعالى.

قال ابن الجزري:

لِإِذَا اكْتَبِرُ خَفَّأً
عَيْثُ رَضَى

المعنى: اختلف القراء في «لما صبروا» من قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ (سورة السجدة آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالغين من «عَيْثُ» ومدلول «رَضَى» وهم: «رويس، وحمة، والكسائي» «لِإِذَا» بكسر اللام، وتخفيف الميم على أن اللام حرف جرّ، و«ما» مصدرية مجرورة باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جعل». والتقدير: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

وقرأ الباقون «لَمَّا» بفتح اللام، وتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «حين» والمعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم.

تَمَّتْ سُورَةُ السَّجْدَةِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الأحزاب

قال ابن الجزري:

... وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى ...

المعنى: اختلف القراء في «تعملون» معًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَوَى» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» في الموضوعين بياء الغيبة، جرياً على نسق الكلام وهو ذكر الكافرين، والمنافقين، في قوله تعالى: ﴿يَأْيَا نَبِيَّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْعِ الْكٰفِرِينَ، وَالْمُنٰفِقِينَ﴾ (آية ١). وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (آية ٨).

وقرأ الباكون «تعملون» بقاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ليدخل الجميع في المخاطبة.

قال ابن الجزري:

تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى ...
وَخَفَّفَ الْهَاءَ كَنْزُ وَالظَّاءَ كَفَى وَأَقْصُرُ سَمَا ...

المعنى: اختلف القراء في «تظهرون» من قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّسِيِّ تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أَهْمَتِكُمْ﴾ (سورة الأحزاب آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «تَظْهَرُونَ» بضم التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها وكسر الهاء مخففة، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ مدلول «كَفَى» عدا «عاصم» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتخفيف الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تظاهرون» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ «ابن عامر» أحد مدلول «كَنَزُ» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، مضارع «تظاهر» وأصله «تظاهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وقرأ مدلول «سَمَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَظْهَرُونَ» بفتح التاء، وتشديد الظاء، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الهاء وتشديدها، مضارع «تَظْهَرُ» على وزن «تفعل» وأصله «تتظَّهرون» فأدغمت التاء في الظاء.

وجوّز إدغام التاء في الظاء قربهما في المخرج إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركتان في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... .. فِي الظُّنُونَا وَقَفَا
مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا بِالْأَلِفِ دِنْ عَن رَوَى وَحَالَتِيهِ عَمَّ صِف

المعنى: اختلف القراء في «الظنوننا» من قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنوننا﴾ (سورة الأحزاب آية ١٠).

وفي «الرسولا» من قوله تعالى: ﴿يقولون يليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولنا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٦).

وفي «السبيلا» من قوله تعالى: ﴿فأضلونا السبيلا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «رَوَى» وهم:

«ابن كثير، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر» الألفاظ الثلاثة: «الظنونا، الرسولا، السبيلا» بإثبات الألف وقفًا، وحذفها وصلًا، وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي، في ثبوت ألف الإطلاق، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، وتما الأخبار.

وقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالصاد من «صِفَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» الألفاظ الثلاثة أيضًا بإثبات الألف وصلًا ووقفًا، تبعًا لخط رسم المصحف إذ هي مرسومة بالألف في المصحف.

وقرأ الباقر وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحمزة» بحذف الألف وصلًا ووقفًا في الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذ جيء بها تشبيهًا بالقوافي.

قال ابن الجزري:

مَقَامٌ ضُمَّمٌ عُدَّ دُخَانُ الثَّانِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «لا مقام» من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (سورة الأحزاب آية ١٣).

وفي «مقام أمين» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (سورة الدخان آية ٥١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُدَّ» وهو «حفص» موضع الأحزاب «لا مَقَامٌ» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعي، أي لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعي أيضًا، أي لا إقامة حسنة لكم.

وقرأ الباقر «لا مَقَامٌ» بفتح الميم، اسم مكان من «قام» الثلاثي أي لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثي أيضًا، أي: لا قيام لكم.

المعنى: يقول الله تعالى: «واذكروا أيها المؤمنون ما حدث في غزوة الأحزاب» إذ قالت طائفة من المنافقين للمقاتلين من أهل المدينة المنورة: يا

أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ والهوان، معرّضين أنفسكم للقتل والأسر على أيدي كفار مكة فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

وقرأ موضع الدخان مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُقَامٍ» بضم الميم، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمي على حذف مضاف، والتقدير: في موضع إقامة أمين.

وقرأه الباقون «مَقَامٍ» بفتح الميم، اسم مكان من «قَامَ» الثلاثي.

تنبيه: «مقام» الذي جاء فيه الخلاف بين القرّاء في سورة الدخان هو الموضع الثاني فقط.

أمّا الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (آية ٢٦). فقد اتفق القرّاء العشرة على قراءته بفتح الميم، لأن المراد به المكان، ولذلك قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني فقال: دُخَانُ الثَّانِي عَمَّ.

قال ابن الجزري:

..... وَقَصْرٌ آتَوْهَا مَدًّا مِنْ خُلْفٍ دُمِّ

المعنى: اختلف القرّاء في «لأتوها» من قوله تعالى: ﴿ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ (سورة الأحزاب آية ١٤).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالبدال من «دُمِّ» والميم من «مِنْ» بِخُلْفٍ عنه، وهم: «نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن ذكوان، بِخُلْفٍ عنه، «لأتوها» بقصر الهمزة، أي بحذف الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض من «الإيتان» على معنى: جاءوها.

وقرأ الباقون «لأتوها» بمدّ الهمزة، أي بإثبات الألف التي بعدها، على أنه فعل ماض، على معنى: لأعطوها، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدَّ غُثْ

المعنى: اختلف القراء في «يسئلون» من قوله تعالى: ﴿يسئلون عن أنبيائكم﴾ (سورة الأحزاب آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «غُثْ» وهو: «رويس» «يسَاءَلُونَ» بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها «يتساءلون» فأدغمت «التاء» في «السين» لقرئها في المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، والسين تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: «الهمس، والاستفال، والانفتاح، والإصمات». ومعنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضاً.

وقرأ الباقيون «يَسْئَلُونَ» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل».

قال ابن الجزري:

... .. وَضُم كَثْرًا لَدَى أُسْوَةٍ فِي الْكُلِّ نَعْمٌ

المعنى: اختلف القراء في «أسوة» حيثما وقعت في القرآن الكريم: من قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (سورة الأحزاب آية ٢١). ومن قوله تعالى: ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم﴾ (سورة الممتحنة آية ٤). ومن قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ (سورة الممتحنة آية ٦).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَعْمٌ» وهو: «عاصم» «أُسْوَةٍ» بضم الهمزة، في المواضع الثلاثة، والضم لغة «قيس، وتميم».

وقرأ الباقيون، «إِسْوَةٍ» بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة أيضاً، والكسر لغة «أهل الحجاز» والأسوة: القدوة.

قال ابن الجزري:

ثَقُلْ يُضَاعِفُ كَمْ ثَنَا حَقٌّ وَيَا وَالْعَيْنُ فَاقْتَحِ بَعْدَ رَفْعٍ اِحْفَظْ حَيَا

ثَوَى كَفَى

المعنى: اختلف القراء في ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضَعْفَيْنِ﴾ (سورة الأحزاب

آية ٣٠).

فقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «نُضَعِّفُ» بنون مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها، على البناء للفاعل، وهو مضارع من «ضَعَّفَ» مضعف العين، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، وهو إخبار من الله عزَّ وجلَّ عن نفسه بذلك. وقرأ «العَذَابُ» بالنصب مفعولاً به.

وقرأ «أبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «يُضَعِّفُ» بياء تحتية مضمومة، وحذف الألف التي بعد الضاد، مع فتح العين وتشديدها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضَعَّفَ» مضعف العين. وقرأوا «العَذَابُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباكون وهم: «نافع، والكوفيون» «يُضَعِّفُ» بياء تحتية مضمومة، وإثبات ألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها، على البناء للمفعول، وهو مضارع «ضاعف». وقرأوا «العَذَابُ» بالرفع نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... يَعْْمَلُ وَيُؤْتِ أَلْيَا شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «وتعمل صلحاً نؤتها» من قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صلحاً نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ (سورة الأحزاب آية ٣١).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ويعمل، يؤتها» بالياء فيها، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول وهو: «ويعمل» على تذكير لفظ «من» لأن لفظه مذكر، وحمل الفعل الثاني وهو: «يؤتها» على الإخبار عن الله عزَّ وجلَّ لتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله﴾.

وقرأ الباقون «وتعمل» بقاء التانيث، على إسناد الفعل لمعنى «مَنْ» وهنَّ أمهات المؤمنين نساء النبي ﷺ. وقرأوا «نَوَّتْهَا» بالنون مسنداً لضمير المتكلم المعظم نفسه وهو «الله تعالى» وهو إخبار من الله عزَّ وجلَّ عن نفسه بإعطائهنَّ الأجر مرتين.

قال ابن الجزري:

... .. وَفَتْحُ قَرْنٍ نَلَّ مَدًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «وقرن» من قوله تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ (سورة الأحزاب آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» ومدلول «مَدًّا» وهم: «عاصم، ونافع، وأبو جعفر» و«قَرْنَ» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قَرَزْنَ» بكسر الراء الأولى.. يَقَرَزْنَ» بفتحها، والأمر منه «أَقَرَزْنَ» حذفت منه الراء الثانية تخفيفاً، ثم نقلت فتحة الراء إلى «القاف» ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار الفعل «قَرْنَ» على وزن «فَعَنَّ» بحذف لام الكلمة.

وقرأ الباقون «وَقِرْنَ» بكسر القاف، فعل أمر مشتق من «القرار» وهو السكون، يقال: «قَرَّ في المكان يَقِرُّ فيه» على وزن «فَعَلَ يَفْعِلُ» مثل: «جَلَسَ يَجْلِسُ» والأمر منه «أَقِرَزْنَ» بكسر الراء الأولى، وسكون الثانية، ثم حذفت الراء الثانية تخفيفاً، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قِرْنَ» على وزن «فِعَنَّ» بحذف لام الكلمة.

قال ابن الجزري:

... .. وَوَيَ كَفًّا يَكُونُ ...

المعنى: اختلف القراء في «يكون» من قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا

مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴿ (سورة الأحزاب آية ٣٦).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» ومدلول «كفا» وهم: «هشام، وعاصم، وحزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل وهو: «الخيرة» مؤنث غير حقيقي، ولأن «الخيرة» والاختيار سواء، فحمل على المعنى، وللفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو: «لهم».

وقرأ الباقون «تكون» بتاء التانيث، لتأنيث لفظ الفاعل وهو: «الخيرة».

قال ابن الجزري:

... خَاتَمَ افْتَحُوهُ نَصَّعًا ...

المعنى: اختلف القراء في «وخاتم» من قوله تعالى: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ (سورة الأحزاب آية ٤٠).

فقرأ المرموز له بالنون من «نصعاً» وهو «عاصم» «وَخَاتَمَ» بفتح التاء، على أنه اسم للآلة كالطابع، على معنى أن النبي ﷺ خُتِمَ به النبيون ولا نبي بعده، ومعناه: آخر النبيين.

وقرأ الباقون «وَخَاتِمَ» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا «محمد» ﷺ المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله﴾ فهو عليه الصلاة والسلام ختم النبيين ولا نبي بعده.

قال ابن الجزري:

..... يَجِلُّ لَأَبْصُرٍ

المعنى: اختلف القراء في «لا يجِلُّ» من قوله تعالى: ﴿لا يجِلُّ لك النساء من بعد﴾ (سورة الأحزاب آية ٥٢).

فقرأ البصريان وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا تحلُّ» بقاء التانيث،
لتانيث الفاعل وهو «النساء» إذ المعنى مؤنث، على تقدير: جماعة النساء.

وقرأ الباقر «لا يحلُّ» بقاء التذكير، على معنى جمع النساء، وللفضل بين
الفعل والفاعل بالجار والمجرور، وهو «لَكَّ».

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
بِالْكَسْرِ كَمُ ظَنَّ

المعنى: اختلف القراء في «سادتنا» من قوله تعالى: ﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا
سادتنا وكبراءنا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمُ» والظاء من «ظَنَّ» وهما: «ابن عامر،
ويعقوب» «سَادَاتِنَا» بالألف بعد الدال مع كسر التاء، جمع «سادة» فهو جمع
الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم وأغواهم من رؤسائهم.

وقرأ الباقر «سَادَاتْنَا» بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» وهو يدلُّ على
القليل، والكثير.

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... ..
كَثِيرًا ثَاءٌ بَا لِي الْخُلْفُ نَلْ ...

المعنى: اختلف القراء في «كثيرًا» من قوله تعالى: ﴿ربنا ائتمهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنًا كبيرًا﴾ (سورة الأحزاب آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» واللام من «لِي» وهما: «عاصم، وهشام
يُخْلَفُ عَنْهُ» «كثيرًا» بالباء الموحدة، من «الكِبرِ» أي أشدَّ اللعن، أو أعظمه.

وقرأ الباقر «كثيرًا» بالثاء المثناة، من الكثرة، على معنى أنهم يُلْعَنُونَ مرَّةً

بعد مرّة، بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهَ لِلنَّاسِ فِي الْكُتُبِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ (سورة البقرة آية ١٥٩).

تَمَّتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة سبأ

قال ابن الجزري:

عَالِمٌ عَلَامٌ رَبًّا

فُزٌّ وَارْزَعِ الْخَفْضَ غِنًّا عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «علم الغيب» من قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم علم الغيب﴾ (سورة سبأ آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُبًّا» والفاء من «فُزٌّ» وهما: «الكسائي، وحمة» «عَلَامٌ» بتشديد اللام، وخفض الميم، على وزن «فَعَالٍ» الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره، ومنه قوله تعالى: ﴿قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب﴾ (سورة سبأ آية ٤٨). و«عَلَامٌ» صفة لـ «رَبِّي» أو صفة «الله» المتقدم ذكره أول السورة في قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾ (آية ١).

وقرأ المرموز له بالغين من «غِنًّا» ومدلول «عَمَّ» وهم: «رويس، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «عَلِيمٌ» برفع الميم، على وزن «فاعل» وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي هو عالمٌ، أو هو مبتدأ، والخبرُ قوله تعالى بعدُ: ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾.

وقرأ الباكون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر» «عَلِيمٌ» بخفض الميم، على وزن «فَاعِلٍ» وهو صفة لـ «رَبِّي» أو «الله» المتقدم ذكره أول السورة.

قال ابن الجزري:

كَذَا أَلِيمٌ الْحَرْفَانِ شِمٌّ دِنٌّ عَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «أليم» في موضعين: الأول قوله تعالى: ﴿أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة سبا آية ٥). والثاني قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بثايت ربهم لهم عذاب من رجز أليم﴾ (سورة الجاثية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِم» والبدال من «دِن» والعين من «عَن» والغين من «عَدَا» وهم: «ابن كثير، وحفص، ويعقوب» «أليم» في الموضعين برفع الميم، على أنه صفة لـ «عَدَابٌ». وقرأ الباقون «أليم» في الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة لـ «رِجْزٍ».

قال ابن الجزري:

وَيَا يَشَأُ يَخْسِفُ بِهِمْ يُسْقِطُ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «نشأ، نخسف، نسقط» من قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمُ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ (سورة سبا آية ٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يشأ، يخسف، يسقط» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ (آية ٨). وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.

وقرأ الباقون «نشأ، نخسف، نسقط» بالنون في الأفعال الثلاثة والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وفيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، وهو «الله تعالى» وذلك لمناسبة ضمير العظمة في قوله تعالى بَعْدُ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنْهُ فَضْلًا﴾ (آية ١٠).

قال ابن الجزري:

... وَالرَّيْحُ صِفٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «الريح» من قوله تعالى: ﴿ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾ (سورة سبا آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِف» وهو: «شعبة» «الرَّيْحُ» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجارّ والمجرور قبله، وهو قوله تعالى: «ولسليمن» وحسن ذلك لأن «الريح» لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته، إذ عَنَ أمره تسير، فأخبر الله عنها أنها في ملكه، لأنه مالك أمرها في سيرها.

وقرأ الباقون «الرَّيْحُ» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح، ويقوَّى قراءة النصب إجماع القراء على النصب في قوله تعالى: ﴿ولسليمن الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي بركنا فيها﴾ (سورة الأنبياء آية ٨١). فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصفوها.

تنبيه: كل القراء يقرأون «الريح» بالإنفراد إلا «أبا جعفر» فإنه يقرأه بالجمع، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

... .. والريحُ همُ كالكهف مع جائية توحيد هم

إلى قوله:

وَاجْمَعْ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى إِذْ ثَنَا وَصَادِ الْأَسْرَى الْأَنْبِيَا سِبَا ثَنَا

قال ابن الجزري:

..... مَسَاآتُهُ أَبْدِلُ حَفَا
..... مَدَا سُكُونُ الْهَمْزِ لِي الْخُلْفُ مُلَا
المعنى: اختلف القراء في «منسأته» من قوله تعالى: ﴿ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾ (سورة سبأ آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَفَا» ومدلول «مَدَا» وهم: «أبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر» «مَسَاآتُهُ» بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، يقال: نَسَات الغنم: إذا سقتها، فأبْدِلَ من الهمزة المفتوحة أَلْفَ، وكان الأصل أن تسهل يَبِّنَ يَبِّنَ، لكن البدل في هذا صحيح وسموع عن العرب، وهو لغة «أهل الحجاز».

وقرأ المرموز له بالميم من «مُلَا» واللام من «لي» بخُلْفِ عنه، وهما: «ابن

ذكوان، وهشام بخُلفٍ عنه» «مِنْسَأْتَه» بهمزة ساكنة للتخفيف.

وقرأ الباقون «مِنْسَأْتَه» بهمزة مفتوحة، وهو الوجه الثاني لـ«هشام» وذلك على الأصل فاسم الآلة من أوزانه «مِفْعَلَةٌ» مثل: «مِكْنَسَةٌ».

والمِنْسَاءُ: العصا، وحكى «سيبويه» في تصغيرها «منيسة» بالهمز، وقالوا في جمعها: «مناسئ» بالهمز، والتصغير، والجمع، يردان الأشياء إلى أصولها في أكثر الكلام.

قال ابن الجزري:

تَبَيَّنْتَ مَعَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ غَلًّا
ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرٍ

المعنى: اختلف القراء في «تبينت الجن» من قوله تعالى: ﴿فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾ (سورة سبأ آية ١٤).

وفي «إن توليتم» من قوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ (سورة محمد ﷺ آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَلًّا» وهو: «رويس» «تَبَيَّنْتَ» بضم التاء الأولى، وضم الباء الموحدة بعدها، وكسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «الجن».

وقرأ «رويس» أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بضم التاء، والواو، وكسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض الخ.

وقرأ الباقون «تَبَيَّنْتَ» بفتح الحروف الثلاثة، على البناء للفاعل، والفاعل «الجن».

وقرأوا أيضًا «تَوَلَّيْتُمْ» بفتح التاء، والواو، واللام، على البناء للفاعل. قال «الكلبي محمد بن السائب بن بشر» ت ١٤٦هـ: «أي فهل عسيتم إن

توليتم أمراً لامة أن تفسدوا في الأرض بالظلم» اهـ. وقال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١٨٨هـ: «أي فهل عسيتم إن توليتم عن طاعة كتاب الله عز وجل، أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء، وتقطعوا أرحامكم» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

..... مَسَاكِينٌ وَحَدَاً صَحْبٌ وَفَتْحُ الْكَافِ عَالِمٌ فِدَاً

المعنى: اختلف القراء في «مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِيَّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ (سورة سبأ آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَالِمٌ» والفاء من «فِدَاً» وهما: «حفص، وحمزة» «مَسْكِنِهِمْ» بسكون السين، وفتح الكاف بلا ألف، على الإفراد، وهو مصدر ميمي قياسي، لأن «فَعَلَ يَفْعُلُ» بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع قياس مصدره الميمي أن يأتي بفتح العين، نحو: «المَقْعَدُ، والمُدْخَلُ، والمُخْرَجُ» والمصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغني به عن الجمع، مع خفة المفرد.

وقرأ «الكسائي، وخلف العاشر» المتبقيان من مدلول «صَحْبٌ» «مَسْكِنِهِمْ» بالتوحيد، وكسر الكاف، على أنه اسم للمكان مثل: «الْمَسْجِدُ». وقيل: هو مصدر ميمي خرج عن القياس نحو: «الْمَطْلِعُ» وهو لغة «أهل اليمن».

وقرأ الباقر «مَسْكِنِهِمْ» بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.

قال ابن الجزري:

أُكْلٍ أَضِيفُ جِمًّا

(١) انظر: تفسير فتح القدير للشوكاني ج ٥ / ٣٨.

المعنى: اختلف القراء في «أكل حَظْط» من قوله تعالى: ﴿وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل حَظْط﴾ (سورة سبأ آية ١٦).

فقراً مدلول «جَمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «أُكُلِ حَظْطِ» بضم الكاف، وترك التنوين، على إضافة «أُكُلِ» إلى «حَظْطِ» من إضافة الشيء إلى جنسه نحو: «ثوبٌ حَزٌّ» أي من «حَزٌّ» والأكل: الجنى، وهو «التمر» و«الخمط» في قول «أبي عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ: كل شجرة مرة الثمر ذات شوك، ولما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلاً من «أكل» لأنه ليس الأول، ولا هو بعضه، ولم يحسن أن يكون نعتاً لأن «الخمط» اسم شجر فهو لا ينعت به، وكان «الجنى» من الشجر أضيف على تقدير «مِنْ» نحو: «بابٌ ساجٍ» أي مِنْ ساجٍ.

وقراً «نافع، وابن كثير» «أُكُلِ حَظْطِ» بإسكان الكاف^(١) وتنوين اللام، على أنه مقطوع عن الإضافة، وذلك على أَنَّ «حَظْطِ» عطف بيان على «أُكُلِ» فيبين أن «الأكل» وهو: «التمر» من هذا الشجر وهو: «الخمط» إذ لم يجوز أن يكون «الخمط» بدلاً، ولا نعتاً لـ «أكل» على ما سبق ذكره، ولما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

وقراً الباقون وهم: «ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر» «أُكُلِ حَظْطِ» بضم الكاف مع التنوين، وقد تقدم توجيه ذلك.

قال ابن الجزري:

..... نُجَازِي أَلْيَا أَفْتَحَنُ زَائِي الْكُفُورَ رَفْعُ حَايِرِ عَمِّ صُنِّ

المعنى: اختلف القراء في ﴿وهل نجزي إلا الكفور﴾ (سورة سبأ آية ١٧).

فقراً مدلولاً «حَايِرِ، عَمِّ» والمرموز له بالصاد من «صُنِّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وشعبة» «يُجَازِي» بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، و«الكفور» بالرفع، نائب فاعل.

(١) والدليل على إسكان الكاف قول ابن الجزري في سورة البقرة:

وَالْأَكْلُ أَكُلُ إِذْ دَنَا

ومَّا لا ريب فيه أن جميع الناس مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر إذا اجتنب الكبائر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (سورة النساء آية ٣١). والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، والكفر أعظم الكبائر، فلذلك حُصَّ الكافر بذكر المجازاة وهي العقوبة في هذه الآية الكريمة.

وقرأ الباقر «نُجَازِي» بنون العظمة، وكسر الزاي مبنياً للفاعل، و«الكفور» بالنصب مفعول به، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله في قوله تعالى في صدر الآية: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾.

قال ابن الجزري:

وَرَبَّنَا اَرْفَعُ ظَلَمَنَا وَيَا عَدَا
حَبْرٌ لِيُوَى فَاَفْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَاَقْضِرْ شَدِّدَا
... ..

المعنى: اختلف القراء في «ربنا بعد» من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ (سورة سبأ آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَلَمْنَا» وهو: «يعقوب» «رَبَّنَا» بضم الباء، على الابتداء، وقرأ «بَاعِدَ» بالفتح بعد الباء، وفتح العين والذال، فعل ماضٍ، والجملة خبر المبتدأ.

وقرأ مدلول «حَبْرٌ» والمرموز له باللام من «لِيُوَى» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام» «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، وقرأوا «بَعْدُ» بحذف الألف، وكسر العين مشددة، فعل طلب من «بَعْدُ» مضعف العين.

وقرأ الباقر «رَبَّنَا» بالنصب على النداء، و«بَاعِدَ» بالألف وكسر العين مخففة، وسكون الذال، فعل طلب.

المعنى: طلب بعض «أهل سبأ» وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد

بين أسفارهم، ويجعل الطريق بين «اليمين والشام» صحارى مقفرة، ليتناولوا على الفقراء بركوب الرواحل، وحمل الزاد، والماء، في جمع حاشد من الحراب، والبعيد، وذلك ليتفاحروا بمظاهرهم على الفقراء.

قال ابن الجزري:

... وَصَدَّقَ الثَّقُلُ كَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «صدق» من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾ (سورة سبأ آية ٢٠).

فقراً مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «صدق» بتشديد الدال على التضعيف، ووجه ذلك: أنه عدى «صدق» إلى «ظنه» فنصبه على معنى: أن إبليس صدق ظنه فصار يقيناً حين اتبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، والمعنى: ولقد حقق «إبليس» في أهل سبأ ظنه، وذلك باستعدادهم لقبول إغوائه فاتبعوه، وانغمسوا في الشهوات، والآثام، إلا فريقاً من المؤمنين.

وقرأ الباقون «صدق» بعدم التشديد، على أصل الفعل، ووجه ذلك أنه لم يعد «صدق» إلى المفعول، لكن نصب «ظنه» على نزع الخافض، أي صدق في ظنه حين اتبعوه.

قال ابن الجزري:

... وَسَمَّ فُزَعَ كَمَالَ ظَرْفًا ...

المعنى: اختلف القراء في «فزع» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾ (سورة سبأ آية ٢٣).

فقراً المرموز له بالكاف من «كمال» والطاء من «ظرفاً» وهما: «ابن عامر، ويعقوب» «فزع» بفتح الفاء والزاي مع التشديد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» في قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ عَلَىٰ كُلِّ

شيء حفيظ ﴿ آية ٢١ ﴾. أي إذا أنزل الله الفزع عن قلوب الشافعين،
والمشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشاراً: ماذا قال ربكم في الشفاعة؟ قالوا:
القول الحق، أي قد أذن في الشفاعة.

وقرأ الباقون «فُزَع» بضم الفاء، وكسر الزاي مشددة، على البناء
للمفعول، والجار والمجرور وهو: «عن قلوبهم» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

وَأَذِنَ اضْمُمَ حُزَّ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «أذن له» من قوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة
عنده إلا لمن أذن له﴾ (سورة سبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزَّ» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو عمرو، وحمزة،
والكسائي، وخلف العاشر» «أَذِنَ» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و«لَهُ»
نائب فاعل.

قال ابن مالك:

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جرّ بنيابة حري
وقرأ الباقون «أَذِنَ» بفتح الهمزة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على «رَبُّكَ» من قوله تعالى: ﴿وربك على كل شيء
حفيظ﴾ (آية ٢١). والجار والمجرور متعلقان بـ «أَذِنَ».

قال ابن الجزري:

... .. نَوْنٌ جَزَا لَا تَرْفَعِ الضَّعْفَ ارْفَعِ الحُفْضَ عَزَا

المعنى: اختلف القراء في «جزاء الضعف» من قوله تعالى: ﴿فأولئك لهم
جزاء الضعف بما عملوا﴾ (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَزَا» وهو: «رويس» «جَزَاءً» بالنصب مع

التنوين وكسره وصلأً للساكنين، والنصب على الحال من الضمير المستقر في الخبر المتقدم وهو: «لهم» وقرأ «الضَّعْفُ» بالرفع مبتدأ مؤخر.

وقرأ الباقون «جَزَاءً» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار والمجرور قبله وهو: «لهم». وقرأوا «الضَّعْفِ» بالجرّ على الإضافة.

المعنى: وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتي تقربكم عند الله تعالى، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحاً، فأولئك يقربهم من الله تعالى إيمانهم، وعملهم الصالح، ولهم عند الله جزاءً حسنٌ مضاعف، لأن الحسنة بعشر أمثالها، والله يضاعف لمن يشاء.

قال ابن الجزري:

وَالْعُرْفَةُ التَّوْحِيدَ فِدْ

المعنى: اختلف القراء في «الغرفت» من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾ (سورة سبأ آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فِدْ» وهو: «حمزة» «الْعُرْفَةُ» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، وهو اسم جنس يدلّ على الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (سورة الفرقان آية ٧٥).

وقرأ الباقون «الْعُرْفَتِ» بضم الراء، وألف بعد الفاء على الجمع، لأن أصحاب «الْعُرْفِ» جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

تنبيه: أجمع القراء على القراءة بالجمع في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (سورة العنكبوت آية ٥٨). وفي قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (سورة الزمر آية ٢٠).

وقد اتفق القراء العشرة على الوقف على «الغرفت» التي في سبأ بالتاء، سواء من قرأ بالافراد، أو الجمع.

قال ابن الجزري:

... وَيَيْنَتْ حَبْرٌ فَتَى عُدَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «بينت» من قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيْنْتٍ مِنْهُ﴾ (سورة فاطر آية ٤٠).

فقرأ مدلولاً «حَبْرٌ، فَتَى» والمرموز له بالعين من «عُدَّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، وحفص» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (سورة الأعراف آية ٧٣). وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقُومِ أُرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ (سورة هود آية ٢٨).

وقرأ الباقون «بينت» بألف بعد النون على الجمع، وذلك لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات، والبراهين، الدالة على صدق نبوته من «القرآن» وغير ذلك.

تنبيه: «بينت» رسمت بالتاء المفتوحة. فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو». ومنهم من وقف بالتاء وهم: «حفص، وحمزة، وخلف العاشر».

قال ابن الجزري:

... وَالتَّناوُشُ هُمَزَتْ ...

... حُزٌ صُحْبَةٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «التناوش» من قوله تعالى: ﴿وَأَنى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سورة سبأ آية ٥٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزٌ» ومدلول «صُحْبَةٌ» وهم: «أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «التَّناوُشُ» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلاً، فكل يمد حسب مذهبه، وهو مشتق من

«نأش» إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد.

وقرأ الباقون «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، وهو مشتق من «نأش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة.

تَمَّتْ سُورَةُ سَبَأَ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة فاطر

قال ابن الجزري:

... غَيْرَ اخْفِضِ الرَّفْعَ ثُبَا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «غير الله» من قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة فاطر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَا» ومدلول «شَفَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غَيْرٍ» بالجر، نعتاً لـ «خلق» على اللفظ، لأن «هَلْ» حرف استفهام. و«مِنْ» حرف جر زائد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم».

وقرأ الباقون «غَيْرٌ» بالرفع، صفة لـ «خلق» على المحل، و«مِنْ» زائدة للتأكيد، و«خلق» مبتدأ، والخبر جملة «يرزقكم» والمعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم إذ بَوَّأَكُمْ حَرَمًا آمِنًا، والناس يتخطفون من حولكم، وهل نَمَّةٌ خَالِقٌ وَمُوجِدٌ لِلنَّعْمِ غَيْرُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ؟ فهو الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بسائر أنواع النبات إذا فلا ينبغي أَنْ يُعْبَدَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

قال ابن الجزري:

... وَتَذْهَبُ ضُمٌّ وَأَكْسِرُ ثَعْبَا

... نَفْسُكَ غَيْرُهُ

المعنى: اختلف القراء في «فلا تذهب نفسك» من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ﴾ (سورة فاطر آية ٨).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَعْبَا» وهو: «أبو جعفر» «تَذْهَبُ» بضم التاء،

وكسر الهاء، مضارع «أذهب» معدى بالهمزة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ المشار له في قوله تعالى: ﴿وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك﴾ (آية ٤). وقرأ «نفسك» بالنصب مفعول به.

وقرأ الباقون «تَذْهَبُ» بفتح التاء، والهاء، مضارع «ذهب» الثلاثي وقرأوا «نفسك» بالرفع فاعل.

قال ابن الجزري:

..... وَيَنْقُصُ افْتَحَا ضَمًّا وَضَمَّ عَوْتُ خُلْفٍ شَرَحًا

المعنى: اختلف القراء في «ولا ينقص» من قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتب﴾ (سورة فاطر آية ١١).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَرَحًا» و«الغين» من «عَوْتُ خُلْفٍ» وهما: «روح، ورويس» بخُلفٍ عنه «يَنْقُصُ» بفتح الياء، وضَم القاف، مبنياً للفاعل، والفاعل يفهم من المقام، تقديره «أيُّ شيء مَّا».

وقرأ الباقون «يُنْقِصُ» بضم الياء، وفتح القاف، مبنياً للفاعل، وهو الوجه الثاني لـ«رويس» والجار والمجرور، وهو «من عمره» نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

نَجْزِي يَبَا جَهْلٌ وَكُلُّ اِزْفَعٌ حَدَا

المعنى: اختلف القراء في «نجزى كل» من قوله تعالى: ﴿كذلك نجزي كل كفور﴾ (سورة فاطر آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَدَا» وهو: «أبو عمرو» «يُجْزَى» بالياء التحتية المضمومة، وفتح الزاي، وألف بعدها على البناء للمفعول. وقرأ «كُلُّ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباقون «نَجْزِي» بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وباء ساكنة مدية بعدها، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله

تعالى» وقد أسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿ثم أورثنا
الكتب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ (آية ٣٢) وقرأوا «كُلُّ» بالنصب، مفعول به.

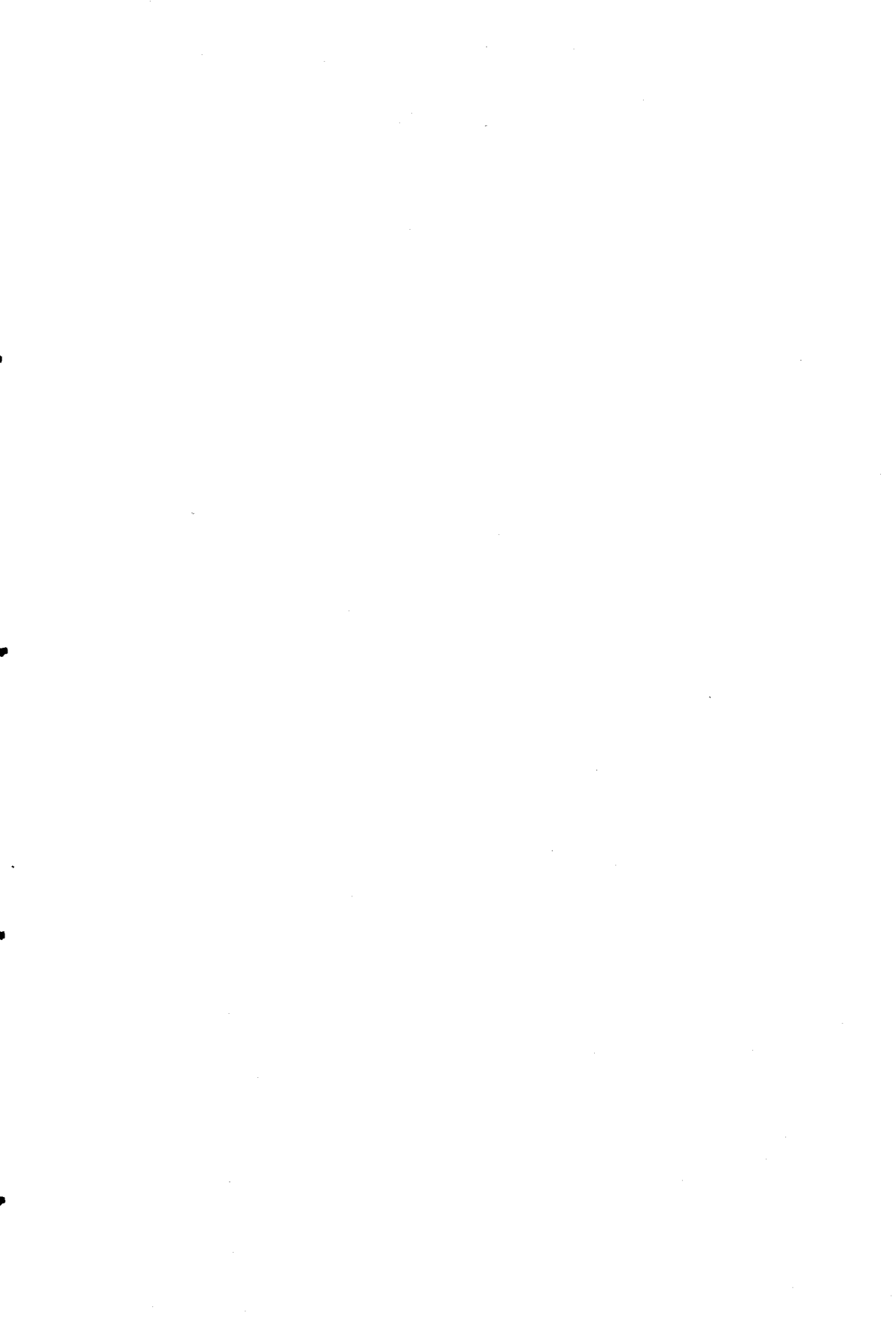
قال ابن الجزري:

وَالسَّيِّءُ الْمَخْفُوضِ سَكَّنَهُ فِدَا

المعنى: اختلف القراء في «السيء» من قوله تعالى: ﴿استكباراً في الأرض
ومكر السيء﴾ (سورة فاطر آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فدا» وهو: «حمزة» «السَّيِّءُ» بإسكان الهمزة
وصلاً ووقفًا، إجراءً للوصول مجرى الوقف لتوالي الحركات، وذلك للتخفيف.
وقرأ الباقون «السَّيِّءُ» بهمزة مكسورة على الأصل، لأنه مضاف إليه.

تَمَّتْ سُورَةُ فَاطِرٍ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة يس

قال ابن الجزري:

تَنْزِيلُ صُنْ سَمَا

المعنى: اختلف القراء في «تنزيل» من قوله تعالى ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ (سورة يس آية ٥).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» ومدلول «سَمَا» وهم: «شعبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «تنزل» برفع اللام، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو تنزيل العزيز الرحيم، أو ذلك تنزيل العزيز الرحيم، أو القرآن تنزيل العزيز الرحيم.

وقرأ الباقون «تنزيل» بنصب اللام على المصدر، وهو منصوب بفعل من لفظه أي نزلته تنزيل العزيز الرحيم، أو أنزلناه تنزيل العزيز الرحيم.

قال ابن الجزري:

... عَزَزْنَا الْخِفْ صِفْ

المعنى: اختلف القراء في «عَزَزْنَا» من قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مَّرْسَلُونَ﴾ (سورة يس آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفْ» وهو: «شعبة» «فَعَزَّزْنَا» بتخفيف الزاي، من «عَزَزْ» مثل قولك: «شَدَدْتُ» يقال: «عَزَزْتُ الْقَوْمَ، وَأَعَزَّزْتُهُمْ» وعَزَّزْتُهُمْ: قويتهم وشددتهم، وهو متعد إلى مفعول، والمفعول محذوف، أي فقويتنا المرسلين برسول ثالث.

وقرأ الباقون «فَعَزَّزْنَا» بتشديد الزاي، من «عَزَزْ» مضعف العين بمعنى القوة أيضًا، إذا فالقراءتان بمعنى واحد.

قال ابن الجزري:

... .. وَافْتَحَ أَنَّ ثِقَ وَذَكَّرْتُمْ عَنْهُ خِفَ

المعنى: اختلف القراء في «أثن ذكرتم» من قوله تعالى: ﴿قالوا طئركم معكم أثن ذكرتم﴾ (سورة يس آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقُ» وهو: «أبو جعفر» «ءَأَن ذَكَّرْتُمْ» بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها، وإدخال ألف بين الهمزتين، وذلك على حذف لام العلة، أي لأن ذكرتم.

وقرأ «ذَكَّرْتُمْ» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول، من «الذَّكْر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

وقرأ الباقون «أَئِثْن ذَكَّرْتُمْ» بكسر الهمزة الثانية، وهي همزة «إِنَّ» الشرطية، وهم في الهمزتين على أصولهم: «فقالون، وأبو عمرو» بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال. «وورش، وابن كثير، ورويس» بالتسهيل مع عدم الإدخال. «وهشام» بالتحقيق مع الإدخال وعدمه. والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وقرأوا أيضًا «ذَكَّرْتُمْ» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «التذكُّر» وتاء المخاطبين نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

أُولَى وَأُخْرَى صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ تُب

المعنى: اختلف القراء في «صيحة واحدة» الموضع الأول، والثالث، من قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خُمُودُونَ﴾ (سورة يس آية ٢٩). ومن قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (سورة يس آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تُبُّ» وهو: «أبو جعفر» «صَيِّحَةٌ» في الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، تكتفي بمرفوعها، و«صَيِّحَةٌ» فاعل.

وقرأ أيضًا «واحدة» بالرفع، صفة لـ «صحيحة» أي ما وقع إلا صحيحة واحدة.

وقرأ الباقون «صحيحة» في الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة، واسمها مضمّر، و«صحيحة» خبر كان.

وقرأوا أيضًا «واحدة» بالنصب صفة لـ «صحيحة» والمعنى: إن كانت الأخذة إلا صحيحة واحدة.

تنبيه: «صحيحة واحدة» الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿ما ينظرون إلا صحيحة وحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ (سورة يس آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بالنصب، على أن «صحيحة» مفعول «ينظرون» و«واحدة» صفة.

قال ابن الجزري:

... .. عَمَلْتُهُ يَحْذِفُ أَلَهَا صُحْبَةً

المعنى: اختلف القراء في «وما عملته» من قوله تعالى ﴿ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾ (سورة يس آية ٣٥).

فقرأ مدلول «صحبة» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وما عملت» بحذف هاء الضمير، وهي مقدرة. والتقدير: وما عملته أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

وقرأ الباقون «وما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف.

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤هـ:

وفي يس في مصاحف أهل الكوفة «وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف «وما عملته» «بالهاء» اهـ^(١).

(١) انظر: المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

قال ابن الجزري:

وَالْقَمَرَ ارْفَعْ إِذْ شَدَا حَبْرٌ
المعنى: اختلف القراء في «والقمر» من قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَنَهُ
منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ (سورة يس آية ٣٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذ» والشين من «شدا» ومدلول «حبر» وهم:
«نافع، وروح، وابن كثير، وأبو عمرو» «وَالْقَمَرَ» بالرفع، على أنه مبتدأ، وجملة
«قَدْرَنَاهُ» النخ خبر.

وقرأ الباقون «وَالْقَمَرَ» بالنصب، وذلك على إضمار فعل على الاشتغال،
والتقدير: وقَدْرَنَاهُ الْقَمَرَ.

قال ابن الجزري:

يَخْصُمُوا أَكْبَرَ خُلْفَ صَافِي الْخَالِيَا ويا
خُلْفُ رَوَى نَلْ مِنْ طَبِي وَاخْتَلَسَا
بِالْخُلْفِ فِي ثَبْتٍ وَخَفَّفُوا فَنَّا

المعنى: اختلف القراء في «يخصمون» من قوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا
صِيحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (سورة يس آية ٤٩).

فقرأ «ورش، وابن كثير» «يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، والحاء، وتشديد
الصاد.

وقرأ «ابن ذكوان، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر»
«يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «حمزة» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتخفيف الصاد.

وقرأ «أبو جعفر» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد.

وقرأ «أبو عمرو» «يَخْصِمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء
الفتح، واختلاس الفتح.

وقرأ «هشام» يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، والكسر.

وقرأ «شعبة» يَخْصُمُونَ» بكسر الخاء، وتشديد الصاد، وله في الياء الفتح، والكسر.

وقرأ «قالون» يَخْصُمُونَ» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الإسكان، والفتح، واختلاس الفتح.

حجة من أسكن الخاء، وخفف الصاد، أنه بناه على وزن «يَفْعَلُونَ» مضارع «خَصِمَ يَخْصِمُ» من باب «ضَرَبَ يَضْرِبُ» وهو يتعدى إلى مفعول، هذا المفعول مضمَر محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: يَخْصِمُ بعضهم بعضًا.

وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها، أن أصل الفعل «يَخْتَصِمُونَ» على وزن «يفتعلون» فالخاء ساكنة، ولما كانت ساكنة في «يَخْتَصِمُونَ» أدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين: الخاء، والصاد المشددة، فأعطى الخاء حركة مختلصة، أو مخفأة ليدل بذلك على أن أصل الخاء السكون.

وحجة من فتح الخاء، وشدد الصاد، أن أصل الفعل «يَخْتَصِمُونَ» على وزن «يفتعلون» فأدغمت التاء في الصاد، وحينئذ تعذر اجتماع ساكنين، فحرك الخاء بالفتح تخلصًا من إجماع الساكنين، نظرًا لخفة الفتح.

وحجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمع ساكنان، فحرك الخاء بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

وحجة من كسر الياء، أنه على الإتيان لكسرة الخاء.

قال ابن الجزري:

وَفَاكِهِونَ فَاكِهِينَ اقْصُرْتَنَا

تَطْفِيفُ كَوْنُ الخُلْفِ عَن نَرًا

المعنى: اختلف القراء في «فكهون، فكهين»: و«فكهون» من قوله

تعالى: ﴿إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِون﴾ (سورة يس آية ٥٥).

و«فكهِين» من قوله تعالى: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكهِين﴾ (سورة الدخان آية ٢٧). ومن قوله تعالى: ﴿فكهِين بما آتاهم ربهم﴾ (سورة الطور ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكهِين﴾ (سورة المطففين آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تْنَا» وهو: «أبو جعفر» «فكهِون، فكهِين» في المواضع المذكورة قبل بحذف الألف التي بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة. وقرأ المرموز له بالعين من «عَن» والكاف من «كَوْنُ الْخُلْفِ» وهما: «حفص، وابن عامر بخُلف عنه» «فكهِين» موضع المطففين بحذف الألف التي بعد الفاء مثل قراءة «أبي جعفر».

وقرأ أي «حفص، وابن عامر» «فكهِون» موضع يس، «فكهِين» موضعي: الدخان، والطور، بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل مثل: «لابن، وتامر».

وقرأ الباقون «فكهِون، فكهِين» في المواضع الأربعة بإثبات الألف التي بعد الفاء، ومعهم «ابن عامر» في وجهه الثاني في موضع المطففين.

قال ابن الجزري:

... .. ظَلَّلَ لِلكَسْرِ ضُمَّ وَأَقْصُرُوا شَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ظلل» من قوله تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون﴾ (سورة يس آية ٥٦).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ظَلَّلَ» بضم الظاء، وحذف الألف على وزن «فَعَلَ» مثل: «عَمَرَ» على أنه جمع «ظَلَّة» مثل: «عَرَفَ، وعُرْفَةٌ».

وقرأ الباقون «ظَلَّلَ» بكسر الظاء، وألف بعد اللام، على أنه جمع «ظَلَّ» على وزن «فَعَلَ» مثل: «ذُئِبَ، وَذِئَابٌ» أو جمع «ظَلَّة» مثل: «قُلَّةٌ، وقِلَالٌ».

قال ابن الجزري:

جُبُل
فِي كَسْرِ ضَمِّهِ مَدًّا نَلْ وَأَشْدُّدًا لَهُمْ وَرَوْحٌ ضَمُّهُ اسْكِنْ كَمْ حَدَا
المعنى: اختلف القراء في «جبلًا» من قوله تعالى: ﴿ولقد أضل منكم
جبلًا كثيرًا﴾ (سورة يس آية ٦٢).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَلْ» وهم: «نافع، وأبو جعفر،
وعاصم» «جِبِلًّا» بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام، على أنه جمع «جِبِلَّة»
وهي: الخلق.

وقرأ المصرح باسمه وهو: «رَوْحٌ» «جِبِلًّا» بضم الجيم، والباء، وتشديد
اللام، جمع «جِبِل» بكسر الجيم، وفتح الباء.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والحاء من «حَدَا» وهما: «ابن عامر،
وأبو عمرو» «جِبِلًّا» بضم الجيم، وسكون الباء، وتخفيف اللام، جمع «جِبِيل»
مثل: «رَغِيف، ورُغْف» إلا أنه أسكن الباء تخفيفًا، والجيبيل: الخلق.

وقرأ الباقر وهم: «ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف
العاشر» «جِبِلًّا» بضم الجيم، والباء، وتخفيف اللام، جمع «جِبِيل» أيضًا مثل:
«رَغِيف، ورُغْف».

قال ابن الجزري:

نَنْكُسُهُ ضَمًّا حَرَكَ أَشْدُّدَ كَسْرٍ ضَمَّ نَلْ فُز
المعنى: اختلف القراء في «ننكسه» من قوله تعالى: ﴿ومن نعمه ننكسه
في الخلق أفلا يعقلون﴾ (سورة يس آية ٦٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» والفاء من «فُز» وهما: «عاصم، وحمزة»
«نَنْكُسُهُ» بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وفتح الكاف مشددة، مضارع
«نَكَس» مضعف العين، للتكثير، وذلك إشارة إلى تعدد الرد من الشباب إلى
الكهولة، ثم إلى الشيخوخة، ثم إلى الهرم.

وقرأ الباقون «ننكسه» بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مخففة، مضارع «نكس» بالتخفيف. أي مَنْ نُطِلَ عمره نردّه من قوة الشباب إلى ضعف الهرم.

قال ابن الجزري:

... ..
 لِيُسْنَدَ الْخِطَابِ ظَلَّ عَمَّ
 وَحَرَفِ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالْخُلْفُ هَلْ

المعنى: اختلف القراء في «لينذر» من قوله تعالى: ﴿لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين﴾ (سورة يس آية ٧٠). ومن قوله تعالى: ﴿وهذا كتب مصدق لسائنا عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين﴾ (سورة الأحقاف آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالطاء مِنْ «ظَلَّ» ومدلول «عَمَّ» وهم: «يعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «لتنذر» في الموضعين: هنا والأحقاف بقاء الخطاب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾ (سورة البقرة آية ١١٩). وقوله تعالى: ﴿كتب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين﴾ (سورة الأعراف آية ٢).

وقرأ المرموز له بالهاء من «هَلْ» وهو: «البرّي» موضع يس «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحداً، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «القرآن الكريم». لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى: ﴿كتب فصلت آيسته قرءانا عربياً لقوم يعلمون * بشيراً ونذيراً﴾ (سورة فصلت الآيتان ٣ - ٤). ولأن قبله قوله تعالى: ﴿إن هو إلا ذكر وقرءان مبين﴾ (سورة يس آية ٦٩).

وقرأ أي «البرّي» موضع الأحقاف «لتنذر، لينذر» بالخطاب والغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين: هنا والأحقاف «لينذر» بياء الغيبة قولاً واحداً.

قال ابن الجزري:

بقادر يقدر عُص الأحقافِ ظَلُ

المعنى: اختلف القراء في «بقندر» هنا، والأحقاف، من قوله تعالى: ﴿أوليس الذي خلق السموات والأرض بقندر على أن يخلق مثلهم بلى﴾ (سورة يس آية ٨١). ومن قوله تعالى: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقندر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة الأحقاف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالغين من «عُص» وهو: «رويس» «يَقْدِرُ» في الموضعين بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، مضارع «قَدَرَ يَقْدِرُ» مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ».

وقرأ «روح» أحد رواة يعقوب المرموز له بالطاء من «ظَلُ» موضع يس «يَقْدِرُ» بياء موحدة مكسورة في مكان الياء، مع فتح القاف وألف بعدها، وكسر الراء منونة، اسم فاعل من «قدر».

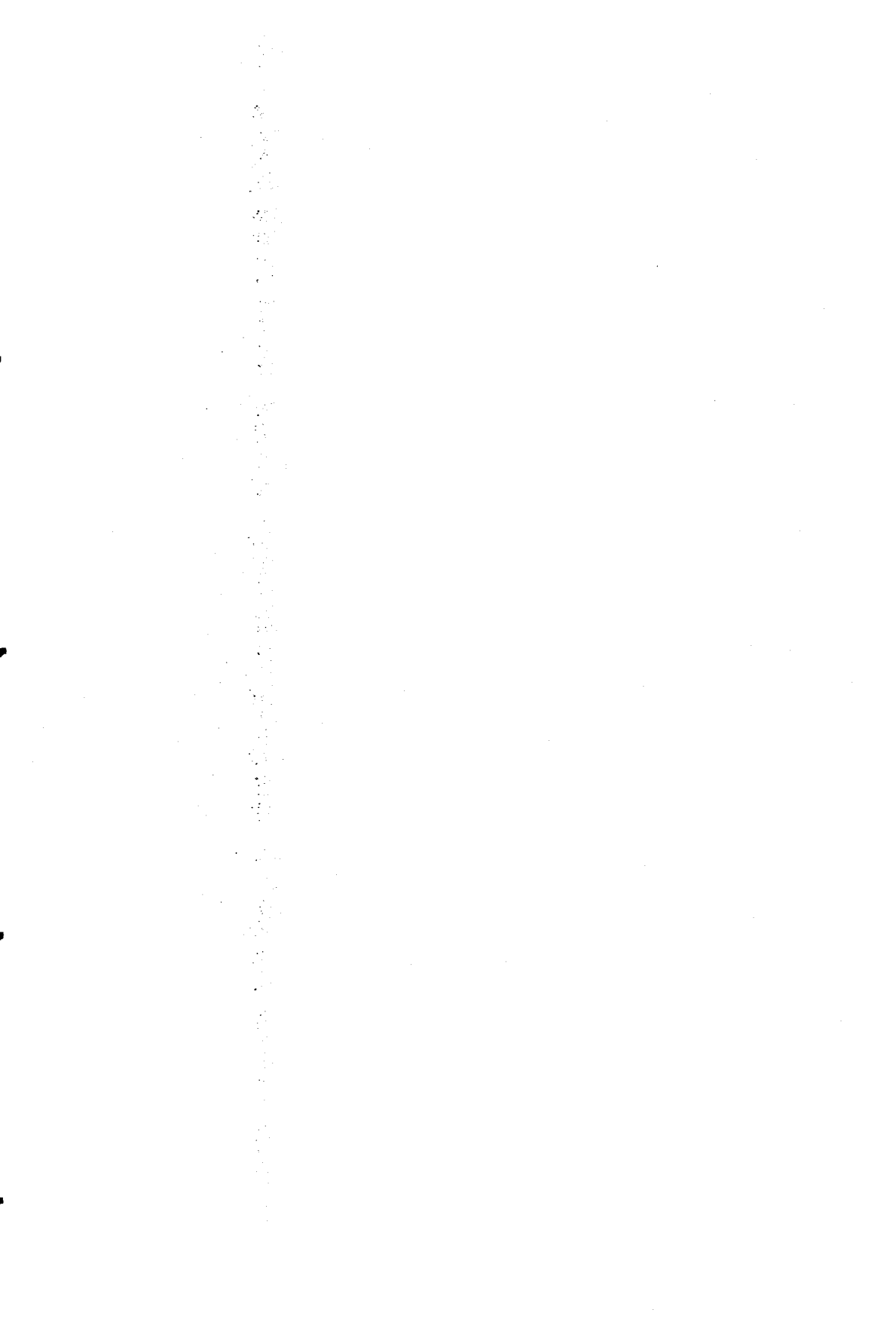
وقرأ أي «روح» موضع الأحقاف «يَقْدِرُ» مثل «رويس».
وقرأ الباقيون الموضعين «يَقْدِرُ».

تنبيه: «بقندر» من قوله تعالى: ﴿أليس ذلك بقندر على أن يحيي الموتى﴾ (سورة القيامة آية ٤٠). اتفق القراء العشرة على قراءته «بقندر» بالياء الموحدة وفتح القاف وألف بعدها.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن القراءة مبنية على التوقيف ولا مجال للرأي، أو القياس فيها.

تمت سورة يس

ولله الحمد والشكر



سورة الصفات

قال ابن الجزري:

بِزِينَةٍ نَوْنٌ فِدَاءٌ نَلُّ بَعْدُ صِيفٌ فَانصِبُ
.....

المعنى: اختلف القراء في «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ (سورة الصفات آية ٦).

فقرأ «حمزة» المرموز له بالفاء من «فِدَاءٌ» و«حفص» أحد زواة «عاصم» المرموز له بالنون من «نَلُّ» «بِزِينَةٍ» بالتنوين، و«الكواكب» بالخفض، على أن المراد بالزينة: ما يتزين به، وهي مقطوعة عن الإضافة، و«الكواكب» عطف بيان، فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أي زينا السماء القريبة منكم بالكواكب.

وقرأ المرموز له بالصاد من «صِيفٌ» وهو: «شعبة» الراوي الثاني عن «عاصم» «بِزِينَةٍ» بالتنوين، و«الكواكب» بالنصب، على أن «الزينة» مصدر و«الكواكب» مفعول به، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾ (سورة البلد الايتان ١٤-١٥). والفاعل محذوف لدلالة المقام عليه، أي بأن زين الله تعالى الكواكب في كونها مضيئة حسنة في نفسها.

وقرأ الباقون «بِزِينَةٍ» بحذف التنوين، و«الكواكب» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» وهي من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسَامُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (سورة فصلت آية ٤٩).

قال ابن الجزري:

... وَثَقَلِي يَسْمَعُوا شَفَا عُرْفِ

المعنى: اختلف القراء في «لا يسمعون» من قوله تعالى: ﴿لا يسمعون إلى
الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب﴾ (سورة الصافات آية ٨).

فقرأ مدلول «شفا» والمرموز له بالعين من «عُرف» وهم: «حمزة،
والكسائي، وخلف العاشر، وحفص» «لَا يَسْمَعُونَ» بتشديد السين، والميم،
على أن الأصل «يتسمعون» مضارع «تسمع» الذي هو مطاوع «سمع» مضعف
العين، ثم أدغمت التاء في السين، لقربهما في المخرج: إذ «التاء» تخرج من
طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«السين» تخرج من طرف اللسان،
وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: الهمس،
والاستفال، والانفتاح، والإصمات. وحسن حمله على «تسمع» لأن «التسمع» قد
يكون، ولا يكون معه إدراك سمع، وإذا نفي «التسمع» عنهم فقد نفي سمعهم
من جهة «التسمع» ومن غيره، فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم.

وقرأ الباقر «لا يسمعون» بإسكان السين، وتخفيف الميم، على أنه
مضارع «سمع» الثلاثي.

والمعنى: أنه نفي السمع عنهم بدليل قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع
لمعزولون﴾ (سورة الشعراء آية ٢١٢).

قال ابن الجزري:

عَجِبْتُ ضَمَّ التَّشَا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «عجبت» من قوله تعالى: ﴿بل عجبت
ويسخرون﴾ (سورة الصافات آية ١٢).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَجِبْتُ»
بناء المتكلم ولا تكون إلا مضمومة، والمعنى: قل يا «محمد» بل عجبت أنا من
إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَدَّ «العجب» إِلَى كُلِّ مَنْ بَلَّغَهُ إِنْكَارَ الْمُشْرِكِينَ لِلْبَعْثِ مِنْ

المقرين للبعث، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجِبْ قَوْلَهُمْ أَعِذَا
كُنَّا تُرَابًا أَمْ أَعْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة الرعد آية ٥).

وقرأ الباقون «عجبت» بقاء الخطاب ولا تكون إلا مفتوحة، والضمير لنبينا
«محمد» ﷺ إذ «العجب» مضاف إليه، على معنى: بل عجبت يا «محمد» من
إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ورزقهم.

قال ابن الجزري:

..... اسْكِنَ أَوْ عَمَّ لَأَ أَرْزَقُ مَعًا

المعنى: اختلف القراء في «أو ءاباؤنا» معًا، من قوله تعالى: ﴿أَوْ ءابَاؤُنَا
الْأُولُونَ﴾ (سورة الصافات آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿أَوْ ءابَاؤُنَا الْأُولُونَ﴾
(سورة الواقعة آية ٤٨).

فقرأ مدلول «عم» عدا «الأزرق» وهم: «الأصبهاني، قالون، وابن عامر،
وأبو جعفر» «أُو» بإسكان الواو في الموضعين، و«أُو» حرف عطف يفيد الإباحة
في الإنكار، أي أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت.

قال «أبو عبد الله جمال الدين بن هشام» ت ٧٦١هـ: «أُو» تأتي لعدّة معان
منها: الإباحة، وهي الواقعة بعد الطلب، وقيل: ما يجوز فيه الجمع نحو:
«جالس العلماء أو الزُّهَّاد» و«تعلم الفقه أو النحو» اهـ^(١).

وقرأ «الأصبهاني عن ورش» «أُو» بإسكان الواو أيضًا، إلا أنه ينقل حركة
الهمزة التي بعد الواو إليها على قاعدته.

وقرأ الباقون «أُو» بفتح الواو، على أنّ العطف بالواو دخلت عليها همزة
الاستفهام التي تفيد الإنكار للبعث بعد الموت.

قال ابن الجزري:

..... يَرْزُقُوا فُزِّ بِضَمِّ

(١) انظر: مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٧ - ٨٨.

المعنى: اختلف القراء في «يزفون» من قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ (سورة الصافات آية ٩٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فُزْ» وهو: «حمزة» «يُزْفُونَ» بضم الياء، وهو مضارع من «أزف» أخبر الله تعالى عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، والمعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع أي يَحْمِلُ بعضهم بعضًا على الإسراع. والزَّيف: الإسراع في الخطوم مع مقاربة المشي.

وقرأ الباقون «يَزِفُونَ» بفتح الياء، مضارع «زَفَّ» الثلاثي بمعنى: عدا بسرعة.

يقال: زَفَّتِ الإِبِلُ تَزِفُّ: إذا أسرعت.

قال ابن الجزري:

زَا يَنْزِفُونَ أَكْبَرَ شَفَا الْآخَرَى كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «ينزفون» معًا، من قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزِفُونَ﴾ (سورة الصافات آية ٤٧). ومن قوله تعالى: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ﴾ (سورة الواقعة آية ١٩).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُنْزِفُونَ» في الموضوعين بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أي تبعد عقولهم كما تفعل خمر الدنيا.

وقيل: هو من «أنزف ينزف»: إذا فرغ شرابه، وحينئذ يكون المعنى: ولا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب أهل الدنيا، من هذا يتبين أن المعنى الأول: من نفاذ العقل، والمعنى الثاني: من نفاذ الشراب، ونفاذ العقل قد نفاه الله تعالى عن خمر الجنة في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ أي لا تغتال عقولهم فتذهبها.

وقرأ «عاصم» أحد مدلول «كَفَا» موضع الصافات «يُنْزِفُونَ» بضم الياء،

وفتح الزاي، مضارع «نرف الرجل» بمعنى سكر وذهب عقله.

ورُدُّه إلى ما لم يُسَمَّ فاعله لغة مشهورة في أفعال قليلة أتت على ما لم يسَمَّ فاعله، ولم تأتِ على صيغة ما سمي فاعله: مثل: «زُهي فلانٌ علينا» ولا يقال: «زَهَا فلانٌ علينا» و«نُخي» من النخوة، و«عُنيتُ بالشيء» ولا يقال: «عَنَيْتُ» و«نُبِجَتِ الناقة» ولا يقال: «نَتَجَتِ الناقة» و«أولعتُ بالأمر» و«أرعدت السماء» و«سُقِطَ في يدي» و«أهرع الرجل» الخ^(١).

وقرأ أي «عاصم» موضع الواقعة «يُنزفون» بضم الياء، وكسر الزاي، مضارع «أنزف ينزف»: إذا سكر.

وقرأ الباقون «يُنزفون» في الموضعين بضم الياء، وفتح الزاي، مضارع «نرف الرجل» بمعنى: سكر وذهب عقله.

قال ابن الجزري:

مَآذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «ماذا ترى» من قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ (سورة الصافات آية ١٠٢).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر «تُرى» بضم التاء، وكسر الراء، وياء بعدها، وهو مشتق من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب، وهو مضارع «أرَيْته الشيء» إذا جعلته يعتقدده، وحينئذ يكون المعنى: فانظر ماذا تحملي عليه من الرأي فيما قلتُ لك هل تصبر، أو تجزع.

وهو يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل «أعطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و«ذا» بمعنى الذي خبر «ما» أي ما الذي تُرِيه. ويجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً أولاً بـ «تري» والمفعول الثاني محذوف، أي ماذا تُرِيه.

(١) انظر: الزهر في اللغة للسيوطي ج ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤.

وقرأ الباقون «تَرَى» بفتح التاء، والراء، من «الرأي» الذي هو الاعتقاد في القلب أيضًا، وهو مضارع «رأى» ويتعدى إلى مفعول واحد، وهو «ماذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدم لـ «تَرَى» أي أي شيء ترى.

ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ماذا» بـ «تَرَى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة، والصفة، إلا في الشعر. وليس «تَرَى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئًا ببصره، وإنما أمره أن يدبّر أمرًا عرضه عليه ليقول فيه برأيه وهو: الذبح.

وليس ذلك من نبي الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى الاستشارة له في أمر الله تعالى، وإنما هو على سبيل الامتحان للذبيح «إسماعيل» هل سيصبر على قضاء الله تعالى، أو سيجزع، وقد جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: ﴿قال يَأْتِ افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ (آية ١٠٢). ولا يحسن أن يكون «تَرَى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، وليس في الكلام غير مفعول واحد وهو «ماذا» فلما امتنع أن يكون «تَرَى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبق إلا أن يكون من «الرأي» الذي هو الاعتقاد بالقلب.

قال ابن الجزري:

إِلْيَاسَ وَصَلُّ الِهْمَزِ خُلْفُ لَفْظِ مَنْ

المعنى: اختلف القراء في «إلياس» من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ المرسلين﴾ (سورة الصافات آية ١٢٣).

فقرأ المرموز له باللام من «لَفْظِ» والميم من «مَنْ» بِخُلْفِ عنهما، وهما: «هشام، وابن ذكوان» أي «ابن عامر» بِخُلْفِ عنه، «إلياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ حالة وصل «إلياس» بما قبله بلام ساكنة بعد «وَإِنَّ»، فإذا وقف القارئ على «وَإِنَّ» ابتداء «إلياس» بهمزة مفتوحة، أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

وقرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة وضلاً، وبدءاً، وهو الوجه الثاني لـ «ابن عامر» وعلى هذه القراءة تكون الهمزة أحد حروف «إلياس».

قال ابن الجزري:

... .. الله رَبُّ رَبِّ غَيْرٍ صَحْبٍ ظَنُّ

المعنى: اختلفت القراءة في «الله ربكم ورب» من قوله تعالى: ﴿الله ربكم ورب ءابائكم الأولين﴾ (سورة الصافات آية ١٢٦).

فقرأ مدلول «صحب» والمرموز له بالطاء من «ظَنُّ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب» «الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءابائكم» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة «الله» بدل من «أَحْسَن» من قوله تعالى قبل: ﴿وتذرون أحسن الخلقين﴾ (آية ١٢٥). و«رَبُّكُمْ» صفة للفظ الجلالة، و«رَبُّ» عطف على «رَبُّكُمْ».

وقرأ الباقون «الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءابائكم» برفع الأسماء الثلاثة، على أن لفظ «الجلالة» «الله» مبتدأ، و«رَبُّكُمْ» خبره، و«رَبُّ» معطوف عليه.

قال ابن الجزري:

وَأَلِ يَاسِيْنَ بِأَيَّاسِيْنَ كَمْ أَتَى طُبَّى

المعنى: اختلفت القراءة في «إِلِ يَاسِيْنَ» من قوله تعالى: ﴿سَلَّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَهُ بِالْحَمْدِ﴾ (سورة الصافات آية ١٣٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والألف من «أَتَى» والطاء من «طُبَّى» وهم: «ابن عامر، ونافع، ويعقوب» «ءَالِ يَاسِيْنَ» بفتح الهمزة ومدّها، وكسر اللام، وفصلها عما بعدها، وعلى هذا يكون «ءَالِ» كلمة، و«يَاسِيْنَ» كلمة، أضيف «ءَالِ» إلى «يَاسِيْنَ» و«يَاسِيْنَ» اسم نبيّ من الأنبياء، فسَلَّمَ الله تعالى على أهل ياسين لأجله، وهو داخل في السلام، وحينئذ يكون المعنى: سلّم الله تعالى على «ءَالِ يَاسِيْنَ». ويجوز قراءة حالة الاضطراب، أو الاختبار قطع «ءَالِ» والوقف عليها عن «يَاسِيْنَ» ثم وصل «ءَالِ» بـ «يَاسِيْنَ».

وقرأ الباقون «إِلْيَاسِينَ» بهمزة قطع مكسورة، وبعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، وعلى هذه القراءة يكون «إِلْيَاسِينَ» كلمةً واحدةً، و«إِلْيَاسِينَ» جمعٌ منسوب إلى «إِلْيَاسٍ» فيكون السلام واقعاً على من نسب إلى «إِلْيَاسٍ» فقط. والأصل «إِلْيَاسِيَّ» فجمعُ المنسوبِ إلى «إِلْيَاسٍ» بالياء والنون لوقوعه مجروراً. وهذه الياء تحذف كثيراً من النسب في الجمع: المسلّم، والمكسّر، ولذلك قالوا: «الأعجمون، والنميرون» والواحد: «أعجمي، ونميري» فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافاً لثقل الياء، وثقل الجمع، وحينئذ يتضح أن «إِلْيَاسِينَ» في قراءة من قرأ بهمزة قطع مكسورة، إنما هو على النسب، وحذفت الياء من الجمع.

قال ابن الجزري:

... .. وَصَلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفَ ثَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «أصطفى» من قوله تعالى: ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ (سورة الصافات آية ١٥٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَّ» والجيم من «جُدْ خُلْفَ» وهما: «أبو جعفر، وورش بخُلْفٍ عنه» «اصطفى» بهمزة وصل في الوصل، وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها من المقام، والابتداء بهمزة مكسورة.

وقرأ الباقون «أصطفى» بهمزة مفتوحة وصلأً ووقفًا، على الاستفهام الإنكاري، وهو الوجه الثاني لـ «ورش».

تَمَّتْ سُورَةُ الصَّافَاتِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة ص

قال ابن الجزري:

فَوَاقٍ الضَّمُّ شَفَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «فواق» من قوله تعالى: ﴿وما ينظر هنا هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ (سورة ص آية ١٥).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فواق» بضم الفاء، وهو لغة «تميم، وأسد، وقيس».

وقرأ الباقون «فَوَاقٍ» بفتح الفاء، وهو لغة «أهل الحجاز».

قال ابن الجزري:

... خَاطِبٌ وَخِيفٌ يَدَبَّرُوا ثِقٌ

المعنى: اختلف القراء في «ليدبروا» من قوله تعالى: ﴿كتب أنزلته إليك مبارك ليدبّروا آياته﴾ (سورة ص آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقٌ» وهو: «أبو جعفر» «لِتَدَبَّرُوا» بقاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال، والأصل «لِتَدَبَّرُوا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وقرأ الباقون «لِيَدَبَّرُوا» بالياء التحتية، وتشديد الدال، والأصل «لِيَتَدَبَّرُوا» فأدغمت التاء في الدال، لتجانسهما في المخرج، إذ يخرجان معاً من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، كما أنها مشتركان في الصفات الآتية: الشدة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... عِبْدَنَا وَحَدِّدْنَا

المعنى: اختلف القراء في «عبادنا» من قوله تعالى: ﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب﴾ (سورة ص آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَيْف» وهو: «ابن كثير» «عَبْدَنَا» بفتح العين، وإسكان الباء، على الأفراد، والمراد به «نبي الله إبراهيم» عليه السلام، إجلالاً له وتعظيماً، وحينئذ يكون ما بعده وهو: «إسحق، ويعقوب» معطوف عليه. وقرأ الباقون «عَبَادَنَا» بكسر العين، وفتح الباء، على الجمع، والمراد الأنبياء الثلاثة: «إبراهيم وإسحق ويعقوب».

قال ابن الجزري:

وَقَبْلُ ضَمًّا نَصْبُ ثُبُّ ضُمٌّ اسْكِنَا لَا أَحْضَرَمِي

المعنى: اختلف القراء في «بنصب» من قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنَصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (سورة ص آية ٤١).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبُّ» وهو: «أبو جعفر» «بِنُصْبٍ» بضم النون، والصاد.

وقرأ «يعقوب الحضرمي» «بِنُصْبٍ» بفتح النون، والصاد.

وقرأ الباقون «بِنُصْبٍ» بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.

قال ابن الجزري:

... .. خَالِصَةٌ أَصِيفُ لَنَا
... .. خُلْفٌ مَدَا

المعنى: اختلف القراء في «بخالصة» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ﴾ (سورة ص آية ٤٦).

فقرأ مدلول «مَدَا» والمرموز له باللام من «لَنَا خُلْفٌ» وهم: «نافع، وأبو

جعفر، وهشام بخُلْفٍ عنه» «بِخَالِصَةٍ» بحذف التنوين، والإضافة لما بعده، من إضافة المصدر إلى فاعله وهو: «ذكرى» والتقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار. ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله، وهو: «ذكرى» على تقدير: بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

وقرأ الباقون: «بخالصة» بالتنوين، وعدم الإضافة، وهو الوجه الثاني لـ «هشام» على أن «ذكرى» بدلٌ من «خالصة» والتقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أي اخترناهم لذكرهم لمعادهم.

قال ابن الجزري:

... وَيُوعَدُونَ حُزُّ دَعَا وَقَافِ دِنٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «هذا ما توعدون» هنا في صَ وفي قَ، من قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا توعدون ليوم الحساب﴾ (سورة ص آية ٥٣). ومن قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا توعدون لكل أبواب حفيظ﴾ (سورة ق آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزُّ» وهو «أبو عمرو» موضع صَ «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة، جرياً على السياق، ولتقدم ذكر المتقين في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ لِلْمُتَّقِينَ لِحَسَنٍ مَّثَابٍ﴾ (آية ٤٩) والمتقون غُيِّبَ.

وقرأ أي «أبو عمرو» موضع قَ «توعدون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي قل «يا محمد» للمتقين: «هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ».

وقرأ المرموز له بالدال من «دُعَا» ومن «دِنٌ» وهو: «ابن كثير» الموضعين «يوعدون» بالياء التحتية على الغيبة.

وقرأ الباقون الموضعين «توعدون» بتاء الخطاب.

قال ابن الجزري:

... عَسَاقُ الثَّقُلِ مَعَا ...
... صَحْبٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «غساق، غساقاً» من قوله تعالى: ﴿هذا فليذوقوه حميم وغساق﴾ (سورة ص آية ٥٧). وقوله تعالى: ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ (سورة النبا آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «غساق، وغساقاً» بتشديد السين فيهما، على أنه صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وشراب حميم وشراب غساق، هذا في سورة ص.

وفي النبا: إلا شراباً حميماً، وشراباً غساقاً.

والحميم: الذي بلغ في حره غايته.

والغساق: ما يجتمع من صديد أهل النار، وهو مشتق من «عَسَقَت عينه» إذا سالت، والتشديد للمبالغة.

وقرأ الباقون «غساق، وغساقاً» بتخفيف السين فيهما وهو اسم للصديد، والعياذ بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... وَأَخْرُ اضْمُمُ اقْصُرُهُ جَمًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «وءاخِر» من قوله تعالى: ﴿وءاخِر من شكله أزواج﴾ (سورة ص آية ٥٨).

فقرأ مدلول «جَمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «وَأَخْرُ» بضم الهمزة المقصورة على الجمع، وذلك لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم، والغساق. و«أَخْر» جمع «أخري» مثل: «الكُبر، والكُبرى» و«أَخْر» ممنوع من الصرف للوصفية، والعدل.

وقرأ الباقون «وءاخِر» بفتح الهمزة والمد، على أنه مفرد أريد به «الزمهري» وهو ممنوع من الصرف للوصفية، ووزن الفعل.

ومن قرأ بالجمع رفعه على الابتداء، و«أزواج» خبره.

ومن قرأ بالإفراد رفعه بالابتداء، و«من شكله» خبر مقدم، و«أزواج» مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

قال ابن الجزري:

قَطْعُ اتَّخَذْنَا عَمَّ نَلْ دُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «اتخذنهم» من قوله تعالى: ﴿اتخذنهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾ (سورة ص آية ٦٣).

فقرأ مدلول «عم» والمرموز له بالنون من «نل» والدادل من «دم» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم، وابن كثير» «اتخذنهم» بهمزة قطع وصلأ، وابتداء، على الاستفهام الذي معناه: التقرير، والتوبيخ، وليس على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضاً على ما فعلوه في الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و«أم» هي المعادلة لهمزة الاستفهام.

وقرأ الباقون «اتخذنهم» بهمزة وصل تحذف وصلأ، وتثبت بدءاً مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري﴾ (سورة المؤمنون آية ١١٠). وعلى هذه القراءة يكون «اتخذنهم سخرياً» صفة لـ «رجال» من قوله تعالى: ﴿وقالوا ما لنا لا نرى رجلاً﴾ (آية ٦٢). وتكون «أم» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار.

قال ابن الجزري:

أَنَّمَا

فَأَكْبَرُ ثَنَابًا

المعنى: اختلف القراء في «أنما» من قوله تعالى: ﴿إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين﴾ (سورة ص آية ٧٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تثا» وهو: «أبو جعفر» «إثما» بكسر الهمزة على الحكاية، و«إن» وما بعدها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليّ أنّي نذير مبين.
وقرأ الباقر «أثما» بفتح الهمزة، على أنّ «أثما» وما في حيزها نائب فاعل، والتقدير: يوحى إليّ كوني نذير مبين.

قال ابن الجزري:

فَالْحَقُّ نَلٌ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «فالحق» من قوله تعالى: ﴿قال فالحق والحق

أقول﴾ (سورة صر آية ٨٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نل» ومدلول «فتى» وهم: «عاصم، وحمزة، وخلف العاشر» «فالحق» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا الحق. ويجوز أن يكون «فالحق» مبتدأ، وجملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدأ.

وقرأ الباقر «فالحق» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: قال فأحقّ الحقّ، كما قال تعالى: ﴿ويحقّ الله الحقّ﴾ (سورة يونس آية ٨٢).

تمت سورة ص

ولله الحمد والشكر

سورة الزمر

قال ابن الجزري:

... .. أَمَّنْ خَفَّ ائْتَلُ فُزْ دُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «أَمَّنْ» من قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنَتْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ (سورة الزمر آية ٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «ائْتَلُ» والفاء من «فُزْ» والذال من «دُمٌ» وهم: «نافع، وحمزة، وابن كثير» «أَمَّنْ» بتخفيف الميم، على أَنَّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، وأضمر معادل للهمزة، والتقدير: أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ ءَانَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا الخ، كمن هو بخلاف ذلك، ودَلَّ على المحذوف قوله تعالى بعد: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آية ٩).

وقرأ الباقون «أَمَّنْ» بتشديد الميم، على أَنَّ «مَنْ» موصولة دخلت عليها «أَمْ» ثم أدغمت الميم في الميم، فأضْمِر لـ«أَمْ» معادلٌ قبلها، والتقدير: العاصون ربهم خيرٌ أَمْ مَنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءِ اللَّيْلِ، ودَلَّ على هذا الحذف حاجة «أَمْ» إلى المعادلة، ودَلَّ على المحذوف قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

قال ابن الجزري:

... .. سَالِمًا مُدَّ اكْسِرْنَ

... .. حَقًّا

المعنى: اختلف القراء في «سَلِمًا» من قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلِمًا لَرَجُلٍ﴾

(سورة الزمر آية ٢٩).

فقرأ مدلول «حَقًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «سَلِيمًا»
بألف بعد السين، وكسر اللام، اسم فاعل، بمعنى: خالصًا من الشركة، دليله
قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾.

وقرأ الباقون «سَلِيمًا» بحذف الألف، وفتح اللام، على أنه مصدر صفة
لـ «رَجُلًا» مبالغة في الخلوص من الشركة، ونَعْتُ «رَجُلًا» بالمصدر جائز عند
العرب، فقد سمع: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلٌ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ.

قال ابن الجزري:

... وَعَبْدُهُ أَجْمَعُوا شَفَا ثَنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «عبده» من قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ﴾ (سورة الزمر آية ٣٦).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالثاء من «ثَنَا» وهم: «حمزة، والكسائي،
وخلف العاشر، وأبو جعفر» «عَبْدَهُ» بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها،
جمع «عَبْدٌ» والمراد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمطيعون من المؤمنين.
وقرأ الباقون «عَبْدَهُ» بفتح العين، وإسكان الباء، وحذف الألف، على
الإفراد، والمراد: نبينا «محمد» ﷺ.

قال ابن الجزري:

... وَكَاشِفَاتٌ مُمَسِّكَاتٌ نَوْنَا ...

... وَيَبْعُدُ فِيهِمَا أَنْصِبْنَ حِمًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «كَشِفَتْ ضَرَهُ» ممسكت رحمته» من قوله
تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ (سورة الزمر آية ٣٨).

فقرأ مدلول «حِمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» بتنوين «كَاشِفَاتٌ»
ونصب «ضَرَهُ» وتنوين «مُمْسِكَاتٌ» ونصب «رَحْمَتَهُ» على أن كلاً من

«كاشفات، وممسكات» اسم فاعل، وما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل فعله.

وقرأ الباقون «كَشِفْتُ، مُمَسِّكْتُ» بترك التنوين فيها، وجرَّ «ضُرَّة»، «رَحْمَتِهِ» على أن كلاً من «كاشفات، ممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية.

قال ابن الجزري:

... .. قَضَى وَالْمَوْتُ أَرْفَعُوا رَوَى فَضَا

المعنى: اختلف القراء في «قضى عليها الموت» من قوله تعالى: ﴿فِي مَسْكِ التِّي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾ (سورة الزمر آية ٤٢).

فقرأ مدلول «رَوَى» والمرموز له بالفاء من «فَضَا» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، وحمة» «قَضَى» بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على البناء للمفعول، و«المَوْتُ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقون «قَضَى» بفتح القاف، والضاد، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ وقرأوا «المَوْتُ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

يَا حَسْرَتَايَ زِدْنَا سَكُنْ خَفَا خُلْفِ

المعنى: اختلف القراء في «يَحْسُرْتُ» من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسُرْتُ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (سورة الزمر آية ٥٦).

فقرأ «ابن جمّاز» أحد رواة «أبي جعفر» المرموز له بالثاء من «ثَنَا» «يَحْسُرَتَايَ» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وقرأ «ابن وردان» الراوي الثاني عن «أبي جعفر» بوجهين: أحدهما مثل قراءة «ابن جمّاز». والثاني «يَحْسُرَتَايَ» بزيادة ياء ساكنة بعد الألف وحيثئذ يصبح المدّ مدّاً لازماً، أي مدٌّ لازمٌ كلمي مخفّف.

وقرأ الباقون «يَحْسَرَتِي» بالتاء المفتوحة، وبعدها ألف بدلاً من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حَسْرَتِي» أي يا ندامتي، فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخف.

قال ابن الجزري:

... .. مَفَازَاتِ اجْمَعُوا صَبْرًا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «مفازتهم» من قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (سورة الزمر آية ٦١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صَبْرًا» ومدلول «شَفَا» وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «مفازاتهم» بألف بعد الزاي على الجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة.

وقرأ الباقون «مفازتهم» بغير ألف على الإفراد، لأن «مفازة» مصدر ميمي، والمصدر يدل على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

زِدْ تَأْمُرُونِي التُّونَ مِنْ خُلْفِ لِبَا وَعَمَّ خِفُّهُ

المعنى: اختلف القراء في «تأمروني» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (سورة الزمر آية ٦٤).

فقرأ «نافع، وأبو جعفر» وهما من ضمن مدلول «عَمَّ» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة خفيفة، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثليين، إذ الأصل «تأمروني».

وقرأ المرموز له باللام من «لِبَا» والميم من «مِنْ خُلْفِ» وهما: «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» «تأمروني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الأصل، وهي مرسومة كذلك في المصحف الشامي. قال «أبو

عمرو الداني» ت ٤٤٤ : «وفي الزمر في مصاحف أهل الشام «تأمروني» بنونين،
وفي سائر المصاحف «تأمروني» بنون واحدة»^(١) اهـ .

والوجه الثاني لـ «ابن ذكوان» «تأمروني» بنون واحدة مكسورة مخففة مثل
قراءة «نافع، وأبي جعفر» .

وقرأ الباقون «تأمروني» بنون مشددة، على إدغام نون الرفع في نون
الوقاية .

قال ابن الجزري :

... .. وَفِيهَا وَالنَّبَا
فُتِّحَتْ الْخِيفُ كَفَا

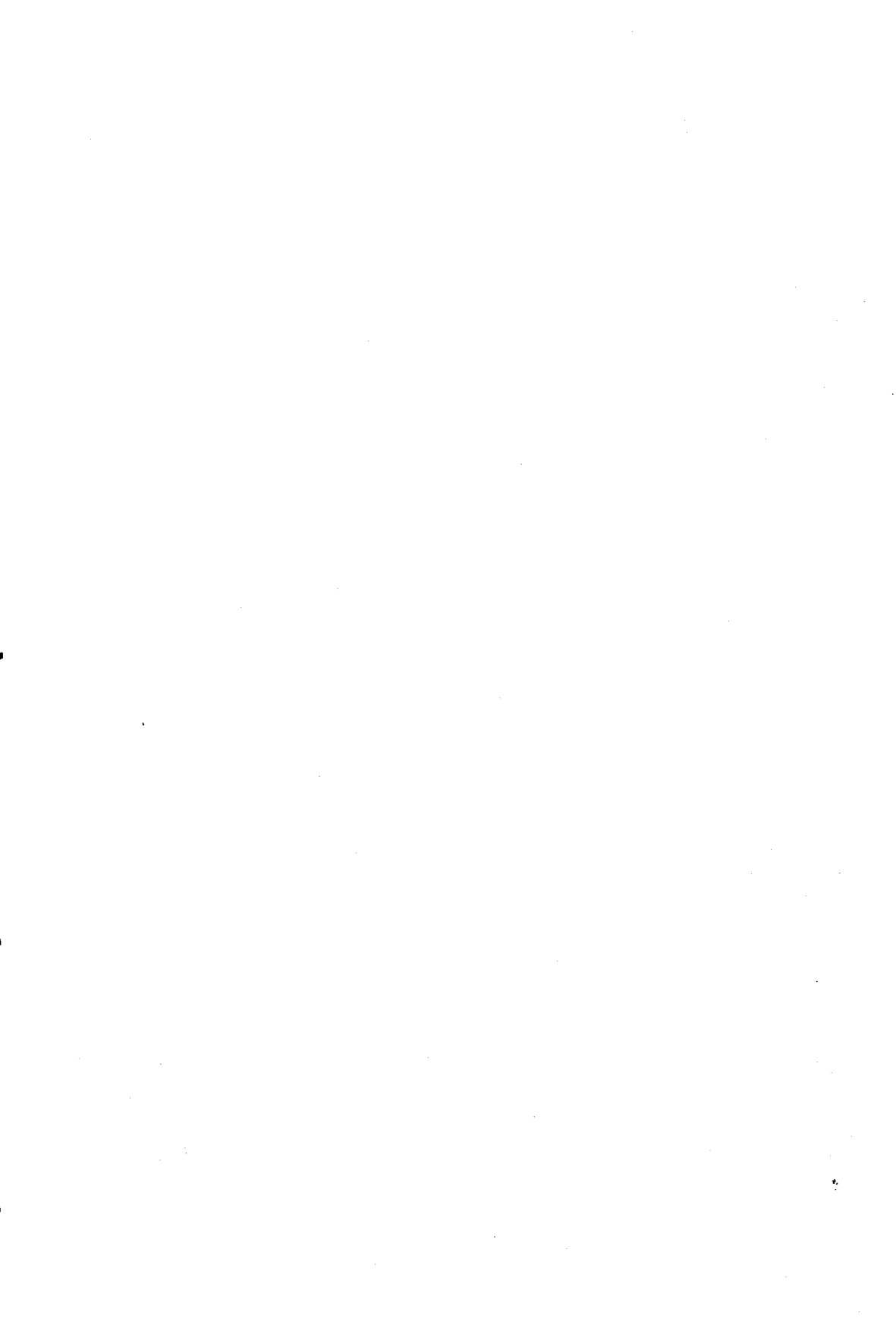
المعنى : اختلف القراء في «فتحت» هنا في الزمر، وفي النبأ : من قوله
تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ أَبْوَابَهَا﴾ (سورة الزمر آية ٧١) . ومن قوله
تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (سورة الزمر آية ٧٣) . ومن قوله
تعالى : ﴿وَفُتِّحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ (سورة النبأ آية ١٩) .

فقرأ مدلول «كفا» وهم : «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول
من «فتح» الثلاثي، و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل .

وقرأ الباقون «فُتِّحَتْ» في المواضع الثلاثة بتشديد التاء، على أنه فعل
ماض مبني للمجهول من «فَتَّحَ» مضاعف العين، والتشديد فيه معنى التكرير،
و«أبوابها» و«السماء» نائب فاعل .

تَمَّتْ سُورَةُ الزَّمْرِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦ .



سورة غافر

قال ابن الجزري:

..... وَخَاطِبٍ يَدْعُونَ مِنْ خُلْفِ إِلَيْهِ لِأَرْبِ

المعنى: اختلف القراء في «يدعون» من قوله تعالى: ﴿والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء﴾ (سورة غافر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِلَيْهِ» واللام من «لِأَرْبِ» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهم: «نافع، وهشام، وابن ذكوان» بخُلف عنه «تدعون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، إذ المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: ﴿يوم هم يبرزون لا يخفى على الله منهم شيء﴾ (آية ١٦). أو الخطاب للكفار على معنى: «قل لهم يا محمد»: الله يقضي بالحق والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء.

وقرأ الباقون: «يدعون» بياء الغيبة، جرياً على نسق الكلام، وهو الوجه الثاني لـ «ابن ذكوان».

قال ابن الجزري:

..... وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ كَمَا

المعنى: اختلف القراء في «منهم» من قوله تعالى: ﴿كانوا هم أشد منهم قوة﴾ (سورة غافر آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» وهو: «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وهو في مصاحف أهل الشام بالكاف.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: «كانوا أشد منكم» بالكاف، وفي سائر المصاحف «أشد منهم بالهاء»^(١).

وقرأ الباقر «منهم» بضمير الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة﴾ (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

... .. أو أن وأن كُنْ حَوْلَ جِزْمٍ يَظْهَرُ اضْمُمٌ وَأَكْسِرَنَّ
وَالرَّفْعَ فِي الْفَسَادِ فَانْصِبْ عَنْ مَدَا جِمًّا

المعنى: اختلف القراء في «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾ (سورة غافر آية ٢٦).

فقرأ «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين.

وقرأوا «يُظْهِرَ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبي الله «موسى عليه السلام» المتقدم ذكره في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه﴾ وقرأوا «الفساد» بالنصب مفعول به.

وقرأ «ابن كثير، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلاً من «أو».

وقرأ «يُظْهِرَ» بفتح الياء، والهاء، مضارع، «ظهر» اللازم. وقرأ «الفساد» بالرفع فاعل.

وقرأ «حفص، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التي لأحد الشيتين. وقرأ «يُظْهِرَ» بضم الياء، وكسر الهاء، مضارع «أظهر» الرباعي. وقرأ «الفساد» بالنصب مفعول به.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

وقرأ الباقر وهم: «شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «أو أن»، و«يظهر» بفتح الياء والهاء، و«الفساد» بالرفع، وقد سبق توجيه ذلك.

تنبه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الكوفة» «أو أن يظهر في الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو، وروى «هارون» عن «صخر بن جويرية، وبشار الناطق عن «أسيد» أن ذلك كذلك في الإمام مصحف «عثمان ابن عفان» رضي الله عنه، وفي سائر المصاحف «وأن يظهر» بغير ألف» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَتَوَّانَ قَلْبٍ كَمَ خُلْفٍ حَدَاً

المعنى: اختلف القراء في «قلب متكبر» من قوله تعالى: ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ (سورة غافر آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حدَا» والكاف من «كَمَ خُلْفٍ» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عنه «قَلْبٍ» بالتنوين على أنه مقطوع عن الإضافة، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة له، إذ هو منبعها، لأن القلب مدبر الجسد، وإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب، وإذا تكبر صاحب القلب تكبر القلب، فالمعاني متداخلة، وغير متغايرة.

وقرأ الباقر «قَلْبٍ» بترك التنوين، على إضافة «قَلْبٍ» لما بعده، وجعل «التكبر، والجبروت» صفة لموصوف محذوف، والتقدير: على كل قلب شخص متكبر جبار، وهو الوجه الثاني لـ «ابن عامر».

قال ابن الجزري:

أَطَّلِعَ أَرْفَعُ عَيْرَ حَفْصٍ

المعنى: اختلف القراء في «أطالع» من قوله تعالى: ﴿فأطلع إلى إله موسى﴾ (سورة غافر آية ٣٧).

(١) انظر: المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٦.

فقرأ «حفص» «فأطلع» بالنصب، على أنه منصوب بأن مضمره بعد فاء السببية، لأنها مسبوقه بالترجي وهو «لعلّي» في قوله تعالى: ﴿لعلّي أبلغ الأسباب﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقر «فأطلع» بالرفع، عطفاً على «أبلغ» والتقدير: لعلّي أبلغ الأسباب، ولعلّي أطلع إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه.

قال ابن الجزري:

..... أَدْخِلُوا صِلْ وَاضْمِ الْكَسْرَ كَمَا حَبْرٌ صِلُوا

المعنى: اختلف القراء في «أدخلوا» من قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ (سورة غافر آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَا» ومدلول «حَبْرٍ» والرموز له بالصاد من «صِلُوا» وهم: «ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة» «أَدْخِلُوا» بهمزة وصل، وضم الخاء، وإذا ابتدأوا ضموا همزة الوصل، وهو فعل أمر من «دَخَلَ» الثلاثي، والواو ضمير «آل فرعون» و«آل» منصوب على النداء، وهناك قول مقدّر، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يقال: ادْخُلُوا يا آل فرعون أشد العذاب.

وقرأ الباقر «أَدْخِلُوا» بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، فعل أمر من «أَدْخَلَ» الرباعي، والواو ضمير للخبزنة من الملائكة، و«آل» مفعول أول، و«أشد» مفعول ثان، وهناك قول مقدّر أيضاً، والتقدير: ويوم تقوم الساعة يُقَالُ للخبزنة: ادْخُلُوا آل فرعون أشد العذاب.

قال ابن الجزري:

مَا يَتَذَكَّرُونَ كَافِيَهُ سَمَا

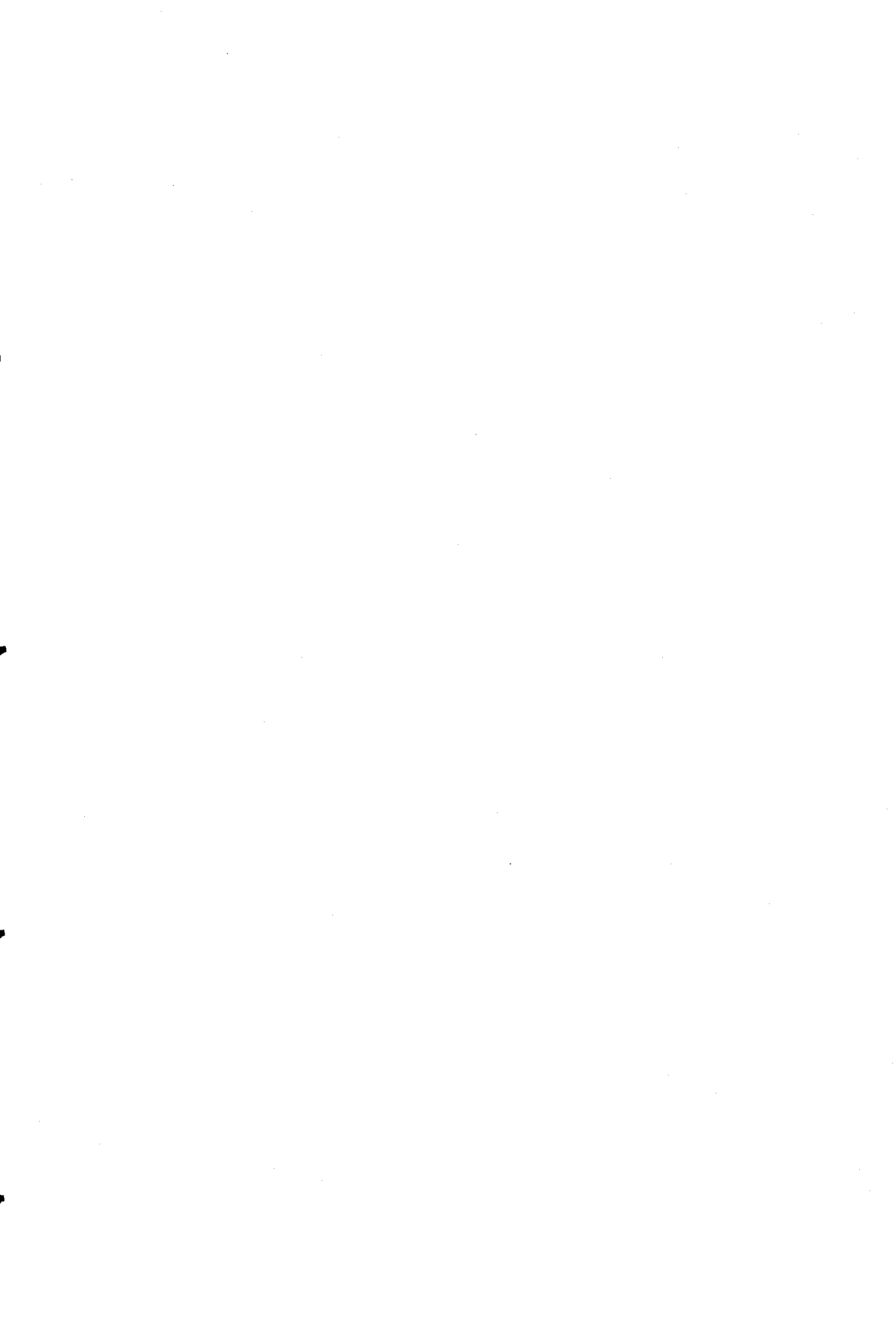
المعنى: اختلف القراء في «تتذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون﴾ (سورة غافر آية ٥٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كأفيه» ومدلول «سَمًا» وهم: «ابن عامر،
ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب» «ما يتذكرون» بياء
تحتية، وتاء فوقية، على الغيبة، وذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله
تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَاهُمْ﴾ (آية ٥٦) بآن
تذكرهم قليل جدًا.

وقرأ الباقيون «ما تتذكرون» بتاءين فوقيتين، على الخطاب للكفار.

تَمَّتْ سُورَةُ غَافِرٍ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة فصلت

قال ابن الجزري:

سَوَاءٌ اِزْفَعُ ثِقُّ وَخَفْضُهُ ظَلَمًا

المعنى: اختلف القراء في «سواء» من قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ (سورة فصلت آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقُّ» وهو: «أبو جعفر» «سواء» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي هي سواء.

وقرأ المرموز له بالظاء من «ظَلَمًا» وهو: «يعقوب» «سواء» بالخفض، صفة لـ «أربعة أيام».

وقرأ الباقون «سواء» بالنصب على الحال من «أقواتها».

قال ابن الجزري:

نَحْسَاتٍ اسْكُنْ كَسْرُهُ حَقًّا أَبَا

المعنى: اختلف القراء في «نحسات» من قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في أيام نحسات﴾ (سورة فصلت آية ١٦).

فقرأ مدلول «حَقًّا» والمرموز له بالألف من «أبَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، ونافع» «نَحْسَاتٍ» بإسكان الحاء للتخفيف.

وقرأ الباقون «نَحْسَاتٍ» بكسر الحاء على الأصل، و«نحسات» صفة لـ «أيام». ومعنى «نحسات»: شديدة البرد، وقيل: مشؤومات.

قال ابن الجزري:

وَنَحْشُرُ النَّوْنَ وَسَمَّ اَثْلُ ظَبَا

أَعْدَاءٌ عَنِ غَيْرِهِمَا

المعنى: اختلف القراء في «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ (سورة فصلت آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالألف من «أثْل» والطاء من «ظَبَا» وهما: «نافع، ويعقوب» «نَحْشُرُ» بنون العظمة المفتوحة، وضم الشين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، وهو معطوف على قوله تعالى قبل: ﴿ونجيننا الذين آمنوا﴾ (آية ١٨). وقرأ «أعداء» بالنصب، مفعولاً به.

وقرأ الباقون «يُحْشِرُ» بياء الغيبة المضمومة، وفتح الشين، على البناء للمفعول.

وقرأوا «أعداء» بالرفع، نائب فاعل.

قال ابن الجزري:

... اَجْمَعُ ثَمَرَتْ عَمَّ عَلَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ثمرت» من قوله تعالى: ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ (سورة فصلت آية ٤٧).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عَلَا» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، وذلك لكثرة الثمرات، واختلاف أنواعها.

وقرأ الباقون «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإرادة الجنس، ودخول «مِنْ» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، ولست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «مِنْ ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة بل هو عام في جميع الثمرات، فاستغني بالواحد عن الجمع.

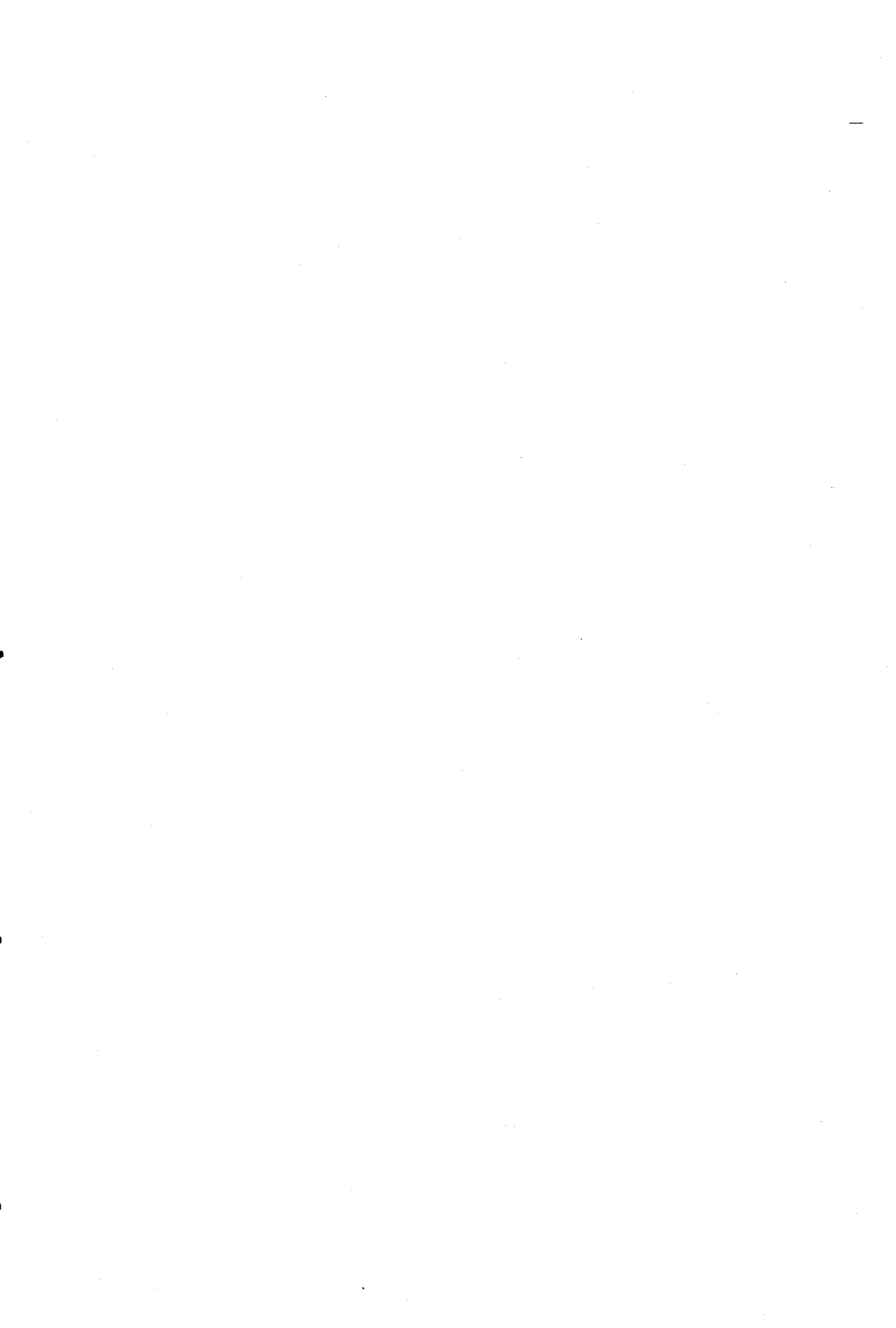
تنبيه: من قرأ «ثمرات» بالجمع وقف بالتاء، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر»، ومنهم من وقف بالهاء وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

... وقف لكل باتباع ما رسم حذفاً ثبوتاً اتصالاً في الكلم
لكن حروف عنهم فيها اختلف كهاء أنشئ كتبت تاء فقف
بأها رَجَا حُقًّا

تَمَّتْ سُوْرَةُ فَصَّلَتْ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة الشورى

قال ابن الجزري:

... .. وَحَاءٌ يُوحَى فُتِحَتْ
... .. دُمًّا

المعنى: اختلف القراء في «يوحى إليك» من قوله تعالى: ﴿كذلك يوحى إليك﴾ (سورة الشورى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالدال من «دُمًّا» وهو: «ابن كثير» «يُوحَى» بفتح الحاء، وبعدها ألف رسمت ياء، على البناء للمفعول، و«إليك» نائب فاعل.

وقرأ الباكون «يُوجي» بكسر الحاء، على البناء للفاعل، والفاعل «الله» من قوله تعالى بعد: ﴿الله العزيز الحكيم﴾ و«إليك» متعلق بـ«يُوجي».

قال ابن الجزري:

... .. وَخَاطِبٌ يَفْعَلُوا صَحْبٌ عَمَّا خُلْفٌ

المعنى: اختلف القراء في «ما تفعلون» من قوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ (سورة الشورى آية ٢٥).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» والمرموز له بالغين من «عَمَّا خُلْفٌ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ورويس» بخُلْفٍ عنه «تفعلون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباكون «يفعلون» بياء الغيبة، جرياً على نسق الآية، وهو الوجه الثاني لـ«رويس».

قال ابن الجزري:

... .. بِمَا فِي قِيمَا مَعَ يَعْلَمَا

بِالرَّفْعِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «فبما كسبت أيديكم» وفي «ويعلم» من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ مِنْ مِصْيَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (سورة الشورى آية ٣٥).
ومن قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (سورة الشورى آية ٣٥).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بدون «فاء» على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ﴾ بمعنى الذي مبتدأ، و«بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» خبر فلا يحتاج إلى الفاء. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة، والشام «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بدون الفاء.

قال «أبو عمرو الداني»: وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة، والشام، «بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف «فبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» بزيادة فاء اهـ^(١).

وقرأ أي «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «وَيَعْلَمُ» برفع الميم على الاستثناف.

وقرأ الباقر «فبِمَا» بالفاء، على أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْنَبْكُمْ﴾ شرطية، والفاء واقعة في جواب الشرط. ويجوز أن تكون «ما» موصولة، ودخلت الفاء في خبرها لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط.

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة، والشام.

وقرأ أي الباقر «ويعلم» بالنصب، وهو منصوب بـ «أن» مضمرة، والتقدير: وأن يعلم، لأنه صرفه عن الجواب وعطفه على المعنى، ومعنى

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

الصرف: أنه لما كان قبله شرط وجواب، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ * أَوْ يُوَبِّقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الآيتان ٣٣ - ٣٤).

وَعَطَفُ «يَعْلَمُ» عَلَيْهِ لَمْ يَحْسُنْ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّ عِلْمَ اللَّهِ وَاجِبٌ، وَمَا قَبْلَهُ غَيْرُ وَاجِبٍ، فَلَمْ يَحْسُنْ الْجَزْمُ فِي «يَعْلَمُ» عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، فَلِذَا امْتَنَعَ الْعَطْفُ عَلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ، عَطِفَ عَلَى مَصْدَرِهِ، وَالْمَصْدَرُ اسْمٌ، فَأَضْمَرَ «أَنَّ» فَتَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ اسْمًا، فَعَطِفَ اسْمٌ عَلَى اسْمٍ.

قال ابن الجزري:

... .. وَكَبَائِرَ مَعًا كَبِيرَ رُومٍ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «كَبِيرَ» مَعًا من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ (سورة الشورى آية ٣٧). ومن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ (سورة النجم آية ٣٢).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُومٍ» ومدلول «فَتَى» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَبِيرَ» بكسر الباء، وياء بعدها، على وزن «فَعِيل» في الموضعين، وذلك على التوحيد مرادًا الجنس، والجنس يصدق على القليل والكثير، ووزن «فَعِيل» يقع بمعنى الجمع مثل قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا﴾ (سورة النساء آية ٦٩). أي رُفقاء.

وقرأ الباقون «كَبِيرَ» في الموضعين بفتح الباء، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» وذلك لأن بعدها «الفواحش» بالجمع، فحسن الجمع في «كَبَائِرَ» ليتفق اللفظان.

قال ابن الجزري:

... .. وَيُرْسِلَ أَرْفَعًا

... .. يُوجِي فَسَكَّنْ مَا رَزَّ خُلْفًا أَنْصَفًا

المعنى: اختلف القراء في «أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوجِي» من قوله تعالى: ﴿وَمَا

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي
بإذنه ما يشاء ﴿ (سورة الشورى آية ٥١) .

فقرأ المرموز له بالألف من «أنصفا» والميم من «مَارَ خُلْفًا» وهما: «نافع،
وابن ذكوان» بخُلف عنه، برفع اللام من «يرسلُ» وإسكان الياء من «فيوحي»
على أن «يرسلُ» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أو هو يرسلُ
رسولا، و«فيوحي» مرفوع بضمه مقدرة، وهو معطوف على «يرسلُ» .

وقرأ الباقيون ب نصب اللام، والياء، وهما منصوبان «بأن» مضمرة، و«أن»
وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على «وَحْيًا» وهو الوجه الثاني لـ«ابن
ذكوان» .

تَمَّتْ سُورَةُ الشُّورَى
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الزخرف

قال ابن الجزري:

أَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرَةٍ مَدًّا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «أن كنتم» من قوله تعالى: ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين﴾ (سورة الزخرف آية ٥).

فقرأ مدلولاً «مَدًّا، وَشَفَا» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة، على أَنَّ «إِنْ» حرف شرط، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو: «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً». والمعنى: إن كنتم قوماً مسرفين نترككم، ونضرب عنكم الذكر صفحاً.

وقرأ الباقون «أَنْ كنتم» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله.

والمعنى: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً من أجل أن كنتم قوماً مسرفين.

قال ابن الجزري:

وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثِقْلُ عَن شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «ينشؤا» من قوله تعالى: ﴿أو من ينشؤا في

الحلية﴾ (سورة الزخرف آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَن» ومدلول «شَفَا» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَنْشَأُ» بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نشأ» مضعف العين، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» و«في الحلية» متعلق بـ «يَنْشَأُ».

وقرأ الباقون «يَنْشَأُ» بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين،

مضارع «نَشَأُ» الثلاثي، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ»
و«في الحلية» متعلق بـ «يَنْشَأُ».

قال ابن الجزري:

عِبَادِ فِي عِنْدَ يَرْفَعُ حُزْ كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «عبد الرحمن» من قوله تعالى: ﴿وجعلوا
الملائكة الذين هم عبد الرحمن إتناء﴾ (سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» ومدلول «كَفَا» وهم: «أبو عمرو،
وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «عَبْدُ» بياء موحدة مفتوحة، مع
ضم الدال، جمع «عَبْدُ» يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً
سبحنه بل عبد مكرومون﴾ (سورة الأنبياء آية ٢٦).

وقرأ الباقر «عِنْدَ» بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال، ظرف مكان،
وفي ذلك دلالة على جلالة قدر «الملائكة» وشرف منزلتهم، ويؤيد هذه القراءة
قوله تعالى: ﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله
يسجدون﴾ (سورة الأعراف آية ٢٠٦).

قال ابن الجزري:

أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا مَدَا

المعنى: اختلف القراء في «أشهدوا» من قوله تعالى: ﴿أشهدوا خلقهم﴾
(سورة الزخرف آية ١٩).

فقرأ مدلول «مَدَا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «أَشْهَدُوا» بهمزتين: الأولى
مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة مع إسكان الشين، وأصله «أَشْهَدُوا»
فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، دخل على الفعل همزة الاستفهام
التوبيخي، كأنهم وُيْحُوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، والمعنى: هل أَحْضَرُوا خلق
الله الملائكة إنائاً حتى ادعوا ذلك وقالوه؟ الجواب: لم يحضروا. وأدخل ألفاً بين
الهمزتين «أبو جعفر، وقالون» بخُلفٍ عنه.

وقرأ الباقون «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، وأصله «شهدوا» فعلاً ثلاثياً مبنياً للمعلوم، والواو فاعل، ثم دخل على الفعل همزة الاستفهام التويخي.

قال ابن الجزري:

قُلْ قَالَ كَمْ عِلْمٍ

المعنى: اختلف القراء في «قل أولو» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولُو جُنُودِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والعين من «عِلْمٍ» وهما: «ابن عامر، وحفص» «قُلْ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الندير» المتقدم من قوله تعالى: ﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير﴾ (آية ٢٣).

وقرأ الباقون «قُلْ» بضم القاف، وإسكان اللام، فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به «الندير» المتقدم ذكره.

وهو أمر من الله تعالى للندير ليقول لهم ذلك محتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله تعالى للندير، فأخبرنا الله تعالى أنه أمر الندير فقال له: «قُلْ أُولُو جُنُودِكُمْ» الخ ..

قال ابن الجزري:

وَجِئْنَا ثَمَدًا

بِجُنُودِكُمْ

المعنى: اختلف القراء في «جنتكم» من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولُو جُنُودِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ﴾ (سورة الزخرف آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَمَدًا» وهو: «أبو جعفر» «جِنُّودِكُمْ» بنون مفتوحة مكان التاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، والمراد نبينا

«محمد» ﷺ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وقرأ الباقون «جئُتكم» بناء مضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمراد الرسول «محمد» ﷺ .

قال ابن الجزري:

..... وَسُقْفًا وَحَدَّثَنَا حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «سقفا» من قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون﴾ (سورة الزخرف آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «نَبَاً» ومدلول «حَبْرٍ» وهم: «أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو» «سُقْفًا» بفتح السين، وإسكان القاف، على الإفراد، لإرادة الجنس، وعلى معنى أن لكل بيت سَقْفًا.

وقرأ الباقون «سُقْفًا» بضم السين، والقاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سَقْفًا، فجمع اللفظ والمعنى.

قال ابن الجزري:

..... وَلَمَّا اشْدُدْ لَدَا خُلْفٍ نَبَاً

..... فِي ذَا

المعنى: اختلف القراء في «لَمَّا متع» من قوله تعالى: ﴿وإن كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا﴾ (سورة الزخرف آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَبَاً» والفاء من «فِي» والذال من «ذَا» واللام من «لَدَا خُلْفٍ» وهم: «عاصم، وحمة، وابن جَمَاز، وهشام» بِخُلْفٍ عَنْهُ «لَمَّا» بتشديد الميم، على أن «لَمَّا» بمعنى «إِلَّا» و«إِنْ» نافية.

وقرأ الباقون «لَمَّا» بتخفيف الميم، وهو الوجه الثاني لهشام» على أن «إِنْ» مخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة، و«مَا» زائدة للتأكيد.

قال ابن الجزري:

... نُقْيِضُ يَا صَدًّا خُلْفٍ ظَهْرُ ...

المعنى: اختلف القراء في «نقيض» من قوله تعالى: ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين﴾ (سورة الزخرف آية ٣٦).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهْرُ» والصاد من «صَدًّا خُلْفٍ» وهما: «يعقوب، وشعبة» بخُلف عنه «يُقْيِضُ» بالياء من تحت، جرياً على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمن».

وقرأ الباقر «نُقْيِضُ» بنون العظمة على الالتفات، وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

... وَجَاءَنَا اَمْدُ هَمْزُهُ صِفَّ عَمَّ دَرُ ...

المعنى: اختلف القراء في «جاءنا» من قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾ (سورة الزخرف آية ٣٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفَّ» ومدلول «عَمَّ» والمرموز له بالدال من «دَرُ» وهم: «شعبة، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وابن كثير» «جاءنا» بألف بعد الهمزة، على التثنية، والمراد: الإنسان، وشيطانه وهو قرينه لتقدم ذكرهما في قوله تعالى: ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين﴾ (آية ٣٦). فأخبر الله عنهما بالمجيء إلى المحشر يوم القيامة.

وقرأ الباقر «جاءنا» بغير ألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» في قوله: «ومن يعيش».

قال ابن الجزري:

... أَسْوَرَةٌ سَكَّنَتْ وَأَقْصُرُ عَنْ ظَلَمَ ...

المعنى: اختلف القراء في «أسورة» من قوله تعالى: ﴿فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب﴾ (سورة الزخرف آية ٥٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَن» والطاء من «ظَلَمَ» وهما: «حفص، ويعقوب» «أُسُورَةٌ» بسكون السين، على وزن «أَفْعَلَةٌ» جمع «سِوَار» مثل: «أَجْمِرَةٌ وَخِمَار»

وقرأ الباكون «أُسُورَةٌ» بفتح السين، على وزن «أفاعلة» جمع «أُسُورَة» مثل: «أَسْقِيَة وَأَسَاقِي».

قال ابن الجزري:

..... وَسَلْفًا ضَمًّا رَضَى

المعنى: اختلف القراء في «سلفا» من قوله تعالى: ﴿فجعلنهم سلفًا ومثلاً للآخرين﴾ (سورة الزخرف آية ٥٦).

فقرأ مدلول «رَضَى» وهما: «حمزة، والكسائي» «سَلْفًا» بضم السين، واللام، جمع «سَلَف» مثل: «أَسَدٌ وَأُسْدٌ». وقيل: هو جمع «سليف» نحو: «رغيف، ورُعُف»، والسليف: المتقدم، والعرب تقول: مضى منا سالف، وسَلَف، وسليف.

وقرأ الباكون «سَلْفًا» بفتح السين، واللام، على أنه جمع «سالف» نحو: «خادم وخدم».

قال ابن الجزري:

... .. يَصُدُّ ضَمًّا

... .. كَسْرًا رَوَى عَمًّا

المعنى: اختلف القراء في «يصدون» من قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ (سورة الزخرف آية ٥٧).

فقرأ مدلول «رَوَى، عَمًّا» وهم: «الكسائي، وخلف العاشر، ونافع،

وابن عامر، وأبو جعفر «يَصُدُّونَ» بضم الصاد، مضارع، «صَدَّ يَصُدُّ» بضم العين، نحو: «قَتَلَ يَقْتُلُ» ومعنى: «يصدون» يضحكون فرحًا.

وقرأ الباقون «يَصِدُّونَ» بكسر الصاد، مضارع «صَدَّ يَصِدُّ» بكسر العين، نحو «جَلَسَ يَجْلِسُ».

قال ابن الجزري:

... وَتَشْهِيهِ هَا زِدْ عَمَّ عِلْمٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «ما تشهيه» من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ (سورة الزخرف آية ٧١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عِلْمٍ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وحفص» «ما تشهيه» بزيادة هاء الضمير على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف «أهل المدينة، والشام».

وقرأ الباقون «ما تشهيه» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلًا منصوبًا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه، قال ابن مالك:

والحذف عندهم كثير منجلي ...

في عائد متصل إن انتصب بفعل أو وصف كمن نرجوا يهب

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «ما تشهيه الأنفس» بهاءين، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام: ورأيت بهاءين في الإمام» وفي سائر المصاحف «تشهيه بهاء واحدة»^(١) اهـ.

قال ابن الجزري:

... وَيَلْقَوُا كُلُّهَا ...

... يَلْقَوُا نَنَا ...

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

المعنى: اختلف القراء في «يلقوا» حيثما وقع في القرآن: نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْعَدُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٣). وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ (سورة الطور آية ٤٥). وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْعَدُونَ﴾ (سورة المعارج آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثنا» وهو: «أبو جعفر» «يَلْقُوا» بفتح الياء التحتية، وإسكان اللام، وفتح القاف، مضارع «لقي» الثلاثي، من اللقاء.
وقرأ الباقيون «يَلْقُوا» بضم الياء، وفتح اللام، وضم القاف، مضارع «لاقي» على وزن «فاعل» من الملافة.

قال ابن الجزري:

... وَقِيلَهُ اخْفِضْ فِي ثَمَّوَا

المعنى: اختلف القراء في «وقيله» من قوله تعالى: ﴿وقيله يربب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾ (سورة الزخرف آية ٨٨).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والنون من «ثموا» وهما: «حمزة، وعاصم» «وقيله» بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء، عطفاً على «الساعة» من قوله تعالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾ (آية ٨٥). والمعنى: وعنده علم الساعة وقيله يا رب الخ أي يعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه.

وقرأ الباقيون «وقيله» بنصب اللام، وضم الهاء مع الصلة بواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: ﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ (آية ٨٠). أي يكتبون ذلك وقيله يا رب. ويجوز أن يكون معطوفاً على «سرهم ونجواهم» من قوله تعالى: ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم﴾ (آية ٨٠). أي نسمع سرهم ونجواهم، ونسمع قيله يا رب. ويجوز أن يكون معطوفاً على محل «الساعة» من قوله تعالى: ﴿وعنده علم الساعة﴾ (آية ٨٥). أي يعلم الساعة، ويعلم قيله يا رب.

قال ابن الجزري:

..... وَيُرْجَعُوا دُمٌ غَثٌ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «ترجعون» من قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمٌ» والغين من «غَثٌ» ومدلول «شَفَا» وهم: «ابن كثير، ورويس، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿فَذَرِهِمْ يَخوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ (آية ٨٣).

وقرأ الباقيون «ترجعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل على قاعدته، والباقيون بالبناء للمفعول، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:

وَتُرْجَعُ الضَّمُّ افْتِحًا وَأكْبِيرَ ظَمًا إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى

قال ابن الجزري:

..... وَيَعْلَمُوا

..... حَقٌّ كَفًّا

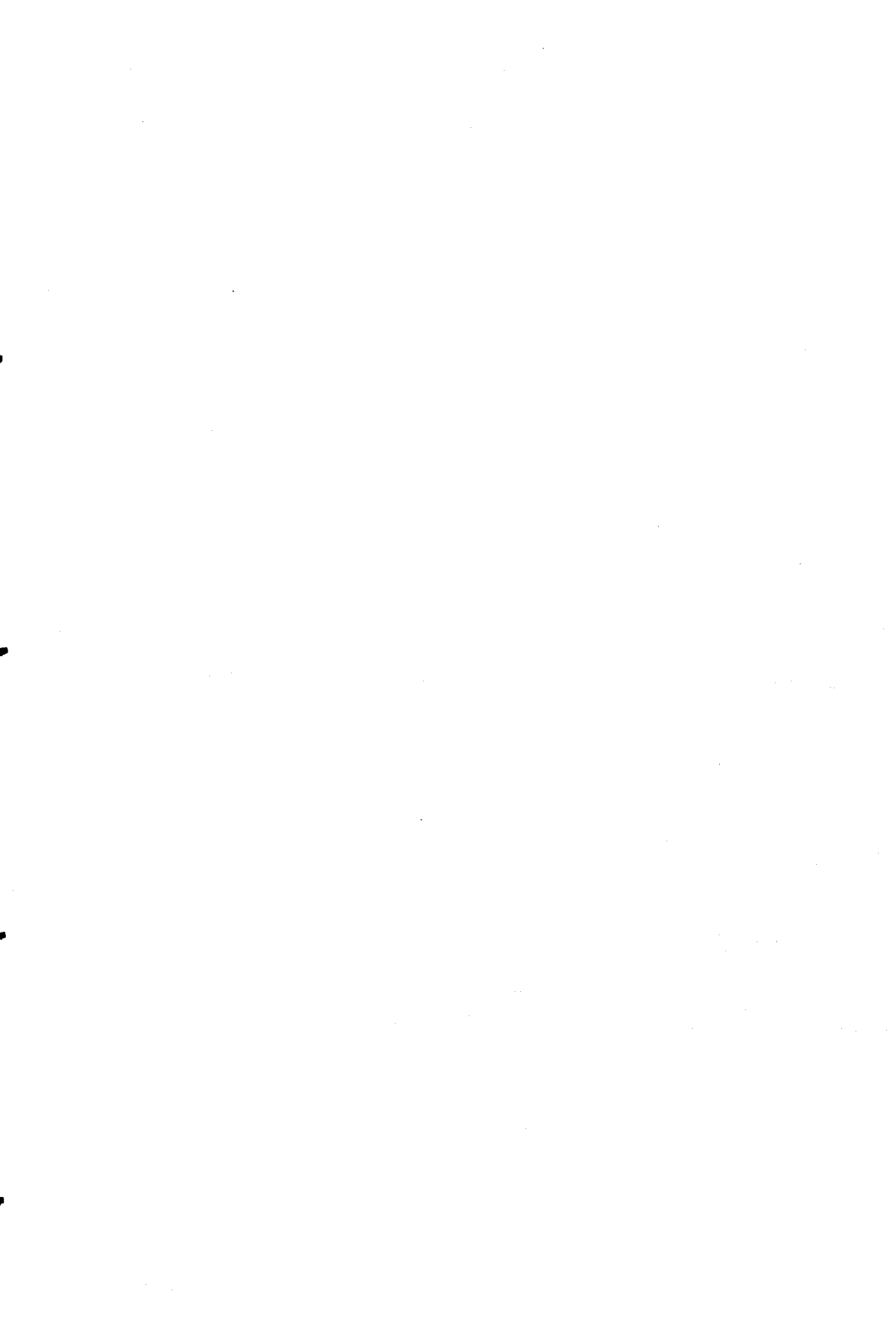
المعنى: اختلف القراء في «يعلمون» من قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٨٩).

فقرأ مدلولاً «حَقٌّ كَفًّا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾.

وقرأ الباقيون «تعلمون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تَمَّتْ سُورَةُ الزَّخْرِفِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة الدخان

قال ابن الجزري:

..... رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضَ رَفَعًا كَفَى ...

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ السَّمَوَاتِ» من قوله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (سورة الدخان آية ٧).

فقرأ مدلول «كفى» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«رَبِّ» بالخفض بدلاً من «رَبِّكَ» المتقدم من قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ (آية ٦).

وقرأ الباقر «رَبِّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رَبُّ.

قال ابن الجزري:

..... يَغْلِي دَنَا عِنْدَ غَرَضٍ

المعنى: اختلف القراء في «يغلي» من قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ﴾ (سورة الدخان آية ٤٥).

فقرأ المرموز له بالدال من «دَنَا» والعين من «عِنْدَ» والغين من «غَرَضٍ»
وهم: «ابن كثير، وحفص، ورويس» «يَغْلِي» بياء التذكير، والفاعل ضمير
مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: ﴿طَعَامِ الْأُنثِيمِ﴾ (آية ٤٤).

وقرأ الباقر «تَغْلِي» بياء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»
يعود على ﴿شَجَرَاتِ الزُّقُومِ﴾ (آية ٤٣). والمعنى في القراءتين واحد، لأن
«الشجرة» هي الطعام، والطعام هو الشجرة.

قال ابن الجزري:

وَضُمَّ كَسْرَ فَاعْتَلَوْا إِذْ كَمَّ دَعَا ظَهْرًا

المعنى: اختلف القراء في «فاعتلوه» من قوله تعالى: ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ (سورة الدخان آية ٤٧).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والكاف من «كَمَّ» والبدال من «دَعَا» والطاء من «ظَهْرًا» وهم: «نافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب» «فاعتَلَوْهُ» بضم التاء.

وقرأ الباقون بكسر التاء، والضم، والكسر لغتان في مضارع «عَتَلَّ» مثل: «عَكْفَ يَعْكِفُ، يعكُفُ» و«حَشَرَ يَحْشُرُ، يَحْشُرُ» ومعنى: «فاعتلوه» ردوه بعنف.

قال ابن الجزري:

. وَإِنَّكَ أَفْتَحُوا رُمَّ

المعنى: اختلف القراء في «ذق إنك» من قوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ (سورة الدخان آية ٤٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمَّ» وهو: «الكسائي» «أَنَّكَ» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة أي لأنك أنت العزيز الكريم، وهذا على سبيل السخرية، والاستهزاء.

وقرأ الباقون «إِنَّكَ» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

تَمَّتْ سُورَةُ الدَّخَانِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الجاثية

قال ابن الجزري:

.....
آيات اكسيرٍ ضمَّ تاءٍ في طَبَا رُضٌ وَمَعَا
المعنى: اختلف القراء في «ءايت» معًا من قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم وما
يبث من دابة ءايت لقوم يوقنون﴾ (سورة الجاثية آية ٤). ومن قوله تعالى:
﴿وتصريف الريح ءايت لقوم يعقلون﴾ (سورة الجاثية آية ٥).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» والظاء من «طَبَا» والراء من «رُضٌ» وهم:
«حمزة، ويعقوب، والكسائي» «ءايت» في الموضعين بنصب التاء بالكسرة،
عطفًا على اسم «إِنَّ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (آية ٣).

وقرأ الباقون «ءايت» في الموضعين بالرفع، على الابتداء، وما قبله خبر
مقدم.

قال ابن الجزري:

.....
المعنى: اختلف القراء في «يؤمنون» من قوله تعالى: ﴿فبأي حديث بعد
الله وءايته يؤمنون﴾ (سورة الجاثية آية ٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَنْ» والشين من «شَدَا» ومدلول «حِرْمٍ»
والرموز له بالحاء من «حَبَا» وهم: «حفص، وروح، ونافع، وابن كثير، وأبو
جعفر، وأبو عمرو» «يؤمنون» بياء الغيبة، جريًا على السياق، لأن قبله قوله

تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يوقنون﴾ (آية ٤). ﴿لِقَوْمٍ يعقلون﴾ (رقم ٥).

وقرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾ (آية ٤).

قال ابن الجزري:

لِنَجْزِيَّ الْيَانِلُ سَمًا ضُمُّ افْتَحًا ثِقُ

المعنى: اختلف القراء في «ليجزى قوماً» من قوله تعالى: ﴿ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون﴾ (سورة الجاثية آية ١٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نل» ومدلول «سما» عدا «أبي جعفر» وهم: «عاصم، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «ليجزى» بياء مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾ (آية ١٢). و«قوماً» بالنصب مفعول به.

وقرأ المرموز له بالثاء من «ثق» وهو: «أبو جعفر» «ليجزى» بضم الياء، وفتح الزاي، على البناء للمفعول، و«قوماً» بالنصب مفعول به، ونائب الفاعل محذوف تقديره: «الخير» إذ الأصل «ليجزى الله الخير قوماً» مثل: «جزاك الله خيراً».

ومجوز أن يكون نائب الفاعل «الجار والمجرور» وهو: «بما كانوا يكسبون» ويكون ذلك حجة للكوفيين النحويين إذ يجيزون نيابة الظرف، أو الجار والمجرور، مع وجود المفعول به. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله: وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَضَدٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٌّ بِنِيَابَةِ حَرِي وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ

وقرأ الباقون «لنجزى» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي، وفتح الياء مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وحيث أن يكون في الكلام الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و«قوماً» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. عَشْوَةٌ افْتَحَ اقْصُرْنَ فَتَّى رَحَا
المعنى: اختلف القراء في «عشوة» من قوله تعالى: ﴿وجعل على بصره
عشوة فمن يهديه من بعد الله﴾ (سورة الجاثية آية ٢٣).

فقرأ مدلول «فَتَّى» والمرموز له بالراء من «رَحَا» وهم: «حمزة، وخلف
العاشر، والكسائي» «عَشْوَةٌ» بفتح الغين، وإسكان الشين، وحذف الألف،
على وزن «فَعْلَةٌ» مثل: «سَجْدَةٌ».

وقرأ الباقون «عَشْوَةٌ» بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، على
وزن «فِعَالَةٌ» مثل: «إِمَارَةٌ». والعشوة، والغشاوة، بمعنى واحد وهو: الغطاء.

قال ابن الجزري:

... .. وَنَصَبُ رَفَعِ ثَانِ كُلِّ أُمَّةٍ ظِلُّ
المعنى: اختلف القراء في «كل أمة تدعى إلى كتبها» (سورة الجاثية آية
٢٨).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظِلُّ» وهو: «يعقوب» «كلُّ» بالنصب، على
أنها بدل من «كلُّ» الأولى من قوله تعالى: ﴿وترى كلُّ أمة جاثية﴾.
وقرأ الباقون «كلُّ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «تدعى إلى كتبها»
الخبر.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «كلُّ» الأولى من قوله تعالى:
﴿وترى كلُّ أمة جاثية﴾ بالنصب، مفعولاً لـ «ترى».

قال ابن الجزري:

... .. وَوَالسَّاعَةَ غَيْرِ حَمَزَةٍ
المعنى: اختلف القراء في «والساعة» من قوله تعالى: ﴿وإذا قيل إن وعد
الله حق والساعة لا ريب فيها﴾ (سورة الجاثية آية ٣٢).

فقرأ «حمزة» «والسَّاعَةَ» بالنصب، عطفاً على اسم «إِنَّ» وهو «وعدَّ الله». .
وقرأ الباقون «والسَّاعَةَ» بالرفع، على أنها مبتدأ، وجملة «لا ريب فيها»

خبر.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «ما الساعة» من قوله تعالى: ﴿قلتم ما ندري ما الساعة﴾ بالرفع، على أن «ما» اسم استفهام مبتدأ، و«السَّاعَةُ»
خبر.

تَمَّتْ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الأحقاف

قال ابن الجزري:

وَحُسْنًا أَحْسَانًا كَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «إحسناً» من قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسناً﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ مدلول «كفاً» وهم: «عاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «إحسناً» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، وفتح السين وألف بعدها، على وزن «إفعال» مثل: «إكرام» وهو مصدر «أحسن» حذف عامله، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً» وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصحف أهل الكوفة. قال «أبو عمرو الداني»: وفي الأحقاف في مصاحف «أهل الكوفة» «بوالديه إحساناً» بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف «حسناً» بغير ألف» اهـ^(١).

وقرأ الباقون «حُسناً» بحذف الهمزة، وضم الحاء، وإسكان السين، على وزن «فُعلاً» مثل: «قُفلاً» على أنه مصدر مثل: «الشُّكر» وهو مفعول به على تقدير مضاف، والتقدير: «ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن» فحذف المنعوت، وقام النعت مقامه، وهو «ذا» ثم حذف المضاف، وقام المضاف إليه مقامه، وهو: «حسناً».

وهذه القراءة موافقة في الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

قال ابن الجزري:

... وَفَضْلٌ فِي فَصَالٍ ظَبْيٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وفصله» من قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهُ وَفَصَلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (سورة الأحقاف آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَبْيٍ». وهو: «يعقوب» «وفَصْلُهُ» بفتح الفاء، وإسكان الصاد بلا ألف.

وقرأ الباقون «وَفَصْلُهُ» بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف بعدها، و«الفَصْلُ والفِصَالُ» مصدران مثل: «القتل والقتال» وهما بمعنى: فطامه من الرضاع.

قال ابن الجزري:

... نَتَقَبَّلُ يَا صُفِي ...

... كَهْفٌ سَمًا مَعَ تَتَجَاوَزُ وَاضْمًا أَحْسَنُ رَفَعُهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «نتقبل»، أحسن، وتجاوز» من قوله تعالى: ﴿أَوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ (سورة الأحقاف آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُفِي» والكاف من «كَهْفٌ» ومدلول «سَمًا» وهم: «شعبة»، وابن عامر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب «يَتَقَبَّلُ»، «وَيَتَجَاوَزُ» بياء تحتية مضمومة في الفعلين، على البناء للمفعول، وقرأوا «أَحْسَنُ» بالرفع نائب فاعل «يَتَقَبَّلُ» وأما نائب فاعل «وَيَتَجَاوَزُ» فهو الجار والمجرور بعده: «عن سيئاتهم».

وقرأ الباقون «نَتَقَبَّلُ»، «وَتَتَجَاوَزُ» بنون مفتوحة في الفعلين، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ (آية ١٥). وقرأوا «أَحْسَنُ» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... وَنَلَّ حَقُّ لَمَّا
خُلِفَ تُوقِيَهُمُ الْيَا

المعنى: اختلف القرءاء في «وليوفيهم» من قوله تعالى: ﴿ولكل درجة مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون﴾ (سورة الأحقاف آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» ومدلول «حَقُّ» والرموز له باللام من «لَمَّا» خُلِفَ» وهم: «عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وهشام» بخُلِفَ عنه «وليوفيهم» بالياء التحتية، على لفظ الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وهما يستغيثن الله ويلك آمن إن وعد الله حق﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباقلون «ولنوفيهم» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو الوجه الثاني «لهشام».

قال ابن الجزري:

... وَتَرَى لِلْغَيْبِ ضَمًّا بَعْدَهُ ارْفَعُ ظَهْرًا
نَصْرَ فَتَى

المعنى: اختلف القرءاء في «لا يرى إلا مسكنهم» من قوله تعالى: ﴿فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم﴾ (سورة الأحقاف آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهْرًا» والنون من «نَصْرُ» ومدلول «فَتَى» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحمة، وخلف العاشر» «لَا يَرَى» بياء تحتية مضمومة، على البناء للمفعول، وقرأوا «مَسْكِنُهُمْ» بالرفع نائب فاعل.

وقرأ الباقلون «لا ترى» بقاء فوقية مفتوحة، على البناء للفاعل، وهو خطاب لنبينا «محمد» ﷺ المفهوم من قوله تعالى: ﴿واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾ (آية ٢١). وحيث أن يكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «أنت» والمراد به النبي عليه الصلاة والسلام.

ويجوز أن يكون الخطاب عاماً لكل من يصلح له الخطاب. وقرأوا
«مَسَكِنَهُمْ» بالنصب، مفعول به، و«تَرَى» بصريّة لا تنصب إلا مفعولاً واحداً.

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْأَحْقَافِ
وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة «محمد» ﷺ

قال ابن الجزري:

... .. وَقَاتَلُوا ضُمَّ أَحْمِرٍ وَأَقْضُرُ عَلَا جَمًّا

المعنى: اختلف القراء في «قَاتَلُوا» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ (سورة محمد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلَا» ومدلول «جَمًّا» وهم: «حفص، وأبو عمرو، ويعقوب» «قَاتَلُوا» بضم القاف، وحذف الألف، وكسر التاء، مبنياً للمفعول، والواو نائب فاعل، و«قَاتَلُوا» مشتق من «الْقَتْل».

وقرأ الباكون «قَاتَلُوا» بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء مبنياً للفاعل، والواو فاعل، وهو من «المقاتلة».

قال ابن الجزري:

..... وَأَسِنٍ أَقْضُرِ
..... دُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «ءاسن» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءِ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ (سورة محمد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمٌ» وهو: «ابن كثير» «أَسِنٍ» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فَعِلٌ» مثل: «حَذِرٌ» وهو: «اسم فاعل» يقال: «أَسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ»: إذا تغيّر، و«أَسِنَ الرَّجُلُ يَأْسِنُ»: إذا غشي عليه من ريح خبيثة.

وقرأ الباكون «ءَاسِنٍ» بالمدّ على وزن «فاعل» نحو: «جهل مجهل فهو

جاهل» وهو اسم فاعل أيضًا، إلا أن وزن «فاعل» أكثر استعمالاً، ووزن «فَعِيلٍ» أقل استعمالاً.

قال ابن الجزري:

..... أَنْفًا خُلْفٌ هُذًا

المعنى: اختلف القراء في «ءانفًا» من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا﴾ (سورة محمد آية ١٦).

فقرأ الرموز له بالهاء من «هُذًا» بخُلفٍ عنه، وهو: «البيزي» «أنفًا» بقصر الهمزة.

وقرأ الباقون «ءانفًا» بمد الهمزة، وهو الوجه الثاني «للبيزي» وهما لغتان بمعنى واحد أي: ماذا قال النبي ﷺ الساعة؟ قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء. و«أنفًا» يراد به الساعة التي هي أقرب الأوقات، وانتصابه على الظرفية، أي وقتًا مؤتلفًا.

قال «الزجاج = إبراهيم بن السري» ت ٣١١هـ: «هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، وأصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه»^(١).

قال ابن الجزري:

..... وَالْحَضْرَمِي تَقَطَّعُوا كَتَفَعَلُوا

المعنى: اختلف القراء في «وتقطعوا» من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمد آية ٢٢).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «وَتَقَطَّعُوا» بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، مضارع «قَطَعَ» الثلاثي، من «القطع» يقال: «قَطَعْتُ الصديق قطعة»: هجرته، و«قَطَعْتُهُ عَنْ حَقِّهِ»: منعته.

(١) انظر: تفسير فتح القدير ج ٣٥/٥.

وقرأ الباقون «وَتَقَطَّعُوا» بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشددة، مضارع «قَطَعَ» مضعف العين، من «التقطيع» والتضعيف للتكثير.

قال ابن الجزري:

.....
أَمَلِي اضْمُم
.....
وَأَكْبِرُ حَمًّا وَحَرَكَ الْيَاءَ حُلًّا

المعنى: اختلف القراء في «وأملى لهم» من قوله تعالى: ﴿الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾ (سورة محمد آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُلًّا» وهو: «أبو عمرو» «وَأَمَلِي» بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» والمراد به «الله عز وجل» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كِيدِي مَتِينٌ﴾ (سورة الأعراف آية ١٨٣).

ومعنى إملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة، وحينئذ يحسن الوقف على قوله تعالى: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ ثم يبتدئ القارئ بقوله تعالى: ﴿وَأَمَلِي لَهُمْ﴾ ليفرق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، وفعل الله عز وجل. ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً تقديره «هو» يعود على الشيطان، ومعنى إملاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبُعِدَتْ آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، وحينئذ لا يجوز الوقف على «سَوَّلَ لَهُمْ» بل يجب وصل الكلام بعبءه ببعض.

وقرأ «يعقوب» أحد ملوئي «رحمًا» «وَأَمَلِي» بضم الهمزة، وكسر اللام، وتسكين الياء، مبنياً للفاعل، وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره «أنا» والمراد به «الله» سبحانه وتعالى.

وقرأ الباقون «وَأَمَلِي» بفتح الهمزة، واللام، على أنه فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان.

قال ابن الجزري:

.....
أَسْرَارَ فَاكْبِرُ صَحْبُ
.....

المعنى: اختلف القراء في «إسراهم» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَاهِمَ﴾ (سورة محمد آية ٢٦).

فقرأ مدلول «صَحْبٌ» وهم: «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» بكسر الهمزة، مصدر «أَسَرَ» على وزن «أَفْعَل» بمعنى: «أخفى» والمصدر يدلّ بلفظه على القليل، والكثير.

وقرأ الباقر «أَسْرَارُهُمْ» بفتح الهمزة، جمع «سِرٌّ» على وزن «فِعْلٌ» مثل: «عَدْلٌ، وَأَعْدَالٌ» وذلك لاختلاف ضروب «الإسرا» من بني آدم.

قال ابن الجزري:

يَعْلَمُ وَكِلَا
يَبْلُوبِيَا صِفَ سَكَنَ الثَّانِي عَلاً
.....

المعنى: اختلف القراء في «ولنبلونكم، نعلم، ونبلوا» من قوله تعالى: ﴿وَلنبلونكم حتى نعلم المجتهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم﴾ (سورة محمد آية ٣١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفٌ» وهو: «شعبة» «وليبلونكم، يعلم، ونبلوا» بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، على الإخبار عن الله عز وجل، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (آية ٣٠). والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

وقرأ المرموز له بالعين من «عَلاً» وهو: «رويس» «ولنبلونكم، نَعْلَمُ، وَنبَلُوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأرِينَهُمْ﴾ (آية ٣٠).

وقرأ أي «رُويس» بإسكان واو «ونبلوا» للتخفيف.

وقرأ الباقون «ولنبلونكم، نعلم، وتبلوا» بنون العظمة في الأفعال الثلاثة،
وفتح واو «وتبلوا» على الأصل.

تَمَّتْ سُورَةُ «مُحَمَّدٍ» ﷺ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الفتح

قال ابن الجزري:

لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ دُمَّ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» من قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ، وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾ (سورة الفتح آية ٩).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُم» والحاء من «حَلَا» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «ليؤمنوا، ويعزروه، ويوقروه، ويسبحوه» بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، لأن قبله قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (آية ٨). وهذا يدل على أن ثَمَّ مرسلًا إليهم، وهم عُيِّب، فأتى بالياء إخبارًا عن الغيب المرسل إليهم.

وقرأ الباقر «لتؤمنوا، وتعزروه، وتوقروه، وتسبحوه» بقاء الخطاب فيهن، لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ يدل على أن ثَمَّ مرسلًا إليهم، فخص المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول وآمنوا به.

قال ابن الجزري:

نُؤْتِيهِ يَا غِثَّ حُزًّا كَفَا

المعنى: اختلف القراء في «فسيؤتيه» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة الفتح آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثَّ، والحاء من «حُزُّ» ومدلول «كفا» وهم: «رويس، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فسيؤتيه»

بياء الغيبة، وذلك جرياً على نسق الكلام، لأن قبله: «بما عهد عليه الله» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».

وقرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

قال ابن الجزري:

... ضَرًّا فَضُمَّ شَفًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «ضَرًّا» من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ (سورة الفتح آية ١١).

فقرأ مدلول «شَفًّا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ضَرًّا بضم الضاد.

وقرأ الباقون «ضَرًّا» بفتح الضاد، وهما لغتان في المصدر، مثل: «الضَّعْف، والضُّعْف».

قال «مكي بن أبي طالب» ت ٤٣٧هـ:

وحجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: ﴿فكشفتنا ما به من ضَرٍّ﴾ (سورة الأنبياء آية ٨٤). أي من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال. وحجة من قرأ بالفتح أنه حمله على «الضر» الذي هو خلاف النفع، والنفع خلاف الضَّرِّ «بالفتح» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... أَقْضِرْ أَكْثِرَ كَلِمَ اللّٰهُ لَهُمْ ...

المعنى: اختلف القراء في «كلم الله» من قوله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلم الله﴾ (سورة الفتح آية ١٥).

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ / ٢٨١.

فقرأ من عادَ عليهم الضمير في لهم، وهم مدلول «شفا»: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «كَلِمَ» بكسر اللام بلا ألف على وزن «فَعِلَ» مثل: «حَذِرَ» جمع كلمة اسم جنس، لأنه يُفَرَّقُ بينه وبين مفرده بالتاء نحو: «تَمَّرَ» و«تَمَّرَ»، وشَجَرَ، وشَجْرَةَ».

وقرأ الباقون «كَلَمَ» بفتح اللام، وألف بعدها، على وزن «فَعَالٌ» وهو مصدر يدلُّ على الكثرة من الكلام، إذًا فلا فرق بين القراءتين في المعنى.

قال ابن الجزري:

مَا يَعْمَلُوا حُطَّ

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وكان الله بما تعملون بصيراً﴾ (سورة الفتح آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُطَّ» وهو: «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى أول الآية: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ وهم الكفار.

وقرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ فهو خطاب للمؤمنين.

قال ابن الجزري:

... .. شَطَّأَهُ خَرَّكَ دَلَا مِرْزَ

المعنى: اختلف القراء في «شطئه» من قوله تعالى: ﴿كزرع أخرج شطئه﴾ (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَلَا» والميم من «مِرْزَ» وهما: «ابن كثير، وابن ذكوان» «شَطَّأَهُ» بفتح الطاء. وقرأ الباقون «شَطَّئَهُ» بإسكان الطاء، وهما لغتان، مثل: «النَّهْرُ، والنَّهْرُ».

قال «الجوهري» = اسماعيل بن حماد الفارابي» ت ٣٩٣ هـ: «شطأ الزرع والنبات: فراخه، والجمع «أشطاء» وقد أشطأ الزرع: خرج شطؤه» اهـ. وقال

«الأخفش = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ. في قوله تعالى: «أخرج شطئه» أي طرده اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. أزر أقصر ماجداً والخلف لا

المعنى: اختلف القراء في «فأزره» من قوله تعالى: «فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه» (سورة الفتح آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالميم من «ماجداً» واللام من «الخلف لا» وهو: «ابن عامر» بخلفٍ عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

وقرأ الباقر «فأزره» بمد الهمزة، على وزن «ففاعله» وهو الوجه الثاني «لهشام» والقصر، والمد لغتان. ومعنى «فأزره»: قواه، وأعانه، وشده. قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «أزرت فلاناً أزره»: «قويته» اهـ^(٢).

تمت سورة الفتح
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «شطأ» ج ١/٥٧.

(٢) انظر: تفسير الفتح القدير ج ٥/٥٦.

سورة الحجرات

قال ابن الجزري:

تُقَدِّمُوا ضُمُّوا أَكْسِرُوا لَا الحُضْرَمِي
... ..
المعنى: اختلف القراء في «لا تقدموا» من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (سورة الحجرات آية ١).

فقرأ «يعقوب الحضرمي» «لَا تُقَدِّمُوا» بفتح «التاء، والدال» وذلك على
حذف إحدى التاءين تخفيفاً، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدم».
وقرأ الباقيون «لَا تُقَدِّمُوا» بضم التاء، وكسر الدال، مضارع «قدم»
مضعف العين.

والمعنى: لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله، ولا تتعجلوا به.

قال ابن الجزري:

إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مُثْنَاءُ ظَمِي
... ..
المعنى: اختلف القراء في «بين أخويكم» من قوله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ
أَخْوَيْكُمْ﴾ (سورة الحجرات آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظمي» وهو: «يعقوب» «إِخْوَتِكُمْ» بكسر
الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».
وقرأ الباقيون «أَخْوَيْكُمْ» بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعد الواو،
تشنية «أخ».

قال ابن الجزري:

وَالْحُجْرَاتِ فَتَحُ ضَمُّ الْجِيمِ ثَرْ
... ..
المعنى: اختلف القراء في «الحجرات» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ أَكْثَرُهم لَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة الحجرات آية ٤).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَر» وهو: «أبو جعفر» «الحَجَرَات» بفتح الجيم .
وقرأ الباكون، بضم الجيم، وهما لغتان، والحجرات: جمع «حجرة»
والحجرة: الغرفة .

قال ابن الجزري:

..... يَأْتِكُمْ الْبَصْرِي

المعنى: اختلف القراء في «لا يَلْتِكُمْ» من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (سورة الحجرات آية ١٤).

فقرأ البصريان: «أبو عمرو، ويعقوب» «لا يَأْتِكُمْ» بهمزة ساكنة بعد الياء، وقبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يَأْلِته» بكسرها، مثل: «صَدَفَ يَصْدِفُ» وعلى هذه القراءة لغة «غطفان» ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عملهم من شيء﴾ (سورة الطور آية ٢١).

وقرأ الباكون «لَا يَلْتِكُمْ» بكسر اللام من غير همز، مضارع «لاته يلبته» مثل: «باع يبيع، وكال يكيل» وهي لغة «أهل الحجاز». المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئاً.

قال ابن الجزري:

..... ويعملون دَر

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بصير بما تعملون﴾ (سورة الحجرات آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالذال من «دَر» وهو: «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ (آية ١٧).

وقرأ الباكون «بما تعملون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: ﴿قُلْ لا تمنوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ﴾ الخ (آية ١٧).

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْحَجَرَاتِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة ق

قال ابن الجزري:

نُقُولُ يَا إِذْ صَحَّ
.....

المعنى: اختلف القراء في «نقول» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (سورة ق آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذ» والصاد من «صَحَّ» وهما: «نافع، وشعبة» «يقول» بالياء التحتية، وذلك إخبار عن «الله» عز وجل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الذي جعل مع الله إلهاً آخر﴾ (آية ٢٦).

وقرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والمراد به «الله» تعالى.

قال ابن الجزري:

..... أَذْبَارَ كَسَّرَ جِرْمٌ فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «أذبار» في هذه السورة فقط من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَلَيْلٍ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَرَ السُّجُودِ﴾ (سورة ق آية ٤٠).

فقرأ مدلولاً «جِرْمٌ، وَفَتَى» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وهمزة، وخلف العاشر» «وَأَذْبَرَ» بكسر الهمزة، مصدر «أذبر» بمعنى: مضى، وهو منصوب على الظرفية، والتقدير: ومن الليل فسبحه وقت إذبار السجود.

وقرأ الباقون «وَأَذْبَرَ» بفتح الهمزة، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة أي

عقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وهو منصوب على الظرفية أيضاً، كما تقول: جئتكَ دبر الصلاة.

تنبيه: «وَأِدْبَرُ» من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومَ﴾ (سورة الطور آية ٤٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر: وقت أفول النجوم وذهابها، لا جَمْع «دبر» كما في موضع ق.

تَمَّتْ سُورَةُ قَ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الذاريات

قال ابن الجزري:

... .. مثلُ اَرْفَعُوا شَفَا صَدْرُ

المعنى: اختلف القراء في «مِثْلُ» من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (سورة الذاريات آية ٢٣).

فقرأ مدلول «شَفَا» والمرموز له بالصاد من «صَدْرُ» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة» «مِثْلُ» برفع اللام، على أنه صفة لـ «حَقُّ».

وقرأ الباقون «مِثْلُ» بالنصب، على الحال من الضمير المستكن في «لِحَقِّ» أي: إنه لحق حالة كونه مثل نطقكم.

قال ابن الجزري:

... .. صَاعِقَةُ الصَّعْقَةُ رُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «الصَّعِقَةُ» من قوله تعالى: ﴿فَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (سورة الذاريات آية ٤٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمٌ» وهو: «الكسائي» «الصَّعِقَةُ» بحذف الألف، وسكون العين، على وزن «فَعَلَةٌ» مثل: «ضَرْبَةٌ» على إرادة الصوت الذي يصحب «الصَّاعِقَةَ».

وقرأ الباقون «الصَّعِقَةُ» بألف بعد الصاد، وكسر العين، على وزن «فَاعِلَةٌ» مثل: «نَاجِحَةٌ» وذلك على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة. قال

«أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ: «الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... قَوْمٌ اخْفِضْنَ حَسْبُ فَتَى رَاضٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «وقوم نوح» من قوله تعالى: ﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قومًا فسقين﴾ (سورة الذاريات آية ٤٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسْبُ» ومدلول «فَتَى» والمرموز له بالراء من «رَاضٍ» وهم: «أبو عمرو، وحمزة، وخلف العاشر، والكسائي» «وَقَوْمٍ» بخفض الميم، عطفًا على «ثُمُودَ» من قوله تعالى: ﴿وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين﴾ (آية ٤٣).

وقرأ الباقون «وَقَوْمٍ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، والتقدير: «وأهلكنا قوم نوح من قبل لفسقهم» ودلّ على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم﴾ (آية ٤١). إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها.

تمت سورة الذاريات
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: الصحاح للجوهري مادة «صعق» ج ٤ / ١٥٠٦.

سورة الطور

قال ابن الجزري:

..... وَأَتَّبَعْنَا حَسَنٌ
بِأَتَّبَعَتْ ذُرِّيَّةً أَمْدُدْكُمْ جِمَا وَكَسْرُ رَفَعِ التَّاءِ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «واتبعتهم ذريتهم» من قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾ (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَسَنٌ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَتَّبَعْنَاهُمْ» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، وإسكان التاء والعين، وبنون مفتوحة بعدها ألف، على أن «أَتَّبَعَ» فعل ماضٍ، و«تَأَ» فاعل، و«الهاء» مفعول أول.

وقرأ أي «أبو عمرو» «ذُرِّيَّتِهِمْ» بالجمع مع كسر التاء، مفعول ثانٍ له «أتبعنهم» والفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة، وهو إخبار من الله عز وجل عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿وزوجنهم بحور عين﴾ (آية ٢٠). فجرى الكلام على نسق واحد.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» وهو: «ابن عامر، ويعقوب» أحد مدلولي «جِمَا» «وَأَتَّبَعْتُهُمْ» بهمزة وصل، وتشديد «التاء» مع فتح العين، وبتاء فوقية ساكنة، على أن «أَتَّبَعَ» فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و«الهاء» مفعول به. وقرأ أي «ابن عامر، ويعقوب» «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالجمع مع رفع التاء، فاعل «واتبعتهم».

وقرأ الباقون «وَأَتَّبَعْتُهُمْ» مثل قراءة «ابن عامر، ويعقوب».
وقرأوا «ذُرِّيَّتُهُمْ» بالتوحيد وضم التاء، فاعل «واتبعتهم».

قال ابن الجزري:

وَأَكْبِرُ دُمَا
لَا مَ أَلْتَنَا حَذْفُ هَمْزٍ خُلْفُ زُمْ
.....

المعنى: اختلف القراء في «ألتنهم» من قوله تعالى: ﴿وما ألتنهم من عملهم من شيء﴾ (سورة الطور آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمَا» وهو «ابن كثير» بخُلف عن «قُنبل» المرموز له بالزاي من قوله: «حذف همز خلف زُمْ» «أَلْتَنَهُمْ» بكسر اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «أَلَتْ، يَأَلْتُ» نحو: «عَلِمَ يَعْلَمُ».

وقرأ «قنبل» في وجهه الثاني «وما لَتَنَهُمْ» بحذف الهمزة مع كسر اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «لَاتَ يَلِيتُ» مثل: «بَاعَ يَبِيعُ».

وقرأ الباقون «أَلْتَنَهُمْ» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «أَلَّتْ يَأَلْتُ» مثل: «ضَرَبَ يَضْرِبُ». وكلها لغات بمعنى: وما أنقصناهم من عملهم من شيء، والفعل في جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

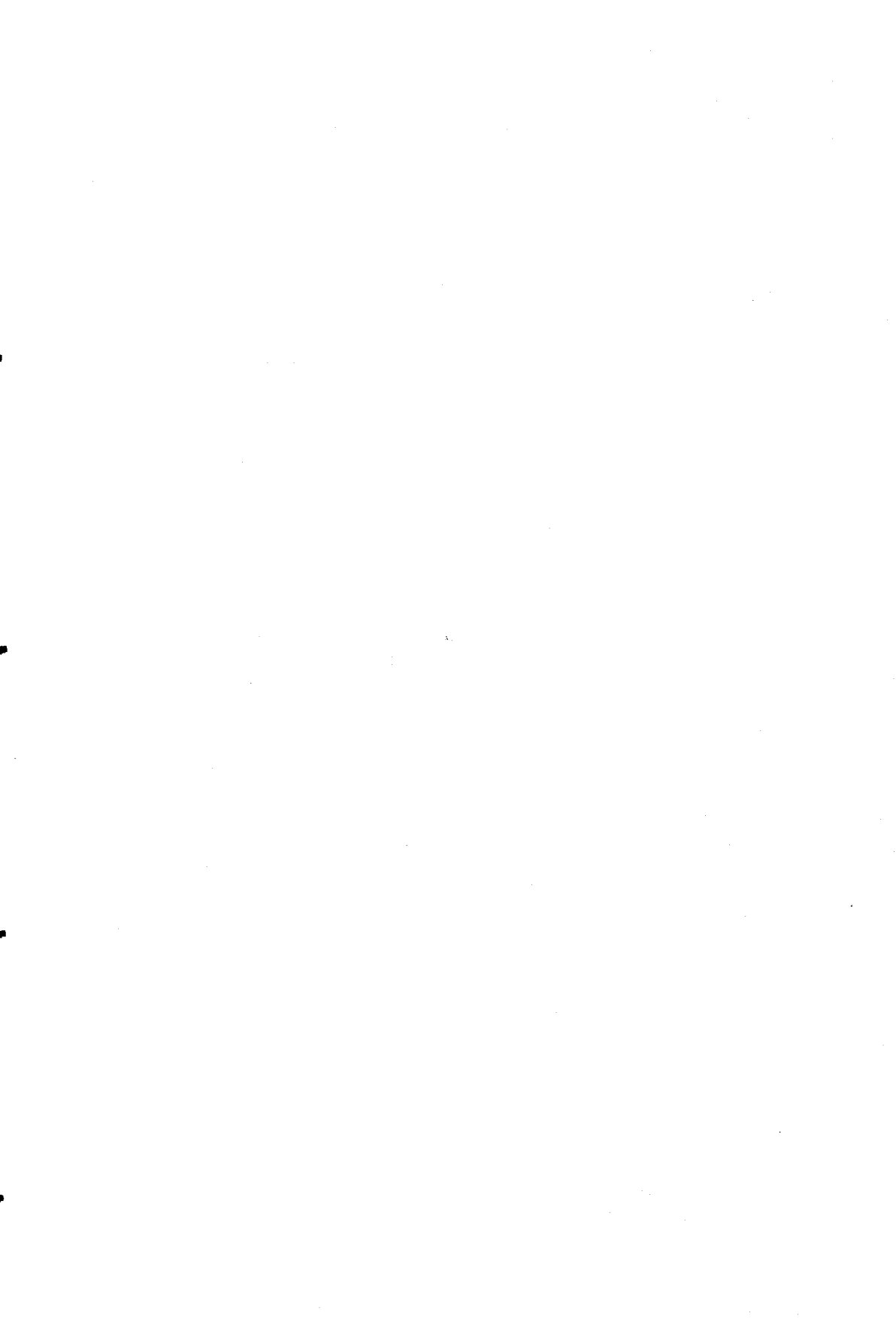
قال ابن الجزري:

وَأِنَّهُ أَفْتَحَ زُمْ مَدَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «إنه» من قوله تعالى: ﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾ (سورة الطور آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالراء من «زُمْ» ومدلول «مَدَا» وهم: «الكسائي، ونافع، وأبو جعفر» «أَنَّهُ» بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أي ندعوه لأنه هو البر الرحيم.

وقرأ الباقون «إنَّهُ» بكسر الهمزة، على الاستثناف.



سورة النجم

قال ابن الجزري:

... كَذَّبُ الثَّقِيلُ لِي ثَنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ما كذب» من قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (سورة النجم آية ١١).

فقرأ المرموز له باللام من «لي» والهاء من «ثنا» وهما: «هشام، وأبو جعفر» «ما كذب» بتشديد الذال، على وزن «فَعَلَّ» مضعف العين، والفعل عُدِّي إلى المفعول وهو «ما» الموصولة بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، والمعنى: ما كذب فؤاده الذي رآه بعينه، بل صدقه، من هذا يتبين أن «ما» اسم موصول، وهي مفعول «كذب» والعائد محذوف أي الذي رآه.

وقرأ الباقون «ما كَذَّب» بتخفيف الذال، على وزن «فَعَلَ» مخفّف العين، والفعل لازم، ولذلك عُدِّي إلى «ما» بحرف جرّ مقدر محذوف، والتقدير: ما كذب فؤاده فيما رآه عيناه، بل صدقه، والمعنى على القراءتين واحد.

قال ابن الجزري:

... تَمَرُوا تَمَارُوا حَبْرُ عَمَّ نَصْنَا ...

المعنى: اختلف القراء في «أفتمرونه» من قوله تعالى: ﴿أفتمرونه على ما يرى﴾ (سورة النجم آية ١٢).

فقرأ مدلولاً «حَبْرٌ، وَعَمَّ» والرموز له بالنون من «نَصْنَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «أفتمرونه» بضم التاء، وفتح الميم، وألف بعدها، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله، والمعنى:

أفتجادلونه فيما علمه، ورآه، يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿يَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (سورة الأنفال آية ٦).

وقرأ الباقون «أَفْتَمَّرُونَهُ» بفتح التاء، وسكون الميم، وحذف الألف، مضارع «مَرَى يَمْرِي»: إذا جحد، والمعنى: أفتجحدونه على ما يرى، ولقد كان شأن المشركين الجحود بما يأتيهم به نبينا «محمد» ﷺ، فحمل على ذلك. والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئاً جادل في إبطاله.

قال ابن الجزري:

تَا اللَّاتُ شَدُّ عَرٌّ

المعنى: اختلف القراء في «اللَّت» من قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعَرَّى﴾ (سورة النجم آية ١٩).

فقرأ المرموز له بالغيين من «عَرٌّ» وهو «رويس» «اللَّت» بتشديد التاء مع المدّ المشبع، وهو اسم فاعل من «لَتَّ، يَلْتُ» فهو لَاتٌ» مثل «مَدَّ يَمَدُّ فهو مادٌ».

قال الشوكاني = محمد بن علي بن محمد ت: ١٢٥٠هـ:

«اللَّتُّ: اسم رجل كان يَلْتُ السويق ويطعمه الحاج، فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل في الأصل، غلب على هذا الرجل» اهـ^(١). يقال: لَتَّ الرجلُ السويقَ «لَتًّا» من باب «قَتَلَ»: بله بشيء من الماء، وهو أخفّ من «الْبَسِّ».

وقرأ الباقون «اللَّت» بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف «لثقيف».

قال ابن الجزري:

... .. مَنَاءَ الْهَمَزِ زِدْ دِلْ

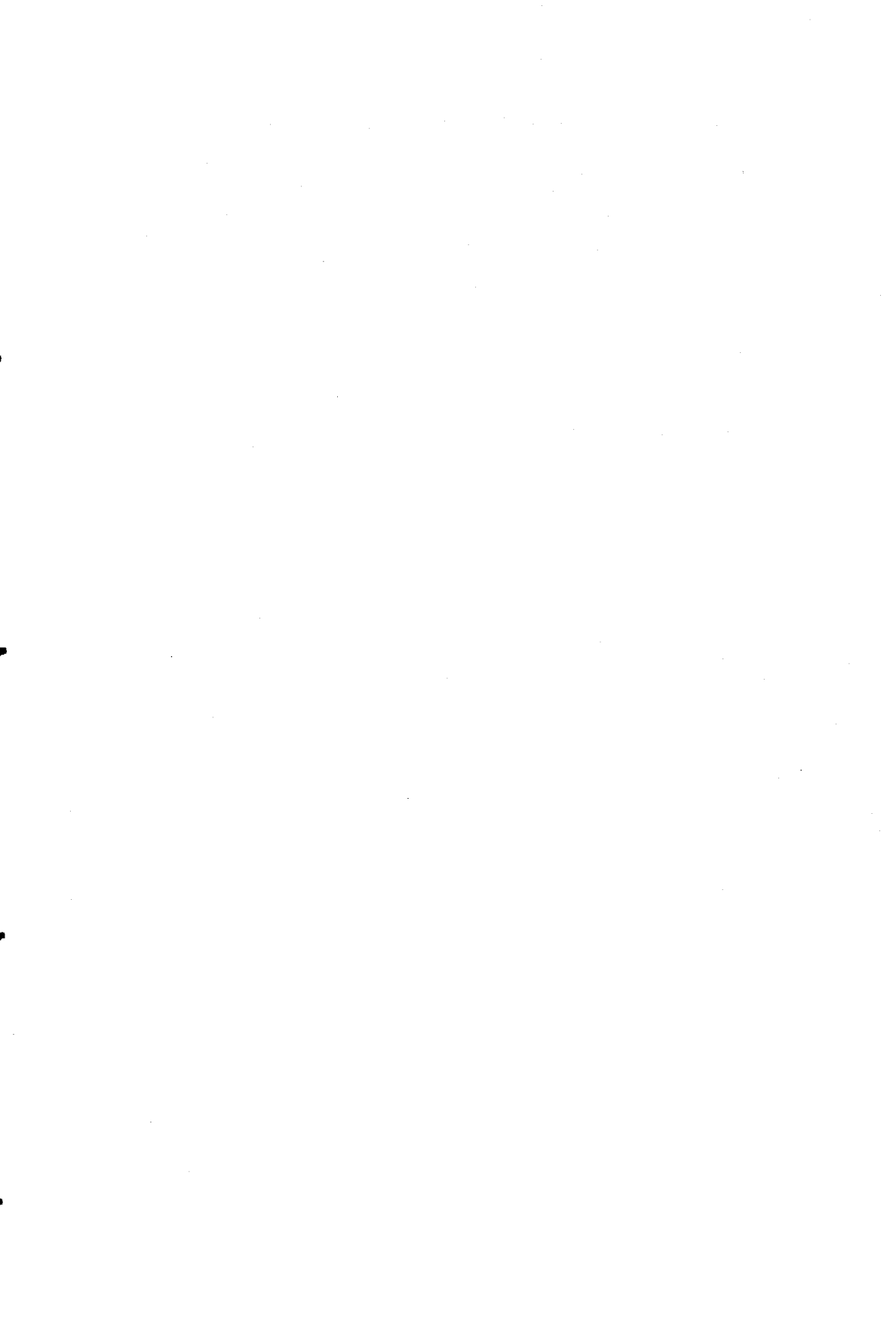
(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ١٠٨/٥.

المعنى: اختلف القراء في «ومنوة» من قوله تعالى: ﴿ومنوة الثالثة الأخرى﴾ (سورة النجم آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دل» وهو: «ابن كثير» «ومناة» بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المدّ عنده متصلاً فيمدّ حسب مذهبه. وهي مشتقة من «النوء» وهو: المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها «الأنواء».

وقرأ الباكون «ومنوة» بغير همز، وهي مشتقة من «مَنَى يَمِنِي» أي صَبَّ، لأن دماء النحائر كانت تصبّ عندها. والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم «لبنى هلال». وقال «ابن هشام = أبو عبدالله جمال الدين» ت ٧٦١هـ: هي: صنم لـ «هذيل، وخزاعة». وقد وقف عليها جميع القراء بالهاء تبعاً للرسم.

تمت سورة النجم
ولله الحمد والشكر



سورة القمر

قال ابن الجزري:

..... مُسْتَقِرٌّ خَفِضُ رَفِيعِهِ ثِمْدٌ

المعنى: اختلف القراء في «مستقر» من قوله تعالى: ﴿وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر﴾ (سورة القمر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِمْدٌ» وهو: «أبو جعفر» «مُسْتَقِرٌّ» بخفض الراء، على أنه صفة لـ «أمر» وخبر «كُلُّ» محذوف تقديره: «بالغوه».
المعنى: وكل أمر من الأمور منته إلى غاية: فالخير يستقر بأهل الخير، والشر يستقر بأهل الشر.

قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ: «يستقرُّ قرار تكذيبهم، وقرار قول المصدِّقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب»^(١) اهـ.

وقرأ الباقون «مُسْتَقِرٌّ» برفع الراء، على أنه خبر «كُلُّ».

قال ابن الجزري:

..... وَخَاشِعًا فِي خُشْعًا شَفَا جِمَا

المعنى: اختلف القراء في «خشعا» من قوله تعالى: ﴿خَشَعًا أَبْصُرَهُمْ﴾ (سورة القمر آية ٧).

فقرأ مدلولوا «شَفَا، جِمَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو عمرو، ويعقوب» «خَشِعًا» بفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، على وزن «فاعل» على الأفراد.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٢١.

وقرأ الباقون «خُشَعًا» بضم الخاء، وحذف الألف، وفتح الشين مشددة،
على وزن «فَعَل» مضعف العين، جمع «خاشع» مثل: «رُكَّع، وراكع».

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ خَاطَبُوا فَضْلًا كَمَا

المعنى: اختلف القراء في «سيعلمون» من قوله تعالى: ﴿سيعلمون غداً
من الكذاب الأشر﴾ (سورة القمر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فضلاً» والكاف من «كَمَا» وهما: «حمزة، وابن
عامر» «ستعلمون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي قل
لهم يا «محمد»: ستعلمون غداً من الكذاب الأشر.

وقرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة، جرياً على السياق لأن قبله قوله
تعالى: ﴿فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ (آية ٢٤).

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْقَمَرِ

وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة «الرحمن» عزَّ وجلَّ

قال ابن الجزري:

وَالحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَصَبُ الرَّفْعِ كَمَّ وَخَفَضُ نُونِهَا شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «والحب ذو العصف والريحان» (سورة الرحمن آية

.(١٢)

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَّ» وهو: «ابن عامر» «والحبُّ ذا العصف والريحان» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفاً على «والأرض» من قوله تعالى: «والأرض وضعها للأنام» (آية ١٠). لأن لفظ «وضعها» يدل على خلقها، وحينئذ يصير المعنى: «وخلق الأرض خلقها للأنام» وفي الكلام اشتغال، ثم قال تعالى: «والحبُّ ذا العصف والريحان» أي: وخلق الحب الخ . . أو أن «والحبُّ» مفعول لفعل محذوف تقديره: وخلق «الحبُّ» و«ذا العصف» صفة، و«الريحان» معطوف على «والحبُّ».

قال «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠هـ: «الحبُّ»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، والعصف كما قال: «السُّدِّي، والفراء»: هو بقل الزرع، وهو أول ما ينبت به. قال «ابن كيسان»: يبدو أولاً ورقاً وهو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكماماً، ثم يحدث في الأكمام الحب. قال «الفراء»: والعرب تقول: خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه قبل أن يُدرك.

وقال «الحسن»: «العصف»: التبن، وقال «مجاهد»: هو ورق الشجر والزرع. وقال «الحسن، والضحاك»: إن «الريحان»: الذي يشم. وقال «سعيد ابن جبير»: هو ما قام على الساق^(١).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٢ - ١٣٣.

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» برفع
 «والحُبُّ ذُو العَصْفِ» عطفاً على «فَكِهَةٌ» من قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَكِهَةٌ﴾ (آية
 ١١) وجرّ «والريحانِ» عطفاً على «العصفِ» والتقدير: والحُبُّ ذُو العَصْفِ، وذو
 الريحانِ.

والمعنى: والحُبُّ ذُو الورق، وذو الرزق: فالوَرَقُ رزق البهائم، والريحانُ
 رزق لبني آدم، كما قال تعالى: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبَا﴾ (سورة عبس آية ٣١).
 فالفاكهة: رزق لبني آدم، والأبُّ: ما ترعاه البهائم.

وقرأ الباقون «والحُبُّ ذُو العَصْفِ والريحانُ» بالرفع في الثلاثة، عطفاً على
 «فَكِهَةٌ».

تنبه: قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الرخمن في مصاحف أهل الشام
 «والحِبُّ ذَا العَصْفِ والريحانُ» بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف «ذو
 العَصْفِ» بالواو، والرفع. قال «أبو عبيد» وكذا رأيتها في الذي يقال له الإمام،
 مصحف «عثمان» رضي الله عنه» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

يَخْرُجُ ضَمٌّ
 مَعَ فَتْحٍ ضَمٌّ إِذْ جَمًّا ثِقٌ
 المعنى: اختلف القراء في «يخرج» من قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ
 والمرجان﴾ (سورة الرخمن آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» ومدلول «جَمًّا» والمرموز له بالثاء من «ثِقٌ»
 وهم: «نافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو جعفر» «يُخْرَجُ» بضم الياء، وفتح
 الراء، على البناء للمفعول، و«اللؤلؤ» نائب فاعل، و«المرجان» معطوف عليه،
 وحيثئذ يكون محمولاً على معناه لأن «اللؤلؤ والمرجان» لا يخرجان منها بأنفسهما
 من غير مخرج لهما.

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٩ - ١١٠.

وقرأ الباقون «يَخْرُجُ» بفتح الياء، وضم الراء، على البناء للفاعل، و«اللؤلؤ» فاعل، و«المرجان» معطوف عليه، وحينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ والمرجان» على الاتساع، لأنه إذا أُخْرِجَ فقد خرج.

قال ابن الجزري:

... .. وَكَسَرَ فِي الْمُنْشَأَاتِ الشِّينَ صِيفَ خُلْفًا فَخَزَ

المعنى: اختلف القراء في «المنشآت» من قوله تعالى: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ (سورة الرحمن آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَخَزَ» والصاد من «صِيفَ خُلْفًا» وهما: «حمزة، وشعبة» بخُلفٍ عنه «الْمُنْشَأَاتُ» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهي «مُنْشِئَةٌ» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «الجوار» وهي: «السنن» وحينئذ يكون الفعل منسوبًا إلى «الجوار» على الاتساع، والمفعول محذوف، والتقدير: المنشآت السَّيْرَ.

وقرأ الباقون «الْمُنْشَأَاتُ» بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشأ» فهي «مُنْشِئَةٌ» ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» وهو الوجه الثاني «لشعبة».

قال ابن الجزري:

... .. سَنَفَرُغُ أَلْيَا شَفَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «سنفرغ» من قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم أية الثقلان﴾ (سورة الرحمن آية ٣١).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «سَيَفَرُغُ» بالياء التحتية المفتوحة، على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «رَبُّكَ» من قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (آية ٢٧). وحينئذ يكون الكلام قد جرى على نسق واحد وهو الغيبة.

وقرأ الباقون «سَنَفَرُغ» بنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

قال ابن الجزري:

..... وَكَسْرُ ضَمِّ شَوَاظِ دُمِّ

المعنى: اختلف القراء في «شواظ» من قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾ (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمِّ» وهو: «ابن كثير» «شِوَاظ» بكسر الشين.

وقرأ الباقون «شَوَاظ» بضم الشين، والكسر والضم لغتان.

قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: الشواظ: اللهب الأخضر المنقطع من النار. وقال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ: الشواظ: الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان الحطب^(١).

قال ابن الجزري:

..... نُحَاسٌ جَرُّ الرَّفْعِ شِمِّ

..... حَبْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «ونحاس» من قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ (سورة الرحمن آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالشين من «شِمِّ» ومدلول «حَبْرٌ» وهم: «روح»، وابن كثير، وأبو عمرو» «وَنُحَاسٍ» بخفض السين، عطفاً على «من نار».

وقرأ الباقون «ونحاس» بالرفع، عطفاً على «شَوَاظ».

قال «سعيد بن جبير» ت ٩٥هـ: النحاس: هو الدخان الذي لا لهب

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٧.

له . وقال «الضحّاك بن مزاحم» ت ١٠٥هـ : هو: درديّ الزيت المغلي . وقال «الكسائي» ت ١٨٠هـ : هو: النار التي لها ريح شديدة^(١) .

قال ابن الجزري :

... كِلَا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ رُْمٌ خُلْفٌ

المعنى : اختلف القراء في «لم يطمِثهن» معاً من قوله تعالى : ﴿لم يطمِثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ (سورة الرحمن آية ٥٦) . ومن قوله تعالى : ﴿لم يطمِثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ (سورة الرحمن آية ٧٤) .

فقرأ الرموز له بالراء من «رُمٌ خُلْفٌ» وهو: «الكسائي» بخُلف عنه إذ قد صح عنه القراءة بضم الميم، وكسرها في الموضعين .

وقد ذُكرت عدّة أقوال في هذا الخلاف : فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤هـ : الضم، والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرأهما .

وروى الأكثرون من علماء القراءات التخيير في أحدهما عن «الكسائي» بمعنى أنه إذا ضمّ الأول كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضمّ الثاني، والوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن «الكسائي» نصّاً وأداء كما في النشر . وقال الكثيرون من علماء القراءات : إذا أردت قراءتهما، وجمعهما في التلاوة، فاقراً الأول بالضم ثم بالكسر، واقراً الثاني بالكسر ثم بالضم .

وأقول : هكذا قرأت على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» رحمه الله تعالى .

وقرأ الباقون «لم يطمِثهن» في الموضعين بكسر الميم فيهما، والضم، والكسر لغتان في مضارع «طَمِثَ» .

قال «أبوزكريا الفراء» ت ٢٠٧هـ : «الطمث» : الافتضاض، وهو النكاح

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٣٧ .

بالتدمية. وقال المفسرون: لم يطمئهن: لم يطمئنهن، ولم يغشهن، ولم يجامعهن قبلهم أحد^(١).

قال ابن الجزري:

... .. وَيَا ذِي آخِرًا وَأَوْ كَرْمٌ
المعنى: اختلف القراء في «ذِي الْجَلَلِ» الموضع الأخير من قوله تعالى:
﴿تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (سورة الرحمن آية ٧٨).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَرْمٌ» وهو: «ابن عامر» «ذُو الْجَلَلِ» بالواو، على أنه صفة لـ «اسْمٌ» من قوله تعالى: ﴿تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباكون «ذِي الْجَلَلِ» بالياء، صفة لـ «رَبِّكَ» وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي مصاحف أهل الشام «ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ» آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف «ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ» بالياء، والحرف الأول (آية ٢٧). في كل المصاحف بالواو» اهـ^(٢).

تنبيه: أجمع القراء على قراءة الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (آية ٢٧) بالواو، لأنه نعت لـ «وَجْهٌ» كما أن المصاحف اتفقت على كتابته بالواو.

تَمَّتْ سُورَةُ «الرَّحْمَنِ» عَزَّ وَجَلَّ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٤١.

(٢) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة الواقعة

قال ابن الجزري:

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفْضُ رَفْعٍ ثُبُ رِضَا

المعنى: اختلف القراء في ﴿وَحورِ عَيْنٍ﴾ (سورة الواقعة آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالثاء من ثُبُ، ومدلول «رِضَا» وهم: «أبو جعفر، وحمزة، والكسائي» و«حُورِ عَيْنٍ» بالجرّ فيهما، عطفاً على ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ (آية ١٢).

والتقدير: أولئك المقربون في جنتِ النعيم، وفي حورِ عَيْنٍ، أي: في مقاربة حورِ عَيْنٍ، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

وقرأ الباكون: «وَحُورُ عَيْنٍ» بالرفع فيهما، عطفاً على «وَلِدَانٌ» من قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مَّخْلُودُونَ﴾ (آية ١٧). والمعنى: يطوف عليهم وِلْدَانٌ مَّخْلُودُونَ، ويطوف عليهم حورٌ عَيْنٍ، ويجوز أن يكون «وَحورٌ» مبتدأ، و«عَيْنٌ» صفة، والخبر محذوف، والتقدير: وهم حورٌ عَيْنٌ.

قال ابن الجزري:

وَشُرْبٍ فَاصْمُمُهُ مَدًّا نَصْرٍ فَضًّا

المعنى: اختلف القراء في «شرب» من قوله تعالى: ﴿فَشْرِبُونَ شَرْبِ

الهِيمِ﴾ (سورة الواقعة آية ٥٥).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالنون من «نَصْرٍ» والفاء من «فَضًّا» وهم: نافع، وأبو جعفر، وعاصم، وحمزة «شُرْبٍ» بضم الشين، مصدر «شَرْبٍ» على غير قياس، وقيل: هو اسم مصدر.

وقرأ الباقون «شَرَبَ» بفتح الشين، وهو مصدر «شرب» قال ابن مالك:
فَعَلَّ قِيَاسَ مَصْدَرِ الْمَعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍّ رَدًّا

قال ابن الجزري:

خِفُّ قَدَرْنَا دِنْ

المعنى: اختلف القراء في «قدرنا» من قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (سورة الواقعة آية ٦٠).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِنْ» وهو: «ابن كثير» «قَدَرْنَا» بتخفيف
الدال.

وقرأ الباقون «قَدَرْنَا» بتشديد الدال، وهما لغتان بمعنى التقدير، وهو:
«القضاء».

قال ابن الجزري:

... فَرُوحٌ اضْمُمُ غِذَا

المعنى: اختلف القراء في «فروح» من قوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٍ
نَعِيمٍ﴾ (سورة الواقعة آية ٨٩).

فقرأ المرموز له بالغيين من «غِذَا» وهو: «رويس» «فَرُوحٌ» بضم الراء،
اسم مصدر بمعنى: «الرحمة».

وقرأ الباقون «فَرُوحٌ» بفتح الراء مصدر، ومعناه: الراحة من الدنيا،
والاستراحة من أحوالها.

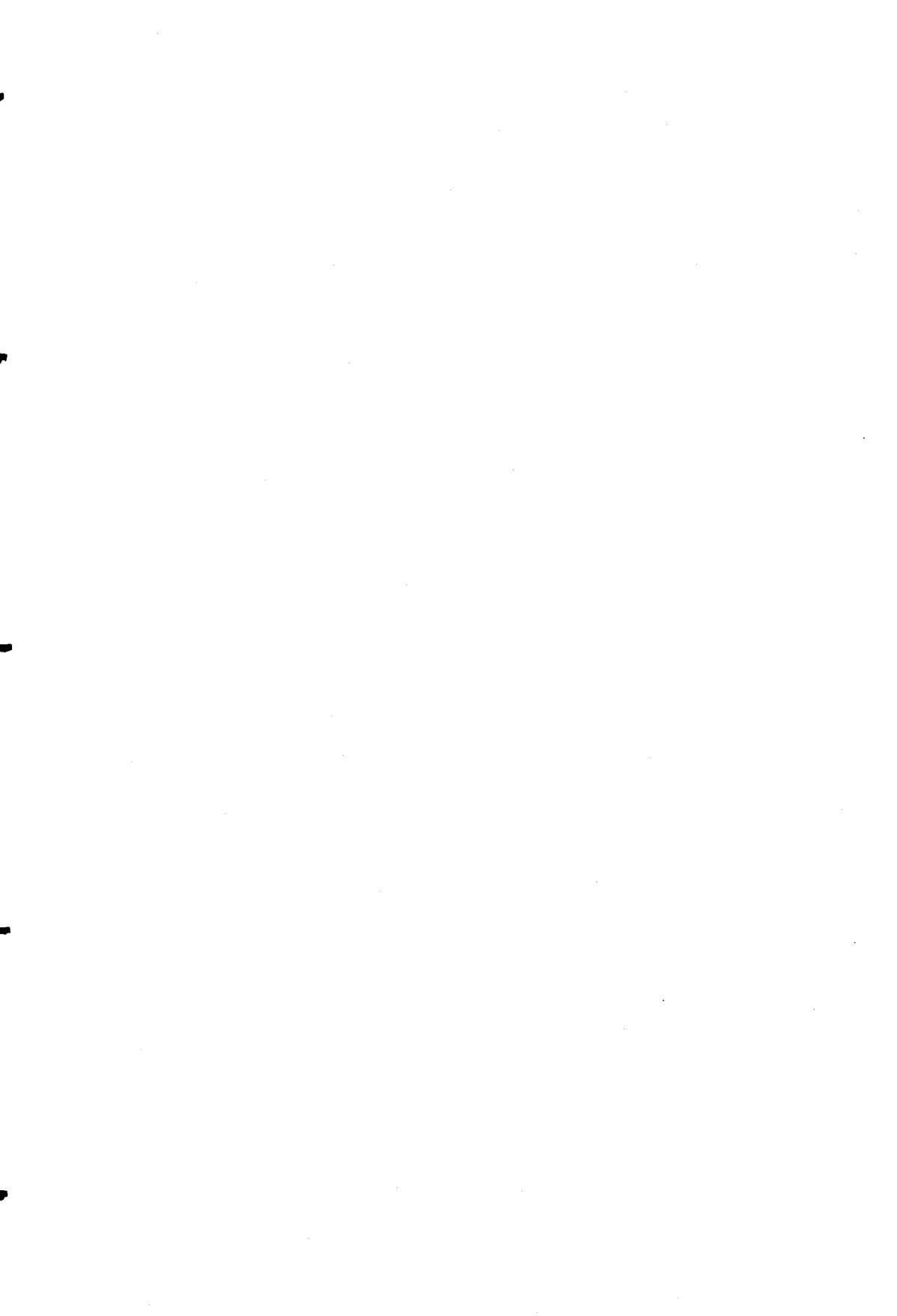
قال ابن الجزري:

... .. بِمَوَاقِعِ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «بمواقع» من قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ
النَّجُومِ﴾ (سورة الواقعة آية ٧٥).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «بِمَوْقِعِ»
بإسكان الواو، وحذف الألف بعدها، وهو مصدر يدلّ على القليل، والكثير.
وقرأ الباقون «بِمَوَاقِعِ» بفتح الواو، وإثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن
مواقع النجوم كثيرة.

تَمَّتْ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة الحديد

قال ابن الجزري:

... .. اضْمُمِ اكْسِرْ أَخْذًا
... .. مِيثَاقٌ فَارْقَعْ حُزًّا

المعنى: اختلف القراء في «وقد أخذ ميثقكم» من قوله تعالى:
﴿والرسول يدعوكم لتؤمنوا ببركم وقد أخذ ميثقكم﴾ (سورة الحديد آية ٨).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزٌّ» وهو: «أبو عمرو» «أخَذَ» بضم الهمزة،
وكسر الخاء، على البناء للمفعول، وقرأ «ميثُقُكُمْ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباكون «أخَذَ» بفتح الهمزة، والخاء، على البناء للفاعل،
و«ميثُقُكُمْ» بالنصب، مفعول به، وفاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود
على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في صدر الآية: ﴿وما لكم لا تؤمنون
بالله﴾.

قال ابن الجزري:

... .. وَكُلُّ كَثْرًا

المعنى: اختلف القراء في «وكلاً» من قوله تعالى: ﴿وكلاً وعد الله
الحسنی﴾ (سورة الحديد آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَثْرًا» وهو: «ابن عامر» «وَكُلُّ» برفع اللام،
على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنی» خبر المبتدأ، والعائد محذوف، والتقدير:
وكل وعدة الله الحسنی، أي الجنة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.

وقرأ الباقون «وَكَلَّأً» بالنصب، مفعولاً مقدماً لـ «وَعَدَ» و«الحسنَى» المفعول الثاني. وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامي. قال «أبو عمرو الداني»: «وفي «الحديد» في مصاحف «أهل الشام» «وكلُّ وعد الله الحسنَى»، بالرفع، وفي سائر المصاحف «وكلَّأً» بالنصب» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

قَطَعَ انظُرُونَا وَأكْسيرِ الضَّمِّ فَرَا

المعنى: اختلف القراء في «انظرونا» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (سورة الحديد آية ١٣).

فقرأ المرموز له بالفاء من «فَرَا» وهو: «حمزة» «أَنْظُرُونَا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو: التأخير، والإمهال، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾ (سورة الأعراف آية ١٤).

وقرأ الباقون «انظُرُونَا» بهمزة وصل تسقط في الدرَج، وثبتت في الابتداء مضمومة مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو: الإبصار بالعين، أي: انظروا إلينا.

قال ابن الجزري:

يُؤْخَذُ أَنْتَ كَمْ نَوَى

المعنى: اختلف القراء في «لا يؤخذ» من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ (سورة الحديد آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» ومدلول «نَوَى» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب» «لا تؤخذ» بقاء التأنيث.

وقرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير، وجاز تأنيث الفعل، وتذكيره، لكون الفاعل مؤنثاً مجازياً وهو: «فدية».

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

قال ابن الجزري:

... خِفُّ نَزَلٍ إِذْ عَنَّا الْخُلْفُ ...

المعنى: اختلف القراء في «وما نزل» من قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «إذ» والعين من «عن» والغين من «غلاً الخلف» وهم: «نافع، وحفص، ورويس» بخلفٍ عنه «وما نزل» بتخفيف الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» وهو «القرآن الكريم» كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ (سورة الإسراء آية ١٠٥).

وقرأ الباقون «وما نزل» بتشديد الزاي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» والتقدير: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وللذي نزله الله من الحق وهو القرآن الكريم» وهذه هي القراءة الثانية «لرويس».

قال ابن الجزري:

... وَخَفُّ صِفِّ دَخَلٍ ...

... صَادِيٍّ مُصَدِّقٍ ...

المعنى: اختلف القراء في «إن المصدقين والمصدقت» من قوله تعالى: ﴿إن المصدقين والمصدقت وأقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ (سورة الحديد آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِفِّ» والداال من «دَخَلٍ» وهما: «شعبة، وابن كثير» «المصدقين والمصدقت» بتخفيف الصاد فيهما، اسم فاعل من التصديق بالله وملائكته، وكتبه ورسله، ومعناه: إن المؤمنين والمؤمنات، لأن التصديق بمعنى الإيمان.

وقرأ الباقون بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدق» والأصل: «المصدقين والمصدقات» فأدغمت التاء في الصاد، لقرئها في المخرج، إذ «التاء»

تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في صفتي الهمس، والإصمات.

قال ابن الجزري:

... وَيَكُونُوا خَاطِبًا عَوْنًا ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا يكونوا» من قوله تعالى ﴿ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل﴾ (سورة الحديد آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالغين من «عَوْنًا» وهو: «رويس» «ولا تكونوا» بناء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، إذ المراد «المؤمنون».

وقرأ الباقر «ولا يكونوا» بياء الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

قال ابن الجزري:

... أَتَاكُمْ أَقْصَرْنَ حُزُّ ...

المعنى: اختلف القراء في «أتاكم» من قوله تعالى: ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ (سورة الحديد آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالخاء من «حُزُّ» وهو: «أبو عمرو» «أتاكم» بقصر الهمزة، أي بدون مدٍّ نهائيًا، من «الإتيان» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» والتقدير: ولا تفرحوا بالذي جاءكم لأن الله لا يجب كل مختال فخور.

وقرأ الباقر «آتاكم» بمد الهمزة، وهو مدّ بدل، فكل يمدّ حسب مذهبه، من «الإتياء» وهو: الإعطاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿والله ذو الفضل العظيم﴾ (آية ٢١).

قال ابن الجزري:

..... وَاحْدِفَنُ

..... قَبْلَ الْغَنِيِّ هُوَ عَمٌّ

المعنى: اختلف القراء في «هو الغني» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (سورة الحديد ٢٤).

فقرأ مدلول «عَمٌّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فإن الله الغني الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إِنَّ» «الغني» و«الحميد» صفة. وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، والشامي.

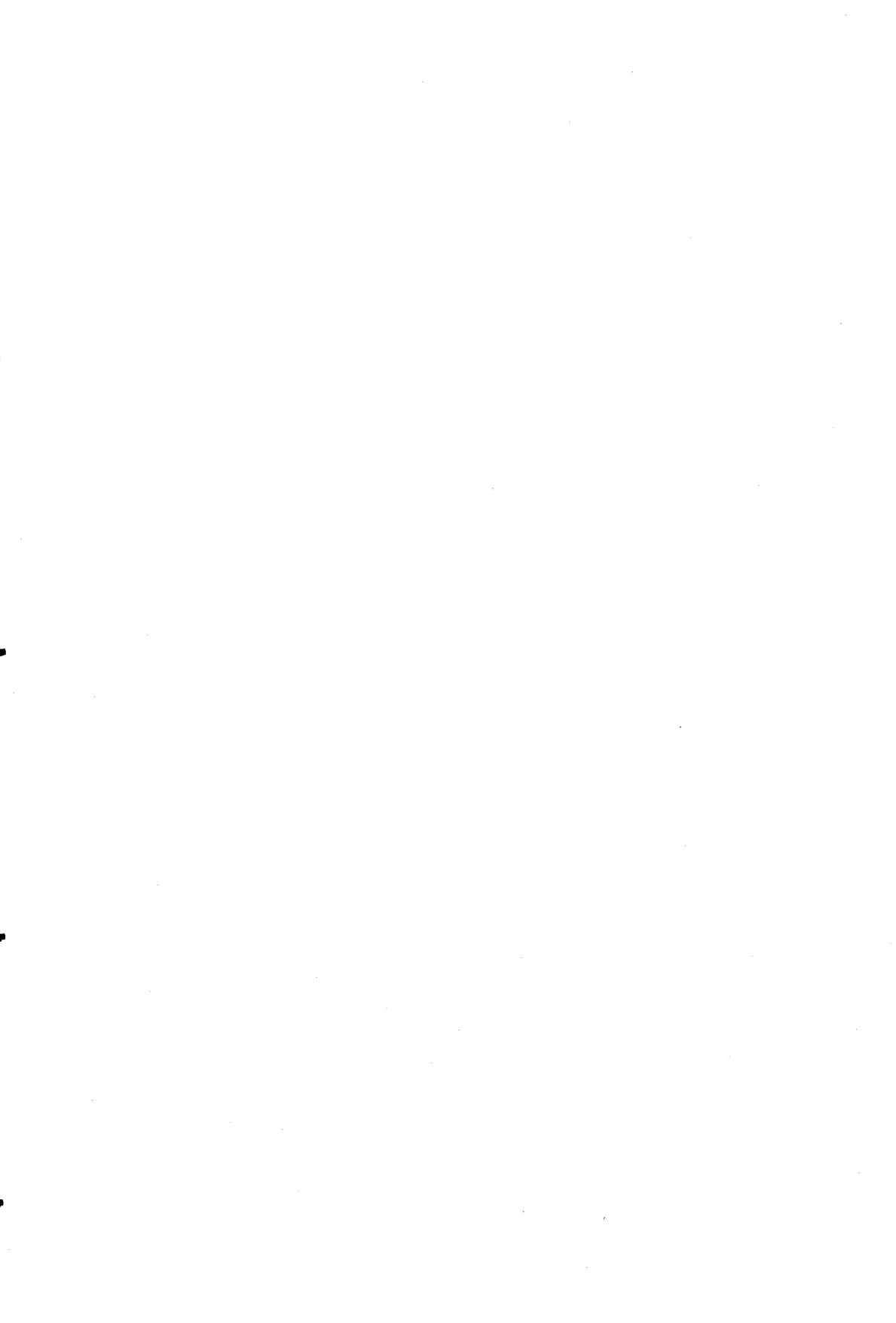
وقرأ الباقون: «فإن الله هو الغني الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، والخبر، وهذا الضمير يسميه البصريون: فَصْلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة، ويسميه الكوفيون: عِمَادًا، لأنه يعتمد عليه الخبر. وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف «أهل مكة، والبصرة، والكوفة».

قال «أبو عمرو الداني»: وفي مصاحف أهل المدينة، والشام «فإن الله الغني الحميد» بغير «هو» وفي سائر المصاحف «هو الغني» بزيادة «هو» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَدِيدِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) أنظر المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.



سورة المجادلة

قال ابن الجزري:

... .. وَأَمْدِدِ وَخِفْتُ هَا يَظْهَرُوا كَنْزُ نُدِي
... .. وَضُمَّ وَأَكْبِرَ خَفَّفَ الظَّا نَلَّ مَعَا

المعنى: اختلف القراء في «يظنّهرون» معاً، من قوله تعالى: ﴿الذين يظنّهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم﴾ (سورة المجادلة آية ٢). ومن قوله تعالى: ﴿والذين يظنّهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ (سورة المجادلة آية ٣).

فقرأ مدلول «كَنْزُ» عدا «عاصم» والمرموز له بالثاء من «نُدِي» وهم: «ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «يَظْهَرُونَ» في الموضوعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، وألف بعدها، مع تخفيف الهاء وفتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» والأصل «يتظاهرون» فأدغمت «الهاء» في «الظاء» لقربهما في المخرج، إذ «الهاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الظاء» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، كما أنها مشتركان في صفة «الإصمات».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» وهو «عاصم» «يُظْهَرُونَ» في الموضوعين بضم الياء، وتخفيف الظاء، والهاء وكسرها، وألف بعد الظاء، مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

وقرأ الباكون وهم «نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَظْهَرُونَ» في الموضوعين بفتح الياء، وتشديد الظاء، والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء، مضارع «تظَهَّرَ» على وزن «تَفَعَّلَ» بتشديد العين، والأصل «يتظَهَّرُونَ» على وزن

«يتفعلون» ثم أدغمت «التاء» في «الطاء» لقربهما في المخرج، واشتراكهما في صفة «الإصمات».

قال ابن الجزري:

... .. يَكُونُ أَنْتُ ثِقْتُ

المعنى: اختلف القراء في «ما يكون» من قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ثِقْتُ» وهو: «أبو جعفر» «ما تكون» بتاء التانيث.

وقرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير، و«يكون» على القراءتين تامة، و«مِنْ» مزيدة للتأكيد، و«نجوى» فاعل «يكون» وجاز تذكير الفعل، وتانيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازياً.

قال ابن الجزري:

... .. وَأَكْثَرُ أَرْفَعَا
... .. ظِلًّا

المعنى: اختلف القراء في «أكثر» من قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ (سورة المجادلة آية ٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظِلًّا» وهو: «يعقوب» «ولا أكثر» بالرفع، وهو معطوف على محل «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و«مِنْ» زائدة.

وقرأ الباقون «ولا أكثر» بالفتح، وهو معطوف على لفظ «نجوى» وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

قال ابن الجزري:

... .. وَيَنْتَجُوا كَيْنَتْهُوَ عَدَا فُرْ
... ..

المعنى: اختلف القراء في «ويتنجون» من قوله تعالى: ﴿ويتنجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ (سورة المجادلة آية ٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «عَدَا» والفاء من «فَزُ» وهما: «رويس، وحمة» «ويْتَنَجُونَ» بنون ساكنة بعد الياء، وقبل التاء، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «يفتعون» بحذف اللام، مثل: «ينتهون» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ». وأصله: «ينتجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

وقرأ الباقون «ويْتَنَجُونَ» بتاء، ونون مفتوحتين، وألف بعد النون، وفتح الجيم، وهو مشتق من «التناجي» بمعنى «السرّ» أيضاً، وهو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» وأصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل: «يتضاربون» فلما تحركت الياء، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لسكونها، وسكون الواو بعدها، وبقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة.

قال ابن الجزري:

... .. تَنْتَجُوا غِثٌ

المعنى: اختلف القراء في «فلا تنتجوا» من قوله تعالى: ﴿فلا تنتجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ (سورة المجادلة آية ٩).

فقرأ المرموز له بالغين من «غِثٌ» وهو: «رويس» «فلا تَنْتَجُوا» مثل: «نتهوا» بنون ساكنة بين التاءين، وضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» وهو مشتق من «النجوى» وهي: «السرّ» ويقال في تصريفها ما قيل في «ويتناجون» (آية ٨).

وقرأ الباقون «فلا تنتجوا» بتاءين خفيفتين، ونون، وألف، وجيم مفتوحة، وتوجيهها كتوجيه «ويتناجون» (آية ٨).

قال ابن الجزري:

... .. وَالْمَجَالِسِ أَمْدًا
... .. نَلْ

المعنى: اختلف القراء في «المجلس» من قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلْ» وهو: «عاصم» «المجلس» بفتح الجيم، وألف بعدها، على الجمع، وذلك لكثرة المجالس التي يجتمع فيها المسلمون.

وقرأ الباقر «المجلس» بإسكان الجيم، وحذف الألف، على الأفراد، إذ المراد به مجلس النبي ﷺ فوحد، على المعنى. وقال «القرطبي» = أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر ت ٦٧١هـ: «الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، والأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر، أو يوم جمعة، وأن كل واحد أحق بمكانه الذي سبق إليه، ولكن يُوسَع لأخيه ما لم يتأذَّ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه» اهـ^(١).

ويؤيد هذا حديث «ابن عمر» رضي الله عنهما، الذي أخرجه الشيخان: أن النبي ﷺ قال: «لا يُقِمُّ الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا» اهـ^(٢).

قال ابن الجزري:

... .. وَأَنْشُرُوا مَعًا فَضْمَ الْكَسْرِ عَمَّ
... .. عَنَّ صِفِ خُلْفِ

المعنى: اختلف القراء في «وانشروا، فانشروا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ (سورة المجادلة آية ١١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» والمرموز له بالعين من «عَنَّ» والصاد من «صِفِ خُلْفِ» وهم: «نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة» بخُلف عنه «انشروا، فانشروا»

(١) انظر: تفسير القرطبي ج ١٧ / ٢٩٧.

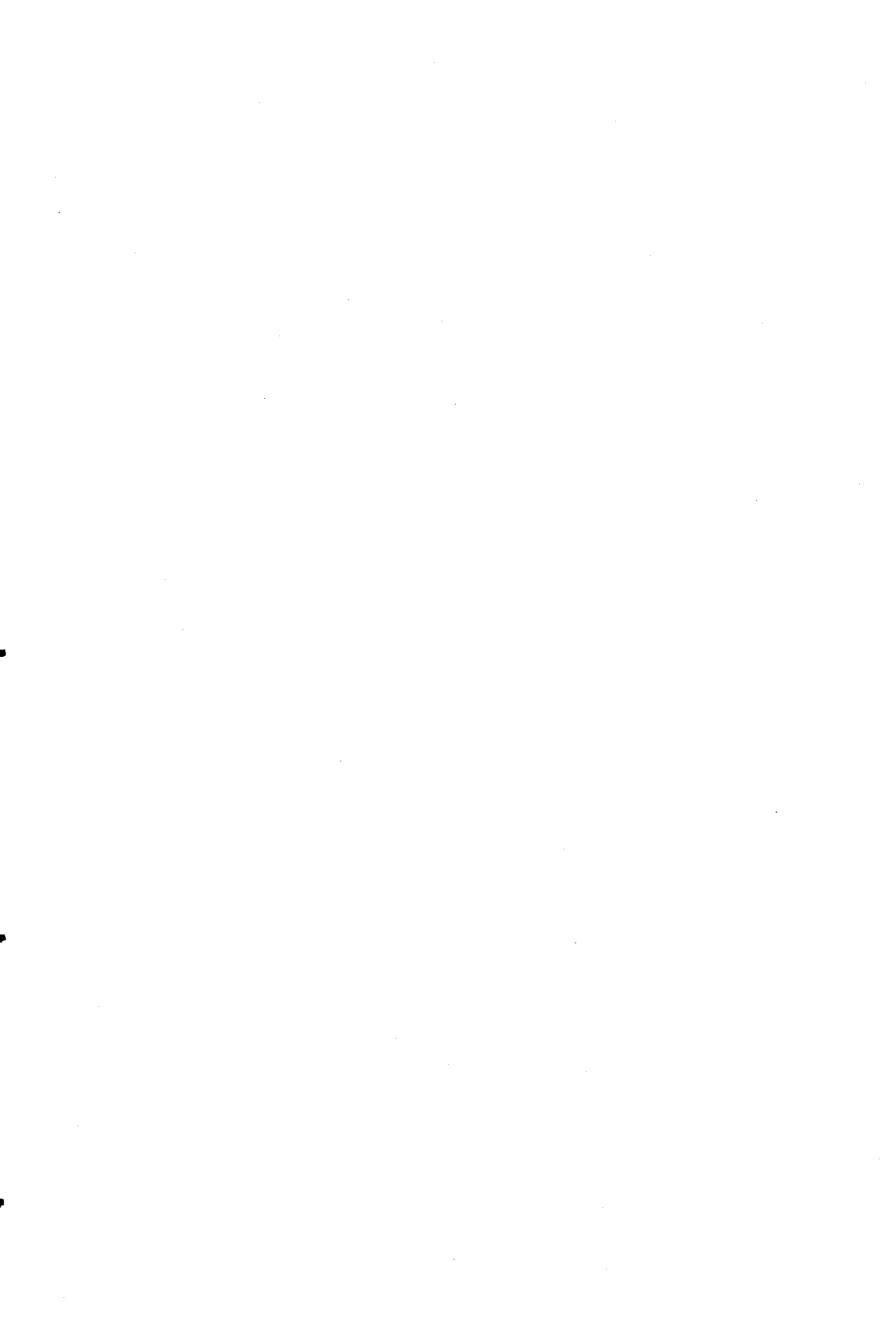
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ج ١٧ / ٢٩٧ - ٢٩٨.

بضم الشين فيهما، وحالة البدء بـ «انثُرُوا» يبدأون بهمزة وصل مضمومة لأن
ثالث الفعل وهو الشين مضموم.

وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وحالة البدء
بـ «انثُرُوا» يبدأون بهمزة الوصل مكسورة لكسر الشين، وضم الشين، وكسرها
لغتان بمعنى واحد، يقال: «نشز ينشز»: أي ارتفع، مثل: «عكف يعكف»
بضم الكاف، وكسرها.

تَمَّتْ سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة الحشر

قال ابن الجزري:

... .. يُخْرِبُونَ الثَّقَلَ حُمَّ

المعنى: اختلف القراء في «يخربون» من قوله تعالى: ﴿يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الحشر آية ٢).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُمَّ» وهو: «أبو عمرو» «يُخْرِبُونَ» بفتح الحاء، وتشديد الراء، مضارع «خَرَّبَ» مضَعَف العين، على معنى: التكثر للخراب.
وقرأ الباقيون «يُخْرِبُونَ» بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعي، والقراءتان بمعنى واحد وهو: الهدم. قال «سيبويه» ت ١٨٠هـ: «إن معنى «فَعَلْتُ، وَأَفَعَلْتُ» يتعاقبان، نحو: «أخربته، وخرَّبتُه، وأفربته، وفَرَحْتَه» اهـ. وقال «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤هـ: «يقال: أَخْرَبْتُ الموضع: تركته خراباً، وخرَّبتُه: هدمته» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

يَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةً يَثِقُ لِي اِخْتِلَافٌ وَأَمْنَعُ عَلَى التَّائِيثِ نَصْبًا لَوْ وُصِفَ

المعنى: اختلف القراء في «يكون دولة» من قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (سورة الحشر آية ٧).

فقرأ المرموز له بالناء من «يَثِقُ» وهو: «أبو جعفر» «تكون» بالتائيث، و«دَوْلَةً» بالرفع، على أن «كان» تامة تكفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر، و«دولة» فاعل، وأنت الفعل لتائيث لفظ «دولة».

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ١٩٦.

وقرأ المرموز له باللام من «لي اِخْتُلِفَ» وهو: «هشام» بثلاثة أوجه:
 الأول: تأنيث «تكون» ورفع «دولة» مثل قراءة «أبي جعفر». الثاني، والثالث:
 تذكير «يكون» وعليه النصب والرفع في «دولة». ويمتنع على تأنيث «تكون»
 النصب في «دولة» وهذا معنى قول ابن الجزري:

 وامنع مع التأنيث نصباً لو وُصِفَ

وقرأ الباقون «يكون» بالتذكير، ونصب «دولة» على أن «كان» ناقصة،
 واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى في صدر الآية: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ «ودولة» خبر «يكون» وذكر الفعل لتذكير الاسم،
 وهو ضمير «الفيء».

قال ابن الجزري:

وَجُدْرٍ جِدَارٍ حَسْرٍ فَتْحُ ضَمٍّ

 المعنى: اختلف القراء في «جدر» من قوله تعالى: ﴿ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا
 فِي قَرْيٍ مَحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وِرَاءِ جُدْرٍ ﴾ (سورة الحشر آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَبْرٍ» وهما: «ابن كثير، وأبو عمرو» «جِدَارٍ» بكسر الجيم،
 وفتح الدال، وألف بعدها، على الأفراد، على معنى أن كل فرقة منهم وراء
 «جدار». وقيل: إن «الجدار» يراد به «السور» والسور الواحد يعم جميعهم،
 ويستترهم.

وقرأ الباقون «جُدْرٍ» على وزن «فُعْلٌ» بضم الفاء، والعين، وبحذف
 الألف، على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» وهي «جُدْرٌ»
 كثيرة يستترون بها في القتال.

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَشْرِ
 وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الممتحنة

قال ابن الجزري:

..... يُفْصَلُ نَلُّ ظُبِّي وَثِقْلُ الصَّادِ لَمْ
 خُلْفٌ شَفَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حُلَا دُمٌ
 المعنى: اختلف القراء في «يفصل بينكم» من قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ
 أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة الممتحنة آية ٣).

قرأ مدلول «عَمَّ» عَدَا «ابن عامر» والمرموز له بالحاء من «حُلَا» والذال
 من «دُمٌ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن كثير» «يُفْصَلُ» بضم
 الياء، وسكون الفاء، وفتح الصاد مخففة، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل
 «بينكم» و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَّ» الثلاثي نحو: «ضَرَبَ يَضْرِبُ».

وقرأ المرموز له بالميم من «مِنَّهُ» وهو: «ابن ذكوان» «يُفْصَلُ» بضم الياء،
 وفتح الفاء، وفتح الصاد المشددة، على البناء للمجهول، و«بينكم» نائب فاعل،
 و«يُفْصَلُ» مضارع «فَصَلَّ» مضاعف العين، نحو: «عَلَّمَ يَعْلَمُ».

وقرأ المرموز له باللام من «لَمْ خُلْفٌ» وهو: «هشام بخلفٍ عنه» بوجهين:
 الأول مثل قراءة «نافع» ومَنْ معه. والثاني: مثل قراءة «ابن ذكوان».

وقرأ المرموز له بالنون من «نَلُّ» والطاء من «ظُبِّي» وهما: «عاصم،
 ويعقوب» «يُفْصَلُ» بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة، على البناء
 للفاعل، وهو مضارع «فَصَلَّ» الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود
 على «الله تعالى» المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ
 تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (آية ١).

وقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يُفْصَلُ»

بضم الياء، وفتح الفاء، وكسر الصاد مشددة، على البناء للفاعل، مضارع «فَصَّل» مضعف العين.

قال ابن الجزري:

... ..
... تَمَسَّكُوا الثَّقُلُ حَمًّا ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا تمسكوا» من قوله تعالى: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ (سورة الممتحنة آية ١٠).

فقرأ مدلول «حَمًّا» وهما: «أبو عمرو، ويعقوب» «ولا تَمَسَّكُوا» بفتح الميم، وتشديد السين، مضارع «مَسَّكَ» مضعف العين، والواو فاعل.

وقرأ الباقر «ولا تَمَسَّكُوا» بإسكان الميم، وكسر السين مخففة، مضارع «أَمَسَّكَ يُمَسِّكُ» الرباعي، والواو فاعل.

تمت سورة الممتحنة

ولله الحمد والشكر

سورة الصف

قال ابن الجزري:

... .. مُتِمُّ لَّا

تُنَوِّنِ اخْفِضْ نُورَهُ صَحْبُ دَدِي

المعنى: اختلف القراء في «متم نوره» من قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا

نور الله بأفواههم والله متم نوره﴾ (سورة الصف آية ٨).

فقرأ مدلول «صَحْبُ» والمرموز له بالبدال من «دَدِي» وهم: «حفص، وحزة، والكسائي، وخلف العاشر، وابن كثير» «مُتِمُّ» بغير تنوين، و«نُورُهُ» بالخفض، على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعل «مُتِمُّ» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى».

وقرأ الباقر «مُتِمُّ» بالتنوين، و«نُورَهُ» بالنصب، على أنه مفعول «مُتِمُّ» وهذا هو الأصل في «اسم الفاعل» إذا كان للحال، أو الاستقبال.

قال ابن الجزري:

... .. أَنْصَارَ نَوْنٌ لَامٌ لِلَّهِ زِدِ

... .. حَرْمٌ حَلَا

المعنى: اختلف القراء في «أنصار الله» من قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (سورة الصف آية ١٤).

فقرأ مدلول «حَرْمٌ» والمرموز له بالحاء من «حَلَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، وأبو عمرو» «أَنْصَارًا» بالتنوين، و«لِلَّهِ» بلام الجر، واللام يجوز أن تكون مزيدة في المفعول للتقوية، أو غير مزيدة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَنْصَارًا».

وقرأ الباقون «أنصار» بدون تنوين، و«اللَّهِ» بدون لام الجرّ، وحيثُ
يكون «أنصار» مضافاً إلى لفظ الجلالة «اللَّهِ» من إضافة اسم الفاعل إلى
مفعوله .

تَمَّتْ سورة الصف
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية جاء فيها الخلاف بين
القراء العشرة .

سورة المنافقون

قال ابن الجزري:

... خَفَّفَ لَوَوُ إِذْ شِمَّ ...

المعنى: اختلف القراء في «لَوَوًا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَوًا رَعَوْهُمْ﴾ (سورة المنافقون آية ٥).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والشين من «شِمَّ» وهما: «نافع، وروح» «لَوَوًا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللِيَّ» مثل: «طَوَى طَيًّا» وأصل الفعل «لَوَى يَلْوِي» وواو الجماعة فاعل، ورعَوْهُمْ مفعول به، ومنه أي من «لَوَى» المخفف قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (سورة آل عمران آية ٧٨).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء آية ١٣٥).

وقرأ الباقون «لَوَوًا» بتشديد الواو الأولى، من «اللِيَّ» أيضًا، وفي التشديد معنى التكرير، أي لَوَوَهَا مرّة بعد مرّة، والفعل «لَوَى يَلْوِي» مضَعَّف العين.

قال ابن الجزري:

... أَكُنْ لَلْجَزْمِ فَأَنْصِبَ حُزْ ...

المعنى: اختلف القراء في «وأكن» من قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبُّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدُقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (سورة المنافقون آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْ» وهو: «أبو عمرو» «وَأَكُونُ» بزيادة واو بين

الكاف، والنون، مع نصب «النون» عطفاً على «فأصدّق» المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، لأنه جواب التحضيض، أو العرض.

وقرأ الباقون «وأكُن» بدون واو، وإسكان النون للجازم، وهو معطوف على محلّ «فأصدّق» لأن موضعه قبل دخول الفاء الجزم، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، إذ فيه مضارعة للشرط وجوابه، فلذلك كان مجزوماً، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ لا يجوز أن يقع، ويجوز أن لا يقع، وحينئذ يكون المعنى: «إن أخرتني إلى أجل قريب أتصدق وأكُن».

وقال «سيبويه = أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر» ت ١٨٠هـ حاكياً عن شيخه «الخليل بن أحمد الفراهيدي» ت ١٧٠هـ: «إنه جزم على توهم الشرط الذي يدلّ عليه التمنيّ» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَيَعْمَلُونَ صُنْ

المعنى: اختلف القراء في «بما تعملون» من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون آية ١١).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صُنْ» وهو: «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْتَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (آية ١٠).

تَمَّتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٢٣٣.

سورة التغابن

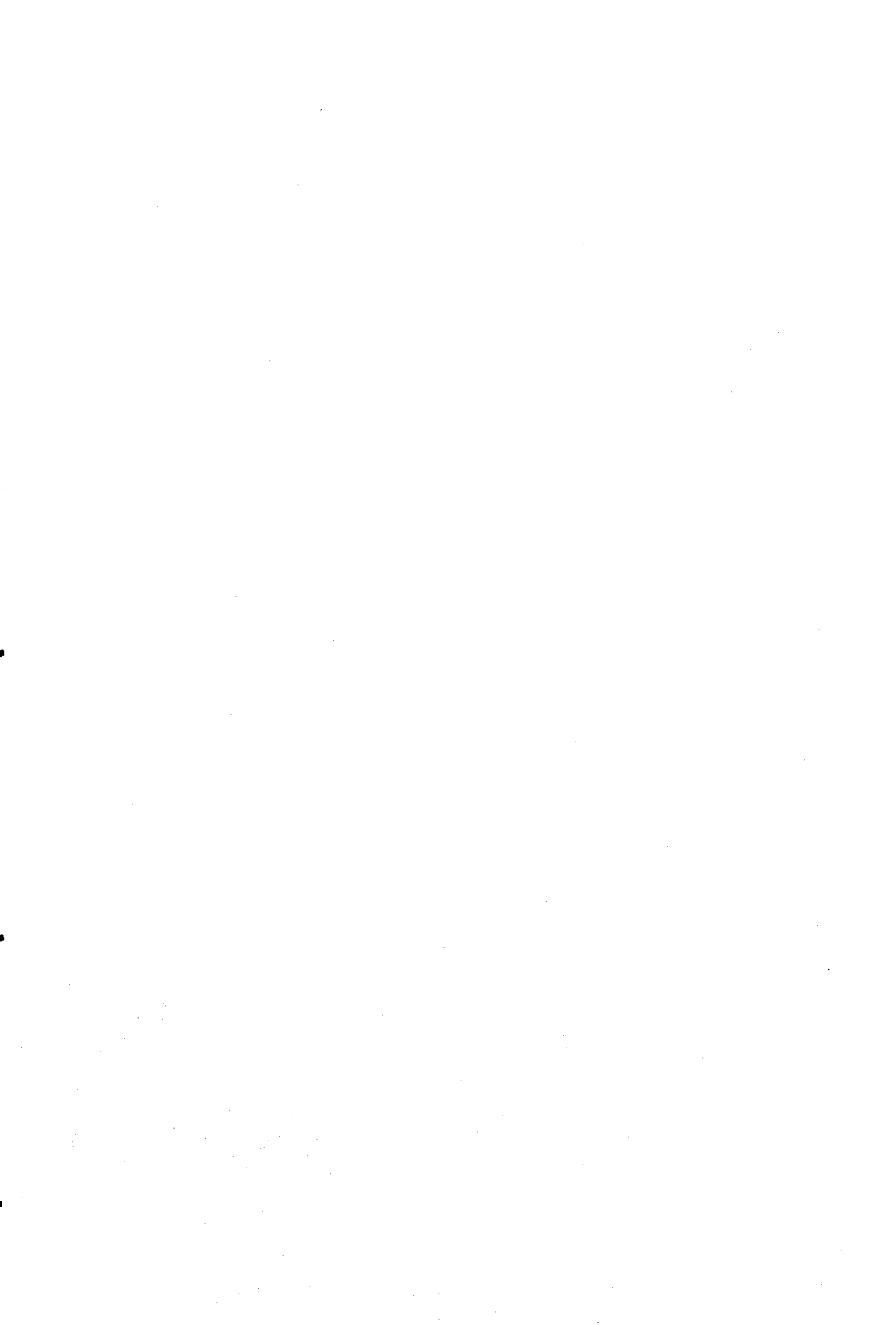
قال ابن الجزري:

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ ظُبًّا
المعنى: اختلف القراء في «يجمعكم» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ
الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمِ التَّغَابُنِ﴾ (سورة التغابن آية ٩).

فقرأ المرموز بالظاء من «ظُبًّا» وهو: «يعقوب» «نجمكم» بنون العظمة،
وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن قبله قوله تعالى: ﴿فَاتَمْنَا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آية ٨).

وقرأ الباقون «يجمعكم» بياء الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»
يعود على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آية ٨).
وهذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها وهو الغيبة.

تمت سورة التغابن
والله الحمد والشكر



سورة الطلاق

قال ابن الجزري:

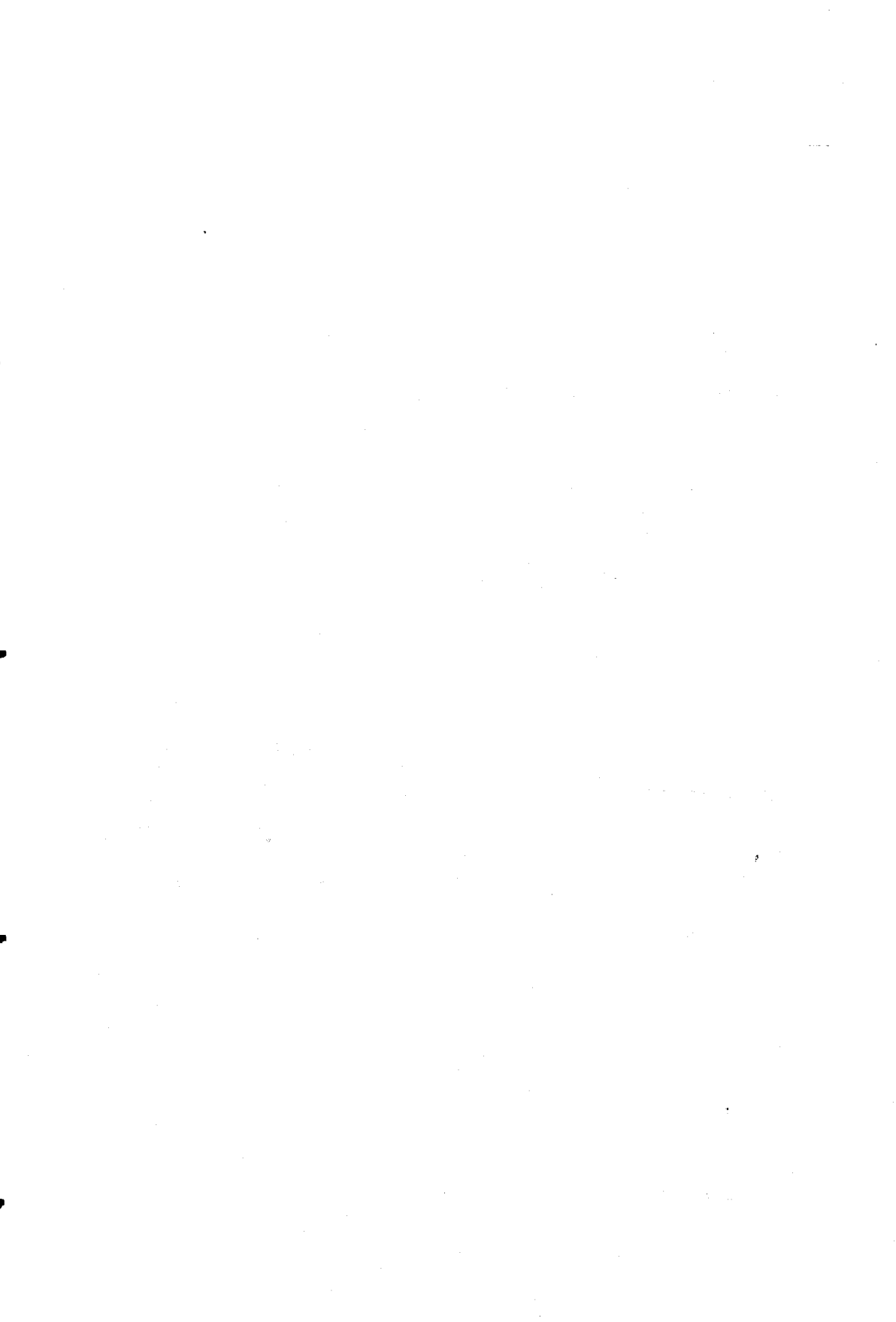
... .. تَنْوُّنُوا وَأَمْرُهُ اخْفَضُوا عُلاَ
المعنى: اختلف القراء في «بَلِّغْ أمره» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (سورة الطلاق آية ٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُلاَ» وهو: «حفص» «بَلِّغْ» بغير تنوين،
و«أَمْرِهِ» بالجرّ، مضافاً إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.
وقرأ الباقون «بَلِّغْ» بالتنوين، و«أَمْرُهُ» بالنصب، على الأصل في إعمال
اسم الفاعل.

قال ابن الجزري:

... .. وَجُدِ اكْسِرِ الضَّمِّ شَدَاً
المعنى: اختلف القراء في «وجدكم» من قوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ
حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ﴾ (سورة الطلاق آية ٦).
فقرأ المرموز له بالشين من «شَدَاً» وهو: «روح» «وجدكم» بكسر الواو.
وقرأ الباقون «وُجْدِكُمْ» بضم الواو، والكسر، والضّم لغتان بمعنى:
«الوسع».

تمت سورة الطلاق
ولله الحمد والشكر



سورة التحريم

قال ابن الجزري:

... .. خَفَّ عَرَفَ رُم

المعنى: اختلف القراء في «عَرَفَ» من قوله تعالى: ﴿فلما نبأت به وأظهره الله عليه عَرَفَ بعضه وأعرض عن بعض﴾ (سورة التحريم آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُم» وهو: «الكسائي» «عَرَفَ» بتخفيف الراء، على معنى «جازي» النبي ﷺ على بعض، وَعَفَا عن بعض تَكْرَمًا منه عليه الصلاة والسلام.

وجاء في التفسير أن النبي ﷺ أسرَّ إلى بعض أزواجه: - وهي حفصة بنت عمر - سرًّا، فأفشته عليه، ولم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعي، وأعرض عن بعض فلم يجازها عليه.

ولا يحسن أن يُحمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جلَّ ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيَّه عليه، وإذا أطلعه عليه لم يجز أن يجهل منه شيئًا، إذًا يجب أن يحمل «عَرَفَ» مخفَّفًا على معنى «جازي» وذلك مستعمل، تقول لمن يسيئ ولم يحسن: أنا أعرف لأهل الإحسان، وأعرف لأهل الإساءة، أي لا أقصر في مجازاتهم.

وقرأ الباقر «عَرَفَ» بتشديد الراء، فالفعل الأول محذوف أي عَرَفَ النبي ﷺ حفصة بعض ما فعلت، وأعرض عن بعض تَكْرَمًا منه ﷺ.

قال ابن الجزري:

..... وَكَتَابِهِ اجْمَعُوا جَمًّا عَطَفَ

المعنى: اختلف القراء في «وكتبه» من قوله تعالى: ﴿وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ (سورة التحريم آية ١٢).

فقرأ مدلول «حَمًّا» والمرموز له بالعين من «عَطَفٌ» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، وحفص» و«كُتِبَ» بضم الكاف، والتاء، جمع «كتاب» لأن «مريم» عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة.

وقرأ الباقون «وَكُتِبَ» بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها، على الإفراد، وهو مصدر يدلّ بلفظه على القليل والكثير.

قال ابن الجزري:

صَمَّ نَصُوحًا صِيفٌ

المعنى: اختلف القراء في «نصوحا» من قوله تعالى: ﴿يُنَادِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (سورة التحريم آية ٨).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِيفٌ» وهو: «شعبة» «نُصُوحًا» بضم النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» جاء على «فُعُول» بضم الفاء، وهو قليل، كما أتى مصدره أيضًا على «فَعَالَة» تقول: نَصَحَ، نُصُوحًا، ونُصُوحًا، ونَصَاحَة.

وقرأ الباقون «نُصُوحًا» بفتح النون، على أنه مصدر «نَصَحَ» أو صيغة مبالغة مثل: «ضُرُوب» أي توبة بالغة النصح. قال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١١٨هـ: التوبة النصوح: الصادقة^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ التَّحْرِيمِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٢٥٤.

سورة الملك

قال ابن الجزري:

... .. تَفَاوُتٍ قَصْرٌ ثَقُلُ رِضًا

المعنى: اختلف القراء في «تفوت» من قوله تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفوت﴾ (سورة الملك آية ٣).

فقرأ مدلول «رِضًا» وهما: «حمزة، والكسائي» «تَفَوْتُ» بحذف الألف التي بعد الفاء، وتشديد الواو.

وقرأ الباقون «تَفَوْتُ» بإثبات الألف، وتخفيف الواو، وهما لغتان مثل: التعهد، والتعاهد.

حكى «أبو زيد الأنصاري» ت ٢١٥هـ أنه سمع: «تَفَاوُتُ الأَمْرِ تَفَاوُتًا، وتَفَوُتًا» اهـ.

المعنى: ما ترى في خلق الرحمن من تناقض، ولا تباين، ولا اعوجاج، ولا تخالف، بل هي مستوية مستقيمة دالة على خالقها، وإن اختلفت صورها، وصفاتها فقد اتفقت من هذه الحيثية.

قال ابن الجزري:

... .. وَتَدَعُوا تَدْعُوا ظَهْرٌ

المعنى: اختلف القراء في «تدعون» من قوله تعالى: ﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ (سورة الملك آية ٢٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهْرٌ» وهو: «يعقوب» «تَدْعُونَ» بإسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أي تطلبون.

وقرأ الباقون «تَدْعُونَ» بفتح الدال المشددة، من «الدَّعْوَى» أي تَدْعُونَ
أنه لا جنة ولا نار.

قال ابن الجزري:

سَيَعْلَمُونَ مَنْ رَجَا... ..

المعنى: اختلف القراء في «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ» الثاني من قوله تعالى:
﴿فستعلمون من هو في ضللك ميين﴾ (سورة الملك آية ٢٩).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» وهو: «الكسائي» «فسيعلمون» بياء
الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: «فمن يجير الكافرين من عذاب أليم» (آية
٢٨).

وقرأ الباقون «فستعلمون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿قل
أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتا﴾ (آية ٢٨).

تنبيه: «فستعلمون» الذي فيه الخلاف هو الثاني الذي بعده «مَنْ» (آية
٢٩) أما الأول وهو: ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ (آية ١٧). فقد اتفق القراء على
قراءته بالخطاب. لمناسبة الخطاب الذي في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿أم أمتهم
من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً﴾.

تَمَّتْ سُورَةُ الْمَلِكِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

سورة ن

قال ابن الجزري:

..... يَزْلِقُ ضَمَّ غَيْرُ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «ليزلقونك» من قوله تعالى: ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر﴾ (سورة ن آية ٥١).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «لَيَزْلِقُونَكَ» بفتح الياء، مضارع «زَلَقَ» الثلاثي، يقال: زَلَقَ عن موضعه: إذا تنحى.

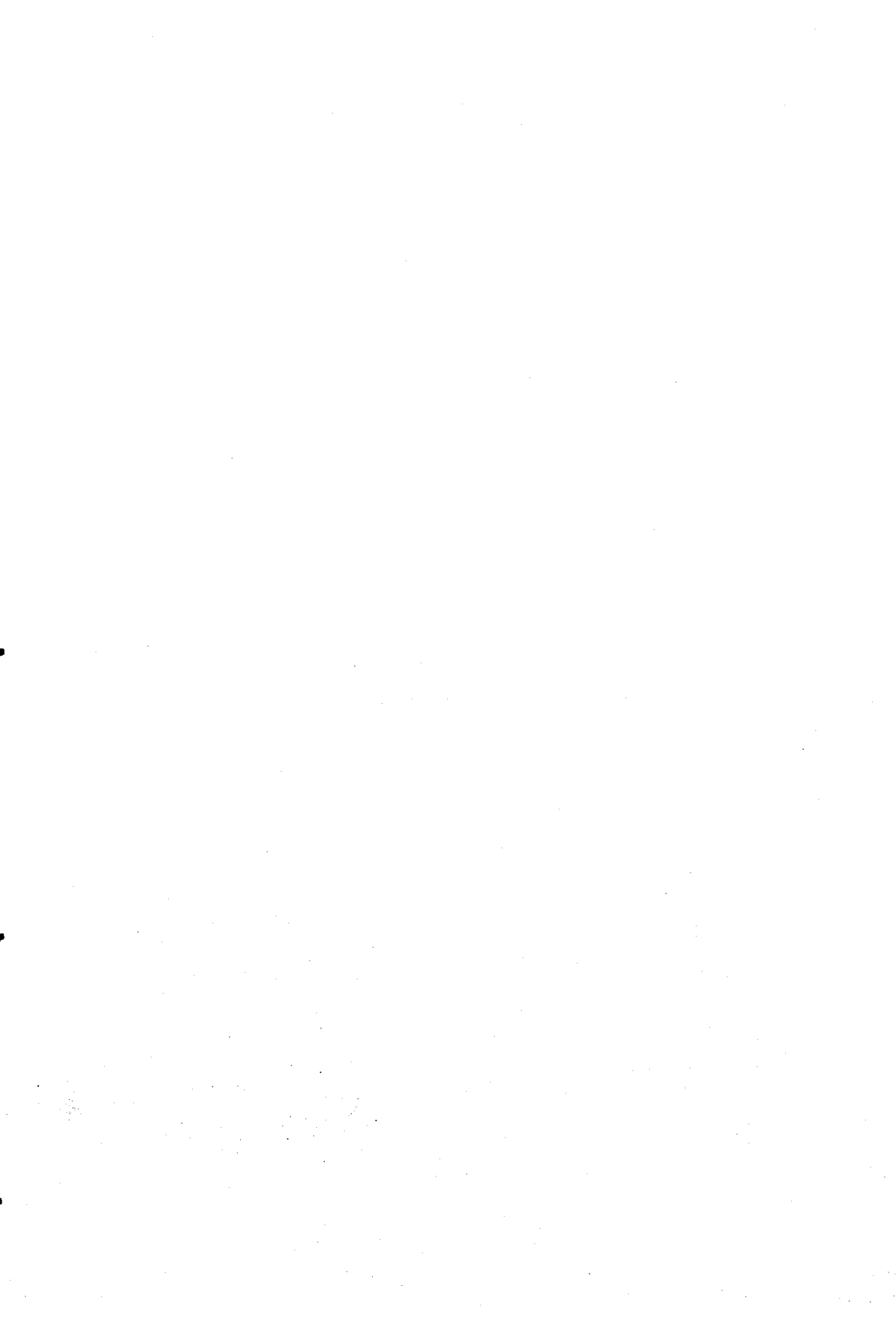
وقرأ الباقون «لَيَزْلِقُونَكَ» بضم الياء، مضارع «أزلق» الرباعي، يقال: أزلقه عن موضعه: إذا نحاه.

قال «ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم» ت ٢٧٦هـ: «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، وإنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرًا سديدًا بالعداوة، والبغضاء يكاد يسقطك» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ نَ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/ ٢٧٧.



سورة الحاقة

قال ابن الجزري:

... .. وَقَبْلَهُ جِمًّا رَسَمٌ
... .. وَتَحْرِيقًا

المعنى: اختلف القراء في «ومن قبله» من قوله تعالى: ﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئة﴾ (سورة الحاقة آية ٩).

فقرأ مدلول «جِمًّا» والمرموز له بالراء من «رَسَمٌ» وهم: «أبو عمرو، ويعقوب، والكسائي» «قَبْلَهُ» بكسر القاف، وفتح الباء، أي وجاء فرعون وَمَنْ هو في جهته من أتباعه، لأن أصل «قَبْلَ» أن تستعمل لما وُلِيَ الشيء.
وقرأ الباقون «قَبْلَهُ» بفتح القاف، وسكون الباء، أي وَمَنْ تقدّمه من الأمم الماضية.

قال ابن الجزري:

... .. وَلَا يَخْفَى شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «لا تَخْفَى» من قوله تعالى: ﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ (سورة الحاقة آية ١٨).

فقرأ مدلول «شَفَا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «لا تخفى» بقاء التأنيث، وجاز تذكير الفعل، وتأنيثه، لأن تأنيث الفاعل وهو «خافية» غير حقيقي، ومفصول من الفعل بالجار والمجرور: «منكم».

قال ابن الجزري:

وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا دِنَ ظَرْفًا
مِنْ خُلْفٍ لَفْظٍ

المعنى: اختلف القراء في «تؤمنون، تذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾ (سورة الحاقة آية ٤١). ومن قوله تعالى: ﴿ولا يقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ (سورة الحاقة آية ٤٢).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دِنَ» والطاء من «ظَرْفًا» واللام من «لَفْظٍ» والميم من «مِنْ خُلْفٍ» وهم: «ابن كثير، ويعقوب، وهشام، وابن ذكوان» بخُلف عنه «يؤمنون»، «يذكرون» بياء الغيبة فيها، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿لا يأكله إلا الخنثون﴾ (آية ٣٧).

وقرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بقاء الخطاب فيهما، وهو الوجه الثاني «لابن ذكوان» وذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون﴾ (الآيتان ٣٨ - ٣٩).

وقرأ «حفص، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» بتخفيف ذال «تذكرون» وقرأ الباقون بتشديدها، والدليل على ذلك قول ابن الجزري:
... تَذْكُرُونَ صَحْبُ خَفِّفًا كُلاً ...

من هذا يتبين أن من قرأ بالغيب في «يذكرون» يشدد «الذال» ومن قرأ بالخطاب، فمنهم من قرأ بالتشديد، ومنهم من قرأ بالتخفيف.

تَمَّتْ سُورَةُ الْحَاقَّةِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة المعارج

قال ابن الجزري:

... سَأَلَ أَبَدِلُ فِي سَأَلٍ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «سأل» من قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعٍ﴾ (سورة المعارج آية ١).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «سَأَلَ» بإبدال الهمزة ألفاً فتصير مثل: «قَالَ» وهي لغة «قريش» وهي من «السؤال» أبدلت الهمزة على غير قياس عند «سيبويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها وبين الألف، وهو المعروف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، ومن الإبدال على هذا النحو قول «حسان بن ثابت» رضي الله عنه:

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما جاءت ولم تصب

وقرأ الباقر «سَأَلَ» بالهمز، وهي اللغة الفاشية، وهي من «السؤال» أيضاً، ووقف عليها «حمزة» بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

قال ابن الجزري:

... .. وَنَزَاعَةٌ نَصَبُ الرَّفْعِ عَلٌ

المعنى: اختلف القراء في «نَزَاعَةٌ» من قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ (سورة المعارج آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَلٌ» وهو: «حَفْص» «نَزَاعَةٌ» بالنصب على الحال من «لظى» وهي حال مؤكدة، لأن «لظى» وهي النار الشديدة اللهب لا تكون إلا نَزَاعَةٌ للشوى الذي هو: «جلدة الرأس» والعامل في «نَزَاعَةٌ» ما دلّ

عليه الكلام من معنى «التلطي». وقيل: إن «نَزَاعَةً» منصوب على الاختصاص.

وقال «قتادة بن دعامة السدوسي»: ت ١١٨هـ: «نزاعة للشوى» أنها تربي اللحم والجلد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئاً» (١) اهـ.

وقرأ الباقون «نَزَاعَةً» بالرفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنهَا لظي﴾ (آية ١٥). أو خبر لمبتدأ محذوف، أي وهي نَزَاعَةٌ للشوى.

قال ابن الجزري:

تَعْرُجُ ذَكَرَ رُمٌ

المعنى: اختلف القراء في «تعرج» من قوله تعالى: ﴿تعرج الملثكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ (سورة المعارج آية ٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُم» وهو: «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير.

وقرأ الباقون «تعرج» بياء التأنيث، أي: تصعد. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه، لأن الفاعل وهو «الملثكة» جمع تكسير.

قال ابن الجزري:

..... وَيَسْأَلُ اضْمَمًا هَلْ خُلْفُ ثِقٌ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يسأل» من قوله تعالى: ﴿ولا يسأل حميم حمياً﴾ (سورة المعارج آية ١٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِق» والهاء من «هَلْ خُلْفُ» وهما: «أبو جعفر، والبزِّي» بخُلْفٍ عنه «ولا يُسأل» بضم الياء، على البناء للمفعول، و«حميم» نائب فاعل، و«حمياً» منصوب بنزع الخافض أي ولا يُسأل قريباً عن قريبه.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥ / ٢٩٠.

وقرأ الباقون «ولا يَسْأَلُ» بفتح الياء، مبنياً للفاعل، وهو الوجه الثاني
 «للْبَزْيِ» و«حَمِيمٍ» فاعل، و«حَمِيمًا» مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف،
 والتقدير: ولا يَسْأَلُ قَرِيبٌ قَرِيبَهُ.

قال ابن الجزري:

... .. شَهَادَةُ الْجَمْعِ ظَمًا
 عُدًّا

المعنى: اختلف القراء في «بشهاداتهم» من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ
 بِشَهَادَتِهِم قَاتِمُونَ﴾ (سورة المعارج آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمًا» والعين من «عُدًّا» وهما «يعقوب،
 وحفص» «بشهادتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع، لتعدد أنواع
 الشهادة، ولأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف جمعًا.

وقرأ الباقون «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس،
 ولأنه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه.

قال ابن الجزري:

... نَصْبٍ اضْمُمْ حَرَكَيْنِ بِهِ عَفَا كَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «نصب» من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ
 الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (سورة المعارج آية ٤٣).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَفَا» والكاف من «كَمَّ» وهما: «حفص، وابن
 عامر» «نُصْبٍ» بضم النون، والصاد، جمع «نُصْبٍ» على وزن «فَعْلٍ» بفتح
 الفاء، وسكون العين، مثل: «سَقْفٌ وَسُقْفٌ» و«رَهْنٌ وَرُهْنٌ».

وقرأ الباقون «نُصْبٍ» بفتح النون، وسكون الصاد، اسم مفرد بمعنى
 المنصوب للعبادة.

قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤هـ: «النَّصْبُ»: «شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه»^(١).

تمت سورة المعارج
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٢٩٥.

سورة نوح عليه السلام

قال ابن الجزري:

... .. وَوَلَدُهُ اضْمُمُ مُسْكِنًا حَقًّا شَفَاً
المعنى: اختلف القراء في «وولده» من قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (سورة نوح آية ٢١).

فقرأ مدلولاً «حَقًّا، شَفَاً» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَوَلَدُهُ» بضم الواو الثانية، وإسكان اللام. وقرأ الباقون «وَوَلَدُهُ» بفتح الواو، واللام، وهما لغتان بمعنى مثل: «البُخْل، والبَخْل» وقيل: المضموم جمع المفتوح مثل: «أَسَد، وأَسَد».

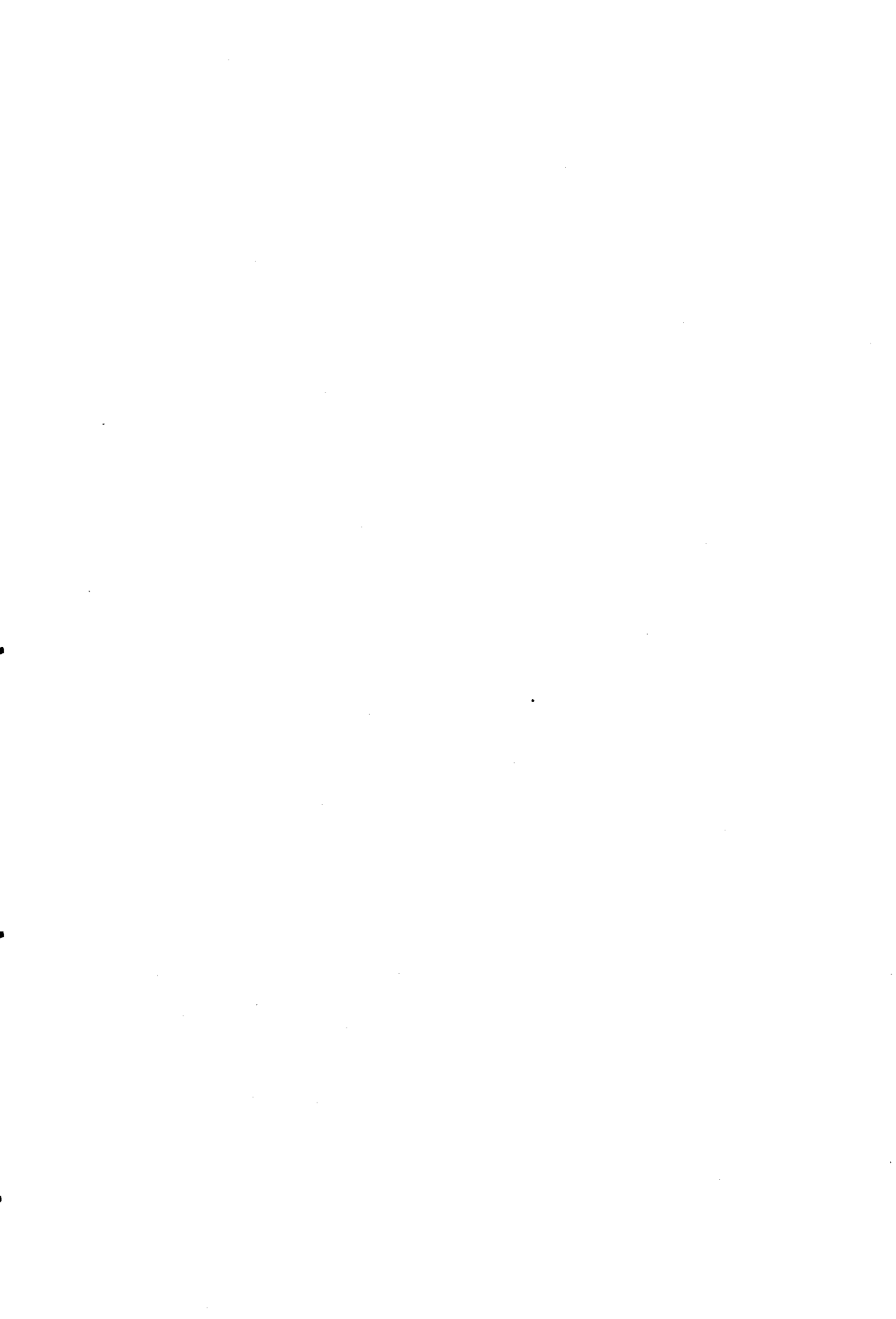
قال ابن الجزري:

... .. وَوَدًّا بِضُمَّهِ مَدًّا
المعنى: اختلف القراء في «وودًا» من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سِوَاعًا﴾ (سورة نوح آية ٢٣).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «وودًا» بضم الواو. وقرأ الباقون «وودًا» بفتح الواو، وهما لغتان بمعنى، وهو اسم صنم. قال «علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي» ت ٤٥٠هـ: «فأمَّا «ود» فهو أول صنم معبود، سمي «وودًا» لوذهب له، وكان بعد قوم «نوح» «لَكَلْب»^(١) بدومة الجندل، وفيه يقول شاعرهم: حَيَّاكَ وَدٌّ فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لهُو النِّسَاءِ وَإِنِ الدِّينَ قَدْ غَرَبَا^(٢)

(١) كَلْب: حيٌّ عظيم من قضاة.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٠٠.



سورة الجن

قال ابن الجزري:

..... وَفُتِّحَ أَنْ ذِي الْوَاوِ كَمْ صَحَبُ تَعَالَى كَانَ تَنْ
صَحَبُ كَسَا وَالْكَوْلُ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا اكْسِرَ ائْتَلُ صَاعِدَا

المعنى: اختلف القراء في ﴿وَأَنَّهُ تَغْلَى﴾ (آية ٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾
(آية ٤). ﴿وَأَنَا ظَنْنَا﴾ (آية ٥). ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ (آية ٦). ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾
(آية ٧). ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ (آية ٨). ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ (آية ٩). ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾
(آية ١٠). ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آية ١١). ﴿وَأَنَا ظَنْنَا﴾ (آية ١٢). ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا
الْهُدَى﴾ (آية ١٣)، ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (آية ١٤). ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾
(آية ١٩). وذلك ثلاث عشرة همزة.

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ»، «كَسَا» ومدلول «صَحَبُ» وهم «ابن
عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» بفتح الهمزة في المواضع
كلها، وهي معطوفة على الضمير في «بِهِ» من قوله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ
فَأَمَّا بِه﴾ (آية ٢). من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين.

وقال «محمود بن عمر الخوارزمي الزنخشي» ت ٥٣٨ هـ: «هي معطوفة
على محلّ «بِهِ» كأنه قال: صدقناه، وصدقنا «أنه تعالى جدّ ربنا» إلى آخر
الآيات.

وقرأ المرموز له بالثاء من «تَنْ» وهو: «أبو جعفر» بالفتح في أربعة منها
وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾ (آية ٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ (آية ٤)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾
(آية ٦)، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (آية ١٩). وكسر في التسعة الباقية، وذلك
جمعاً بين اللغتين.

وقرأ المرموز له بالألف من «أتل» والصاد من «صَاعِدًا» وهما: «نافع، وشعبة» بالكسر في الجميع، عطفًا على قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قِرَاءًا عَجَبًا﴾ (آية ١). فيكون الكل مقولاً للقول.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» بالكسر في اثنتي عشرة همزة الأولى من أول الآية (٣) إلى الآية (١٤). وقرأوا بفتح الهمزة في موضع واحد وهو: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَاللَّهِ﴾ (آية ١٩).

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَاللَّهِ﴾ (آية ١٨).

قال ابن الجزري:

تَقُولُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالثَّقَلُ ظَمِي
... ..
المعنى: اختلف القراء في «تقول» من قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَن لَن تَقُولَ
الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (سورة الجن آية ٥).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَمِي» وهو: «يعقوب» «تَقُولُ» بفتح القاف، وتشديد الواو، مضارع «تَقُولُ» على وزن «تَفَعَّلَ» مضارع العين، والأصل «تَتَقَوَّلُ» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وهو مشتق من «التَقَوَّلُ» وهو: «الكذب» فيكون «كَذِبًا» مفعولاً به لـ «تَقَوَّلُ».

وقرأ الباقون «تَقُولُ» بضم القاف، وإسكان الواو، مضارع «قَالَ» من «الْقَوْلُ» وعلى هذه القراءة يكون «كَذِبًا» مصدرًا مؤكدًا لـ «تَقُولُ» لأن الكذب نوع من «الْقَوْلُ» أو صفة لمصدر محذوف، أي قولاً كذبًا.

قال ابن الجزري:

نَسَلُكُهُ يَا ظَهْرُ كَفَا
... ..

المعنى: اختلف القراء في «يسلكه» من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْرِضُ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ (سورة الجن آية ١٧).

فقرأ المرموز له بالظاء من «ظَهْرٍ» ومدلول «كَفًا» وهم: «يعقوب، وعاصم، وحزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جرياً على السياق، والفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «رَبِّهِ».

وقرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلّم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من «الله تعالى» عن نفسه.

قال ابن الجزري:

... .. الكسْر اضمَم

... .. مِنْ لِبَدًا بِاخْتُلْفٍ لُذْ

المعنى: اختلف القراء في «لِبَدًا» من قوله تعالى: «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا» (سورة الجن آية ١٩).

فقرأ المرموز له باللام من «لُذْ» بخُلفٍ عنه، وهو: «هشام» «لِبَدًا» بضم اللام، جمع «لِبْدَةٌ» على وزن «فُعْلَةٌ» بضم فاء الكلمة وسكون العين، نحو: «عُرْفَةٌ، وَعُرْفٌ». ومعنى «لِبَدًا» بضم اللام: كثيراً، كما في قوله تعالى: «يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأُلبَدًا» (سورة البلد آية ٦).

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ: «لِبَدًا» أي جماعات، وهو من تلبّد الشيء على الشيء، أي «اجتمع، ومنه «اللبد» الذي يفرش لتراكم صوفه، وكل شيء أَلصقته إصصاقاً شديداً فقد لبّده» (١) اهـ.

وقرأ الباقون «لِبَدًا» بكسر اللام، وهو الوجه الثاني «لهشام» على أنه جمع «لِبْدَةٌ» على وزن «فُعْلَةٌ» بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: «سِدرَةٌ، وَسِدرٌ».

ومعنى: «لِبَدًا» بكسر اللام: كاد الجنّ يكونون عليه لِبَدًا، أي متراكمين من ازدحامهم على النبي ﷺ لسماح «القرآن» منه عليه الصلاة والسلام.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٣٠٩/٥.

وقال «الزجاج = ابراهيم بن السري» ت ٣١١هـ: معنى «لَبَدًا»: «يركب بعضهم بعضًا» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. قَلْ إِثْمًا فِي قَالِ ثِقُ فُزْ نَلْ
المعنى: اختلف القراء في «قل إثمًا» من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثِقُ» والفاء من «فُزْ» والنون من «نَلْ» وهم: «أبو جعفر، وحمة، وعاصم» «قُلْ» بضم القاف، وسكون اللام، على أنه فعل أمر، حَمَلًا على ما جاء بعده من لفظ الأمر في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أملك لكم ضِرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ (آية ٢١). وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يَجْبِرَنِي مِنْ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ (آية ٢٢). والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ.

وقرأ الباقون «قَالَ» بفتح القاف، واللام، على أنه فعل ماضٍ على لفظ الخبر والغيبة، حَمَلًا على ما قبله من الخبر والغيبة في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (آية ١٩).

والتقدير: لما قام عبدالله يدعوه قال إنما أدعوري ولا أشرك به أحدًا، وفاعل «قال» ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «عبدالله» والمراد به نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام.

قال ابن الجزري:

... .. لِيَتَعَلَّمَ اضْمُنًا
... .. غِنًا

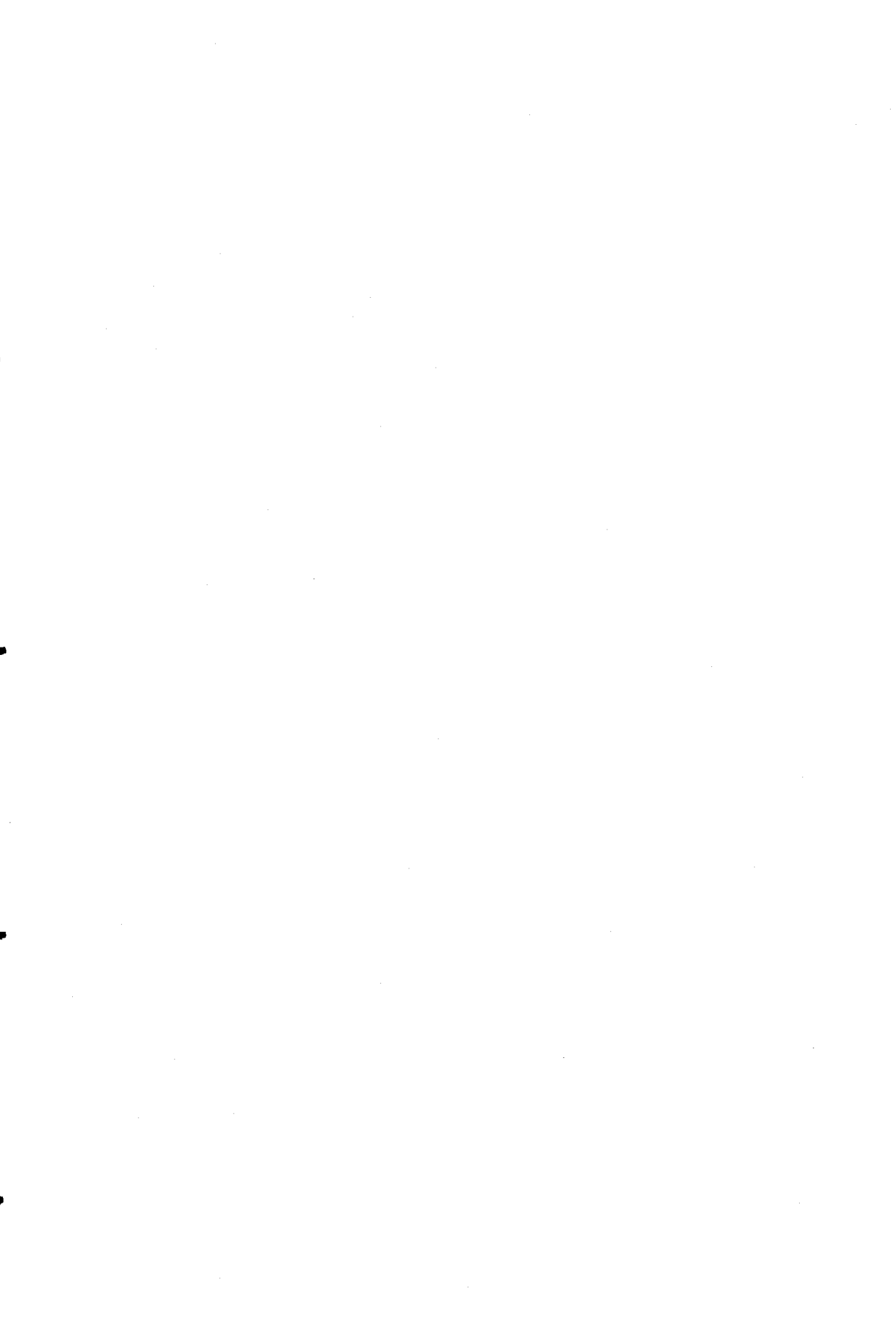
(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٠٩.

المعنى: اختلف القراء في «ليعلم» من قوله تعالى: ﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالت ربهم﴾ (سورة الجن آية ٢٨).

فقرأ المرموز له بالغين من «غَنَّا» وهو: «رويس» «لِيُعْلَم» بضم الياء مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، والتقدير: ليعلم الناس أي المرسل إليهم أن الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

وقرأ الباقون «لِيُعْلَم» بفتح الياء مبنياً للفاعل، والمراد به «العِلْمُ» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و«أَنَّ» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والخبر الجملة، وفاعل «يُعْلَم» ضمير مستتر تقديره «هو» والمراد به نبينا «محمد» ﷺ والمعنى: لِيُعْلَم «محمد» عليه الصلاة والسلام أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة.

تَمَّتْ سُورَةُ الْجِنِّ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة المزمل

قال ابن الجزري:

... وَفِي وَطْأً وَطَاءً وَآكْمِيرًا حُزْرُ كَم ...

المعنى: اختلف القراء في «أشد وطأ» من قوله تعالى: «إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً» (سورة المزمل آية ٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حُزْرُ» والكاف من «كَم» وهما: «أبو عمرو، وابن عامر» «وِطَاءً» بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف ممدودة بعدها همزة، على وزن «فِعَال» مثل: «قَتَال» مصدر: «وَاطَأَ يُوَاطِئُ وَطَاءً» والمدّ حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمدّ حسب مذهبه.

والمعنى على هذه القراءة: إن ساعات الليل، وأوقاته أشدّ مواطأة، أي موافقة، من قولهم: واطأْتُ فلاناً على كذا مواطأً ووطاء: إذا وافقته عليه.

وقال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: هي أشدّ موافقة بين السمع، والبصر، والقلب، واللسان، لانقطاع الأصوات، والحركات فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ (سورة التوبة آية ٣٧)^(١).

وقرأ الباقون «وَوَطْأً» بفتح الواو، وسكون الطاء بلا مدّ ولا همز، على وزن «فَعَل» مثل: «قَتَلَ» مصدر «وَطِئَ يَطِئُ وَطْأً».

قال «ابن قتيبة» = عبدالله بن مسلم الدينوري ت ٢٧٦ هـ: «إِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ أَثْقَلُ عَلَى الْمُصَلِّيِّ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: اشْتَدَّتْ عَلَى الْقَوْمِ وَطَاءَةُ السُّلْطَانِ: إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَا يَلْزِمُهُمْ مِنْهُ» اهـ^(٢).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣١٧.

(٢) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣١٧.

قال ابن الجزري:

... وَرَبُّ الرَّفْعِ فَانْحِفِضْ ظَهْرًا
... كُنْ صُحْبَةً ...

المعنى: اختلف القراء في «رَبِّ المشرق» من قوله تعالى: ﴿رَبِّ المشرق
والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً﴾ (سورة المزمل آية ٩).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهْرًا» والكاف من «كُنْ» ومدلول «صُحْبَةً»
وهم: «يعقوب، وابن عامر، وشعبة، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر»
«رَبِّ» بالخفض، بدلاً من «رَبِّكَ» من قوله تعالى: ﴿واذكر اسم ربِّكَ﴾ (آية
٨).

وقرأ الباقون «رَبِّ» بالرفع، على الابتداء، والخبر الجملة التي بعدها من
قوله تعالى: «لا إله إلا هو» أو خبر لمبتدأ محذوف، أي «هورب».

قال ابن الجزري:

... نَصْفِهِ ثُلُثُهُ أَنْصَبَا دَهْرًا كَفَا ...

المعنى: اختلف القراء في «ونصفه وثلثه» من قوله تعالى: ﴿إن ربك يعلم
أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ (سورة المزمل آية ٢٠).

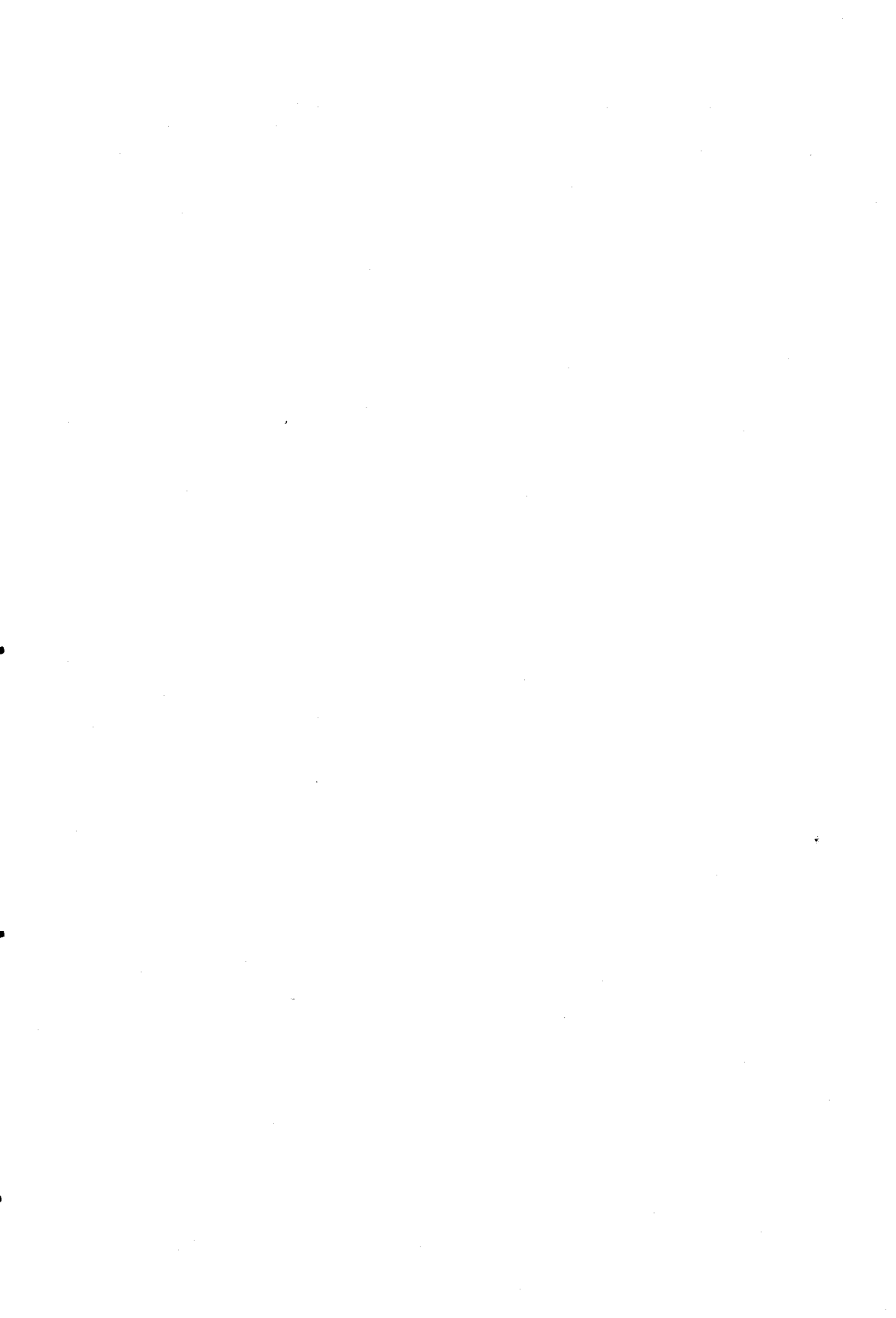
فقرأ المرموز له بالبدال من «دَهْرًا» ومدلول «كَفَا» وهم: «ابن كثير،
وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «وَنَصْفُهُ وَثُلُثُهُ» بنصب الفاء،
والثاء، وضم الهاء فيهما، وهما معطوفان على «أدنى» المنصوب المتقدم، ومعنى
«أدنى»: «أقل».

والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله «محمدًا» ﷺ يقوم أقل من
ثلثي الليل، ويقوم نصفه تارة، وثلثه أخرى.

وقرأ الباقون «ونصفه وثلثه» بخفض الفاء، والثناء، وكسر الهاء فيهما،
وهما معطوفان على «ثلثي الليل» المجرور بمن.

تنبيه: قيد المصنف «نصفه» الملاصق لـ «ثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع
أول السورة في قوله تعالى: ﴿نصفه أو انقص منه قليلاً﴾ (آية ٣). فقد اتفق
القراء على قراءته بالنصب.

تمت سورة المزمل
ولله الحمد والشكر



سورة المدثر

قال ابن الجزري:

... .. الرَّجْزَ اضْمُمِ الْكَسْرَ عَبَا

... .. ثَوَى

المعنى: اختلف القراء في «الرجز» من قوله تعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾

(سورة المدثر آية ٥).

فقرأ المرموز له بالعين من «عَبَا» ومدلول «ثَوَى» وهم: «حفص، وأبو جعفر، ويعقوب» و«الرُّجْزُ» بضم الراء، لغة «أهل الحجاز».

وقرأ الباقر «والرُّجْزُ» بكسر الراء، لغة «تميم». قال «أبو العالية الرياحي = رُفَيْع بن مَهْران» ت ٩٠هـ: «الرُّجْزُ» بالضم: «الوثن» وبالكسر: «العذاب» اهـ (١).

قال ابن الجزري:

... إِذَا دَبَّرَ قُلْ إِذْ أَدْبَرَهُ إِذْ ظَنَّ عَنْ فَتَى ...

المعنى: اختلف القراء في «إذ أدبر» من قوله تعالى: ﴿والليل إذ أدبر﴾

(سورة المدثر آية ٣٣).

فقرأ المرموز له بالألف من «إِذْ» والطاء من «ظَنَّ» والعين من «عَنْ» ومدلول «فَتَى» وهم: «نافع، ويعقوب، وحفص، وحزرة، وخلف العاشر» «إِذْ» بإسكان الذال، ظرفاً لما مضى من الزمان، و«أَدْبَرَهُ» بهمزة قطع مفتوحة، ودال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعي، مثل: «أَكْرَمَ» ومعنى «أَدْبَرَهُ» وَلَّى.

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٢٥.

وقرأ الباقون «إِذَا» بفتح الدال، ظرفاً لما يستقبل من الزمان، و«دَبَّرَ» بحذف الهزمة، وفتح الدال، على وزن «فَعَلَ» الثلاثي، مثل: «ضَرَبَ» ومعنى «دَبَّرَ»: وَلَّى أَيضاً.

قال ابن الجزري:

... .. وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ

بِالْفَتْحِ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «مستنفرة» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (سورة المدثر آية ٥٠).

فقرأ مدلول «عَمَّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «مُسْتَنْفِرَةٌ» بفتح الفاء، اسم مفعول، أي يَنْفِرُهَا «القائض، أو الأسد» الذي هو «القسورة».

وقرأ الباقون «مستنفرة» بكسر الفاء، اسم فاعل بمعنى «نافرة».

قال ابن الجزري:

... .. وَأَتْلُ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا

المعنى: اختلف القراء في «وما يذكرون» من قوله تعالى: ﴿وما يذكرون إلا أن يشاء الله﴾ (سورة المدثر آية ٥٦).

فقرأ المرموز له بالألف من «أتل» وهو: «نافع» «وما تذكرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقون «وما يذكرون» بياء الغيبة، جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (آية ٥٣).

تَمَّتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة القيامة

قال ابن الجزري:

... .. رَا بَرَقَ الْفَتْحُ مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «برق» من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ﴾ (سورة القيامة آية ٧).

فقرأ مدلول «مَدًّا» وهما: «نافع، وأبو جعفر» «بَرَقَ» بفتح الراء، أي لمع بصره من شدة شخوصه عند الموت.

وقرأ الباقون «بَرَقَ» بكسر الراء، أي فزع، وبهت، وتحير.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠هـ: «فتح الراء، وكسرهما، لغتان بمعنى» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

... .. وَيَذُرُّو

... .. مَعَهُ يُجِبُّونَ كَسًّا جِمًّا دَفًّا

المعنى: اختلف القراء في «تجبون، وتذرون» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (سورة القيامة آية ٢٠). ومن قوله تعالى: ﴿وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (سورة القيامة آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَسًّا» ومدلول «جِمًّا» والرموز له بالدال من «دَفًّا» وهم: «ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن كثير» «يجبون، ويذرون»

بياء الغيبة فيها، لمناسبة ما قبلها وهو قوله تعالى: ﴿يَبْنُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (آية ١٣). و«الإنسان» وإن كان لفظه مفردًا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

وقرأ الباقر «تحبون، وتذرون» بقاء الخطاب فيها، على معنى: قل لهم يا «محمد»: بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة، وحينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال ابن الجزري:

يُمْنِي لَدَى الْخُلْفِ ظَهِيرًا عَرَفَا

المعنى: اختلف القراء في «يمني» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكْ نَظْفَةً مِنْ مَنِي يَمْنِي﴾ (سورة القيامة آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالطاء من «ظَهِيرًا» والعين من «عَرَفَا» واللام من «لَدَى الْخُلْفِ» وهم: «يعقوب، وحفص، وهشام» بخُلف عنه، «يمني» بياء التذكير، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنِي».

وقرأ الباقر «تمني» بقاء التانيث، وهو الوجه الثاني «لهشام» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نظفة».

تَمَّتْ سُورَةُ الْقِيَامَةِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الإنسان

قال ابن الجزري:

سَلَّاسِلًا نَوْنٌ مَدًّا رُومٌ لِي عَدَا خُلْفُهُمَا صِفٌ مَعَهُمُ الْوَقْفُ امْدَادًا
عَنْ مَنْ دَنَّا شَهْمٌ بِخُلْفِهِمْ حَفَا
المعنى: اختلف القراء في «سلسلا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسَعِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ٤).

فقرأ مدلول «مَدًّا» والمرموز له بالراء من «رُومٌ» واللام من «لي» والغين من
«عَدَا» والصاد من «صِفٌ» وهم: «نافع، وأبو جعفر، والكسائي، وشعبة،
وهشام، ورويس» بخُلْفٍ عنهما، «سلاسلاً» بالتنوين، وإبداله ألفاً وقفًا، وذلك
للتناسب، لأن ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾ (آية ٣).
منون منصوب.

قال «الكسائي» ت ١٨٠هـ وغيره من الكوفيين: «إن بعض العرب
يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعال التفضيل».

وقال «الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة» ت ٢١٥هـ، وهو من
البصريين: «إن بعض العرب وهم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف،
لأن الأصل في الأسماء الصرف».

وقرأ الباقون «سلسلاً» بعدم التنوين، ممنوعًا من الصرف، على الأصل
في صيغة منتهى الجموع، وهو الوجه الثاني «لهشام، ورويس» وهم في الوقف
على ثلاثة أقسام:

- ١- فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو: «أبو عمرو».
- ٢- ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف وهما: «حمزة، وخلف العاشر».

ج - ومنهم من وقف بالوجهين وهم: «ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقوب».

قال ابن الجزري:

..... نَوْنٌ قَوَارِيرًا رَجَا حِرْمٍ صَفَا
وَالْقَصْرُ وَقَفَا فِي غِنَّا شُدِّ اخْتِلَفٌ

المعنى: اختلف القراء في «قواريرا» من قوله تعالى: ﴿وَأَكْوَابُ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ١٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَجَا» ومدلول «حِرْمٍ» والمرموز له بالصاد من «صَفَا» وهم: «الكسائي، ونافع، وابن كثير، وشعبة» «قَوَارِيرًا» بالتنوين، وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» إذ يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل في الأسماء الصرف، ووقفوا عليها بالألف للتناسب، وموافقة لرسم مصاحفهم.

وقرأ الباقون «قَوَارِيرًا» بغير تنوين، وكلهم وقف عليه بالألف، إلا المرموز له بالفاء من «فِي» والغين من «غِنَّا» والشين من «شُدِّ اخْتِلَفٌ» وهم: «حمزة، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه فقد وقفوا بغير أَلْفٍ.

قال ابن الجزري:

..... وَالثَّانِ نَوْنٌ صِيفٌ مَدًّا رُمٌّ وَقَفَّ
مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ

المعنى: اختلف القراء في «قواريرا» الثاني من قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صِيفٌ» ومدلول «مَدًّا» والمرموز له بالراء من «رُمٌّ» وهم: «شعبة، ونافع، وأبو جعفر، والكسائي» «قَوَارِيرًا» بالتنوين، ووقفوا عليه بالألف.

وقرأ المصحح باسمه وهو: «هشام» «قواريرًا» بدون تنوين قولاً واحداً،
وله حالة الوقف وجهان:

الأول: الوقف بالألف، والثاني: الوقف بدون ألف.
وقرأ الباقون «قَوَارِيرًا» بدون تنوين قولاً واحداً، ووقفوا بدون ألف.

قال ابن الجزري:

عَالِيَهُمْ اسْكِنُ فِي مَدًّا

المعنى: اختلف القراء في «عَالِيَهُمْ» من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ
سندس خضر وإستبرق﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالفاء من «في» ومدلول «مدًّا» وهم: «حمزة، ونافع، وأبو
جعفر» «عَالِيَهُمْ» بسكون الياء، وكسر الهاء، على أن «عَالِيَهُمْ» خبر مقدم،
و«ثِيَابٌ» مبتدأ مؤخر. ويجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥ هـ. أن
يكون «عَالِيَهُمْ» مبتدأ، وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام، و«ثِيَابٌ» فاعل سدّ
مسدّ الخبر.

وقرأ الباقون «عَالِيَهُمْ» بفتح الياء، وضم الهاء، على أن «عَالِيَهُمْ» ظرف
مكان بمعنى: فوقهم خبر مقدم، و«ثِيَابٌ» مبتدأ مؤخر، أي فوقهم ثيابٌ
سندس.

قال ابن الجزري:

خُضِرٌ عُرِفَ
عَمَّ جَمًّا

المعنى: اختلف القراء في «خضر» من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُدُّ
خَضِرٌ﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالعين من «عُرِفَ» ومدلول «عَمَّ، جَمًّا» وهم: «حفص،

ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب «خُضِرُ» بالرفع، على أنها صفة لـ «ثياب».

وقرأ الباقون «خُضِرٍ» بالخفض، على أنها صفة لـ «سُنْدُسٍ».

قال ابن الجزري:

إِسْتَبْرَقُ دُمٌ إِذْ نَبَاً وَاخْفِضْ لِبَاقٍ فِيهِمَا ...
المعنى: اختلف القراء في «وإستبرق» من قوله تعالى: ﴿عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق﴾ (سورة الإنسان آية ٢١).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دُمٌ» والألف من «إِذْ» والنون من «نَبَاً» وهم: «ابن كثير، ونافع، وعاصم» «وإستبرق» بالرفع، على أنها عطف نسق على «ثياب» على حذف مضاف، أي وثياب إستبرق.

وقرأ الباقون «وإستبرقٍ» بالخفض، على أنها عطف نسق على «سُنْدُسٍ» أي ثياب خضر من سندس، ومن «إستبرق».

قال ابن الجزري:

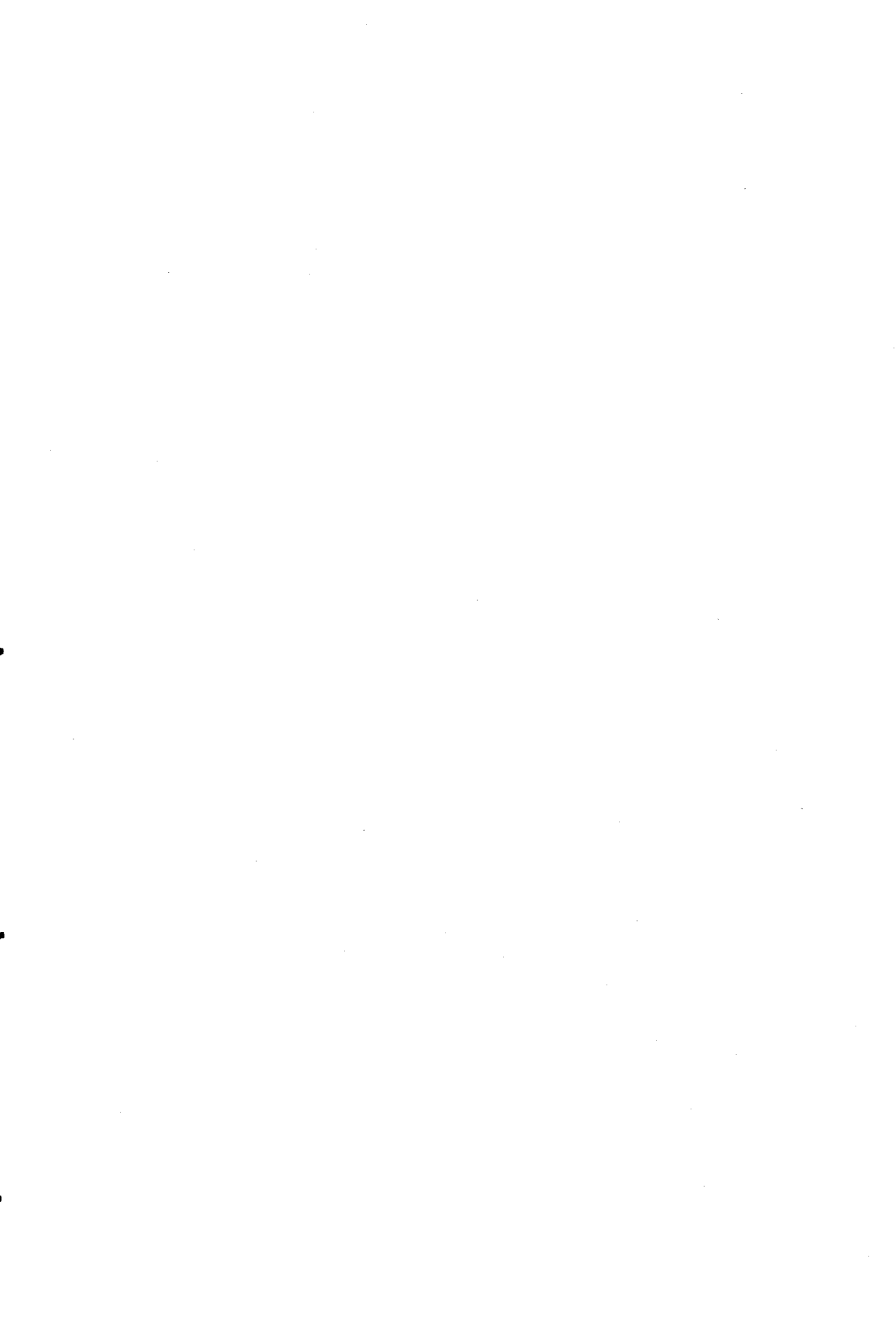
وَعَيَّبَا
وَمَا تَشَاءُونَ كَمَا الْخُلْفُ دَنِفٌ حُطٌ
المعنى: اختلف القراء في «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ (سورة الإنسان آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالبدال من «دَنِفٌ» والحاء من «حُطٌ» والكاف من «كَمَا الْخُلْفُ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر» بخُلْفٍ عَنْهُ «وما يشاءون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ (آية ٢٨).

وقرأ الباقون «وما تشاءون» بقاء الخطاب، وهو الوجه الثاني «لابن عامر» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

تنبيه: «وما تشاءون» من قوله تعالى: ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العلمين﴾ (سورة التكوير آية ٢٩). اتفق القراء العشرة على قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب وهو قوله تعالى: ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم﴾ (سورة التكوير آية ٢٨). يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة، ومبينة على التوقيف.

تمت سورة الإنسان
والله الحمد والشكر



سورة المرسلات

قال ابن الجزري:

... هَمْزٌ أُقْتَّتْ بِوَاوٍ دَا اخْتُلِفَ
حِصْنٌ خَفَاً وَالْخِفُّ ذُو خُلْفٍ خَلَاً

المعنى: اختلف القراء في «أقتت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَّتْ﴾
(سورة المرسلات آية ١١).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حِصْنٌ» وهو: «أبو عمرو» «وَقَتَّتْ» بواو
مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت».

وقرأ المرموز له بالحاء من «خَفَاً، خَلَاً» وهو: «ابن وردان» «وَقَتَّتْ»
بالواو، وتخفيف القاف، وهو من «الوقت» أيضاً.

وقرأ المرموز له بالذال من «دَا اخْتُلِفَ» ومن «ذُو خُلْفٍ» وهو: «ابن جَمَاز»
بوجهين:

الأول: «وَقَتَّتْ» بضم الواو، وتخفيف القاف، مثل قراءة «ابن وردان».

الثاني: «أُقْتَّتْ» بالهمز مع تشديد القاف، وهو من «الوقت» أيضاً،
فأبدلت الواو همزة.

وقرأ الباقون «أُقْتَّتْ» بالهمز مع تشديد القاف، مثل الوجه الثاني «لابن
جَمَاز». من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدد القاف وهو: «أبو عمرو»
فقط، ومنهم من خفف القاف وهو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جَمَاز». أما من
قرأ بالهمز فإنه شدد القاف قولاً واحداً.

قال ابن الجزري:

وَأَنْطَلِقُوا الثَّانِي أَفْتَحِ اللَّامَ غَلًّا
... ..
المعنى: اختلف القراء في «انطلقوا» الثاني من قوله تعالى: ﴿انطلقوا إلى
ظل ذي ثلث شعب﴾ (سورة المرسلات آية ٣٠).

فقرأ المرموز له بالعين من «غَلًّا» وهو: «رويس» «انطلقوا» بفتح اللام،
على أنه فعل ماضٍ.
وقرأ الباقيون «انطلقوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر.

تنبيه: «انطلقوا» من قوله تعالى: ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون﴾ (آية
٢٩). اتفق القراء على قراءته بكسر اللام، ولذا قيد الناظم موضع الخلاف
بالثاني فقال: «وانطلقوا الثاني أفتح اللام غَلًّا».

قال ابن الجزري:

نُقِّلَ قَدَرْنَا رُمًّا مَدًّا
... ..
المعنى: اختلف القراء في «فقدرنا» من قوله تعالى: ﴿فقدرنا فنعم
القندرون﴾ (سورة المرسلات آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمًّا» ومدلول «مَدًّا» وهم: «الكسائي، ونافع،
وأبو جعفر» «فقدَرْنَا» بتشديد الدال، فعل ماضٍ من «التقدير»، ويؤيد هذه
القراءة الإجماع على التشديد في قوله تعالى: ﴿من نطفة خلقه فقدَره﴾ (سورة
عبس آية ١٩).

وقرأ الباقيون «فقدَرْنَا» بتخفيف الدال، فعل ماضٍ من «القُدرة». قال
«الكسائي، والفاء»: هما لغتان بمعنى: «قدَرْتُ كذا، وقدَرْتُهُ»^(١).

قال ابن الجزري:

جَمَالَةٌ صَحْبُ اضْمَمِ الْكُسْرَ عَدَا
وَوَحَّداً

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٥/٣٥٧.

المعنى: اختلف القراء في «جَمَلَتْ» من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صِفْرًا﴾
(سورة المرسلات آية ٣٣).

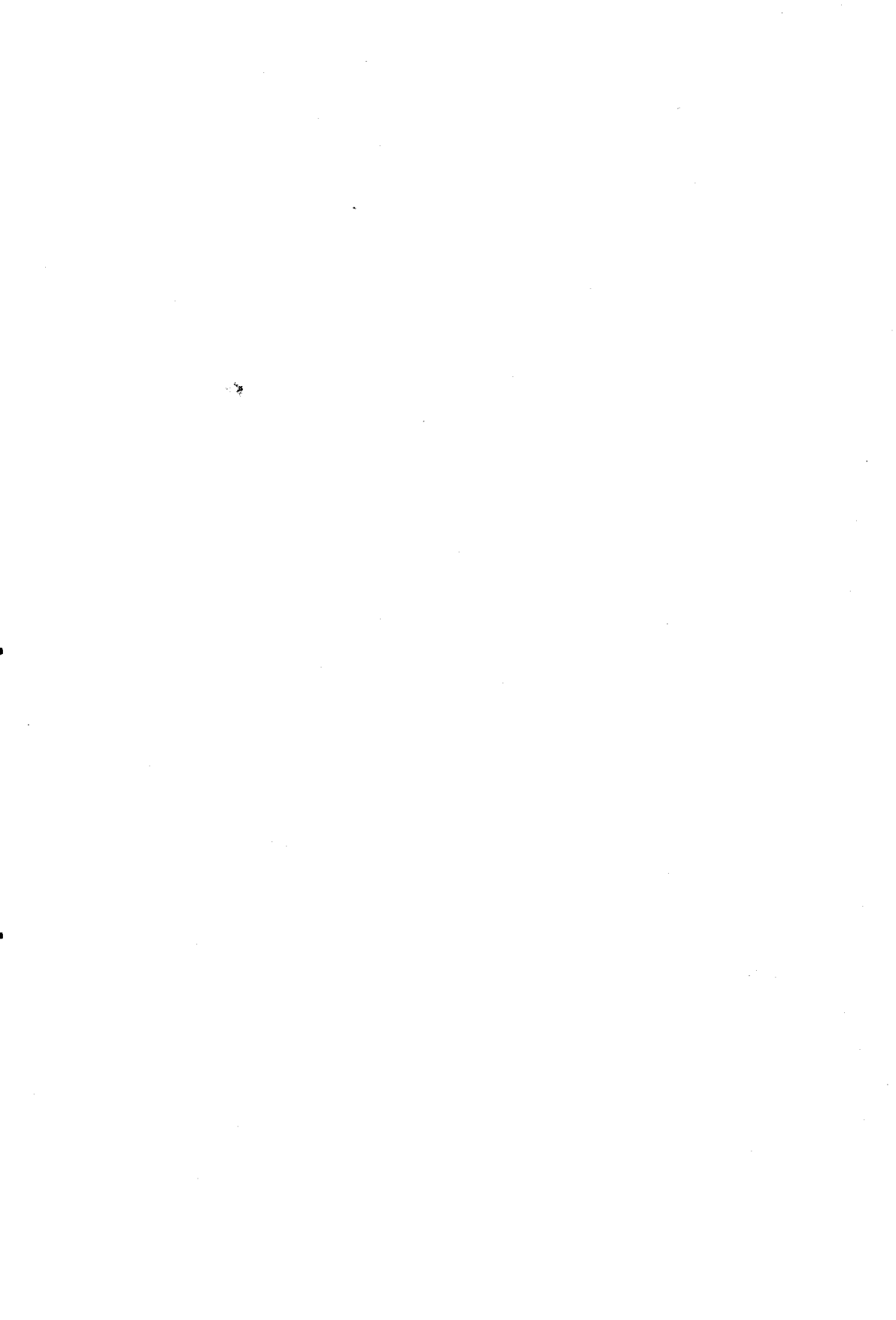
فقرأ مدلول «صَحْبُ» وهم: «حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف
العاشر» «جَمَلَتْ» بكسر الجيم، وحذف الألف التي بعد اللام، على وزن
«فَعَالَةٌ» مثل: «رِسَالَةٌ» جمع «جَمَلٌ» مثل: «حَجَرٌ، وَحِجَارَةٌ».

وقرأ المرموز له بالغين من «عَدَا» وهو: «رويس» «جُمَلَنْتُ» بضم الجيم،
وألف بعد اللام، جمع «جُمَالَةٌ» بضم الجيم، وهي: الحبال الغليظة من حبال
السفينة.

وقرأ الباقون «جَمَلَنْتُ» بكسر الجيم، وألف بعد اللام، جمع «جَمَالَةٌ»
بكسر الجيم. وكل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد فهم على
أصولهم: فالكسائي يقف بالهاء مع الإمالة. وحفص، وحمزة، وخلف العاشر،
يقفون بالتاء. وقد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تَمَّتْ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ



سورة النبأ

قال ابن الجزري:

فِي لَابِثِينَ الْقَصْرُ شِدُّ فُزْ
المعنى: اختلف القراء في «لَبِثِينَ» من قوله تعالى: ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾
(سورة النبأ آية ٢٣).

فقرأ المرموز له بالثين من «شِدُّ» والفاء من «فُزْ» وهما: «روح، وحمزة»
«لَبِثِينَ» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» صفة مشبهة.
وقرأ الباكون «لَبِثِينَ» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» اسم فاعل من
«لَبِثَ» الثلاثي.

قال ابن الجزري:

..... خِيفَ لَأَ كِذَابَ رُمُ
المعنى: اختلف القراء في «ولا كذابا» من قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (سورة النبأ آية ٣٥).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُمُ» وهو: «الكسائي» «ولا كِذَابًا» بتخفيف
الذال، على وزن «فِعَال» مثل: «كِتَاب» وهو مصدر «كَذَبَ كِذَابًا» مخفَّف العين،
نحو: «كَتَبَ كِتَابًا».

وقرأ الباكون «ولا كِذَابًا» بتشديد الذال، على وزن «فِعَال» مصدر «كَذَبَ
كِذَابًا» مضعف العين.

تنبيه: «كذابا» الذي فيه الخلاف هو الموضع الثاني في هذه السورة، وهو
المسبوق بـ «لأ».

أمَّا الموضع الأول غير المسبوق بـ «لا» وهو قوله تعالى: ﴿وكذبوا بثأيننا كذَّابًا﴾ (آية ٢٨). فقد اتفق القراء على قراءته بتشديد الذال، لوجود «كذَّبوا» مشدّد الذال معه، كي تتم المجانسة.

قال ابن الجزري:

... .. رَبُّ اخْفِضِ الرَّفْعَ كَلًّا
... .. ظُبًّا كَفًّا

المعنى: اختلف القراء في «رب السموت» من قوله تعالى: ﴿رب السموت والأرض وما بينهما﴾ (سورة النبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَلًّا» والطاء من «ظُبًّا» ومدلول «كَفًّا» وهم: «ابن عامر، ويعقوب، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف العاشر» «رَبُّ» بالخفض، على أنه بدل من «رَبُّكَ» من قوله تعالى: ﴿جزاء من رَبِّكَ﴾ (آية ٣٦).

وقرأ الباقر: «رَبُّ» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أيُّ هو رَبُّ.

قال ابن الجزري:

... الرَّحْمَنُ نَلُّ ظِلُّ كَرًّا

المعنى: اختلف القراء في «الرحمن» من قوله تعالى: ﴿رب السموت والأرض وما بينهما الرحمن﴾ (سورة النبا آية ٣٧).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلُّ» والطاء من «ظِلُّ» والكاف من «كَرًّا» وهم: عاصم، ويعقوب، وابن عامر «الرحمن» بالخفض، على أنه بدل من رَبُّ السموت والأرض وما بينها.

وقرأ الباقر «الرحمن» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أيُّ: هو

الرحمن.

تَمَّتْ سُورَةُ النَّبَأِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة النازعات

قال ابن الجزري:

نَاخِرَةٌ اَمْدُدْ صُحْبَةً غِثٌ وَتَرَى
خَيْرٌ
.....

المعنى: اختلف القراء في «نخرة» من قوله تعالى: ﴿أءذا كنا عظمًا نخرة﴾ (سورة النازعات آية ١١).

فقرأ مدلول «صُحْبَةً» والمرموز له بالغين من «غِثٌ» وهم: «شعبة، وحمزة، وخلف العاشر، ورويس، والكسائي» بخُلفٍ عن «الدوري عن الكسائي» لقوله: «وَتَرَى خَيْرٌ» قرأوا «نَخِرَةٌ» بألف بعد النون، على وزن «فاعلة».

وقرأ الباقون «نَخِرَةٌ» بحذف الألف، ومعهم «الدوري عن الكسائي» في وجهه الثاني، على وزن «فَعْلَةٌ» وهما لغتان بمعنى: «بالية» كأنَّ الريح تنخر فيها، أي يسمع لها صوت.

قال ابن الجزري:

... تَزَكَّى ثَقَّلُوا حِرْمٌ ظَبَا
.....

المعنى: اختلف القراء في «تَزَكَّى» من قوله تعالى: ﴿فقل هل لك إلى أن تزكى﴾ (سورة النازعات آية ١٨).

فقرأ مدلول «حِرْمٌ» والمرموز له بالطاء من «ظَبَا» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب» «تَزَكَّى» بتشديد الزاي، على أن أصله «تَزَكَّى» ثم أدغمت «التاء» في «الزاي» لقربهما في المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان،

وأصول الثنايا العليا، و«الزاي» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان في الصفات الآتية: الاستفال، والانفتاح، والإصمات.

وقرأ الباқون «تَزَكَّى» بتخفيف الزاي، على أن أصله «تتَزَكَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ومعنى «تتَزَكَّى»: تتطهر من الشرك بالله تعالى.

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
... .. نُؤْنَ
... ..

المعنى: اختلف القراء في «منذر» من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة النازعات آية ٤٥):

فقرأ المرموز له بالياء من «نَبَا» وهو: «أبو جعفر» «مُنذِرٌ» بالتنوين، على الأصل في إعمال اسم الفاعل، و«مَنْ» اسم موصول مفعول به. وقرأ الباқون «مُنذِرٌ» بدون تنوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

تَمَّتْ سُوْرَةُ النَّازِعَاتِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة عبس

قال ابن الجزري:

... لَهُ تَصَدَّى الْحِرْمُ ...

المعنى: اختلف القراء في «له تصدَّى» من قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ لَهُ

تصدى﴾ (سورة عبس آية ٦).

فقرأ مدلول «حِرْمُ» وهم: «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «تَصَدَّى» بتشديد الصاد، وهو مضارع وأصله «تَتَصَدَّى» فأدغمت التاء في الصاد، لقرابها في المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا، و«الصاد» تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى، كما أنها مشتركان في صفتي: الهمس، والإصمات.

وقرأ الباقون «تَصَدَّى» بتخفيف الصاد، وهو مضارع، أصله «تَتَصَدَّى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

قال ابن الجزري:

... فَتَنْفَعُ أَنْصِبِ الرَّفْعِ نَوَى ...

المعنى: اختلف القراء في «فتنفعه» من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذُكَّرُ فَتَنْفَعَهُ

الذكري﴾ (سورة عبس آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَوَى» وهو: «عاصم» «فَتَنْفَعُهُ» بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّه يَزْكِي﴾ (آية ٣).

وقرأ الباقون «فَتَنْفَعُهُ» برفع العين، عطفاً على «أَوْ يَذُكَّرُ» أو «يَزْكِي» (آية

٣).

قال ابن الجزري :

..... إنا صَبِينَا افْتَحْ كَفَا وَضَلًّا غَوَى

المعنى : اختلف القراء في «أنا صبينا» من قوله تعالى : ﴿أنا صبينا الماء

صَبَا﴾ (سورة عبس آية ٢٥).

فقرأ مدلول «كفًا» وهم : «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر»

«أنا صبينا» بفتح الهمزة في الحالين، على تقدير لام العلة، أي لأننا صبينا الماء

صَبَا.

وقرأ المرموز له بالغين من «وَضَلًّا غَوَى» وهو: «رويس» بفتح الهمزة

وَضَلًّا، وكسرها ابتداء، جمعًا بين القراءتين.

وقرأ الباقون «إنا صبينا» بكسر الهمزة في الحالين، على الاستئناف.

تمت سورة عبس

ولله الحمد والشكر

سورة التكوير

قال ابن الجزري:

وَخِفُّ سُجَّرَتْ شَدًّا حَبْرٍ عَفَا خُلْفًا

المعنى: اختلف القراء في «سجرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (سورة التكوير آية ٦).

فقرأ المرموز له بالشين من «شَدًّا» ومدلول «حَبْرٍ» والمرموز له بالغين من «عَفَا خُلْفًا» وهم: «روح»، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» بخُلْفٍ عنه «سُجِّرَتْ» بتخفيف الجيم، على الأصل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبِحَارُ الْمَسْجُورُ﴾ (سورة الطور آية ٦).

وقرأ الباقون «سُجِّرَتْ» بتشديد الجيم، وهو الوجه الثاني «لرويس» والتشديد لإرادة التأكيد.

قال «القشيري»: هو من سَجَرْتُ التنورَ أسجره سجرًا: إذا أحميته^(١) وحينئذ يكون المعنى: وإذا أوقدت البحار فصارت نارًا تضطرم.

قال ابن الجزري:

... .. وَثِقْلُ نُشْرَتْ حَبْرٌ شَفَا

المعنى: اختلف القراء في «نشرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (سورة التكوير آية ١٠).

فقرأ مدلول «حَبْرٌ» شَفَا» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «نُشِرَتْ» بتشديد الشين للمبالغة.

(١) انظر: تفسير الشوكاني جـ ٣٨٩/٥.

وقرأ الباقون «نشرت» بتخفيف الشين، على الأصل.

قال ابن الجزري:

وَسُعِّرَتْ مِنْ عَن مَدًّا صِيفٌ خُلْفُ عَدِّ

المعنى: اختلف القراء في «سعرت» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعِرَتْ﴾ (سورة التكوير آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالميم من «مِنْ» والعين من «عَنْ» ومدلول «مَدًّا» والمرموز
له بالغين من «عَدِّ» والصاد من «صِيفٌ خُلْفُ» وهم: «ابن ذكوان، وحفص،
ونافع، وأبو جعفر، ورويس، وشعبة» بخُلْفٍ عنه «سُعِرَتْ» بتشديد العين
للمبالغة.

وقرأ الباقون «سُعِرَتْ» بتخفيف العين، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وذلك
على الأصل، ومعنى «سعرت»: أوقدت فأضرمت وزيد في إحماؤها.

قال ابن الجزري:

... .. وَقُتِلَتْ تُبُّ

المعنى: اختلف القراء في «قتلت» من قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾
(سورة التكوير آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «تُبُّ» وهو: «أبو جعفر» «قُتِلَتْ» بتشديد التاء،
على إرادة التكثير.

وقرأ الباقون «قُتِلَتْ» بالتخفيف، على الأصل.

قال ابن الجزري:

... .. بِضَيْنِ الظَّا رَعْدُ
... .. حَبْرٌ غَنَا

المعنى: اختلف القراء في «بضنين» من قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ (سورة التكوير آية ٢٤).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَعَدٌ» ومدلول «حَبْرٌ» والمرموز له بالغين من «غَنَا» وهم: «الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس» «بظنين» بالظاء المعجمة، على وزن «فعليل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلاناً، أي «اتهمته». أي: ليس «محمد» ﷺ بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه، أو ينقص منه شيئاً، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمّر فيه، و«ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعدّ إلا إلى مفعول واحد.

وقرأ الباكون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل، من «ضَنَّ» بمعنى: «بخل» أي: ليس «محمد» ﷺ ببخيل في بيان ما أوحى إليه وكتابه، بل بثّه وبيّنه للناس.

قال الجعبري: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجة وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفي مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اهـ^(١).

تمت سورة التكوير
ولله الحمد والشكر

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

سورة الانفطار

قال ابن الجزري:

... وَخِفُّ كُوفٍ عَدْلًا ...

المعنى: اختلف القراء في «فعدلك» من قوله تعالى: ﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ (سورة الانفطار آية ٧).

فقرأ الكوفيون وهم: «نافع، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فَعَدَّلَكَ» بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخَلْقَة المكروهة، أي عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخُلُقِ متناسبه فلا تفاوت في خَلْقِكَ.

وقرأ الباقون «فَعَدَّلَكَ» بتشديد الدال، بمعنى سوى خَلْقَكَ وَعَدَلَهُ، وجعلك في أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائماً ولم يجعلك كالبهائم متطاطئا.

قال ابن الجزري:

... يُكْذِبُوا ثَبِتٌ ...

المعنى: اختلف القراء في «تكذبون» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾ (سورة الانفطار آية ٩).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَبِتٌ» وهو: «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقون «تكذبون» بياء الخطاب جرياً على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ﴿يُنَادِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (آية ٦).

قال ابن الجزري:

... .. وَحَقُّ يَوْمٌ لَا

المعنى: اختلف القراء في «يوم لا تملك» من قوله تعالى: ﴿يَوْمٌ لَا تملك نفس لنفس شيئاً﴾ (سورة الانفطار آية ١٩).

فقرأ مدلول «حَقُّ» وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يَوْمٌ» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، أي نفعاً، ولا ضرراً.

ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمٌ» في قوله تعالى: ﴿وما أدراك ما يوم الدين﴾ (آية ١٧). أي يوم الدين يَوْمٌ لا تملك نفس لنفس شيئاً.

وقرأ الباقون «يَوْمٌ» بالنصب، على الظرفية، ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْم الدين» في قوله تعالى: ﴿يصلونها يَوْمَ الدين﴾ (آية ١٥).

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْاِنْفِطَارِ
وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة المطففين

قال ابن الجزري:

تَعْرِفُ جَهْلُ نَضْرَةَ الرَّفْعِ ثَوَى
المعنى: اختلف القراء في «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» (سورة المطففين آية ٢٤).

فقرأ مدلول «ثوى» وهما: «أبو جعفر، ويعقوب» «تُعْرِفُ» بضم التاء، وفتح الراء، مبنياً للمفعول، و«نَضْرَةُ» بالرفع، نائب فاعل.

وقرأ الباكون «تَعْرِفُ» بفتح التاء، وكسر الراء، مبنياً للفاعل، و«نَضْرَةَ» بالنصب مفعول به، أي: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه في وجوههم من النور، والحسن، والبياض، والبهجة، والرونق، والخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك.

يقال: أنضر النبات: إذا أزهى، ونور.

قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢هـ: «وذلك أن الله زاد في جملهم، وفي ألوانهم ما لا يصفه واصف» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

خِتَامُهُ خَاتْمُهُ تَوَقُّ سَوَى
المعنى: اختلف القراء في «ختلمه» من قوله تعالى: «ختلمه مسك»

(سورة المطففين آية ٢٦).

(١) انظر: تفسير الشوكاني ج ٤٠٢/٥.

فقرأ المرموز له بالتاء من «تَوَقُّ» والسين من «سَوَى» وهو: «الكسائي» من الروایتين «خَتَمُهُ» بفتح الخاء، وألف بعدها، وفتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى: ﴿مَنْ رَحِيقَ مَخْتومٍ﴾ (آية ٢٥). فأخبر الله تعالى أنه مختوم، ثم بيّن هيئة الختم فقال: «ختمه مسك» أي آخره مسك.

وقرأ الباقون «خَتَمُهُ» بكسر الخاء، وفتح التاء، وألف بعدها، و«الختم»: هو «الطين» الذي يختم به الشيء، فجعل بدله «المسك» أي أنه ذكي الرائحة في آخره، وإذا كان آخره في طيبه، وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوله أذكى وأطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ، وهو مصدر «ختم يختم ختامًا».

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْمَطْفُفِيْنَ
وَاللّٰهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الانشقاق

قال ابن الجزري:

يَصَلِّيْ اَضْمُمِ اَشْدُدْ كَمْ رَنَا اَهْلُ دُمَا

المعنى: اختلف القراء في «ويصلى» من قوله تعالى: ﴿ويصلى سعيراً﴾

(سورة الانشقاق آية ١٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والراء من «رَنَا» والألف من «أَهْلُ»
والدال من «دُمَا» وهم: «ابن عامر، والكسائي، ونافع، وابن كثير» «وَيُصَلِّي»
بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام، مضارع «صَلَّى» مضَعَّف العين، مبنياً
للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي أوتي كتابه
وراء ظهره، المتقدّم في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ (آية
١٠). و«سعيراً» مفعول ثانٍ لـ «يُصَلِّي» لأنه عُذِّي إلى مفعولين بسبب التضعيف:
الأول نائب الفاعل، والثاني «سعيراً».

وقرأ الباكون «وَيَصَلِّي» بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام،
مضارع «صَلَّى» مخففاً، مبنياً للفاعل، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو: «سعيراً»
وفاعل «يُصَلِّي» ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره.

قال ابن الجزري:

بَا تَرْكَبَنَّ اَضْمُمِ جَمَاعَمَّ تَمَّا

المعنى: اختلف القراء في «لتركبن» من قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقاً عن

طبق﴾ (سورة الانشقاق آية ١٩).

فقرأ مدلولاً «جَمَاءَ، وَعَمَّ» والمرموز له بالنون من «تَمَّا» وهم: «أبو عمرو،

ويعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم» «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم في قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ﴾ (آية ٦). وَضُمَّتِ الْبَاءُ لِتَدَلَّ عَلَى وَاوِ الْجَمْعِ الْمَحذُوفَةِ لِسُكُونِهَا، وَسُكُونُ النَّوْنِ الْمَشْدَدَةِ. وَالْمَعْنَى: لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، أَوْ لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ الشَّدَائِدَ وَالْأَهْوَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقرأ الباقر «لَتَرْكَبُنَّ» بفتح الباء، على خطاب الواحد وهو «الإنسان» والمعنى: لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ مِنَ الشَّدَائِدِ، وَالْأَهْوَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ مِنْ مَرَضٍ، وَصِحَّةٍ، وَشَبَابٍ، وَهَرَمٍ الْخ.

تَمَّتْ سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة البروج

قال ابن الجزري:

مَحْفُوظٌ اَرْقَعَ خَفَضَهُ اَعْلَمَ

المعنى: اختلف القراء في «محفوظ» من قوله تعالى: ﴿في لوح محفوظ﴾

(سورة البروج آية ٢٢).

فقرأ المرموز له بالألف من «اعلم» وهو: «نافع» «محفوظ» بالرفع صفة لـ «قراء» من قوله تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ (آية ٢١). وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن في قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون﴾ (سورة الحجر آية ٩).

وقرأ الباقون «محفوظ» بالخفض، صفة لـ «لوح».

قال ابن الجزري:

... .. وَشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ ...

المعنى: اختلف القراء في «المجيد» من قوله تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾

(سورة البروج آية ١٥).

فقرأ مدلول «شفا» وهم: «حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «المجيد» بالخفض، صفة لـ «العرش».

وقرأ الباقون «المجيد» بالرفع، صفة لـ «ذو العرش» أو خبر بعد خبر، والمجيد: هو المتناهي في الكرم، والفضل، وهو مشتق من «المجد» وهو: العطية.

تمت سورة البروج

ولله الحمد والشكر

سورة الأعلى

قال ابن الجزري:

... .. قَدَّرَ الخِفُّ رَفَاً

المعنى: اختلف القراء في «قَدَّرَ» من قوله تعالى: ﴿والذي قَدَّرَ فهدى﴾ (سورة الأعلى آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رَفَاً» وهو: «الكسائي» «قَدَّرَ» بتخفيف الدال، على أنه فعل ماضٍ من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم، وعلى غير مثال سبق؛ إلى غير ذلك مما يدلّ عليه لفظ «القدرة» فهو فعّال لما يريد، ولا يُسأل عما يفعل.

وقرأ الباقون «قَدَّرَ» بتشديد الدال، على أنه فعل ماضٍ من «التقدير» والمعنى: قَدَّرَ أجناس الأشياء، وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها، وأقوالها، وأجالها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، ويسره لما خلق له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه.

قال ابن الجزري:

... .. وَوُثِرُ وَاخِرُ

المعنى: اختلف القراء في «وُثِرُونَ» من قوله تعالى: ﴿بل تُؤثرون الحيوة الدنيا﴾ (سورة الأعلى آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالحاء من «وَاخِرُ» وهو: «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله من السياق وهو قوله تعالى: ﴿ويتجنبها الأشقى﴾ (آية ١١). والأشقى اسم جنس يصدق القليل والكثير.

وقرأ الباقون «تؤثرون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطبون الخلق الذين جُبلوا على حب الدنيا.

تَمَّتْ سُورَةُ الْأَعْلَى
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الغاشية

قال ابن الجزري:

ضُمَّ تَصَلَّى صِيفَ حِمَاً

المعنى: اختلف القراء في «تصلى» من قوله تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية﴾

(سورة الغاشية ٤).

فقرأ المرموز له بالصاد من «صيف» ومدلول «حما» وهم: «شعبة، وأبو عمرو، ويعقوب» «تُصَلَّى» بضم التاء، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الوجوه» من قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ خشعة﴾ (آية ٢).
و«تُصَلَّى» مضارع، والماضي «أَصَلَّى» فعل رباعي، وهو يتعدى إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل، والثاني «ناراً».

وقرأ الباكون: «تَصَلَّى» بفتح التاء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على «الوجوه» أيضاً، والماضي «صَلَّى» فعل ثلاثي، يتعدى إلى مفعول واحد، وهو ناراً».

قال ابن الجزري:

يَسْمَعُ غِثَّ حَبْرًا وَضَمُّ اعْلَمًا

حَبْرٌ عَلًّا لِأَغْيَةِ هُمْ

المعنى: اختلف القراء في ﴿لا تسمع فيها لغبة﴾ (سورة الغاشية آية ١١).

فقرأ المرموز له بالغين من «غث، وعلًا» ومدلول «حبرًا، وحبر» وهم: «رويس، وابن كثير، وأبو عمرو» «لا يُسْمَعُ» بالياء التحتية المضمومة، على البناء للمفعول، و«لأغية» بالرفع، نائب فاعل، وذَكَرَ الفعل لأن تأنيث نائب الفاعل مجازي، وللفصل بالجار والمجرور.

وقرأ المرموز له بالألف من «اعلمًا» وهو: «نافع» «لا تُسْمَعُ» بالتاء الفوقية

المضمومة، على البناء للمفعول، و«لاغية» بالرفع نائب فاعل، وأنت الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

وقرأ الباقون «لا تَسْمَعُ» بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (آية ٨). والمراد أصحاب الوجوه الناعمة، و«لاغية» بالنصب مفعول به.

قال ابن الجزري:

... .. وَشُدَّ إِيَابَهُمْ نَبْتًا

المعنى: اختلف القراء في «إيابهم» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (سورة الغاشية آية ٢٥).

فقرأ المرموز له بالياء من «نَبْتًا» وهو: «أبو جعفر» «إِيَابَهُمْ» بتشديد الياء، وهو مصدره «أَيَّبَ» على وزن «فَيْعَل» مثل: «بَيَّطَرَ» والأصل «أَيَّوَبَ» فاجتمعت الياء، والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت «الواو» «ياءً» ثم أدغمت الياء في الياء للتماثل، و«إِيَابَ» على وزن، «فيعال» ومعنى «إِيَابَهُمْ»: رجوعهم بعد الموت.

وقرأ الباقون «إِيَابَهُمْ» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤوب إِيَابًا» بمعنى: رجع، على وزن «قام يقوم قيامًا».

تَمَّتْ سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

سورة الفجر

قال ابن الجزري:

وَكَسَرَ الْوَتْرَ رُذٌ

فَتَى

المعنى: اختلف القراء في «الوتر» من قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾

(سورة الفجر آية ٣).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُذٌ» ومدلول «فَتَى» وهم: «الكسائي، وحمزة،

وخلف العاشر» «وَالْوَتْرِ» بكسر الواو، لغة «تيمم».

وقرأ الباكون «وَالْوَتْرِ» بفتح الواو لغة «أهل الحجاز» و«الوتر» ضدُّ

«الشفع».

قال ابن الجزري:

... فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ ثُبَّ كَلَاً

المعنى: اختلف القراء في «فقدر» من قوله تعالى: ﴿فقدر عليه رزقه﴾

(سورة الفجر آية ١٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثُبَّ» والكاف من «كَلَاً» وهما: «أبو جعفر،

وابن عامر» «فَقَدَّرَ» بتشديد الدال، لإرادة التكثير.

وقرأ الباكون «فَقَدَّرَ» بتخفيف الدال، على الأصل، وهما لغتان بمعنى:

«التضييق».

قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ بَلٍ لَّا أَرْبَعُ غَيْبٌ حَلَا

شُدَّ خُلْفَ غَوْثٍ

المعنى: اختلف القراء في «تكرمون»، «ولا تحضون، وتأكلون، وتحبون» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (سورة الفجر آية ١٧). ومن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (سورة الفجر آية ١٨). ومن قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ (سورة الفجر آية ١٩). ومن قوله تعالى: ﴿وَتَحْبُونَ الْمَالَ حَبًّا جَمًّا﴾ (سورة الفجر آية ٢٠).

فقرأ المرموز له بالحاء من «حَلَا» والغين من «غَوْثٍ»، والشين من «شُدَّ خُلْفَ» وهم: «أبو عمرو، ورويس، وروح» بخُلْفٍ عنه بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، حلاً على لفظ «الإنسان» المتقدم في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ (سورة الفجر آية ١٥). لأن المراد به الجنس.

وقرأ الباقون بقاء الخطاب في الأفعال الأربعة، وهو الوجه الثاني «لروح» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والخطاب صادر من النبي ﷺ لمن أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ، على معنى: قل لهم يا محمد: «بل لا تكرمون اليتيم» الخ.

قال ابن الجزري:

... وَتَحَضُّوا ضَمًّا حَا فَافْتَحَ وَمُدَّ نَلَّ شَفَائِقُ ...

المعنى: اختلف القراء في «ولا تحضون» من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (سورة الفجر آية ١٨).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَلَّ» ومدلول «شَفَائِقُ» والمرموز له بالثاء من «ثِقُ» وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبو جعفر» «ولا تحضون» بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، وهو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، وأدغمت الضاد في الضاد، والأصل: «تتحاضون» على وزن «تفاعلون» أي يحض بعضهم بعضاً على إطعام المسكين ومعنى يحض: «يجرض ويحث».

وقرأ الباقون «ولا تُحْضُونَ» بضم الحاء بدون ألف بعدها، مضارع «حَضَّ» مضعف الثلاثي، مثل: «ردّ يردّ».

تنبيه: تقدم التنبيه على قراءة الغيبة، والخطاب في «ولا تحضون».

قال ابن الجزري:

..... وَأَفْتَحَا

..... يُوَثِّقُ يُعَذِّبُ رُضٌ ظَبِّي ...

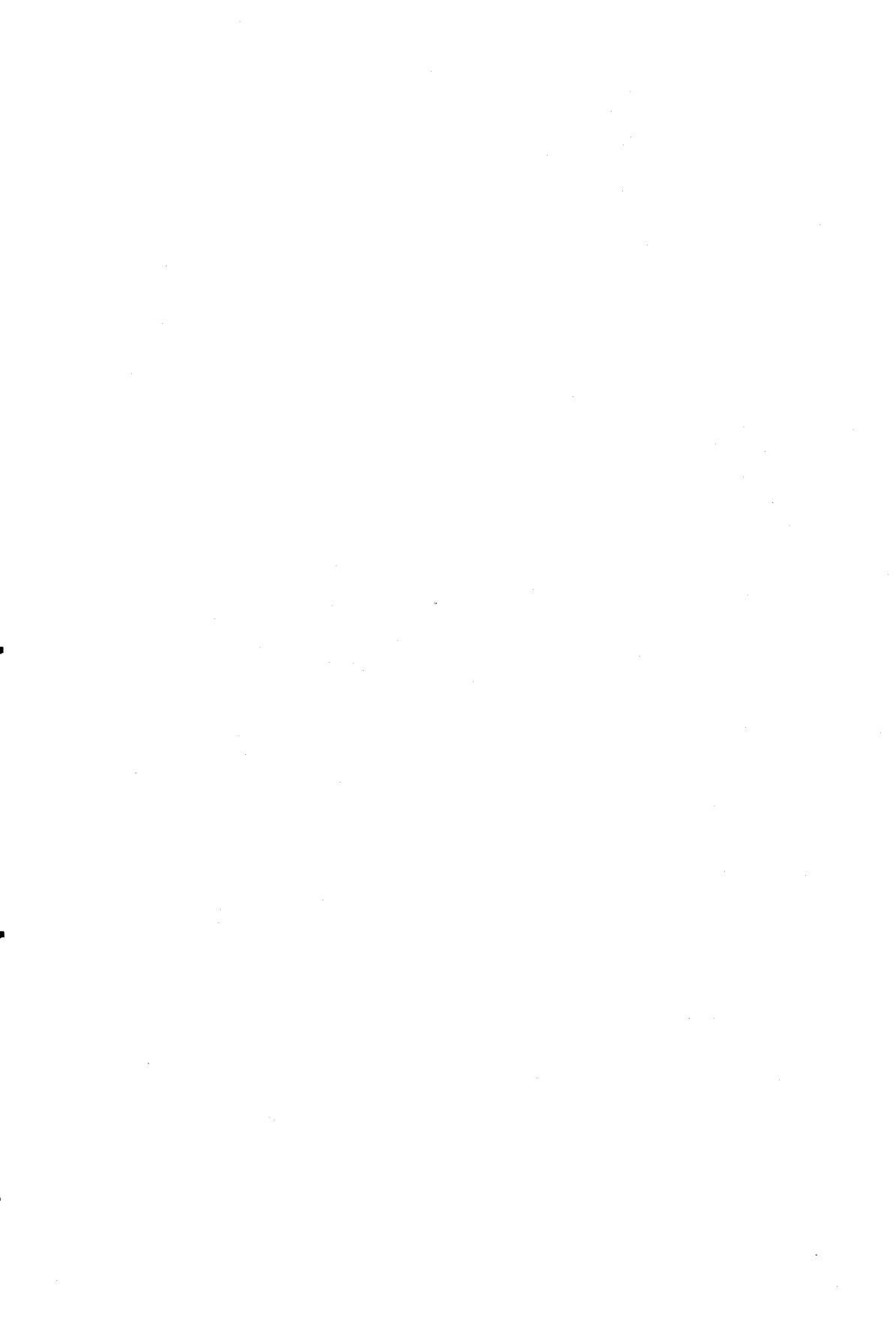
المعنى: اختلف القراء في «لا يعذب، ولا يوثق» من قوله تعالى: ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد﴾ (سورة الفجر آية ٢٥). ومن قوله تعالى: ﴿ولا يوثق وثاقه أحد﴾ (سورة الفجر آية ٢٦).

فقرأ المرموز له بالراء من «رُضٌ» والظاء من «ظَبِّي» وهما: «الكسائي، ويعقوب» «لا يُعَذِّبُ، وَلَا يُوَثِّقُ» بفتح الذال، والشاء، على البناء للمفعول، ونائب الفاعل «أحدٌ» والهاء في «عذابه، وثاقه» تعود على الإنسان المعذب الموثق، والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أحدٌ مثل تعذيبه، ولا يُوَثِّقُ أحدٌ مثل إثاقه.

وقرأ الباقون «لا يُعَذِّبُ، ولا يُوَثِّقُ» بكسر الذال، والشاء، على البناء للفاعل، والفاعل «أحدٌ» والهاء في «عذابه، وثاقه» تعود على «الله تعالى» والتقدير: فيومئذ لا يُعَذِّبُ أحدٌ أحدًا مثل تعذيب الله للعصاة، والكافرين، ولا يُوَثِّقُ أحدٌ أحدًا مثل إثاق الله للعصاة، والكافرين.

تمت سورة الفجر

ولله الحمد والشكر



سورة البلد

قال ابن الجزري:

... .. وَبَدَا ثَقُلَ ثَرَا

المعنى: اختلف القراء في «لبدا» من قوله تعالى: ﴿يقول أهلكت مالا لبدا﴾ (سورة البلد آية ٦).

فقرأ المرموز له بالثاء من «ثَرَا» وهو: «أبو جعفر» «لُبْدَا» بتشديد الباء، جمع «لابد» مثل: «رُكَّع، وَرَاكِع».

وقرأ الباقون «لُبْدَا» بتخفيف الباء، جمع «لُبْدَة» مثل: «لُعْبَة، وَلُعْب» ومعنى القراءتين واحد، وهو الكثير بعضه فوق بعض.

قال ابن الجزري:

... .. أَطَعَمَ فَأكْسِرَ وَأَمْدَدَا

وَأَرْفَعُ وَنَوِّنُ فَكُّ فَارْفَعُ رَقَبَةَ فَأَخْفِضُ فَتَى عَمَّ ظَهِيرًا نَدْبَةَ

المعنى: اختلف القراء في «فك رقة أو إطعم» من قوله تعالى: ﴿فك رقة

رقة * أو إطعم في يوم ذي مسغبة﴾ (سورة البلد الآيتان ١٣ - ١٤).

فقرأ مدلولا «فَتَى، وَعَمَّ» والمرموز له بالظاء من «ظهيرا» والنون من «نَدْبَةَ» وهم: «حمزة، وخلف العاشر، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وعاصم» «فَكُّ» برفع الكاف، خبر لمبتدأ محذوف، أي هو فَكُّ، و«رَقَبَةَ» بالخفض، على الإضافة، و«إِطَعَمَ» بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم منونة، معطوف على «فَكُّ» و«أَوْ» للتخيير.

وقرأ الباقون وهم: «ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي» «فَكُّ» بفتح

الكاف فعلاً ماضياً، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان من قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (آية ٤). و«رَقَبَةً» بالنصب مفعول به، و«أَطَعَمَ» بفتح الهمزة، والميم، فعلاً ماضياً، والفاعل «هو» يعود على «الإنسان» وجملة «أطعم» معطوفة على «فَكَ».

تَمَّتْ سُورَةُ الْبَلَدِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

سورة الشمس

قال ابن الجزري:

وَلَا يَخَافُ أَلْفَاءَ عَمَّ

المعنى: اختلف القراء في «ولا يخاف» من قوله تعالى: ﴿ولا يخاف

عقباها﴾ (سورة الشمس آية ١٥).

فقرأ مدلول «عمّ» وهم: «نافع، وابن عامر، وأبو جعفر» «فلا يخاف»
بالفاء، للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى: ﴿فكذبوه فعقروها فدمدم
عليهم ربهم بذنبيهم فسواها﴾ (آية ١٤). وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف
المدني، والشامي.

وقرأ الباقون «ولا يخاف» بالواو، إما للحال، أو لاستثناف الأخبار، وهذه
القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، والبصري، والكوفي.

قال «أبو عمرو الداني»: «وفي الشمس في مصاحف أهل المدينة، والشام
«فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو» اهـ^(١).

تَمَّتْ سُورَةُ الشَّمْسِ
وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(١) انظر: المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

سورة العلق

قال ابن الجزري:

... .. وَأَقْصُرِ أَنْ رَأَهُ زَكَا بِخُلْفٍ

المعنى: اختلف القراء في «رءاه» من قوله تعالى: ﴿أَنْ رءاه استغنى﴾

(سورة العلق آية ٧).

فقرأ المرموز له بالزاي من «زَكَا بِخُلْفٍ» وهو: «قنبل» بِخُلْفٍ عنه «رَأَهُ» بقصر الهمزة أي من غير ألف بعدها.

وقرأ الباقون «رَءَاهُ» بالمدّ، وهو الوجه الثاني «لقنبل» وهما لغتان بمعنى، والوجهان صحيحان عن «قنبل» مقروء بهما، قال صاحب النشر: «ولا شك أن القصر أثبت وأصحُّ عنه من طريق الأداء، والمدُّ أقوى من طريق النصّ، وبهما أخذ من طريقه جمعًا بين النصّ والأداء» اهـ^(١).

ووجه قراءة قنبل أن بعض العرب بحذف لام مضارع «رأى» تخفيفًا، ووجه قراءة الباقيين أنها الأصل.

تمت سورة العلق

ولله الحمد والشكر

(١) انظر: النشر في القراءات العشر ج ٢/٤٠٢.

سورة القدر

قال ابن الجزري:

... ..
... ..
مَطَّلَعٌ لَأَمَّهُ رَوَى
... ..
... ..
وَأَكْسِرِ

المعنى: اختلف القراء في «مطلع» من قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾ (سورة القدر آية ٥).

فقرأ مدلول «رَوَى» وهما: «الكسائي، وخلف العاشر» «مَطَّلَعٌ» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمي على غير قياس مثل: «مَرَجِعٌ».

وقرأ الباكون «مَطَّلَعٌ» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمي جاء على القياس مثل: «مَرَدٌ، ومتاب، ومنام».

تَمَّتْ سُوْرَةُ الْقَدْرِ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

تنبيه: سور «البينة» والزلزلة والعاديات والقارعة» ليس فيهن كلمات فرشية.

سورة التكاثر

قال ابن الجزري:

... .. اضمُّمُ أَوْلَا تَا تَرَوُنَّ كَمَّ رَسَا... ..
المعنى: اختلف القراء في «لتروُنَّ» من قوله تعالى: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾
(سورة التكاثر آية ٦).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَّ» والراء من «رَسَا» وهما: «ابن عامر،
والكسائي، «لَتَرَوُنَّ» بضم التاء مبنياً للمفعول، مضارع «أرى» معدى «رأى»
البصريّة، وهو ينصب مفعولين: الأول رفع على النيابة عن الفاعل، وهو واو
الجماعة، وبقي الثاني منصوباً وهو: «البحيم».

وأصله «لترأبون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة
إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت نون الرفع
لتوالي الأمثال، وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف لأنها علامة جمع وقبلها
فتحة.

من هذا يتبين أن «لَتَرَوُنَّ» على وزن «لَتَفْعُوُنَّ» بحذف العين، واللام.
وقرأ الباكون «لَتَرَوُنَّ» بفتح التاء مبنياً للفاعل، مضارع «رأى» البصريّة
فلا تنصب إلا مفعولاً واحداً وهو: «البحيم» والواو فاعل.

تنبيه: ﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾ الثاني (آية ٧) اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تَمَّتْ سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ

وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

تنبيه: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة الهمزة

قال ابن الجزري:

.....
..... وَثَقَّلَا
..... جَمَعَ كَمْ ثَنَا شَفَا شِيمَ

المعنى: اختلف القراء في «جمع» من قوله تعالى: ﴿الذي جمع مالا وعده﴾ (سورة الهمزة آية ٢).

فقرأ المرموز له بالكاف من «كَمْ» والثاء من «ثَنَا» ومدلول «شَفَا» والمرموز له بالشين من «شِيمَ» وهم: «ابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح» «جَمَعَ» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أي جَمَعَ شيئاً بعد شيء.

وقرأ الباقر «جَمَعَ» بتخفيف الميم، على الأصل.

قال ابن الجزري:

..... وَعَمَدٌ صُحْبَةٌ ضَمِيهٌ

المعنى: اختلف القراء في «عمد» من قوله تعالى: ﴿في عمد ممددة﴾ (سورة الهمزة آية ٩).

فقرأ مدلول «صُحْبَةٌ» وهم: «شعبه، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «عُمَدٍ» بضم العين، والميم، جمع «عمود» مثل: «رُسل، ورُسول».

وقرأ الباقر «عَمَدٍ» بفتح العين، والميم على أنه اسم جمع.

تنبیه: «عَمَدٍ» المتقدم على هذا الموضع مثل قوله تعالى: ﴿الله الذي رفع

السمنوت بغير عمَدٍ ترونها ﴿ (سورة الرعد آية ٢) . وقوله تعالى: ﴿خلق
السمنوت بغير عمد ترونها﴾ (سورة لقمان آية ١٠) . اتفق القراء على قراءته
بفتح العين والميم، لأن القراءة مبنية على التوقيف.

تمت سورة الهمزة
ولله الحمد والشكر

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

سورة قريش

قال ابن الجزري:

.....
بَحَذْفِ هَمْزٍ وَاحْدِ الْيَاءِ كَمَنْ إِلا فِ ثِقْ
..... لِئلا فِ ثَمَدُ

المعنى: اختلف القراء في «لايلفها إلفهم» من قوله تعالى: ﴿لايلف قريش﴾ (سورة قريش آية ١). ومن قوله تعالى: ﴿إلفهم رحلة الشتاء والصيف﴾ (سورة قريش آية ٢).

فقرأ المرموز له بالياء من «ثَمَدُ» وهو: «أبو جعفر» «يلف» بحذف الهمزة، مصدر «ألف، إلف» الرباعي، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

وقرأ المرموز له بالكاف من «كَمَنْ» وهو: «ابن عامر» «إلف» بحذف الياء، على وزن «لعلاف» مصدر «ألف» الرباعي.

وقرأ الباقون «لايلف» بإثبات الهمزة والياء، مصدر «ألف» الرباعي «إلف» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها.

أما «إلفهم» فقد قرأ المرموز له بالياء من «ثِقْ» وهو: «أبو جعفر» «إلفهم» بحذف الياء.

وقرأ الباقون «إلفهم» بإثبات الياء، وسبق توجيه القراءتين.

تمت سورة قريش
ولله الحمد والشكر

تنبيه: «الماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر» ليس فيهن كلمات فرشيّة.

سورة المسد

قال ابن الجزري:

... .. وَهَذَا أَبِي هَبٍ سَكَّنَ
... .. دِينًا
المعنى: اختلف القراء في «هَب» من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ
وتب﴾ (سورة المسد آية ١).

فقرأ المرموز له بالدال من «دِينًا» وهو: «ابن كثير» «هَبٍ» بإسكان الهاء.
وقرأ الباقون «هَبٍ» بفتح الهاء، وهما لغتان مثل: «التَّهْرُ، والتَّهْرُ».
تبيه: «هَب» من قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ هَبٍ﴾ (سورة المسد آية
٣). و«اللَّهَب» من قوله تعالى: ﴿لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (سورة
المرسلات ٣١). اتفق القراء على فتح الهاء فيهما.

قال ابن الجزري:

... .. وَحَمَّالَةٌ نَضَبُ الرَّفْعِ نَمٌ
المعنى: اختلف القراء في «حمالة» من قوله تعالى: ﴿وامراته حمالة
الخطب﴾ (سورة المسد آية ٤).

فقرأ المرموز له بالنون من «نَم» وهو: «عاصم» «حَمَّالَةٌ» بالنصب، على
الذَّمِّ، أي أذمَّ حَمَّالَةَ الخطب.
وقرأ الباقون «حَمَّالَةٌ» بالرفع، على أنها خبر «وامراته» أو خبر لمبتدأ
محذوف، أي هي حمالة الخطب.

تمت سورة المسد

ولله الحمد والشكر

تبيه: سورة «الإخلاص» ليس فيها كلمات فرشيّة.

سورة الفلق

قال ابن الجزري:

وَالنَّافِثَاتُ عَن رُوَيْسٍ الْخُلْفُ تَمْ

المعنى: اختلف القراء في «النفثت» من قوله تعالى: ﴿ومن شر النفثت في العقد﴾ (سورة الفلق آية ٤).

فقرأ المصحح باسمه وهو «رويس» بخُلفٍ عنه «النَّفِثت» بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

وقرأ الباكون «النَّفِثت» بحذف الألف بعد النون، وفتح الفاء المشددة، وألف بعدها، جمع «نَفَاثَة» وهو الوجه الثاني «لرويس».

جاء في «المصباح المنير»: «نفث»: إذا بزق ولا ريق معه، ونفث في العقدة عند «الرُّقى» وهو: البصاق اليسير، و«نفثه نفثاً»: سحره، واسم الفاعل «نافث، ونفّاث» والمرأة «نافثة، ونفّاثة» اهـ^(١).

تمت سورة الفلق

ولله الحمد والشكر

تنبیه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشيّة.

وبهذا ينتهي بعون الله وتوفيقه شرح «متن طيبة النشر في القراءات العشر» ولم يبق سوى «باب التكبير» وشرحه فيما يأتي:

(١) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» جـ ٦١٥/٢.

باب التكبير

قال ابن الجزري:

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَتْمِ فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ مِنْ أَوَّلِ انشِرَاحِ أَوْ مِنْ الصُّحَى لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرِدُ وَالْكُلَّ لِيَلْبِزُ رَوْوًا وَقُنْبُلًا تَكْبِيرُهُ مِنْ انشِرَاحِ وَرُوي وَامْنَعْ عَلَى الرَّجِيمِ وَقَفًّا إِنْ تَصِلُ ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةَ وَادْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ وَلِيُعْتَنَ بِأَذْبِ الدُّعَاءِ وَلِيُمَسَّحَ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ وَهَاهُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسَطِ سَنَةِ وَقَدْ أَجْزَتْهَا لِكُلِّ مُقْرِي رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ

صَمَّتْ عَنِ الْمَكِينِ أَهْلَ الْعِلْمِ سُلْسِلَ عَنِ أَيْمَّةِ ثِقَاتِ مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلٍ قَدْ صُحِّحَا هَلَّلْ وَبَعْضُ بَعْدَ اللَّهِ حَمْدُ مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقِلَا عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلِّ يَسْتَوِي كُلاًَّ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَجْزَمَا يُحْتَمِلُ إِنْ شِئْتَ جِلاًَّ وَازْتِحَالاً ذَكَرَهُ دَعْوَةٌ مَنْ يُحْتَمُّ مُسْتَجَابَهُ وَلِتُرْفَعَ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ تَسْعُ وَتَسْعَوْنَ وَسَبْعِمِائَةٌ كَذَا أَجْزَتْ كُلَّ مَنْ فِي عَضْرِي وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ فَظَّنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: هذا الباب خاص بالتكبير وفيه عدة مباحث: (١)

(١) انظر: باب التكبير في الشرح ج ٢ من ص ٤٠٥ إلى ص ٤٤٠.

أولاً: في سبب وروده:

ذهب جمهور العلماء إلى أنَّ سبب ورود التكبير أنَّ الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ فقال المشركون - كذباً وزوراً - : إن «محمدًا» قد ودَّعه ربُّه، وقلاه، وأبغضه، فنزل تكذيبياً لهم قوله تعالى: ﴿والضحى﴾ * والليل إذا سجى * ما ودَّعك ربك وما قلى ﴿^(١) إلى آخر السورة، فلما فرغ «جبريل» عليه السلام من قراءة سورة «الضحى» قال الهادي البشير ﷺ: «الله أكبر» شكراً لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والردَّ على إفك الكافرين، ومزاعمهم، ثم أمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيماً لله تعالى، وابتهاجاً بختم «القرآن الكريم».

ثانياً: في حكمه:

أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من «القرآن الكريم» وإنما هو ذِكْرٌ ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم كما ندب إلى التعوذ عند البدء بالقراءة، ولذا لم يكتب في مصحف من المصاحف العثمانية. وهو سنة ثابتة ماثورة عن رسول الله ﷺ لما سبق في المبحث الأول أثناء بيان سبب وروده، ولقول «البزِّي» قال لي «الإمام الشافعي»: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ»، قال «أبو الفتح فارس بن أحمد»: إن التكبير سنة ماثورة عن رسول الله ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين.

وروي عن «البزِّي» أنه قال: «سمعت «عكرمة بن سليمان» يقول: قرأتُ على «إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين المكي» ت ١٧٠هـ: فلما بلغتُ والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأتُ على «عبدالله ابن كثير» فلما بلغتُ والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤هـ فأخبره بذلك، وأخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» أمره بذلك، وأخبره «ابن عباس» أن «أبي بن كعب» أمره بذلك، وأخبره «أبي» أن النبي ﷺ أمره بذلك^(٢).

(١) سورة الضحى، الآيات ١ - ٣.

(٢) رواه الحاكم في مستدركه وقال: صحيح الإسناد.

ثالثاً: في بيان من ورد عنه التكبير:

اعلم أن التكبير صحَّ عند أهل مكة قرائتهم، وعلمائهم، قال «ابن الجزري»: قال «الأهوازي»: والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم، والدرس، والصلاة، وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث «أبي بن كعب» مرفوعاً، وقال حديث صحيح الإسناد. وقد صحَّ عن «ابن كثير» من روايتي: «البزِّي، وقنبل». وورد عن «أبي عمرو» من رواية «السوسي» وكذا عن «أبي جعفر» من رواية «العُمري».

فأما «البزِّي» فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن «قنبل».

وأما «السوسي» فقطع له به «الحافظ أبو العلاء» من جميع طرقه، وقطع له به في «التجريد» من طريق «ابن حبش» من أول «ألم نشرح» إلى آخر الناس، وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير كالجماعة. وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن، ذكره «الحافظ أبو العلاء»، والهذلي عن الخزاعي». والحاصل أن الآخذين بالتكبير لجميع القراء منهم من أخذ به في جميع سور القرآن، ومنهم من أخذ به من خاتمة «الضحى» إلى آخر القرآن.

رابعاً: في صيغة التكبير:

اعلم أن الآخذين بالتكبير اتفقوا على أن لفظ التكبير «الله أكبر» قبل البسملة، والجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه «للبزِّي» من غير زيادة، ولا نقصان.

وقد زاد جماعة قبله «التهليل» عن «البزِّي» ولفظه «لا إله إلا الله والله أكبر» وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير عن «البزِّي» أيضاً «ولله الحمد». وأما «قنبل» فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط، وزاد التهليل له أكثر المشاركة، قال «الداني» في جامعه: والوجهان يعني التكبير وحده، ومع التهليل

عن «البزّي، وقنبل» صحيحان جيّدان، وهو معنى قول «ابن الجزري» في الطيبة:

والكلّ للبزّي رووا وقنبلا مِنْ دُونِ حَمْدِ ...
إلّا أن «أبا الكرم الشهرزوري» روى عن «الصباح» عن «قنبل» وعن «أبي ربيعة» عن «البزّي» «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد». وأما «السوسي» فقد قال في «التقريب»: لم يره أي «التهليل» أحدٌ فيما نعلم عن «السوسي».

خامساً: في موضع التكبير ابتداءً، وانتهاءً:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير، وانتهائه: فذهب فريق إلى أن ابتداءه من أول «سورة والضحي» وانتهاه أول «سورة الناس». وذهب فريق آخر إلى أن ابتداءه من آخر «الضحى» وانتهاه آخر «الناس».

ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه «جبريل» عليه السلام سورة «الضحى» كبر عقب فراغ «جبريل» من قراءة هذه السورة، ثم قرأها النبي ﷺ، وهنا نجد سؤالاً يفرض نفسه مضمونه: هل كان تكبير النبي ﷺ لقراءة نفسه، وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير أول سورة «الضحى» وانتهاه أول «سورة الناس».

وذهب الفريق الثاني إلى أن تكبيره ﷺ كان لختم قراءة «جبريل» وهذا الفريق هو الذي يرى أن ابتداء التكبير آخر «الضحى» وانتهاه آخر «الناس». هذا ولم يذهب أحد إلى أن ابتداء التكبير من آخر «الليل».

سادساً: في بيان أوجه التكبير:

يأتي على ما تقدم من كون التكبير لأوّل السورة، أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد، وتجاوز السبعة الباقية، والسبعة الباقية تنقسم ثلاثة أقسام: اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأوّل السورة، واثنان على تقدير أن يكون لآخرها، وثلاثة تحتل التقديرين: فأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأوّل السورة:

فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسمة مع وصل البسمة بأول السورة التالية.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة:

فأولهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

وثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسمة مع وصلها بأول السورة.

وأما الثلاثة المحتملة:

فأولها: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسمة، ثم الإتيان بأول السورة.

وثانيها: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، ووصل البسمة بأول السورة.

وثالثها: وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالتكبير مع وصل التكبير بالبسمة، ووصل البسمة بأول السورة.

وأما الوجه الثامن الممنوع:

فهو وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسمة مع الوقف عليها. وإنما مُنِعَ هذا الوجه لأن البسمة ليست لأواخر السور بل لأوائلها، فلا يجوز اتصالها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل.

وهذه الأوجه السبعة جائزة بين كل سورتين من سور ختم القرآن وهي: ما بين والضحى، وألم نشرح، وهكذا إلى آخر «الفلق» وأول «الناس». أما ما بين أي سورتين غير سور الختم فلا يجوز إلا خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان

اللدان على تقدير أن التكبير لآخر السورة.

(والله أعلم)

فوائد جلية متعلقة بالتكبير

بمناسبة الحديث عن «التكبير» وجدت هناك فوائد جلية متعلقة بالتكبير رأيت من تمام الفائدة ذكرها:

الأولى: قال «ابن الجزري»: ليس الاختلاف في أوجه التكبير السبعة اختلاف رواية بحيث يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين، وإن لم يفعل كان إخلالاً بالرواية، بل هو اختلاف تخيير. نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة، وبوجه مما يختص لأولها، وبوجه من الأوجه الثلاثة المحتملة متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، فلا بدّ من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق.

الثانية: إذا جمع بين التهليل، والتكبير، والتحميد، وجب الترتيب بينها: فيبدأ بالتهليل، ويثنى بالتكبير، ويثالث بالتحميد، فيقول: «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» كما يجب وصل بعضها ببعض، وتكون بمثابة جملة واحدة فلا يصح الوقف على «التهليل» ولا على «التكبير» وأيضاً يجب تقديم ذلك كله على البسملة، وقد ثبت ذلك رواية، وصحّ أداء.

وأقول: قد قرأتُ بذلك على شيخي «الشيخ عامر السيد عثمان» والله الحمد. واعلم أنه يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد فتقول: «لا إله إلا الله والله أكبر».

ولا يجوز «التحميد» مع «التكبير» من غير «تهليل» فلا يقال: «الله أكبر والله الحمد».

الثالثة: إذا وصل التكبير بآخر السورة فإذا كان آخر السورة ساكناً نحو: «فَارْعَبْ» آخر سورة «الشرح» وجب كسره تخلصاً من التقاء الساكنين. وكذلك

إذا كان منوناً يجب كسر تنوينه نحو: ﴿إِنَّه كَانَ تَوَابًا﴾ آخر سورة «النصر».

وإذا كان متحركاً غير منونٍ وجب إبقاؤه على حاله.

وإذا كان آخر السورة «هاء ضمير» موصولة بواو لفظية، وجب حذف واو الصلة للساكنين نحو: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَهُ﴾ آخر سورة «البينة». ولا يخفى أن همزة لفظ الجلالة «الله» همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

كما لا يخفى أن لام لفظ الجلالة «الله» ترقق إذا وقعت بعد كسرة، وتفخم إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة.

أمّا إذا وصل التهليل بآخر السورة، فإن آخر السورة يجب إبقاؤه على حاله سواء أكان ساكناً أم متحركاً، إلا إذا كان منوناً فحينئذ يجب إدغام تنوينه في اللام.

ويجوز المدّ للتعظيم في لفظ «لا إله إلا الله» عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مرّ، بل كان بعض المحققين يأخذ به هنا مطلقاً ويقول: المراد به هنا الذُّكْرُ فنأخذ به مبالغة في النفي.

الرابعة: إذا قرأت بالتكبير وحده، أو مع التهليل، أو مع التهليل والتحميد وأردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير: فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة تأتي بالتكبير موصولاً بآخر السورة، وتقف عليه، وتقطع القراءة. وإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالبسملة من غير تكبير.

وعلى مذهب من جعل التكبير لأول السورة: تقف على آخر السورة من غير تكبير، فإذا أردت قراءة سورة أخرى من سور الختم أتيت بالتكبير موصولاً بالبسملة. والحاصل أن التكبير لا بدّ منه إمّا لآخر السورة، وإمّا لأولها.

الخامسة: قال «ابن الجزري»: لا يجوز التكبير في رواية «السوسي» إلا في وجه البسملة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسملة.

ولو قرئ لحمزة بالتكبير عند من رآه فلا بد من البسمة معه لأن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة التالية، وحيث ابتدأ بها فلا بد من البسمة.

السادسة: قال «الجعبري»: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبتة لم يلحقه بالقرآن كالاستعاذة.

السابعة: حكمه في الصلاة:

أما حكمه في الصلاة فقد روى «السخاوي» عن «أبي محمد الحسن بن محمد بن عبدالله القرشي» أنه صلى بالناس «التراويح» خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة «الضحى» إلى آخر «القرآن» في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام «أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي» رحمه الله تعالى قد صلى وراءه، قال فلما أبصرني قال لي: أحسنت، وأصبت السنة.

(والله أعلم)

أمور تتعلق بختم القرآن الكريم

قال ابن الجزري:

ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ إِنَّ شَيْئًا جَلًّا وَأَزْجَالًا ذَكَرَهُ

المعنى: إذا ختم القارئ القرآن، وانتهى إلى سورة «الناس» يستحب له بعد أن يختم سورة «الناس» قراءة سورة «الفاتحة» وخمس آيات من أول سورة «البقرة» إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وهذا هو الحال المرتحل.

قال ابن الجزري:

وَأَدْعُ وَأَنْتَ مُوقِنٌ الْإِجَابَةَ دَعْوَةٌ مِّنْ يُجْتَمُ مُسْتَجَابَةٌ

المعنى: أمر الناظم رحمه الله تعالى قارئ القرآن الكريم كلما ختم القرآن أن يرفع أكف الضراعة إلى الله تعالى ويسأله من فضله وبحر جوده، وقد صح عن «أنس بن مالك» رضي الله عنه، وثبت عن جماعة من أئمة التابعين أنهم

كانوا يتحرون أوقات الختم فيحضرونها، وكل يدعو الله بما يريد، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (سورة غافرية ٦٠). ولا شك أن ساعة ختم القرآن ساعة مشهودة، فعلى كل من حضر ختم القرآن أن يتتهز هذه الفرصة العظيمة ويسأل الله الذي يجيب دعاء المضطرين، فقد ورد في الحديث الذي رواه «الطبراني» في معجمه الأوسط ما يأتي:

عن «جابر بن عبد الله» ت ٧٨هـ، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ القرآن، أو قال: من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها له في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة» اهـ.

وعن «أنس بن مالك» ت ٩٣هـ، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مع كل ختمة دعوة مستجابة» اهـ^(١).

قال ابن الجزري:

وَلْيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَتُرْفَعِ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَلْيُمْسَحِ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحُمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَ

المعنى: يجب على كل من توجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يتأدب بأداب الدعاء وهي كثيرة مثل: «الإخلاص لله تعالى في دعائه، وتجنب أكل الحرام، والوضوء، واستقبال القبلة، وعليه أن يفتح دعاءه بالشاء على الله تعالى بما هو أهله، ثم بالصلاة والسلام على سيد الوجود ﷺ، وقبل أن يختم دعاءه يستحب له أن يختمه بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد أن يختم دعاءه يستحب له أن يمسح وجهه باليدين، فقد ثبت من حديث «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يمسح بهما وجهه»^(٢).

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه الترمذي، والحاكم في صحيحه.

قال ابن الجزري:

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانَ وَسَطِّ سَنَةٍ تِسْعٌ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه بهذا انتهى من نظم «متن الطيبة» الذي ضمنه «القراءات العشر من طريق النشر» ثم أشار الناظم إلى أن «الطيبة» بلغت ألف بيت، وإن كانت تزيد شيئاً يسيراً، علماً بأنه لم يعدد الأبيات التي نظمها في «باب أفراد القراءات وجمعها» إذ لا تعلق له بخلاف القراءات. كما أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه أتم نظم «متن الطيبة» ببلاد الروم في مدينة «بروصة» تحت ملك سلطانها «بايزيد بن الملك مراد بن الملك أورخان» وكان ذلك سنة ٧٩٧هـ سبع وتسعين وسبعائة من هجرة سيد الوجود ﷺ.

قال ابن الجزري:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي
رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبِرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ

المعنى: أخبر الناظم رحمه الله تعالى بأنه أجاز لجميع المقرئين في جميع الأمصار، والأعصار أن يروي عنه هذه الأرجوزة ويقرأ بها، ويقرئ بها غيره على رأي من أجاز ذلك، أي من أجاز الرواية بالإجازة العامة.

قال ابن الجزري:

يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنُّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

المعنى: ختم الناظم رحمه الله تعالى نظمه بطلب الرحمة من الله تعالى فهو أرحم الراحمين، كما طلب من الله تعالى أن يغفر له خطأه وتقصره فهو الغفور الرحيم، وهنيئاً لمن رحمه الله تعالى وغفر له ذنوبه لأنه سيكون من الفائزين في الدنيا والآخرة.

وأنا أنسج على منوال «ابن الجزري» وأرفع أكتف الصّراعة إلى الله تعالى وأتوجه إليه بقلب مخلص أن يغفر لي ولوالديّ ولجميع أقاربي، وأن يرحمني برحمته

التي وسعت كل شيء، وأن يعينني دائماً على خدمة كتابه، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وأن يُدخِلني الجنة بفضلِهِ وعَفْوِهِ وكرمه إنه سميع مجيب وصلِّ اللهم على نبينا وحبيبنا «محمد» ﷺ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا الشرح المبارك.

وكان الفراغ منه عقب صلاة عَصْرِ يوم الخميس، بالمدينة المنورة: ٢٠ ربيع الأول سنة ١٤١٠هـ، الموافق ١٩ أكتوبر سنة ١٩٨٩م.

كتبه بخط يده خادم العلم والقرآن

الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

تعريف بالقبائل الموجودة في الكتاب^(١)

* الأزد:

من أعظم القبائل العربية، وأشهرها، وتنسب إلى «الأزد بن الغوث بن كهلان» من القحطانية، وتنقسم أربعة أقسام:

- ١ - أزد شنوءة، ونسبتهم إلى «كعب بن الحارث» وكانت منازلهم بالسراة.
- ٢ - أزد غسان، وكانت منازلهم في شبه جزيرة العرب، وبلاد الشام.
- ٣ - أزد الشراة، وكانت منازلهم في الجبال المعروفة بهذا الاسم.
- ٤ - أزد عمان، وكانت منازلهم «بعمان»^(٢).

* أسد:

أسد بن خزيمه: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر» وهي ذات بطون كثيرة، وكانت منازلهم فيما يلي «الكرخ» من أرض «نجد» وفي مجاورة «طيء» ثم تفرقوا بعد الإسلام على الأقطار، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة ١٩هـ^(٣).

(١) تنبيه: كل من لفظ: [آل، ابن، بنو] لا اعتداد له.

(٢) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ١٥/١.

(٣) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة جـ ٢١/١.

* بكر بن وائل :

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «بكر بن وائل بن نزار بن معد بن عدنان» كانت ديار «بكر بن وائل» من «الياممة» إلى «البحرين» فأطراف «سواد العراق» وقد تقدمت شيئاً فشيئاً في العراق، فقطنت على «دجلة» في المنطقة المدعوة باسم «ديار بكر»^(١).

* بلحارث :

بلحارث بن كعب، فخذ من القحطانية، وهم : «بنو بلحارث بن كعب ابن عمرو بن مذحج، منهم «بنو الأوبر»^(٢).

* تميم :

قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى «تميم بن مرة بن مضر بن نزار» كانت منازلهم بأرض «نجد» دائرة من هنالك على: البصرة، واليامة، حتى يتصلوا بالبحرين، ثم تفرقوا في الحواضر، ولتميم بطون كثيرة^(٣).

* بنو الحارث :

من أهم قبائل اليمن، تقع ديارهم بين «صنعاء ومأرب» كانت منازلهم في شعوب مما يلي «صنعاء» وتمتد أراضيهم إلى طرف بلاد «بني حشيش»^(٤).

(١) انظر: معجم القبائل العربية لعمر كحالة ج ١/٩٣.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ١/١٠٢.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ١/١٢٦.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ١/٢٢٥.

* خثعم :

قبيلة من القحطانية، كانت منازلهم بـجبال السراة، وما والاها^(١).

* ربيعة :

شعب عظيم، فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذ، ينتسب إلى «ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان» كانت ديارهم من بلاد «نجد، وتامة» فكانت بقرن المنازل، وعكاظ، وحنين، ثم وقعت الحرب بين «بني ربيعة» ففرقت في تلك الحرب فارتحلت بطونها إلى بقاع مختلفة، فاختار بعضهم البحرين، وهجر، ونجد، والحجاز^(٢).

* زبيد :

زبيد بن ربيعة، بطن من «زبيد» الأكبر، من القحطانية، ويعرف هذا بزبيد الأصغر، أما زبيد الأكبر، فهو «زبيد بن صعب» من بلادهم، وقراهم: زغان، ومن حصونهم باليمن «العصم»^(٣).

* سعد :

عشيرة تعرف بذوي سعد، من بني إبراهيم، من بني مالك، من جهينة إحدى قبائل الحجاز^(٤).

(١) انظر معجم قبائل العرب جـ ١/٣٣٣.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٢٢٤.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٤٦٥.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب جـ ٢/٥١٢.

* بنو سعد:

بطن من «هوازن» من «قيس بن عيلان» من العدنانية، وهم: بنو سعد ابن بكر بن هوازن... . بن قيس بن عيلان^(١).

* طيء:

طيء بن أدد، قبيلة عظيمة من «كهلان» من «القحطانية» يتفرع من «طيء» بطون، وأفخاذ عديدة، كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منها على أثر خروج «الأزد» ثم ملأوا السهل، والجبل: حجازاً، وشاماً، وعراقاً، ومصرًا^(٢).

* فزارة:

بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وينقسم إلى خمسة أفخاذ، كانت منازلهم بنجد، ووادي القرى، ثم تفرقوا فنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهرة في قليوب مصر وما حولها، وفي المنطقة الواقعة بين برقة، وطرابلس، والمغرب الأقصى^(٣).

* قريش:

قبيلة عظيمة، وقريش ولد مالك بن النضر بن كنانة، وقيل: هم من ولد فهر بن مالك^(٤).

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٥١٣/٢.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٦١٩/١.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٩١٨/٣.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٩٤٧/٣.

* قضاة :

شعب عظيم، واختلف الناسيون فيه؛ فقالوا: من حمير من القحطانية، وهم بنو قضاة بن مالك بن مرة بن حمير. وذهب بعضهم إلى أن «قضاة» من العدنانية. ويقولون هو «قضاة بن سعد بن عدنان» كانت منازلهم في «الشحر» ثم في نجران، ثم في الحجاز، ثم في الشام، فكان لهم ملك ما بين الشام والحجاز، إلى العراق في أيلة، وجبل الكرك إلى مشارف الشام^(١).

* قيس :

بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو قيس بن معد بن الخزرج، وغلب اسم قيس على سائر العدنانية، حتى جعل في المثل في مقابل عرب اليمن قاطبة^(٢).

* كنانة :

قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيم بن معد بن عدنان، كانت ديارهم بجهات مكة، وقدمت طائفة منهم الديار المصرية^(٣).

* لحم :

بطن عظيم ينسب إلى لحم، واسمه «مالك بن عدي بن الحارث بن مرة» من القحطانية، كانت مساكنهم متفرقة، وأكثرها بين الرملة ومضر في الجفار، وقد نزل قوم منهم بمنطقة بيت المقدس، ولذا يسميها العامة: بيت لحم^(٤).

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/٩٥٧.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/٩٧١.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/٩٩٦.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/١٠١١.

* مضر:

هو «مضر بن نزار» قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور، وكانوا من أهل الكثرة، والغلب بالحجاز، وكانت لهم رئاسة مكة المكرمة^(١).

* هذيل:

هذيل بن مدركة، بطن من «مدركة بن إلياس» من العدنانية، وهم بنو «هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد» كانت منازلهم بالسروات، وسرواتهم بجبل غزوان، المتصل بالطائف، تفرقوا بعد الإسلام^(٢).

* همدان:

من قبائل اليمن، تقع ديارهم شمالي صنعاء^(٣).

* هوازن:

هوازن بن منصور، بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهو بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ كثيرة، كانوا يقطنون في «نجد» مما يلي اليمن، من أوديتهم «حنين»^(٤).

تمّ والله الحمد

(١) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/١١٠٧.

(٢) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/١٢١٣.

(٣) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/١٢٢٤.

(٤) انظر: معجم قبائل العرب ج ٣/١٢٣١.

ألفيةُ ابنِ الجزريِّ

المُسَمَّاةُ
طَيِّبَةَ النَّسْرِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِيُّ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا
 وَبَعْدُ: فَإِلَّا تَسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ
 وَلِائْتِهِمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى
 وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشْفَعٌ يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا
 يَفْرَا وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ فَلْيُحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ
 وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجَهَ نَحْوِ
 وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ
 فَكُنْ عَلَى تَهْجِ سَبِيلِ السَّلْفِ فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ
 يَأْذَا الْجَلَالَ أَرْحَمُهُ وَأَسْتُرُّ وَأَغْفِرِ
 مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
 كِتَابَ رَبَّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
 إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
 أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ
 وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
 بِأَنَّهُ أَوْزَنُهُ مَنْ اصْطَفَى
 فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
 تَوَجَّهُ تَاجَ الْكِرَامَةِ كَذَا
 وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ
 وَلَا يَمَلُّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ
 عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ
 وَكَانَ لِلرُّسْمِ اخْتِمَالاً يَجْوِي
 فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
 شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ
 فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفٍ

وَأَصْلُ الْإِخْتِلَافِ أَنَّ رَبَّنَا وَقِيلَ فِي الْمَرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ
وَأَنْزَلَهُ بِسَبْعَةِ مَهَوَّنَا قَامَ بِهَا أَيْمَةُ الْقُرْآنِ
وَكَوْنُهُ اخْتِلَافَ لَفْظِ أَوْجُهُ وَمُحَرِّزُ التَّحْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ
وَمِنْهُمْ عَشْرُ شُمُوسٍ ظَهَرَا حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورُ كُلِّ بَدْرٍ
ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الْأَنَامِ انْتَشَرَا وَهِيَ هُمُومٌ يَذْكُرُهُمُ بَيَانِي
مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي (فَنَافِعُ) بِطَيْبَةِ قَدْ حَظِيَا
كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ زَاوِيَانِ وَ(ابْنُ كَثِيرٍ) مَكَّةَ لَهُ بَلَدٌ
فَعَنْهُ قَالُونَ وَوَرِثَ زَوَايَا ثُمَّ (أَبُو عَمْرٍو) فَيَحْيَى عَنْهُ
وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ ثُمَّ (ابْنُ عَامِرٍ) الدَّمَشْقِي بِسَنَدٍ
عَنْهُ هِشَامُ وَابْنُ ذَكْوَانَ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةِ (فَعَاصِمُ)
فَعَنْهُ شُعْبَةُ وَحَفْصُ قَائِمٌ وَ(حَمَزَةُ) عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفَ
مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفَ ثُمَّ (الْكِسَائِيُّ) الْفَتَى عَلِيٌّ
عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّورِيُّ ثُمَّ (أَبُو جَعْفَرٍ) الْحَبْرُ الرَّضِيُّ
فَعَنْهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَازٍ مَضَى تَاسِعُهُمْ (يَعْقُوبُ) وَهُوَ الْخَضْرَمِيُّ
لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رُوحٌ يَنْتَمِي وَالْعَاشِرُ الْبَزَّازُ وَهُوَ (خَلْفُ)
إِسْحَاقَ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ
أَصْحَافِهَا فِي تَشْرِيفِنَا يُحَقِّقُ بِأَثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعُ
فَهِيَ زَهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ
مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ (أَبَجٌ دَهْرٌ حَطِي كَلِمٌ نَصَعٌ فَضُوْ) رَسَتْ فَحَدَّطَعَشْ) عَلَى هَذَا النِّسْقِ
وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ يَرِدُ عَنِ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ
وَحَيْثُ جَارَ رَمَزُ لِيُورِثَ فَهِيَ لِأَزْرَقٍ لَدَى الْأُصُولِ يُرَوَى وَالْأَضْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ وَإِنْ
(فَمَدِّي) تَامِنٌ وَنَافِعُ (بَضْرِيَّهُمْ) ثَالِثُهُمْ وَالتَّاسِعُ

وَحَلَفَ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَفَى) وَهُمْ وَحَفْصُ (صَحْبٌ) ثُمَّ (صُحْبَهُ) وَمَعُ شُعْبَةٍ وَخَلَفَ وَشُعْبَهُ (صَفَا) وَخَمْزَةٌ وَبَزَارٌ (فَتَا) وَخَلَفَ مَعَ الْكِسَائِيِّ (رَوَى) وَمَدَنٍ (مَدَا) وَبَصْرِيٌّ (جَمَا) مَكٌّ وَبَصْرٍ (حَقٌّ) مَكٌّ مَدَنِيٌّ وَ(حَبْرٌ) ثَالِثٌ وَمَكٌّ (كَنَزٌ) قَبْلُ وَيَعْدُ وَيَلْفِظُ أَغْنَى وَأَكْتَفِي بِضِدَّهَا عَنْ ضِدِّ وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهُوَ فَتْحٌ لِكَسْرِ وَالنَّضْبُ لِحَفْصِ إِخْوَةٍ كَالرَّفْعِ لِلنَّضْبِ اطْرُدًا وَأُطْلِقَا وَكُلُّ^(١) إِذَا اتَّبَعَتْ فِيهِ الشَّاطِئِي وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ وَهَا أَنَا مُقَدِّمٌ عَلَيْهَا كَالْقَوْلِ فِي تَخَارِجِ الْحُرُوفِ (تَخَارِجُ الْحُرُوفِ) سَبْعَةٌ عَشْرٌ فَالْجُرُوفُ لِلْهَآوِيِ وَأَحْتِيهِ وَهِيَ وَقُلْ لِأَقْصَى الْخَلْقِ هَمْزُ هَاءِ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوَاهَا وَالْقَافُ

وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا) مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلَفَ وَشُعْبَهُ خَمْزَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ (رَضَى) أَيْ وَثَامِنٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْ ثَوَى وَالْمَدَنِيُّ وَالْمَكِّيُّ وَالْبَصْرِيُّ (سَمَا) (جِزْمٌ) وَ(عَمٌّ) شَامُهُمْ وَالْمَدَنِيُّ كُوفٍ وَشَامٍ وَيَجِيءُ الرَّمْزُ عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى كَالْحَذْفِ وَالْجِزْمِ وَهَمْزٌ مَدٌّ وَهُوَ لِإِسْكَانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ كَالثَّوْنِ لِلْيَا وَلِضَمِّ فَتْحَهُ رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَعَيْبًا حَقَّقَا لَيْسَهُلَّ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبٍ جَمَعْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيْزَةً حِرَزَ الْأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلْتُ وَضَعْفٍ ضِعْفِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ فَهِيَ بِهِ (طَيْبَةٌ) فِي النُّشْرِ فَوَائِدًا مُهَمَّةً لَدَيْهَا وَكَيْفَ يُتَلَّى الذُّكْرُ وَالْوُقُوفُ عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ

(١) هذا البيت غير موجود في نسخة النويري .

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيْمُ الشَّيْنِ يَا
لَا ضِرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالثُّونُ مِنْ طَرَفِهِ نَحْتُ اجْعَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
(صِفَائِهَا) جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِئِلٌ
مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عَمْرٍ)
(وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ) مُطَبَّقَةٌ
صَفِيرُهَا (صَادٌ وَزَائِي سَيْنٌ)
(وَاوُ وَيَاءٌ) سَكَنًا وَأَنْفَتَحَا
فِي (اللَّامِ وَالرَّاءِ) وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ
(وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ) بِالتَّحْقِيقِ مَعَ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ
وَالْأَخْذِ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَأَزِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا
وَهُوَ^(١) إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ
فَرَقَّقْنِ مُسْتَفِئَلًا مِنْ أَحْرَفِ
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا
وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ

(١) هذان البيتان ساقطان من اكثر النسخ.

وَبَاءِ بِسْمِ بَاطِلٍ وَبَرَقُ
وَبَيِّنِ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطَّتْ مَعِ
وَأَظْهَرَ العُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
أَلِيمٍ إِنْ تَسَكَّنَ بِعُنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرَتْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرَفِ
وَأَوَّلِي مِثْلِ وَجِسِّ أَنْ سَكَّنَ
سَبَّحَهُ فَاصْفَحَ عَنْهُمْ قَالُوا وَهُمْ
وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا
فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعَلَّقَا
قِفْ وَابْتَدِءْ وَإِنْ بَلَفِظَ فَحَسِّنْ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ
وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ
وَفِيهِمَا رِغَايَةُ الرِّسْمِ اشْتُرِطَ
وَالسَّكُوتُ مِنْ دُونِ تَنَفُّسٍ وَخُصَّ
وَالآنَ حِينَ الأَخْذِ فِي المَرَادِ

وَحَاءِ حَضْحَصَ أَحَطَّتْ الحَقُّ
بَسَطَتْ وَالحُلْفُ بِنَخْلُكُمْ وَقَعَ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا وَأَخْفَيْنِ
بَاءٍ عَلَى المَخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
وَاحْذَرُ لَدَى وَإِوِ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي
أَدِغِمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَأَ وَإِنِ
فِي يَوْمٍ لَأَ تُزْعِ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ
لَأَ بُدَّ أَنْ تُعْرِفَ وَقَفًّا وَابْتِدَا
تَامٌ وَكَافٍ إِنْ بَمَعْنَى عُلَّقَا
فَقِفْ وَلَا تَبْدَا سِوَى الآيِ يُسَنَّ
يُوقِفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٍ عَيْرَ مَا لَهُ سَبَبُ
وَالقَطْعُ كَالوَقْفِ وَبِالآيِ شُرِطُ
بِذِي اتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ حَيْثُ نُصِّ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَهُوَ اعْتِمَادِي

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْرَأَ
وَإِنْ تُغَيِّرُ أَوْ تَزِدُ لَفْظًا فَلَا
وَقِيلَ يُخْفِي حَمَزَةً حَيْثُ تَلَا
وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ وَاسْتَجِبْ

كَالتَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ القُرْآنِ
تَعْدُ الَّذِي قَدْ صَحَّ بِمَانِقِلَا
وَقِيلَ لَأَ فَاتِحَةٌ وَعُلَلَا
تَعُوذُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبُ

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

بَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِى نَصْفٍ (د) م (ث) ح (ر) جَا وَصِلَ فَشَا وَعَنْ خَلْفَ
فَأَسْكُتَ فَصِلْ وَالْخُلْفُ (ك) م (ج) جَ لَا وَأَخْتِيرَ لِلسَّكَاتِ فِي وَيْلٌ وَلَا
بَسْمَلَةٌ وَالسُّكُتُ عَمَّنْ وَصَلَاً وَفِي ابْتِدَاءِ السُّورَةِ كُلِّ بِسْمَلًا
سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وَصِلَ وَوَسَطًا خَيْرٌ وَفِيهَا يَحْتَمِلُ
وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِأَخْرِ السُّورِ فَلَا تَقِفْ وَغَيْرُهُ لَا يُحْتَجَرُ

سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ

مَالِكِ (ن) ل (ظ) لَأ (رَوَى) السَّرَاطُ مَعَ
سِرَاطِ (ز) نْ خُلْفَا (ع) لَا كَيْفَ وَقَعَ
وَالصَّادُ كَالزَّايِ (ض) مَافَا الْأَوَّلُ (ق) فِ وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللَّامِ اخْتَلَفَ
وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (ع) رُ
يَصْدُرُ (غ) ث (شَفَا) الْأَصْيَطْرُونَ (ض) رُ
(ق) الْخُلْفُ مَعَ مُصَيِّطٍ وَالسَّيْنُ (ل) يِ وَفِيهِمَا الْخُلْفُ (ز) يِ (ع) نْ (م) لِي
عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ وَلَدَيْهِمْ بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ (ظ) بِي (ف) هِمُ
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنْتَ لَا مُفْرَدًا (ظ) هَزْ وَإِنْ تَزَلَّ كَيْخَزِهِمْ (ع) دَا
وَأَخْلَفَ يُلْهِهِمْ فَهَيْمُ نَعْنِيهِمْ عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُوَلِّهِمْ
وَضُمُّ مِيمِ الْجَمْعِ صِلَ (ث) بَتْ (د) رَا قَبْلَ مُحَرِّكٍ وَبِالْخُلْفِ (ب) رَا
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرَشُّ وَكَبِيرُوا قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرِ (ح) رَرُوا
وَصَلَاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمِّ (شَفَا) مَعَ مِيمِ الْهَاءِ وَأَتْبِعْ (ظ) رَفَا

بَابُ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ

إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرِّكَانِ مِثْلَانِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ
أَدْغَمَ بِخُلْفِ الدَّوْرِ وَالسُّوسِي مَعَا لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ امْتِنَاعًا

فِكَلِمَةً مِثْلِي مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَكَلِمَتَيْنِ عَمَّا
 مَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَامُضَمِرٍ وَلَا مُشَدَّداً وَفِي الْجُزْمِ أَنْظِرِ
 فَإِنْ تَمَّائلاً فِيهِ خُلْفٌ وَإِنْ تَقَارِباً فِيهِ ضَعْفٌ
 وَالخُلْفُ فِي وَائِهِ الْمَضْمُومِ هَا وَآلٌ لُوطٍ جِئْتَ شَيْئاً كَافَ هَا
 كَاللَّاءِ لَا يَحْزُنُكَ فَاَمْنَعُ وَكَلِمٌ (رُضٌ سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بَدَلُ قُثْمٍ)
 تُدْعَمُ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فَصَّلاً

فَالرَّاءُ فِي اللَّامِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لَا
 إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لَا قَالَ ثُمَّ لَا عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النُّونُ أُدْغِمَ
 وَنَحْنُ أُدْغِمَ ضَادَ بَعْضِ شَانِ نَصْ
 سَيْنُ النُّفُوسِ الرَّاسُ بِالخُلْفِ يُخْضِ
 مَعَ شَيْنِ عَرْشِ الدَّالِّ فِي عَشْرِ (س-نَا)
 (ذَا) (ض-ق) (ت-رَى) (ش-ذ) (ث-ق) (ظ-بَاء) (ز-ذ) (ص-ف) (ج-نَا)

إِلَّا يَفْتَحِ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَتَا
 وَالخُلْفُ فِي الزَّكَاةِ وَالتَّوْرَةِ جَلُ
 وَالكَافُ فِي الْفَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِنْ
 فِيهِنَّ عَنْ مُحَرِّكِ وَالخُلْفُ فِي
 وَالدَّالُّ فِي سَيْنٍ وَصَادِ الْجِيمِ صَحْ
 وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَدُّبُ مَنْ فَقَطْ
 وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ عَنْ مُحَرِّكِ
 فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ عَنْهُمَا وَعَنْ
 قَبْلَ امْدَدَّنْ وَاقْصُرَهُ وَالصَّحِيحُ قَلْ
 وَافَقَ فِي إِدْغَامِ صَفًّا رَجْرًا
 صُبْحًا (ق-رَا) خُلْفِ وَبَا وَالصَّاحِبِ
 وَالتَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّائِبَتَا
 وَلَتَاتِ آتٍ وَلَتَا الْخَمْسُ الْأَوَّلُ
 بِكَلِمَةٍ فَمِيمٌ جَمْعٌ وَأَشْرَطُنْ
 طَلَّقُكُنْ وَلِحَا زُحْرِيحٍ فِي
 مِنْ ذِي الْعَارِجِ وَشَطَاهُ رَجَحْ
 وَالْحَرْفُ بِالصَّفَةِ إِنْ يُدْعَمُ سَقَطَ
 تَحْفَى وَأَشْمِمَنْ وَرُمٌ أَوْ أَثْرِكِ
 بَعْضُ بَعْرِ الْفَا وَمُعْتَلُّ سَكُنْ
 إِدْغَامُهُ لِعُسْرِ وَالْإِحْفَا أَجَلُ
 ذِكْرًا وَذَرَوًا (ف-ذ) وَذِكْرًا الْأُخْرَى
 بِكَ تَمَارَى (ظ-ن) أَنْسَابَ (غ-بِي)

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نَسَبَ حَكِّ كِلَا بَعْدُ وَرَجَّحَ لَذَهَبٍ وَقَبَلَا
 جَعَلَ نَحْلَ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا وَخُلْفُ الْأَوْلَيْنِ مَعَ لِتُصْنَعَا
 مُبَدَّلَ الْكَهْفِ وَبِنَا الْكِتَابَا بِأَيْدِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَذَابَا
 وَالْكَافُ فِي كَانُوا وَكَلَا أَنْزَلَا لَكُمْ تَمَثَّلَ وَجَهَنَّمَ جَعَلَا
 سُورَى وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا
 بَيَّتَ (ح) زُ (ف) زُ تَعْدَانِي (ل) طُفْ وَفِي تُمِدُّونَ (ف) ضَلُّهُ (ظ) رُفْ
 مَكَنَّ عَيْرَ الْمَكِّ تَأْمَنَّا أَشْمَ وَرَمَ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمُحْضِ (ت) رِمَ

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

صِلَ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا
 حُرِّكَ (د) نَ فِيهِ مُهَانًا (ع) نَ (د) مَا
 سَكَّنَ يُؤَدِّهِ نُضَلِّهِ نُؤْتِيهِ نُؤَلِّ
 (ص) فُ (ل) يِ (ت) نَا خُلْفُهُمَا (ف) نَاهُ (ح) لُ
 وَهُمْ وَحَفْصُ أَلْفِهِ أَقْصُرُهُنَّ (ك) مَ
 خُلْفُ (ظ) بِيَّ (ب) نَ (ث) حُ وَيَتَّقِيهِ (ظ) لَمَ
 (ب) لُ (ع) دُ وَخُلْفًا (ك) مَ (ذ) كَا وَسَكَّنَا
 (خ) فُ (ل) هُومَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ (ص) عُبَّ (ح) نَا
 وَالْقَافُ (ع) دُ يَرْضَاهُ (ب) فِي وَالْخُلْفُ (ل) لَا
 (ص) نَ (ذ) ا (ط) هُومَ أَقْصُرُ (ف) يِ (ظ) بِيَّ (ل) دُ (ن) لُ (أ) لَا
 وَالْخُلْفُ (خ) لُ (ب) زُ يَأْتِيهِ الْخُلْفُ (ب) رَةَ
 (خ) دُ (ع) ثُ سُكُونُ الْخُلْفِ (ب) ا وَلَمْ يَرَهُ
 (ل) يِ الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ (خ) لَا الْخُلْفُ (ل) مَا
 وَأَقْصُرُ بِخُلْفِ السُّورَتَيْنِ (خ) فُ (ظ) مَا

بِيَدِهِ (غ) تَزْرَقَانِهِ اخْتُلِفَ
 (ب) بِن (خ) ذُ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ (ع) ف
 بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ امْكُثُوا (ف) بَدَا وَالْأَصْبَهَانِي بِهِ أَنْظَرَ (ج) وُودَا
 وَهَمَزُ أَرْجِيئُهُ (ك) سَا (حَقًّا) وَهَا
 فَاقْصُرْ (ج) بِن (ب) ل وَخُلِفَ (خ) ذُ (ل) هَا
 وَأَسْكِنَنَّ (ف) بَز (ن) ل وَضَمِّ الْكَسْرِ (ل) ي
 (حَقُّ) وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُلِ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

إِنْ حَرْفٌ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلًا
 (ج) ذُ (ف) ذُ (ب) بَزْ خُلِفَا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَأَ
 وَسَطٌ وَقِيلَ ذُوئِهِمْ (ن) لْ ثُمَّ (ك) لْ
 (رَوَى) فَبَاقِيهِمْ أَوْ اشْبِغْ مَا اتَّصَلَ
 لِكُلِّ عَنِ بَعْضٍ وَقَصُرُ الْمُنْفِصِلِ
 (ب) بِن (ل) ي (ج) بِن (ع) بِن خُلِفِهِمْ (د) اع (ث) جِملِ
 وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنِ ذِي الْقَصْرِ مَدٌّ وَأَزْرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدٌّ
 مَدٌّ لَهُ وَأَقْصُرُ وَوَسَطٌ كُنَى فَالآنَ أَوْتُوا إِيَّاءَ آمَنْتُمْ رَأَى
 لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحٌّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزٍ وَضَلَّ فِي الْأَصْحِ
 وَأَمْنَعُ يُؤَاخِذُ وَيَعَادَا الْأَوَّلَى خُلِفَ وَالآنَ وَإِسْرَائِيلَا
 وَحَرْفِي اللَّيْنِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ عَنْهُ امْدُدَنَّ وَوَسَطَنَّ بِكَلِمَةٍ
 لَا مَوْثِلًا مَوْءُودَةً وَالْبَعْضُ قَدْ فَصَّرَ سَوَاءٍ وَبَعْضُ خَصَّ مَدٌّ
 شَيْءٌ لَهُ مَعَ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدٌّ لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيٍ لَا كَلَا مَرَدٌ
 وَأَشْبِغِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمَ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالْثَلَاثَةُ لَهُمْ
 كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللَّيْنِ يَقْلُ طَوَّلٌ وَأَقْوَى السَّبَبِينَ يَسْتَقِيلُ
 وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبُ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبُّ

بَابُ الِهْمَزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

ثَانِيهَا سَهْلٌ (غـ) سَيِّ (جـ) بَلَا وَخُلْفٌ ذِي الْفَتْحِ (لـ) حَوَى أَبْدَلُ (جـ) بَلَا
 خُلْفًا وَعَيْرُ الْمَكِّ أَنْ يُؤَقَّ أَحَدُ يُخَيِّرُ أَنْ كَانَ (رَوَى ا) عَلِمَ (حَبْرُ عـ) بَد
 وَحُقِّقَتْ (شـ) م (فـ) ي (صـ) بَا وَأَعْجَبِي حَم (شـ) بَد (صُحْبَةٌ) أَخْبِرْ (ز) ذُ (لـ) م
 غُصَّ خُلْفُهُمْ أَذْهَبْتُمْ (ا) تَلُّ (حـ) ز (كَفَا) وَ(د) ن (ثـ) نَا. إِنَّكَ لِأَنْتَ يُوسُفَا
 وَأَيْدَا مَا مِثُّ بِالْخُلْفِ (مـ) تَيِّ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ غَيْرُ شُعْبَتَا
 أَيْتُكُمْ لِأَعْرَافٍ عَن (مَدًّا) أَيْنُ لَنَا بِهَا (جِزْمٌ عـ) بَلَا وَالْخُلْفُ (ز) ن
 أَمَنْتُمْ وَطَه فِي الثَّلَاثِ عَن حَفْصِ رُوَيْسِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَخْبِرَنَّ
 وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ (لـ) بِي الْخُلْفُ (شَفَا)

(صـ) ف (شـ) مْ ءَأَلْهَتْنَا (شـ) هَدُّ (كَفَا)
 وَالْمَلِكُ وَالْأَعْرَافَ الْأُولَى أَبْدِلَا فِي الْوَصْلِ وَأَوَا (ز) رُ وَثَانٍ سَهْلًا
 بِخُلْفِهِ أَيْنُ الْأَنْعَامِ اخْتُلِفَ

(غـ) مَوْثُ أَيْنُ فُصِّلَتْ خُلْفُ (لـ) طُفْ
 أَلَسْجُدُ الْخِلَافُ (مـ) ز وَأَخْبِرَا بِنَحْوِ ءَأَيْدَا أَيْنَا كُرْرًا
 أَوْلِهِ (ثـ) بَيْتُ (كـ) مَا الثَّانِي (رُ) دِ (لـ) ذُ (ظـ) هَرُوا وَالثَّمَلُ مَعَ نُونٍ زِدِ
 (رُ) ضِ (كـ) سِ وَأَوْلَاهَا (مَدًّا) وَالسَّاهِرَةَ
 (ثـ) نَا وَثَانِيهَا (ظـ) بِي إِذْ رُمَ (كـ) رَةَ

وَأَوْلَ الْأَوْلِ مِنْ ذِيحِ (كـ) حَوَى
 ثَانِيَهُ مَعَ وَقَعَتْ (رُ) ذُ (لـ) ذُ (ثـ) حَوَى
 وَالْكُلُّ أَوْلَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا مُسْتَفْهِمُ الْأَوْلِ (صُحْبَةٌ) (حـ) بَا
 وَالْمَدُّ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (حـ) جَزِ

(بـ) ن (ثـ) حِ (لـ) هُ الْخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ (ثـ) زِ
 وَالْخُلْفُ (حـ) زِ (بـ) ي (لـ) ذُ وَعَنْهُ أَوْلَا
 كَشُعْبَةٍ وَعَيْرُهُ أَمْدُ سَهْلًا

وَهَمَزَ وَضَلَّ مِنْ كَاللَّهُ أَذِنَ أَبْدِلَ لِكُلِّ أَوْ فَسَهَّلَ وَأَقْصَرَ
كَذَا بِهِ السَّحْرُ (ت) نَا (ح) زُ وَالْبَدَلُ وَالْفَضْلُ مِنْ نَحْوِ آمَنْتُمْ خَطْلُ
أَيْمَةً سَهَّلَ أَوْ أَبْدِلَ (ح) ط (غ) نَا (حِزْمٍ) وَمَدُّ (ل) حَاحَ بِالْحُلْفِ (ث) نَا
مُسَهَّلًا وَالْأَضْبَهَانِي بِالْقَصَصِ فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعَهُ الْمَدُّ نَصُ
أَنْ كَانَ أَعْجَمِي خُلْفٌ مُلِيَا وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَأْسِي أَوْ تِيَا

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

أَسَقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقٍ (ز) نَ (ع) دَا خُلْفُهُمَا (ح) زُ وَبِفَتْحِ (ب) نَ (ه) دَى
وَسَهَّلًا فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي بِالسُّوِّ وَالنَّبِيِّ الْإِدْعَامُ اضْطَفِي
وَسَهَّلَ الْأُخْرَى رُوِّسَ قُنْبُلُ وَرَشٌ وَثَامِنٌ وَقِيلَ تُبْدَلُ
مَدًّا (ز) كَا (ج) يوداً وَعَنْهُ هُوْلًا إِنَّ وَالْبِعَا إِنَّ كَسَرَ يَاءٍ أَبْدِلَا
وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْأُخْرَى سَهَّلَنَ (حِزْمٍ) (ح) مَوِي (غ) نَا وَمِثْلُ السُّوِّ إِنَّ
فَالَوَاوُ أَوْ كَالِيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْإِبْدَالِ وَعَوَا

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ

وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلَ (ج) دَا خُلْفِ سِوَى ذِي الْجِزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا
مُؤَصَّدَةً رَثِيًّا وَتُوْوِي وَلِفَا فِعْلٍ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَزْرَقِ اقْتَفَى
وَالْأَضْبَهَانِي مُطْلَقًا لَا كَأَسُ وَلُوْلُوًّا وَالرَّأْسُ رَثِيًّا بَاسُ
تُوْوِي وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَاتٍ هَيِّءُ وَجِئْتُ وَكَذَا قَرَأْتُ
وَالْكُلُّ (ث) حَى مَعَ خُلْفِ نَبْتِنَا وَلَنْ يُبْدَلُ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ إِذَنْ
وَأَفَقَ فِي مُؤْتَفِكِ بِالْحُلْفِ (د) زُ وَالذُّئْبُ (ج) بَانِيهِ (رَوَى) اللُّوْلُوُّ (ص) زُ
وَبَشَرَ بِشِرٍ (ج) دُ وَرُوْيَا فَادَّغَمَ كَلًّا (ث) نَا رَثِيًّا (ب) هِ (ث) يَاوُ (م) لِمَ
مُؤَصَّدَةً بِالْهَمْزِ (ع) نَ (فَتَى جِمَا) ضِئْزَى (د) رَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ (ن) مَا
وَالْفَاءُ مِنْ نَحْوِ يُؤَدُّهُ أَبْدِلُوا (ج) دُ (ث) حَى يُؤَيِّدُ خُلْفُ (ح) دُ وَبُيْدَلُ

لِلأَصْبَهَانِي مَعَ فُوَادٍ إِلَّا مُؤَدَّنٌ وَأَزْرُقٌ لِيلاً
وَشَائِنِكَ قُرِي نُبُوِي اسْتَهْزِنَا وَخَالَفَ مَوْطِيَا
يُبْطَنُ (ث) بَ وَخَالَفَ مَوْطِيَا بِالْفَائِلِ وَخَالَفَهُ بِأَيِّ
مُلي وَنَاشِيَه وَزَادَ فَبَائِي وَعَنهُ سَهْلٌ اِطْمَأَنَّ وَكَأَنَّ
أَصْفَا رَأَيْتَهُمْ رَأَاهَا بِالْقَصَصِ رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ رَأَيْتَ يُوسُفَا
وَالْبَزُّ بِالْخُلْفِ لِأَعْنَتَ وَفِي كَمْتُكَونَ اسْتَهْزِءُوا يُظْفَو (ث) مَدُ
خُلْفَا وَمُتَكِينِ مُسْتَهْزِينَ (ث) لُ أَرَيْتَ كُلاً (ر) مَ وَسَهَّلَهَا (مَدَا)
بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيُحْدِفُ الأَلْفَ وَحَدَفُ يَا اللّائِي (سَمَا) وَسَهَّلُوا
سَاكِنَةَ اليَا خُلْفُ (هـ) اِدِيهِ (حـ) سَبَ هَيْئَةَ أَذْغَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَنِي
جُزَا (ث) سَنَا وَاهْمِزُ يُضَاهُونَ (تـ) رِي ضِيَاءَ (ز) نَ مُرْجُونَ تُرْجِي (حَقُّ) (صـ) مَ

(كـ) سَنَا البَّرِيَّةُ (ا) تَلُّ (م) زَبَادِي (حـ) مَ

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهمزة إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

وَأَنْقُلُ إِلَى الأَخْرِ عَيْرَ حَرْفِ مَدُ لَوْرَشٍ إِلَّا هَا كِتَابِيَه أَسَدُ
وَأَفَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقِ (عـ) رَ وَاخْتَلَفَ فِي الأَن (حـ) مَدُ وَيُوُسِّ (بـ) هـ (حـ) طَفُ
وَعَادَاً الأُولَى فَعَادَاً لُولَى (مَدَاً) (جـ) هـ مُدْعَمًا مَنْقُولَا
وَخُلْفُ هَمَزِ الوَاوِ فِي النَّقْلِ (بـ) سَمَ وَابْدَاً لِعَيْرِ وَرَشٍ بِالأَصْلِ أَتَمَ

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلٌ وَمِثْلُ الْأَصْبَهَانِيِّ مَعَ عَيْسَى اخْتَلَفَ
وَأَنْقُلُ (مَدًا) رِدَاءً وَ(ت) بَتُّ الْبَدَلِ وَ(س) لُ (رَوَى) (د) مَ كَيْفَ جَا الْقُرْآنُ (د) ف

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ

وَالسُّكُوتُ عَنِ حَمْزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَنْ
وَالْبَعْضُ مُطْلَقًا وَقِيلَ بَعْدَ مَدٍ
قِيلَ وَلَا عَنَ حَمْزَةٍ وَالْحَلْفُ عَنَ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي
وَالْفِي مَرْقَدِنَا وَعَوَجًا
وَالْبَعْضُ مَعَهَا لَهُ فِيمَا أَنْفَصَلَ
أَوْ لَيْسَ عَنَ خِلَافِ السُّكُوتِ اطَّرَدَ
إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلِقَ وَأَخْصَصَنُ
هَجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهَ (ت) قُفِّ
بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْحَلْفِ جَا

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةٍ وَهَشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ حَفَّفَ هَمْزَةً
فَإِنْ يُسَكَّنُ بِالْيَدِ قَبْلُ ابْدَلِ
إِلَّا مُوسَطًا أَتَى بَعْدَ أَلِفٍ
وَالْوَاوِ وَالْيَا إِنْ يُزَادَا أَدْعِمَا
وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلَا
وَعَيْرُ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنَقِلْ
وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلَا
أَوْ يَنْفَصِلُ كَأَسْعُوا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحَ
وَعَنَهُ تَسْهِيلُ كَحَطِّ الْمُصْحَفِ
وَأَلِفُ النَّشْأَةِ مَعَ وَوِ كُفَا
وَيَاءٌ مِنْ أَنَا نَبَا أَلِ وَرِيَا
وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقُ وَاتَّرِكَ
تَوَسُّطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْزَةٍ
وَإِنْ يُحْرَكُ عَنَ سُكُونٍ فَانْقُلِ
سَهَّلَ وَمِثْلُهُ فَابْدَلِ فِي الطَّرْفِ
وَالْبَعْضُ فِي الْأَصْلِيِّ أَيْضًا أَدْعِمَا
إِنْ فُتِحَتْ يَاءٌ وَوَاوًا مُسْجَلًا
يَاءٌ كَيُظْفِقُوا وَوَاوًا كَسُئِلَ
رِسْمًا فَعَنَ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلَا
لَا مِيمَ جَمْعٍ وَيَعْيِرُ ذَلِكَ صَحَّ
فَتَحَوُّمُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ اخْتَلَفَ
هُزُؤًا وَيَعْبِؤُا الْبَلَاؤَ الضَّعْفَا
تُدْعِمُ مَعَ تُوْوِي وَيَقِيلُ رُوْوَا
مَا شَدَّ وَاكْسِرَهَا كَأَنْبِئُهُمْ حُكِي

وَأَشِيمَنَّ وَرُمٌ بِغَيْرِ الْمُبْدَلِ مَدًّا وَآجِرًا بِرُومٍ سَهْلٍ
بَعْدَ مُحَرَّكَ كَذَا بَعْدَ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرْفِ

بَابُ الإِدْعَامِ الصَّغِيرِ فَضْلُ ذَالِ إِذْ

إِذْ فِي الصَّغِيرِ وَتَمَجَّدَ أَدْعَمٌ جَلًّا (لـ) يَ وَيَغْيِرُ الْجِيمِ (قـ) ضَ (ر) تَلًّا
وَالْخُلْفِ فِي الدَّالِ (مـ) صِيبٌ وَ(فـ) قَدْ وَصَلَ الإِدْعَامُ فِي ذَالِ وَتَا

فصل ذال قد

بِالْجِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالدَّالِ أَدْعَمٌ قَدْ وَبَضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّا تَنْعَجِمُ
(حـ) حُمٌ (شفا) (لـ) فُظًّا وَخُلْفُ ظَلَمَكَ لَهُ وَوَرُشُ الطَّاءِ وَالضَّادِ مَلَكٌ
وَالضَّادُ وَالظَّا الدَّالُ فِيهَا وَافَقَا (مـ) ضَ (م) ضَ وَخُلْفُهُ بِرَايٍ وَتَقَا

فصل تاء التائيت

وَتَاءُ تَائِيثِ بِجِيمِ الظَّا وَتَا مَعَ الصَّغِيرِ أَدْعَمٌ (رَضِي) (حـ) زَوْ (جـ) ثَا
بِالظَّا وَبِرَّازٍ بِغَيْرِ الثَّاءِ وَ(كـ) مٌ بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزُ خُلْفُ (لـ) زِمٌ
كَهْدَمَتْ وَالثَّاءُ لَنَا وَالْخُلْفُ (مـ) لٌ مَعَ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلَ

فصل لام هل وبلى

وَبَلٌّ وَهَلٌّ فِي تَا وَتَا السَّيْنِ أَدْعَمٌ وَرَايَ طَاظَا الثُّونِ وَالضَّادِ (ر) سِمٌ
وَالسَّيْنُ مَعَ تَاءٍ وَتَا (فـ) ذٌ وَاخْتَلَفَ بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلٌّ تَرَى الإِدْعَامُ (جـ) فٌ
وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدْعَمُ عَنْ جُلْهِمْ لَا حَرْفٌ رَعْدٍ فِي الأَثَمِ

بَابُ حُرُوفِ قَرَبَتْ مَخَارِجُهَا

إِدْعَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا (لـ) يَ (قـ) بَلًّا
خُلْفُهُمَا (ر) مٌ (حـ) زٌ يُعَذَّبُ مَنْ (حـ) بَلًّا

(رَوَى) وَخُلِفَ (فِي) (د) وَأَ (ب) نَ وَرَا
 فِي اللَّامِ (ط) بَ خُلِفَ (ي) دِ يَفْعَلُ (س) رَا
 نَخَسِفَ بِهِمْ (ر) بَا وَفِي اِرْكَبَ (ر) ضَ (جَا)
 وَالْخُلِفَ (د) نَ (ب) يِ (ن) لَ (ف) مَوَى عُدْتُ (ل) مَا
 خُلِفَ (شَفَا) (خ) زَ (ث) قَ وَصَادَ ذَكَرُ مَعَ
 يُرِدُ (شَفَا) (ك) مَ (ح) طَ نَبَذْتُ (خ) زَ (ل) مَعَ
 خُلِفَ (شَفَا) أَوْرِثْتُمُو (رِضَى) (ل) جَا
 (خ) زَ مِثْلَ خُلِفَ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا
 (ح) طَ (ك) مَ (ت) نَا (رِضَى) وَيَسَ (رَوَى)
 (ظ) عَنَ (ل) مَوَى وَالْخُلِفَ (م) زَ (ن) لَ (إ) ذَ (ه) مَوَى
 كُنُونَ لَا قَالُونَ يَلْهَثُ أَظْهَرَ
 (جَزَمِ) (ل) هُمْ (ن) مَالِ خَلَا فُهُمْ وَرِي
 وَفِي أَخَذْتُ وَاتَّخَذْتُ (ع) نَ (د) رَى وَالْخُلِفَ (غ) ثَ طَسَ مِيمِ (ف) لُذَ (ت) رَى

بَابُ أَحْكَامِ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّوِينِ

أَظْهَرُهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ عَنَ كُلٌّ وَفِي عَيْنٍ وَحَا أَحْفَى (ت) مَنَ
 لَا مُنْخَبِقٌ يُنْغَضُ يَكُنْ بَعْضُ أَبِي وَأَقْلِبُهُمَا مَعَ غُنَّةٍ مِيمًا بِبَا
 وَادْغَمَ بِبَا غُنَّةٍ فِي لَامٍ وَرَا وَهِيَ لِغَيْرِ (صُجْبَةٍ) أَيضًا تُرَى
 وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَ(ض) قَ حَذَفَ فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَ(ت) رَى فِي الْيَا اخْتَلَفَ
 وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكَلِمَةٍ وَفِي الْبَوَاقِي أَحْفَيْنَ بِغُنَّةٍ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

أَمِلَ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ (شَفَا) وَثَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنْ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَا
 وَرَدُّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدَى الْهُوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

وَكَيْفَ فَعَلَى وَفَعَالَى ضَمُّهُ وَفَتَحُهُ وَمَا بِيَاءِ رَسْمُهُ
 كَحَسْرَتَى أَنِّي ضَحِيٌّ مَتَى بَلَى غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى
 وَمَيَّلُوا الرَّبَّ الْقُوَى الْعُلَى كِلَا كَذَا مَزِيدًا مِنْ ثَلَاثِي كَابْتَلَى
 مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأَ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلُ مَعَ رُوسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ أَقْرَأَ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلُ
 عَبَسَ وَالنُّزْعَ وَسَبَّحَ وَعَلِي أَحْيَا بِلَا وَوَاوٍ وَعَنْهُ مَيَّلِ
 مَحْيَاهُمْ تَلَا خَطَايَا وَدَحَا تُقَاتِيهِ مَرَضَاتٍ كَيْفَ جَاظَحَا
 سَجَى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي أَتَانِ لَا هُودَ وَقَدْ هَدَانِي
 أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَى) رُؤْيَاكَ مَعَ هُدَايَ مَثْوَايَ (تَوَى)
 مَحْيَايَ مَعَ آذَانِنَا آذَانِهِمْ جَوَارٍ مَعَ بَارِكِكُمْ طُغْيَانِهِمْ
 مِشْكَاتِ جَبَّارِينَ مَعَ أَنْصَارِي وَبَابِ سَارِعُوا وَخَلْفُ الْبَارِي
 تُمَارٍ مَعَ أُوَارٍ مَعَ يُوَارٍ مَعَ عَيْنٍ يَتَامَى عَنْهُ الْإِتْبَاعُ وَقَعَ
 وَمِنْ كُسَالَى وَمِنْ النَّصَارَى كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى
 وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلَا الْإِسْرَى (صَدَا) وَأَوَّلًا (جَمًّا) وَفِي سُوَى سُدَى
 رَمَى بَلَى (صَد) مِنْ خُلْفُهُ وَ(مُد) تَصِفُ مُزَجًّا يَلْقَهُ أَنِّي أَمْرٌ اخْتُلِفُ
 إِنَاهُ (لِ) يِي خُلْفُ تَأَى الْإِسْرَا (صَد) فِ مَعَ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا (صَد) فِ
 (رَوَى) وَفِيهَا بَعْدَ رَاءِ (حُد) ط (مَد) بَلَا خُلْفُ وَنَجْرَى (عُد) دُ وَأَذْرَى أَوْلَا
 (صَد) لَ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَفَ وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا (حَد) تَفَ
 وَقَلَّلَ الرَّأ وَرُءُوسَ الْآيِ (جِد) فِ وَمَا بِهِ هَا غَيْرِ ذِي الرَّأ يُخْتَلِفُ
 مَعَ ذَاتِ يَاءٍ مَعَ أَرَكَهُمْ وَرَذَ وَكَيْفَ فَعَلَى مَعَ رُؤْسِ الْآيِ (حَد) دُ
 خُلْفُ سِوَى ذِي الرَّأ وَأَنِّي وَيَلْتَنِي يَا حَسْرَتَى الْخُلْفُ (ط) بُوَى قِيلَ مَتَى
 بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ ذُنْيَا أَمِلَ

حَرَفِي رَأَى (مَد) مِنْ (صُحْبَةِ) (لِ) نَا اخْتُلِفَ

وَعَيْرِ الْأَوَّلَى الْخُلْفُ (صَد) فِ وَهَمْزَ (جِد) فِ

وَدُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا خُلْفُ (مُد) نِي قَلَّلَهَا كَلًّا (جَد) رَى

وَقَبَلَ سَاكِنٍ أَمِلَ لِمَلًّا (صَفَا) (فِي) وَكَغَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا
وَالْأَلْفَاتِ قَبْلَ كَسْرِ رَا طَرَفَ كَالدَّارِ نَارٍ (حَزْ) (تَفْزُ) (مِنْ) مِنْهُ اخْتَلَفَ

وَحُلْفُ عَارٍ (تَمْ) وَالْجَارِ (تَلَا)

(ط) بَخُلْفُ هَارٍ (صَف) بَخُلْفُ (ح) بَخُلْفُ (ب) بَخُلْفُ (م) بَخُلْفُ
خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ (ح) ط (رَوَى) وَالْحُلْفُ (مِنْ) (ف) مَوْزٍ وَتَقْلِيلٌ (ج) بَوَى

لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتَلَفَا وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ (ق) سَخُلْفُ (ض) بَخُلْفُ
وَحُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ (ف) ضَلَّأَ تَوْرَةَ (جُد) وَالْحُلْفُ (ف) ضَلَّ (ب) جَلَّأَ
وَكَيْفَ كَافِرِينَ (ج) بَاذَ وَأَمِلَ

(ت) بَخُلْفُ (ح) ز (م) نَا خُلْفِ (ع) بَخُلْفُ (ع) بَخُلْفُ (ع) بَخُلْفُ (ع) بَخُلْفُ (ع) بَخُلْفُ

مَعَهُمْ يَتَمَلُّ وَالْثَّلَاثِي (ف) ضَلَّأَ فِي خَافَ طَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لَا
زَاعَتْ وَزَادَ خَابَ (ك) مَخُلْفُ (ف) نَا وَشَاءَ جَا (ل) بِي خُلْفُهُ (ف) حَى (ه) نَا
وَحُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِبِينَ إِكْرَاهِينَ وَالْحَوَارِيْنَ
عِمْرَانَ وَالْمَحْرَابَ غَيْرَ مَا يُجْزُ فَهُوَ وَأَوْلَى زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرَّ
مَشَارِبُ (ك) مَخُلْفُ عَيْنِ آنِيَهُ مَعَ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (ل) يَهُ
خُلْفُ تَرَاءَى الرَّأ (فَتَى) النَّاسِ بِجَزْ (ط) يَبُّ خُلْفًا رَانَ (ر) د (صَفَا) (ف) حَزْ
وَفِي ضِعَافًا (ق) مَخُلْفُ (ض) مَزَّ آتِيكَ فِي التَّمَلُّ (فَتَى) وَالْحُلْفُ (ق) رُ
وَرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلَ (صُحْبَةُ) (ك) بَخُلْفُ

(ح) بَخُلْفُ (ر) عَمَى (ح) بَخُلْفُ (ص) بَخُلْفُ

وَتَحْتُ (صُحْبَةُ) (ج) نَا خُلْفُ (ح) صَلَّ

يَاعِينَ (صُحْبَةُ) (ك) سَا وَالْحُلْفُ قَلَّ

لِثَالِثٍ لَاعَنُ هِشَامٍ طَا (شَفَا) (ص) بَخُلْفُ (م) حَى (صُحْبَةُ) (س) صَفَا

(ر) د (ش) بَد (ف) شَا وَبَيْنَ بَيْنَ (ف) بِي (أ) سَفَّ

خُلْفُهُمَا رَا (ج) د وَ (إ) د هَا يَا اخْتَلَفَ

وَنَحَتْ هَا (ج) حَا (ح) لَأْ خُلْفَ (ج) لَأْ

تَوْرَاةَ (ب) مِنْ (شَفَا) (ح) كَيْسًا مَيْلًا
وَعَيْرُهَا لِأَصْبَهَانِي لَمْ يَمِيلَ
وَلَيْسَ إِذْغَامٌ وَوَقِفٌ إِنْ سَكَنَ
يَمْنَعُ مَا يَمَالُ لِلْكَسْرِ وَعَنْ
سُوسٍ خِلَافٌ وَلِبَعْضٍ قُلًّا
وَمَا يَبْذِي التَّنْوِينَ خُلْفٌ يُعْتَلَا
بَلْ قَبِيلٌ سَاكِنٌ بِمَا أَصَلَ قِفَ
وَحُلْفٌ كَأَقْرَى الَّتِي وَضَلَّ (ب) صِيفَ
وَقَبِيلٌ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرَفِيٌّ رَأَى
عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَأَى

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّانِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ

وَهَاءُ تَانِيثٍ وَقَبْلُ مَيْلٍ
لَا بَعْدَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَحَا لِعَلِيٍّ
وَأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونِ يَاءٍ وَلَا
عَنْ كَسْرَةِ وَسَاكِنٍ إِنْ فَضَلَا
لَيْسَ بِحَاجِرٍ وَفَطَرَتْ اخْتَلَفَ
وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلْفِ
يَمَالُ وَالْخِتَارُ مَا تَقَدَّمَ
وَالْبَعْضُ عَنْ حَمزةٍ مِثْلُهُ نَمَا

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرِّاءَاتِ

وَالرِّاءُ عَنْ سُكُونِ يَاءٍ رَقِيٍّ
وَلَمْ يَرَ السَّاكِنَ فَضَلًا غَيْرَ طَا
وَرَقَقْنَ بِشَرِّهِ لِلْأَكْثَرِ
وَنَحْوِ سِتْرَاءٍ غَيْرِ صَهْرَاءٍ فِي الْأَثْمِ
وَزَرَ وَجَدَزَكُمْ مِرَاءً وَافْتِرَاءً
عَشِيرَةُ التَّنْوِينِ مَعَ سِرَاعًا
إِجْرَامٍ كَبْرَهُ لِعِبْرَةٍ وَجَلَّ
كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا
كَذَاكَ ذَاتِ الضَّمِّ رَقِقٌ فِي الْأَصْحِ
وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَنْ كَسْرِ
أَوْ كَسْرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لِلْأَزْرَقِ
وَالصَّادِ وَالْقَافِ عَلَى مَا اشْتَرَطَا
وَالْأَعْجَمِي فَخَمَ مَعَ الْمَكْرَرِ
وَحُلْفٌ حَيْرَانٌ وَذَكَرَكَ إِزْمَ
تَنْتَصِرَانِ سَاجِرَانِ طَهْرًا
وَمَعَ ذِرَاعِيهِ فَقُلْ ذِرَاعًا
تَفْخِيمُ مَا تُؤَوِّنُ عَنْهُ إِنْ وَصَلَ
وَخَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا
وَالْحُلْفُ فِي كِبَرٍ وَعِشْرُونَ وَضَحَّ
رَقَقَهَا يَأْصَاحُ كُلُّ مُقْرِبِي

وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ اسْتِعْلَاً
صِرَاطٍ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفْحَخَ
وَبَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ
وَرَقِيَ الرَّأِ إِنْ تُمِلُّ أَوْ تُكْسِرُ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاسَاكِنَةً
أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمَالَةٍ

بَابُ اللَّامَاتِ

وَأَزْرَقُ لِفَتْحِ لَامٍ غَلْظًا
أَوْ فَتْحِهَا وَإِنْ يُحْمَلُ فِيهَا أَلْفٌ
وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالْأَصْحُ
كَذَاكَ صَلْصَالٍ وَشَذُّ غَيْرِ مَا
مِنْ بَعْدِ فَتْحِهِ وَضَمِّهِ وَاخْتِلَافِ

بَعْدَ سَكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَظَا
أَوْ إِنْ يُمِلُّ مَعَ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتِلَافٌ
تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِي الْآيِ رَجَحٌ
ذَكَرْتُ وَأَسْمَ اللِّهِ كُلُّ فَحْخَا
بَعْدَ تَمَالٍ لَا مُرْقَاقٍ وَصِفِ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ وَهُمْ
وَأَمْتَعُهُمَا فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ بَلَى
وَالرُّومُ الْإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْحَرَكَه
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفٍ وَرَدَا
وُخْلَفُ هَا الضَّمِيرِ وَأَمْتَعٌ فِي الْأَتَمِ
رَهَاءَ تَأْنِيثٍ وَمِيمٌ الْجُمُعِ مَعَ

فِي الرَّفْعِ وَالضَّمِّ أَشْمِئِنَّهُ وَرُمٌ
فِي الْجَرِّ وَالْكَسْرِ يُرَامُ مُسْجَلًا
إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لَا حَرَكَه
نَصًّا وَلِلْكَوْلِ اخْتِيَارًا أُسْنِدًا
مِنْ بَعْدِ يَ أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرِ وَضَمِّ
عَارِضٍ تَحْرِيكِ كِلَاهُمَا أَمْتَعٌ

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ

وَقِفْ لِكُلِّ بَاتِّبَاعِ مَا رُسِمَ
لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتِلَافٌ
بِأَلِهَا (ر) جَا (حَقُّ) وَذَاتَ بَهْجَه
حَذْفًا تُبُوتًا إِتِّصَالًا فِي الْكَلِمِ
كَهَاءِ أَنْشَى كُتِبَتْ نَاءٌ فَقِفْ
وَاللَّاتُ مَرَضَاتٌ وَلَاتٌ (ر) جَهْ

هَيْهَاتَ (هـ) يَدُ (ر) نَ خُلْفَ (ر) اضٍ يَا أَبَه

(د) مَ (ك) مَ (تَوَى) فِيْمَه لِهَ عَمَه بِمَه
بِمَه خِلَافَ (هـ) بَ (ظ) بِيَّ وَهِيَّ وَهُوَ
نَحْوُ إِلِيَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ
وَوَيْلَتِي وَحَسْرَتِي وَأَسْفَى
سُلْطَانِيَه وَمَالِيَه وَمَاهِيَه
(ظ) نَ اقْتَدِهَ (شَفَا) (ط) بَاءً وَيَتَسَنَ
مِنَ خُلْفِهَ أَيَا بِأَيَا مَا (عَد) فَلَ
كَذَاكَ وَيُكَاَنُهَ وَوَيْكَانُ
وَمَالٍ سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النَّسَا
هَآ آيَه الرَّحْمَنِ نُورِ الزُّخْرُفِ
كَأَيِّنِ النُّونُ وَبِالْيَاءِ (جِهَا)
يُرْدِنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ
وَأَفَقِ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (ر) مَ
بِخُلْفِهِمْ وَقَفَ بِهَادِ بَاقِ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ
تَسْعُ وَتَسْعَوْنَ يَهْمَزُ انْفَتْحَ
وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسْرُ لِي وَلي
(مَدَا) وَهُمْ وَالْبَزْ لِكِنِّي أَرَى
ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدِي
مَعَ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنِ وَ (مَدَا)
فَطَرَنِي وَفَتْحُ أَوْزِعَنِي (ج) بَلَا
بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَهَا وَكَفَا
ذُرُونِ الْأَضْبَهَانِي مَعَ مَكِّي فَتَحَ
يُوسُفَ إِنِّي أَوْلَاهَا (ح) لَلَّ
تَحِيَّ مَعَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَ (د) رَى
وَأَلْكَ قُلْ حَسْرَتَنِي يَحْزُنُنِي
يَيْلُونِي سَيْلِي وَ (ا) ثَلُ (ث) قِ (هـ) بَدَا
(هـ) حَوَى وَبَاقِي الْبَابِ جِزْمَ (ح) حَمَلَا

وَأَقَفَ فِي مَعِي (ع) لَى (ك) مَفُؤَمَا لِي (ل) بَدُ (م) نَ الْخُلْفُ لَعَلِّي (ك) مَرَّمَا
رَهْطِي (م) نَ (ل) يِ الْخُلْفُ عِنْدِي (د) وَنَا

خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمْ تَسَكَّنَا

تَرْحَمِي تَفْتِي أَتْبِعِي أُرِي وَأَنْتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرٍ عُنِي
وَأَفْتَحَ عِبَادِي لَعْنَتِي تَجِدُنِي بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعَا لِمَدَنِي
وَأَخْوَوِي (ث) حَى (ج) دُ وَ (ع) مَ رُسُلِي

وَبَاقِيِ الْبَابِ (إ) لَى (ث) نَا (ح) لِي

وَأَقَفَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيقِي (ك) لَأ

يَدِي (ع) لَأ أَمِي وَأَجْرِي (ك) مَ (ع) لَأ

دُعَائِي آبَائِي (د) مَا (ك) سَ وَ (د) نَا خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلُّ أَسْكَنَا

ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظُرِنِ مَعَ بَعْدَ رِدَا أَخْرَتَنِي

وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرُ فَافْتَحَنَّ (مَدَا) وَأَنَّى أَوْفَ بِالْخُلْفِ (ث) مَنَ

لِلْكَلِّ أَتُونِي بَعْهْدِي سَكَنْتَ وَعِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ أَرْبَعُ عَشْرَتُ

رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي الْأَخْرَانِ آتَانِي مَعَ أَهْلَكُنِي

أَرَادَنِي عِبَادِ الْأَنْبِيَا سَبَا (ف) زُ لِعِبَادِي (ش) كُرُهُ (رَضِي) (ك) بَا

وَفِي النَّدَا (جَمَا) (شَفَا) عَهْدِي (ع) سَى

(ف) مَوْزُ وَآيَاتِي اسْكَنْنَ (ف) يِ (ك) سَا

وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعُ لَيْتَنِي

فَأَفْتَحَ (ح) لَأ قَوْمِي (مَدَا) (ح) زُ (ش) مَ (ه) يِ

إِنِّي أَجِي (حَبْر) وَبَعْدِي (ص) فِ (سَمَا) ذِكْرِي لِنَفْسِي (ح) أَفِظُ (مَدَا) (د) مَا

وَفِي ثَلَاثِينَ بِلَا هَمْزٍ فَتَحَ

بَيْتِي سِوَى نُوحٍ (مَدَا) (ل) بَدُ (ع) دُ وَ (ل) حَ

(ع) مَوْنٌ بِهَالِي دِينَ (ه) بٌ خُلْفَا (ع) لَأ

(ل) دُ (ل) إِذَا (ل) يِ فِي النَّمْلِ (ر) دُ (ن) مَوْي (د) لَأ

وَالْخُلْفُ (خُ) هَذَا (لَمْ) نَمَاعِي مَا كَانَ لِي (ع) هَذَا مَنْ مَعِي مِنْ مَعَهُ وَرَشٌّ فَانْقُلِ
 وَجْهِي (ع) بِلَا (عَمَّ) وَلِي فِيهَا (ج) نَا (ع) هَذَا شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي (د) وَنَا
 أَرْضِي صِرَاطِي (ك) مَ تَمَاتِي (إِ) ذُ (ث) نَا لِي نَعَجَةٌ (ل) مَا ذُ بِخُلْفِي (ع) يِنَا
 وَلِيؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرَشُّ يَا عِبَادِ لَا (ع) بُوْتُ بِخُلْفِي (ص) لِيَا
 وَالْحَذْفُ (ع) نَ (شُدَّ) كُرٍ (دُ) عَا (شَفَا) وَلِي

يَسَ سَكَّنَ (لَمْ) حَاخُ خُلْفُ (ظ) لَلِ
 (فَتَى) وَنَحْيَايَ (ب) هِ (ث) بَتُّ (ج) نَحْ خُلْفُ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلُّ فَتَحَ

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الزَّوَائِدِ

وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا تَثَبَّتْ فِي الْحَالِيزِ (لَمْ) يَ (ظ) لَلِ (دُ) مَا
 وَأَوَّلَ النَّمْلِ (ف) مَدَا وَتَثَبَّتْ وَضَلًّا (رَضِيَ) (ج) فَظُّ (مَدَا) وَمَائَةٌ
 إِخْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ يَسِرْ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ يَهْدِينِ
 كَهْفُ الْمَنَادِ يُؤْتِينَ تَتَّبِعَنَّ أَحْرَتَنِ الْإِسْرَا (سَمَا) وَفِي تَرَنِّ
 وَاتَّبِعُونَ أَهْدِ (ب) يَ (حَقُّ) (ث) مَا وَيَأْتِ هُوَذَا تَبَغَّ كَهْفِ (ر) مَ (سَمَا)
 تُؤْتُونَ (ث) بَب (حَقًّا) وَيَرْتَعُ يَتَّقِي يُوسُفَ (ز) نَ خُلْفًا وَتَسْأَلُنِ (ث) قِ
 (جَمَا) (ج) نَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ مَعَ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (ح) مَ
 (ه) هَذَا (ج) هَذَا (نَوَى) وَالْبَادِ (ث) قِ (حَقُّ) (ج) نَنَّ

وَأَلْهَتَنِي لَأَ أَوْلَا وَاتَّبَعَنَّ وَقُلْ (جَمَا) (مَدَا) وَكَالْجَوَابِ (ج) مَا
 تُخْزُونَ فِي اتَّقُونَ يَا اخْشَوْنِ وَلَا وَاتَّبِعُونَ زُخْرَفِ (نَوَى) (ح) بِلَا
 خَافُونَ إِنْ أَشْرَكْتُمُونَ قَدْ هَذَا نِ عَنْهُمْ كِيدُونَ الْأَعْرَافِ (لَمْ) دَى
 خُلْفُ (جَمَا) (ث) بَتُّ عِبَادِ فَاتَّقُوا خُلْفُ (ع) خِيَّ بَشْرُ عِبَادِ افْتَحَ (ب) قُو
 بِالْخُلْفِ وَالْوَقْفُ (ب) لِي خُلْفُ (ظ) يَ آتَانِ تَمَلِّ وَافْتَحُوا (مَدَا) (ع) جَى
 (ح) زُ (ع) هَذَا وَقَفَ (ظ) عَنَا وَخُلْفُ (ع) نَ (ح) سَنَّ

(ب) نَ (ز) يُرْدِنِ افْتَحَ كَذَا تَتَّبِعَنَّ

وَقَفَ (ث) نَبَاً وَكُلُّ رُوسٍ الْآيِ (ظ) لُ وَافَقَ بِالْوَادِ (د) نَا (ج) مَدُّ وَ (ز) حَلُّ
 بِخُلْفٍ وَقَفٍ وَدَعَاءٍ (ف) يِ (ج) مَعَ
 (ث) حَى (ح) طَ (ز) كَمَا الْخُلْفُ هُ (د) يِ التَّلَاقِ مَعَ
 تَنَادٍ (ح) مَدُّ (د) مَ (ج) لُ وَقِيلَ الْخُلْفُ (ب) رُ
 وَالْمَتَعَالِ (د) نَ وَعِيدٍ وَنُذِرُ
 يُكَذِّبُونَ قَالَ مَعَ نَذِيرِي فَأَعْتَزَلُونَ تَرْجُمُو نَكِيرِي
 تُرِيدِينَ يُنْقِذُونَ (ج) حُودُ أَكْرَمَنَ أَهَاتِنِ (ه) مَدَا (م) مَدًّا وَالْخُلْفُ (ح) نَ
 وَشَدُّ عَنِ قُنْبُلٍ غَيْرُ مَا ذُكِرَ وَالْأَصْبَهَانِي كَالْأَزْرَقِ اسْتَقْرَ
 مَعَ تَرَنِ وَاتَّبِعُونَ وَ (ث) بَتَ
 تَسْأَلِنِ فِي الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْخُذْفِ (م) تَ

بَابُ إِفْرَادِ الْقِرَاءَاتِ وَجَمْعِهَا

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِيٍّ بِخَتْمِهِ
 حَتَّى يُوهَلُوا جَمْعَ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ
 وَجَمْعُنَا نَحْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَعَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ
 بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقَفًا وَابْتِدَا وَلَا يُرَكَّبُ وَلِيَجِدْ حُسْنَ الْأَدَا
 فَاَلْهَرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَ يَبْدَأُ بِوَجْهِهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَا
 يَعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبَا مُحْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبَا
 وَلِيَلْزِمَ الْوَقَارَ وَالتَّأْدْبَا عِنْدَ الشُّيُوخِ إِنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْجَبَا
 وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْأُصُولِ نَشْرَعُ فِي الْفَرَشِ وَاللَّهُ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

بَابُ فَرَشِ الْحُرُوفِ:

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَمَا يُخَادِعُونَ يُخَدَعُونَ (كَنْزُ ثَوِي) اضْمُمْ شَدُّ يَكْذِبُونَ
 (ك) مَا (سَمَا) وَقِيلَ غِيضٌ جِي أَشِيمُ فِي كَسْرِهَا الضَّمُّ (ر) جَا (غ) حَى (ل) زِمُ

وَجِيْلٌ سِيَقٌ (كَمْ) (رَسَا) (عَدَيْتُ) وَيَسِي
 سِيَّتٌ (مَدَأٌ) (رَحِبٌ) (عَدَلَالَةٌ) (كُ) سِي
 وَتُرَجِعُوا الضَّمَّ افْتَحَا وَكَبِرَ (ظَمَا)
 اِنْ كَانَ لِالْاُخْرَى وَذُو يَوْمًا (حَمَا)
 وَالْقَصَصُ الْاَوَّلَى (أَقَى) (ظَلَمًا) (شَفَا)
 وَالْمُؤْمِنُونَ (ظَلَمَهُمْ) (شَفَا) وَفَا
 الْأُمُورُ هُمْ وَالشَّامِ وَأَعَكِسَ (إِذْ) (عَدَفَا)

الامْرُ وَسَكَنَ هَاءٌ هُوَ بِي بَعْدَ فَا
 وَاوٍ وَلَا مٍ (رُذ) (ثَنَا) (بَل) (حَز) وَ (رُم)
 ثُمَّ هُوَ وَالْحَلْفُ يُجِلُّ هُوَ وَثُمَّ
 (ثَبِت) (بَدَا) وَكَسْرُ تَا الْمَلَايِكَتِ
 قَبْلَ اسْجُدُوا أَضْمٌ (ثَبِت) وَالْإِشْمَامُ (خَفَت)
 خُلْفًا بِكُلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَل (فَه) وَرَزَّ وَأَدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (دَل)
 وَكَلِمَاتٌ رَفَعُ كَسْرٍ (دَهَم) لَا خَوْفَ نَوْنٌ رَافِعًا لِأَلِ الْحَضْرَمِيِّ
 رَفَتْ لِأَفْسُوقٍ (ثَبِت) (حَقًّا) وَلَا جِدَالَ (ثَبِت) بَيْعَ خُلَّةً... وَلَا
 شَفَاعَةً لَا بَيْعَ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيْمَ لِأَلْفُو (مَدَأ) كَنْزٌ وَلَا
 يُقْبَلُ أَنْتَ (حَقُّ) وَاعْدْنَا اقْضَا

مَعَ ظَةَ الْاَعْرَافِ (حَلَا) (ظَلَمَ) (تَبَرَا)
 بَارِئِكُمْ يَا مُرْكُمُ يَنْصُرْكُمُ يَا مُرْهُمُ تَأْمُرْهُمُ يُشْعِرْكُمُ
 سَكِنَ أَوْ اخْتَلِسَ (حَلَا) وَالْحَلْفُ (طَب)

يُغْفَرُ (مَدَأٌ) أَنْتَ هُنَا (كَمْ) وَ (ظَلَمَ) رَبِّ
 (عَمَّ) بِالْاَعْرَافِ وَتَوْنُ الْغَيْرِ لَا تُضْمٌ وَكَبِرَ فَاءَهُمْ وَأَبْدَلًا
 (عَد) هَزُورًا مَعَ كُفُوًا هَزُورًا سَكَنَ ضَمَّ (فَتَى) كُفُوًا (فَتَى) (ظَنَّ) الْأُذُنُ
 أُذُنٌ (آ) ثَلُّ وَالسُّحْتُ (آ) ثَلُّ (تَبَل) (كَمْ) سَا
 وَالْقُدْسُ نُكْرٌ (دَمْ) وَثَلَّثِي (لَمْ) يَسَا

عُقْباً (نُ) هَمِي (فَتَى) وَعُزْباً (فِي) صَفَا
 خُطَوَاتِ (إِ) ذُ (هُ) مَذْخُلْفُ (صِي) فِ (فَتَى) (حَ) فَا
 وَرُسُلْنَا مَعَ هُمْ وَكُمُ وَسُبُلْنَا
 (حُ) زُ جُرْفِ (لِي) الحِخْلُفُ (صِي) فِ (فَتَى) (مَ) نَا
 وَالْأَكْلُ أَكَلُ (إِ) ذُ (دَ) نَا وَأَكْلَهَا
 شُغْلُ (أُ) تَى (حَبِي) وَخَشِبُ (حُ) طُ (رَ) هَا
 (تَ) مَذْخُلْفُ نُذْرًا (جَ) فُظُ (صَحْبِي) وَاعْكِسَا
 رُغْبُ الرُّغْبِ (رُ) مَ (كَمْ) (تَوَى) رُحْمًا (كَسَا)
 (تَوَى) وَجُزْأً (صِي) فِ وَعُذْرًا أَوْ (شَ) رَطُ
 وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (تَ) قُ وَخُلْفُ (حَ) طُ
 بِالذُّرُو سُحْقًا (ذُ) قُ وَخُلْفًا (رُ) مَ (حَ) لَّا
 قُرْبَةً (جَ) مَذْ نُكْرًا (تَوَى) (صِي) نَ (إِ) ذُ (مَ) لَّا
 مَا يَعْمَلُونَ (دُ) مَ وَتَانِ (إِ) ذُ (صَفَا) (ظَ) لُ (دَ) نَا بَابُ الْأَمَانِي حُقِيفَا
 أَمْنِيَّةٌ وَالرُّفْعُ وَالْجُرْأَسْكِنَا (تَ) بَتُّ حَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (إِ) ذُ (تَ) نَا
 لَا يَعْجُبُونَ (دُ) مَ (رِضَى) وَخَفْفَا تَطَاهِرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ (كَفَا)
 حُسْنًا فَضْمً اسْكِنَ (نُ) هَمِي (حُ) زُ عَمَ (دَ) لُ
 أَسْرَى (فَ) شَا تَفْدُو تَفَادُو (رُ) ذُ (ظَ) لَلُ
 (تَ) مَالٌ (مَدَا) يُنْزَلُ كَلَّا حِفَّ (حَقُّ) لَا الْحِجْرِ وَالْأَنْعَامِ أَنْ يُنْزَلَ (دَ) قُ
 لِأَسْرَى (جَمًّا) وَالنُّحْلِ الْآخَرَى (حُ) زُ (دَ) فَا
 وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقُّ) (شَفَا)
 وَيَعْمَلُونَ قُلَّ حِطَابٌ (ظَ) هَرَا جَبْرِيلُ فَتَحَ الْجِيمِ (دُ) مَ وَهِيَ وَرَا
 فَافْتَحَ وَزِدَ هَمْرًا بِكَسْرِ (صَحْبَهُ) كَلًّا وَحَذَفَ الْبِيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهُ
 مِكَالَ (عَ) نَ (جَمًّا) وَمِيكَائِيلَ لَا يَابَعْدَ هَمْزِ (رِ) نَ بِخُلْفِ (تَ) قُ (أُ) لَّا
 وَلَكِنْ الْحِفُّ وَيَعْدُ أَرْقَعُهُ مَعَ
 أَوْلَى الْأَنْفَالِ (كَمْ) (فَتَى) (رَ) تَعُ

وَلَكِنَّ النَّاسُ (شَفَا) وَالْبِرْمَنُ

(ك-م) (أ) مٌ تَنْسَخُ ضُمًّا وَكَبِيرٌ (م-ن) (ل) سَنَ

خُلْفٍ كُنْنِسَهَا بِلَا هَمْزٍ (كَفَى) (عَمَّ) (ظ) بِيَّ بَعْدَ عَلِيمٍ اخْدِفَا
وَأَوَّا (ك) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَا نَصَبًا رَفَعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (ك) بَا
وَالْتَحَلُّ مَعَ يَسَ (ز) ذُ (ك) مٌ تُسْتَلُّ لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَاجْزَمَ (إ) ذُ (ظ) لَللُّوَا
وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعَ سُورَتِهِ مَعَ مَرِيَمَ التَّحْلِلِ أَحْيِرًا تَوَيْتَهُ
أَجْرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعَ أَوَّاحِرِ النَّسَا ثَلَاثَةٌ تَبَعُ
وَالذُّرُ وَالسُّورَى امْتِحَانٍ أَوْلَى وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ (م) بَا زَ الْخُلْفِ (ل) بَا
وَأَتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (ك) مٌ (أ) ضِلِّ وَخِيفَ أَمْتِعُهُ (ك) مٌ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلِفَ
مُخْتَلِسًا (ح) زُ وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقِّ)

وَفُصِّلَتْ (ل) بِي الْخُلْفُ (م-ن) (حَقِّ) (ص) دَقُّ

أَوْصَى بِوَصَى (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (ح) ف

(ص) ف (جِزْمٌ) (شِدْمٌ) وَ (صُحْبَةٌ) (جَمًّا) رُؤْفٌ

فَاقْضُرْ وَعَمًّا يَعْمَلُونَ (إ) ذُ (ص) فَا (حَبْرٌ) (عَدَا) (عَدَا) وَتَأْنِيهِ (حُفَا)
وَفِي مُوَلِّيَهَا مُوَلَّأَهَا (ك) نَا تَطَوَّعَ التَّيَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا
(ظ) بِي (شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْجِيْدُهُمْ
(ج) حَجْرٍ (فَقِي) الْأَعْرَافِ ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَا طِرْ تَمَلِّ (د) مٌ (شَفَا) الْفُرْقَانُ (د) ع
وَاجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى (إ) ذُ (ث) نَا وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا (ث) نَا
وَالْحُجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظ) ل

(إ) ذُ (ك) مٌ (خ) بَا خُلْفٌ يَرُونَ الضَّمُّ (ك) بَل

أَنَّ وَأَنَّ اكْبَسِرَ (ثَوَى) وَمَيَّتَهُ وَالْمَيِّتَةُ أَشَدُّ (ث) بٌ وَالْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ
(مَدَا) وَمَيِّتًا (ث) قُ وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)

(إ) ذُ حُجْرَاتٍ (غ) ثٌ (مَدَا) وَ (ث) بٌ (أ) وَى

(صَحْبِي) بِمَيِّتِ بَلَدٍ وَالْمَيِّتِ هُمْ وَالْحَضْرَمِي وَالسَّائِكِنَ الْأَوَّلَ ضُمًّا
لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَكَبِيرُهُ (ن) بَا (ف) زُ غَيْرُ قُلِّ (ح) بَا وَغَيْرُ أَوْ (جَمًّا)

وَالْحُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (م-ز) وَإِنْ يُجْرُ (ز) نَ حُلْفُهُ وَاضْطَرَّ (ث) تَى صَمًا كَسَرَ
وَمَا اضْطَرَّ حُلْفُ (خ) لًا وَالرُّ أَنْ

بِنَضْبِ رَفْعٍ (ف) ي (ع) لًا مُوصٍ (ظ) عَن
(صُحْبَةً) ثَقُلَ لَا تُنَوِّنُ فِذِيَّةً

طَعَامُ حَفْضِ الرَّفْعِ (م) ل (إ) ذ (ث) بَيَّتُوا
مِسْكِينَ اجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا (عَمَّ) لِتَكْمِلُوا أَشَدُّنَّ (ظ) نًا (ص) حَا
بُيُوتٍ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (ك) م
(د) نَ (صُحْبَةً) (ي) لِي عُيُوبٍ (ص) نُونَ (ف) م

عُيُونٍ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (ص) ف

(م-ز) (د) م (رِضًا) وَالْحُلْفُ فِي الْجِيمِ (ص) رِيف
لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدُ (شَفَا) فَاقْضِرْ وَفَتَحِ السَّلْمِ (جِزْمٍ) (ر) شَفَا
عَكْسُ الْقِتَالِ (ف) ي (صَفَا) الْأَنْفَالِ (ص) ر

وَحَفْضُ رَفْعِ وَاللَّائِكَةُ (ث) ر
لِيَحْكَمْ اضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلُثُ الْبَا (ف) ي (ر) فَا
ضُمَّ يَخَافَا (ف) ز (نَوَى) تُضَارَ (حَقُّ)
مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَضْرَهُ
كَأُولِ الرُّومِ (د) نَا وَقَدْرُهُ
حَرَكَ مَعَا (م) نَ (صَحْبٍ) (ث) بَابٍ وَفَا
وَصِيْبَةٌ (جِزْمٍ) (صَفَا) (ظ) لًا (ر) فَا
مَعَا وَثَقَلَهُ وَبَابُهُ (نَوَى) (ك) س (د) نَ وَيَبْصُطُ سَيْنَهُ (فَتَى) حَوَى
(ل) ي (ع) ثَ وَحُلْفُ (ع) نَ (ف) حَوَى (ز) نَ (م) نَ (ي) صُر

كَبَسَطَةَ الْخَلْقِ وَحُلْفُ الْعِلْمِ (ز) نَ
عَسَيْتُمْ أَكْبِرَ سَيْنَهُ مَعَا (أ) لًا
دَفَعُ دِفَاعٌ وَآكْبِرَ (إ) ذ (نَوَى) اَمْدَا
أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتَحِ (مَدَا)

وَالْكَسْرِ (ب) نْ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِرُ
 (سَمَا) وَوَصَلُ اعْلَمَ بِجَزْمِ (ف) ي (رُ) زُوا
 صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غ) ث (فَتَى) (ث) مَا
 رُبُوءَ الضَّمِّ مَعَا (ش) مَا (سَمَا)
 فِي الْوَصْلِ تَأْتِيْمُومَا اشْدُو تَلْقَفُ تَلَهُ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
 تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيَّزُوا
 تَبَرَّجَ إِذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَفَتَفَرَّقَ تَوَفَّى فِي النِّسَا
 تَنَزَّلَ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا تَحْيِرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
 مَعَ هُوْدٍ وَالنُّوْرِ وَالْإِمْتِحَانِ لَا تَكَلَّمُ الْبَزِي تَلْظَى (ه) ب (ع) بَلَا
 تَنَاصَرُوا (ث) ق (ه) دُ وَفِي الْكُلِّ اخْتَلَفَ
 لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِيفَ
 وَلِلسُّكُونِ الصَّلَاةِ ائْمُدُّ وَالْأَلْفُ مِنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّاءِ (ظ) بِي بِالْيَاءِ قَفْ
 مَعَا نِعِمًّا أَفْتَحَ (ك) مَا (ش) مَا وَفِي
 إِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ (ح) ز (ب) هَا (ص) فِي
 وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكِنَا وَيَا يُكْفِرُ شَامُهُمْ وَحَفْصُنَا
 وَجَزْمُهُ (مَدًّا) (ش) مَا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سِينِ (ك) تَبُّوْا
 (ف) ي (ن) ص (ث) بَتِ فَأَذْنُوا ائْمُدُّ وَكَسِرِ
 (ف) ي (ص) فَوَّءَ مَيْسِرَةَ الضَّمِّ (ا) نُصِرِ
 تَصَدَّقُوا خِفَ (ن) مَا وَكَسْرُ أَنْ تَضِلَّ (ف) ز تُذَكِّرَ (حَقًّا) خَفَفْنَ
 وَالرَّفْعَ (ف) دُ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ لِنَصْبِ رَفْعِ (ن) لْ رِهَانٌ كَسْرَةٌ
 وَفَتْحَةُ ضَمًّا وَقَصْرُ (ح) ز (د) وَآ يُغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفْعُ جَزْمِ (ك) م (تَوَى)
 (ن) ص كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ (شَقَا) وَلَا تُفَرِّقْ بِيَاءِ (ظ) رُفَا

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

سَيُغْلَبُونَ يُخْشَرُونَ (رُد) (فَتَى) يَرَوْنَهُمْ خَاطِبُ (ثَنَا) (ظَلُّ) (أَتَى)
 رِضْوَانُ ضَمَّ الْكَسْرَ (صِبْف) وَدَوَّ السُّبُلُ خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَاتِحُهُ (رَجُلٌ)
 يُقَاتِلُونَ الثَّنَانِ (فَزِي) يَقْتُلُو تَقِيَّةً قُلُ فِي ثَقَاةً (ظَلُّ) لَلُّ
 كَفَّلَهَا الثَّقُلُ (كَفَى) وَاسْكِنَ وَضُمَّ

سُكُونًا تَا وَضَعْتُ (ضَمَّن) (ظَاهِرًا) (كَرَمٌ)

وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكَرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحْبٌ) وَرَفَعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ (صَدَقًا)

نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسَّرَ أَنْ

نَ اللَّهُ (فِي) (كَ) يَبْشُرُ اضْمَمُ شَدِدَنَّ

كَسْرًا كَالِاسْرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسُ (رَضَى)

وَكَافَ أُولَى الْحِجْرِ تَوْبَةً (فَضًا)

وَدُمٌ (رَضَى) (حُ) بَلَا الَّذِي يُبَشِّرُ نَعَلَمُ الْيَا (إِذ) (تَوَى) (نَلَّ) وَكَثِيرُوا

أَنِّي أَخْلَقُ (أ) تَلُّ (تُ) ب وَالطَّائِرِ فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خَيْرَ) (ذَ) اكْبِرِ

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا (إِذ) (ثَنَا) (ظَلُّ) بِي يُوفِّيهِمْ بِيَا (عَنْ) غِنَا

وَتَعْلَمُونَ ضَمَّ حَرَكٌ وَاكْبِرَا وَشَدَّ (كَنَزًا) وَازْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

(حَرَمٌ) (حَ) بَلَا (رُ) حَبَابًا فَاكْبِرِ (فَدَا) آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا (مَدَا)

وَيُرْجَعُونَ (عَنْ) (ظَلُّ) بِي يُبْعُونَ (عَنْ) (جَمًّا) وَكَسَّرُ حَجَّ (عَنْ) (شَفَا) (تَمَنَّ)

مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (طَلَا) خُلْفًا يَضِرُّكُمْ اكْبِرِ اجْزِمِ (أ) وَصَلَا

(حَقًّا) وَضَمَّ اشْدُدْ لِبَاقٍ وَاشْدُدُوا مُنَزِّلِينَ مُنْزِلُونَ (كَ) بَدُوا

وَمُنْزَلٌ (عَنْ) (كَ) مَسْوِيَيْنَ (تَمَنَّ) حَقُّ اكْبِرِ الْوَاوُ وَحَذَفُ الْوَاوِ (عَمَّ)

مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا وَقُرْحُ الْقُرْحُ ضَمَّ (صَحْبَةً) كَاتِنٌ فِي كَاتِنٍ (تَلُّ) (دُمٌ)

قَاتِلٌ ضَمَّ اكْبِرِ بِقَصْرِ (أ) وَجَفَا (حَقًّا) وَكَلَّهُ (جَمًّا) يَغْشَى (شَفَا)

أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (دُمٌ) (شَفَا) اكْبِرِ ضَمًّا هُنَا فِي مُتَّمَّ (شَفَا) (أ) رِي

وَحَيْثُ جَا (صَحْبُ) (أ) تَى وَفَتَحُ ضَمَّ
وَيَجْمَعُونَ (عَد) مِ مَا قَتَلُوا
كَالْحَجِّ وَالْآخِرُ وَالْأَنْعَامُ
وَخَاطِبِنَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَد) نَزَّ
اللَّهُ (رُ) مَ يَحْزَنُ فِي الْكُلِّ اضْمَمَا
يَمِيزَ ضَمَّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظ) عَن
قَتَلَ ارْفَعُوا يَقُولُ يَا (فُ) زُ يَعْمَلُو
وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفِ (لُ) ذُ يُبَيِّنُ
غَيْبٌ وَضَمَّ الْبَاءِ (حَبْرٌ) قَتَلُوا
(شَد) فَمَا يُغَرِّنَكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ
وَقَفَّ بِذَا بِالْفِ (عُ) ضُ و (نُ) مَرُ
يُغَلُّ وَالضَّمُّ (حَد) لَأ (نُ) ضَرُّ (د) عَمُ
شُدَّ (لُ) دَى خُلْفٍ وَبَعْدُ (كُ) قَلُوا
(دُ) مَ (كُ) مَ وَخُلْفٌ يَحْسِبَنَّ (لُ) مَأُوا
وَفَرِحَ (ظ) هَرُّ (كَفَى) وَكَبِيرٌ وَأَنْ
مَعَ كَسَرَ ضَمَّ (أ) مَ الْأَنْبِيَا (نُ) مَا
(شَد) فَمَا مَعَا يَكْتُبُ يَا وَجَهْلُنْ
(حَقُّ) وَفِي الزُّبْرِ بِالْبَا (كُ) مَلُوا
وَيَكْتُمُونَ (حَبْرٌ) (صِدْفٌ) وَيَحْسِبَنَّ
قَدَّمُ وَفِي التَّوْبَةِ أَخْرَجَ يَقْتُلُوا
أَوْ نُرَيْنَ وَيَسْتَخِفُّنَ نَذَهَبَنَّ
شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَالزُّمُرِ

سورة النساء

تَسَاءَلُونَ الْخِيفَ (كُوفٍ) وَاجْرُرَا الْأَرْحَامُ (فُد) قَى وَاجِدَةٌ رَفَعُ (نُ) رَا
الْأُخْرَى (مَدَا) وَأَقْضُرُ قِيَامًا (كُ) نَ (أ) بَا
وَتَحْتُ (كُ) مَ يَضْلُونَ ضَمَّ (كُ) مَ (صَد) بَا
يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ (صِدْفٌ) (كُ) فَلَ (د) رَا
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَا
لَأُمَّه فِي أُمَّ أُمَّهَا كَسَرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمُرُ
وَالنَّحْلُ نُورُ النِّجْمِ وَالنِّمُّ تَبَعُ (فَد) شِ وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ
فَوْقَ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُوتَهَا (عَمُ) وَفِي
لَذَانِ ذَانٍ وَلَذَيْنِ تَيْنِ شَدَّ مَكَ فَذَا نِكَ (عَد) بِنَا (د) اِع (حَد) فُدُ
كُرْهَا مَعَا ضَمَّ (شَد) فَمَا الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظ) هِيرَا (مَد) نَ (لُ) هُ خِلَافُ
وَ(صِدْفٌ) (دُ) مَا بِفَتْحِ يَا مُبَيِّنَةٌ وَالْجَمْعُ (جَزْمٌ) (صَد) نَ (جَمَا) وَتَحْفَضَنَ
فِي الْجَمْعِ كَسَرَ الصَّادِ لِ الْأُولَى (ر) مَا أَحْصَنَ ضَمَّ أَكْبَرُ (عَد) لَى (كُ) هَفِي (سَمَا)

أَحَلَّ (تُ) بَب (صَحْبًا) تَجَازَةً عَدَا (كُوفٍ) وَفَتَحَ ضَمَّ مَدْخَلًا (مَدَا)
كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ لِبِ (كُوفٍ) قُصِيرًا وَنَضَبُ رَفَعِ حَفِظَ اللُّهُ (تُ) رَا
وَالْبُخْلِ ضَمَّ اسْكِنَ مَعَا (كَمْ) (نَل) (سَمَا)

حَسَنَةٌ (جِرْمٌ) تَسَوَّى اضْمَمَ (نَل) مَا

(حَقٌّ) وَ (عَمَّ) الثَّقُلُ لَأَمْسْتُمْ فَضَرُ مَعَا (شَد) فَمَا إِلَّا قَلِيلًا نَضَبُ (كَمْ) رُ
فِي الرَّفْعِ تَأْنِيْتُ تَكُنْ (دِنْ) (عَنْ) (عَم) فَمَا

لَا يُظْلَمُوا (دُمْ) (تُ) حَقٌّ (شَد) هَذَا الْخُلْفُ (شَد) فَمَا
وَخَصِرَتْ حَرَكٌ وَنَوْنٌ (ظَلَمًا) تَثَبَّتُوا (شَد) فَمَا مِنْ الثَّبَاتِ مَعَا
مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامَ لَسْتَ فَاقْضِرْنَ
(عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدُ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ (تُ) بَابًا وَضَحَ

عَيْرِ اذْفَعُوا (فِي) (حَقٌّ) (نَل) نُؤْتِيهِ يَا
(فَتَى) (حَلًا) وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتَحَ ضَمَّ (صَدَف) (تُ) نَا (حَبِي) (شَد) فِي
وَكَافَ أُولَى الطُّولِ (تُ) بَب (حَقٌّ) (ضَد) فِي

وَالثَّنَانِ (دَعْ) (تُ) طَا (صَد) بَبَا خُلْفًا (عَدَا)

وَفَاطِرٍ (حُ) زُ يُضْلِحَا (كُوفٍ) لَدَا

يَصَالِحًا تَلُّوُوا تَلُّوا (فَد) ضَلُّ (كَمْ) بَلَا نَزَّلَ أَنْزَلَ اضْمَمَ اكْبِرَ (كَمْ) (حَلَا)

(دُمْ) وَاعْكِسِ الْأُخْرَى (ظَلَبِي) (نَل) وَالذَّرَكُ

سَكَّنَ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْيَاءُ (عَرْ) رَكُ

تَعَدُّوا فَحَرَّكَ (جُد) بَدَ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْنَ (لَه) (تُ) مَّ (أَنْ) سَ

وَيَأْسِيؤُرْتِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهَا زَائِي زُبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاضْمَمَا

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

سَكُنْ مَعَا شَنَاانُ (كَمْ) صَدَحَ (خَفَا)
 (ذَا) الْخُلْفِ أَنْ صَدَّوْكُمْ أَكْمِرُ (حُزُّ) (دَفَا)
 أَرْجُلِكُمْ نَضْبُ (ظَمْ) بِيئُ (عَمُّ) (كَمْ) (أَضَا)
 (رُذُ) وَأَقْصِرِ أَشْدُّ يَا قَسِيَّةُ (رَضَى)
 مِنْ أَجْلِ كَسْرُ الْهَمْزِ وَالنَّقْلِ (ثَنَا) وَالْعَيْنِ وَالْعَطْفِ أَرْفَعِ الْخَمْسَ (رَنَا)
 وَفِي الْجُرُوحِ (ثَدْعُبُ) (خَبْرُكَمْ) (رَنَا) وَلِيَحْكُمَ أَكْبِرُ وَأَنْصِبَنَّ مُحْرَكًا
 (فَتَى) خَاطَبُوا تَبْعُونَ (كَمْ) وَقَبْلًا يَقُولُ وَأَوْهَ (كَفَى) (حُزُّ) (ظَمْ) بَلَاءُ
 وَأَرْفَعِ سِوَى الْبَصْرِيِّ وَ (عَمُّ) يَرْتَدِدُ وَخَفُضُ وَالْكَفَّارِ (رَمْ) (جَمًّا) عَبْدُ
 بِضَمِّ بَائِهِ وَطَاعُوتِ اجْرُرِ (فَوْزًا) رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَأَكْبِرِ
 (عَمُّ) (صَرَ) (ظَلَمُ) وَالْأَنْعَامِ اعْكِسَا

(دِنْ) (عُدُّ) تَكُونُ أَرْفَعِ (جَمًّا) (فَتَى) (رَنَا)
 عَقْدْتُمْ أَلْدُ (مُحَى) وَخَفَفَا (مِنْ) (صُحْبَةِ) جَزَاءُ تَنْوِينُ (كَفَى)
 (ظَمْ) هَرَأُ وَمِثْلُ رَفَعُ خَفُضِهِمْ وَسَمُّ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامِ (عَمُّ)
 ضَمُّ اسْتِحْقَ افْتَحَ وَكَسْرُهُ (عَمْ) بَلَاءُ وَالْأَوْلِيَانِ الْأَوْلَيْنِ (ظَمْ) بَلَاءُ
 (صَفُو) (فَتَى) وَسِحْرُ سَاجِرُ (شَفَا) كَالصَّفِّ هُوْدِ وَيُونُسِ (دَفَا)
 (كَفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سِوَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ أَنْصِبِ الرَّفْعِ (أَوْي)

سُورَةُ الْإِنْعَامِ

يُضْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَأَكْمِرُ (صُحْبَةُ) (ظَمْ) عَنِ وَيَحْشُرُ يَا يَقُولُ (ظَمْ) نَّةُ
 وَمَعَهُ خَفُضُ فِي سَبَا يَكُنْ (رَضَا)
 (صَدَفُ) خُلْفِ (ظَمْ) بَامِ فَتَنَةُ أَرْفَعِ (كَمْ) (عَمْ) ضَا
 (دَمْ) رَبَّنَا النَّضْبُ (شَفَا) نَكْذِبُ
 بِنَضْبِ رَفْعِ (فَوْزًا) (ظَلَمُ) (عَمْ) جَبُّ

كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَ لَلدَّارِ الْأَخْرَةَ خَفَضَ الرَّفْعِ (ك) ف
لَا يَعْقِلُونَ خَاطِبُوا وَتَحَتَّ (عَم) (ع) نَ (ظ) فَرِ يُوسُفَ شُعْبَةَ وَهُمْ
يَسَ (ك) مَ خُلْفِ (مَدَا) (ظ) لَ وَخَفَ (ا) تَلُ (ر) مَ فَتَحْنَا اشْدُدُ (ك) لَفَ
(خ) ذُهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلْفًا (ذ) قِ (ع) بَدَا

وَاقْتَرَبَتْ (ك) مَ (ث) مَ (ع) بَلَا الْخُلْفِ (ش) بَدَا
وَفُتِحَتْ يَأْجُوجَ (ك) مَ (نُورِ) وَضَمَّ عُدُوَّةَ فِي عِدَاةَ كَالْكَهْفِ (ك) تَمَّ
وَإِنَّهُ افْتَحَ (عَم) (ظ) بَلَا (ن) لَ فَإِنْ

(ن) لَ (ك) مَ (ظ) بِيَّ وَبَسْتَبِينَ (ص) مَوْنُ (ف) نَ
(رَوَى) سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي وَيَقْضُ فِي يَقْضِ أَهْلِينَ وَشَدَّدَ (جَزْمُ) (ن) ص
وَدَكَّرِ اسْتَهْوَى تَوَقَّى مُضْجِعًا (ف) ضَلَّ وَنُجِّي الْخِيفُ كَيْفَ وَقَعَا
(ظ) لَ وَفِي الثَّانِي (ا) تَلُ (م) نَ (حَقُّ) وَفِي

كَافَ (ظ) بِيَّ (ر) ضَ تَحْتِ صَادَ (ش) رَفِ
وَالْحِجْرِ أُولَى الْعُنْكَبَا (ظ) لَمَّ (شَفَا) وَالثَّانِ (صُحْبَةَ) (ظ) هِيرُ (د) لَفَا
وَيُوسُفَ الْأُخْرَى (ع) بَلَا (ظ) بِيَّ (ر) عَا وَثَقُلَ صَفَّ (ك) مَ وَخَفِيَّةَ مَعَا
يَكْسِرُ ضَمَّ (ص) بَ وَأَنْجَانَا (كَفَى) أَنْجَيْتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْبِي (ك) بِيَّفَا
يُقْلَأُ وَأَزَرَ أَرْفَعُوا (ظ) لَمَّا وَخَفَ

نُونٌ تُحَاجُّونِي (مَدَا) (م) نَ (ل) يِ اخْتَلَفَ
وَدَرَجَاتٍ نَوُّونَا (كَفَا) مَعَا يَعْقُوبَ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا
شَدَّدَ وَحَرَّكَ سَكَّنَ مَعَا (شَفَا) وَيَجْعَلُوا يُبْدُوا وَيُخْفُوا (د) عَ (ح) فَا
يُنْدِرَ (ص) بَ بَيْنَكُمْ أَرْفَعُ (ف) يِ (ك) بَلَا

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلُ أَفْرَأُ جَعَلَا
وَاللَّيْلُ نَضَبُ الْكُوفِ قَافٌ مُسْتَقِرُّ فَكَيْمُ (ش) ذَا (حَبْرِي) وَفِي ضَمِّي تُمَرُّ
(شَفَا) كَيْسَ وَحَرَّقُوا اشْدُدِ (مَدَا) وَدَارَسَتْ لِحِ (بِ) فَامُدِّ
وَحَرَّكَ اسْكِنَ (ك) مَ (ظ) بِيَّ وَالْحَضْرَمِي عَدُوًّا عَدُّوا كَعَلُّوا فَاغْلَمَ

وَإِنَّمَا افْتَحَ (ع-ن) (ر) ضِيَ (ع-م) (ص-د) إِذَا
 خُلْفٍ وَتُؤْمِنُونَ خَاطِبَ (ف-ي) (ك-د) إِذَا
 وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمًّا (ح-ق)
 (كَفَى) وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى) ذِكْرًا (خ-ف) فَتَى
 وَكَلِمَاتُ اقْضُ (كَفَى) (ظ-ل) فِي يُوسُفَ وَالطُّولِ (شَفَا) (حَقًّا) (ن-ي) فِي
 فَصَّلَ فَتَحَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ (أ-و) فِي
 (تَوَى) (كَفَى) وَحَرَّمَ (ا) تَلَّ (ع-ن) (تَوَى)
 وَاضْمُ يَضِلُّوا مَعَ يُوسُفَ (كَفَى) ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفِي
 رَاحِرَجًا بِالْكَسْرِ (ض-ن) (مَدًّا) وَخِيفَ سَاكِنَ يَضَعُدُ (د-ن) وَالْمَدُّ (ص-ف)
 وَالْعَيْنَ خَفَّفَ (ض-ن) (د) مَا يَخْشُرُ يَا حَفْصُ وَرَوْحُ ثَانِ يُوسُفَ (ع-ي) يَا
 خِطَابَ عَمَّا تَعْمَلُو (ك-م) هُوَذَا مَعَ
 تَمَلَّ (ا) ذُ (ن-و) (ع-د) (ك-س) مَكَانَاتٍ (ج-م) مَعَ
 فِي الْكُلِّ (ص-ف) وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ (شَفَا) بِزَعْمِهِمْ مَعًا ضَمًّا (ر-م) مَضُ
 زَيْنَ ضَمًّا اكْبَرُ وَقَتْلُ الرَّفْعِ (ك-ز) أَوْلَادٌ نَضَبُ شُرَكَائِهِمْ بِجَزْ
 رَفَعٍ (ك-د) إِذَا أَنْتَ يَكُنْ (ل-ي) خُلْفُ (م-ي)
 (ص-ب) (ث-ق) وَمَيِّتَةٌ (ك-س) (ن-ي) (د-ن) مَا
 وَالثَّنَانِ (ك-م) (ن-ي) حَصَادٍ افْتَحَ (ك-ل) بِالْ
 (ج-أ) (ن-ي) وَالْعَزِ حَرَكُ (ح-ق) (ل-ي) مَا
 خُلْفُ (م-ي) يَكُونُ (إ-ذ) (ج-أ) (ن-ي) (ر-و) تَذَكَّرُونَ (ص-ح) خَفَّفَا
 (كُلًّا) وَأَنْ (ك-م) (ظ-ن) وَأَكْسِرَهَا (شَفَا)
 يَأْتِيهِمْ كَالنَّحْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا
 وَفَرَّقُوا أَمَلْدَهُ وَخَفَّفَهُ مَعًا (ر-ض) وَعَشْرُ نَوْتَنَ بَعْدُ أَرْفَعَا
 خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيًّا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثِقَلِهِ (س-ي)

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

تَذَكَّرُونَ الْعَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلُ (كَمْ) وَالْحِفْظُ (كُنْ) (صَحْبًا) وَتُخْرَجُونَ ضَمَّ
فَأَفْتَحْ وَضَمَّ الرَّاءِ (شَفَا) (ظَلَّ) (مَلَأَ) وَزُخْرَفُ (مَنْ) (شَفَا) وَأَوَّلًا
رُومٍ (شَفَا) (مَنْ) خُلْفِهِ الْجَائِيَّةُ (شَفَا) لِبَاسُ الرَّفْعِ (نَلَّ) (حَقًّا) (فَتَى)
خَالِصَةٌ (إِذْ) يَعْلَمُوا الرَّابِعَ (صَفَّ)

يُفْتَحُ (فِي) (رَوَى) وَ (حُزَّ) (شَفَا) يَخِيفُ
وَأَوْ وَمَا اخْدِيفُ (كَمْ) نَعَمْ كُلاً كَسَرَ عَيْنًا (رَجَا) أَنْ خِيفَ (نَلَّ) (جَمًّا) (زَهَرَ)
خُلْفُ (أَنْ) نَلَّ لَعْنَةً لَهُمْ يُعْثِبِي مَعَا شَدَّدَ (ظَلَمًا) (صُحْبَةً) وَالشَّمْسُ ارْزُقَا
كَالْتَحْلِ مَعَ عَظْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ) وَتَمَّ مَعَهُ فِي الْأَخْرَيْنِ (عَمَّ) نَشْرًا لِيَضْمُ
فَأَفْتَحْ (شَفَا) كُلاً وَسَاكِنًا (سَمًا) ضَمَّ وَبَا (نَلَّ) نَكِدًا فَتَحَّ (نَلَمًا)
وَرَا إِلَهَ غَيْرِهِ اخْفِضْ حَيْثُ جَا رَفَعًا (نَلَمًا) (زُ) ذُ أُبْلِغِ الْخِيفُ (حَا) جَا
كُلاً وَبَعْدَ مُفْسِدِينَ الْوَاوُ (كَمْ) أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ (كَمْ) (حِرْمًا) وَسَمَّ
عَلَى عَلِيٍّ (أَنْ) نَلَّ وَسَحَّارٍ (شَفَا) مَعَ يُبُونَسٍ فِي سَاحِرٍ وَخَفَفَا
تَلَقَّفُ كُلاً (عَمَّ) دَسَنَقْتُ لُ اضْمَمَا وَاشْدُدَّهُ وَأكْبِرْ ضَمَّهُ (كُنْزًا) (جَمًا)
وَيَقْتُلُونَ عَكْسُهُ انْقُلْ يَغْرِشُوا مَعَا بِضَمِّ الْكُسْرِ (صَفَّ) (كَمْ) مَشُوا
وَيَعْكُفُوا أَكْبِرْ ضَمَّهُ (شَفَا) وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفُهُ وَأَنْجَانًا اخْدِيفَنَّ
يَاءٌ وَنُونًا (كَمْ) وَدَكَّاءَ (شَفَا) فِي دَكَّا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)
رِسَالَتِي أَجْمَعُ عَيْثُ (كُنْزًا) (حَا) جَفَا وَالرُّشْدُ حَرُّكَ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ (شَفَا)
وَأَخْرَجَ الْكَهْفِ (جَمًّا) وَخَاطَبُوا يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفْعَ انْصَبُوا
(شَفَا) وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظَلَمًا) هَزَّ وَأكْبِرْ (رَضَى) وَأَمَّ مِيمَهُ كَسَرَ
وَاعْكِسْ خَطِيبَاتِ (كَمْ) كَمَا الْكُسْرُ ارْزُقِ وَأَعْرَسَ الْكَهْفِ (جَمًّا) وَخَاطَبُوا
مَعَ نُوحٍ وَارْزُقِ نَصَبَ حَفْصٍ مَعْدِرَةَ (كَمْ) (ظَلَمًا) وَقُلْ خَطَايَا (حَا) صَرَّةً
بِيسٍ بِيَاءِ (لَمْ) حَا بِالْخُلْفِ (مَدًا) وَهَمَزُ (كَمْ) وَبَيْتَسٍ خُلْفُ (صَدًا)
بَيْتَسٍ الْغَيْرِ وَ (صَفَّ) يَمْسِكُ خِيفَ دُرِّيَّةً أَقْصُرْ وَأَفْتَحِ التَّاءَ (دَنْفَ)

(كَفَى) كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ وَضَمُّ يُلْجِدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحَ (فَتَى) يَذَرُهُمْ اجزُمُوا (شَفَا) وَيَا فِي شُرَكَاءِ يَتَّبِعُوا كَالظُّلَّةِ بِضَمِّ كَسْرٍ (ثَقَّ) وَلَيْسِيْ أَحْذِفِ وَطَائِفٌ طَيِّفٌ (زَعَى) حَقًّا وَضَمُّ

وَابْنِ الْعَلَا كِلَا يُقُولُ الْعَيْبُ (حُمِّ) كَفُضَلْتُ (فَشَا) وَفِي النَّحْلِ (رَجَحَ) (كَفَى) (جَمًّا) شِرْكَاءُ (مَدَاهُ) (صَدَلِيَا بِالْحَيْفِ وَالْفَتْحِ (أ) تَلُّ يَبْطِشُ كُلَّهُ بِالْحَلْفِ وَافْتَحَهُ أَوْ اكْسِرَهُ (يَبِي) وَاكْبِرُ يُمِدُّونَ لِضَمِّ (ثَلْدِي) (أُمِّ)

سورة الأنفال

وَمُرْدٍ فِي افْتَحَ دَالَهُ (مَدًّا) (ظَمِي) وَاكْبِرُ لِبَاقٍ وَاشْدُدَنَّ مَعَ مُوهِنٌ مَعَ خَفْضِ كَيْدٍ (عَمِدَ) وَبَعْدُ افْتَحَ وَأَنَّ بِالْعُدْوَةِ اكْبِرُ ضَمَّهُ (حَقًّا) مَعًا حُلْفٌ (تَوَى) (ذُ) (هَبْ) وَيَحْسَبَنَّ (فَبِي

رَفَعَ النَّعَاسَ (حَبْرٌ) يَعْنِي فَاضْمُمِ خَفَّفَ (ظَمِي) (كَنْزٍ) وَلَا يَنْوَنُ (عَمَّ) (عَمَلًا) وَيَعْمَلُوا الْخِطَابُ (عَمَّنْ) وَحَيِّ اكْبِرُ مُظْهِرًا (صَدَفًا) (زَعَا حُلْفٌ (تَوَى) (ذُ) (هَبْ) وَيَحْسَبَنَّ (فَبِي

(عَمَّنْ) (كَمِّ) (ثَنًا) وَالنُّورُ (فَدَاشِيهِ) (كُدْفِي) وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِذْ رِيسَ اتَّضَحَ (كَمَلٌ) وَتَرْهَبُونَ ثَقْلُهُ (عَمَفًا) ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تَنْوَنُ مُدَّ (ثَبَبٌ) (عَمَّنْ) حُلْفِ (فَمُوزٍ) أَنْ يَكُونَ أَنْثَا مِنْ الْأَسَارَى (حَمَزٌ) (ثَنًا) وَلَايَةَ

(عَمَّنْ) (كَمِّ) (ثَنًا) وَالنُّورُ (فَدَاشِيهِ) (كُدْفِي) وَفِيهِمَا خِلَافٌ إِذْ رِيسَ اتَّضَحَ (كَمَلٌ) وَتَرْهَبُونَ ثَقْلُهُ (عَمَفًا) ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تَنْوَنُ مُدَّ (ثَبَبٌ) (عَمَّنْ) حُلْفِ (فَمُوزٍ) أَنْ يَكُونَ أَنْثَا مِنْ الْأَسَارَى (حَمَزٌ) (ثَنًا) وَلَايَةَ

سورة التوبة

وَكَسْرًا لَا أَيْمَانَ (كَمِّ) مَسْجِدَ (حَقُّ) جَمْعًا عَزِيْرٌ نَوْتُوا (رُمُّ) (تَلُّ) (ظَمِي) يُضَلُّ فَتَحَ الضَّادِ (صَحْبٌ) ضَمَّ يَا رَفْعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ

الْأَوَّلِ وَحَدَّ وَعَشِيْرَاتٌ (صَدَقٌ) عَيْنٌ عَشْرٌ فِي الْكُلِّ سَكَّنَ (ثَبَابًا) (صَحْبٌ) (ظَمِي) كَلِمَةٌ أَنْصَبَ ثَانِيًا يَلْمِزُ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي الْكُلِّ (ظَلَمٌ

يُقْبَلُ (رُذ) وَرَحْمَةً رَفَعُ فَاخْفِضْ فَشَا يُغْفَ بِنُونٍ سَمَّ مَعَ
نُونٍ (ل) هَدَى أَنْثَى تُعَذِّبُ مِثْلَهُ وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (ن) لُ وَظَلُّهُ
الْمُعْذِرُونَ الْخِيفُ وَالشُّوَاءُ اضْمُمَا كَثَانَ فَتَحِ (حَبْر) الْأَنْصَارِ (ظ) مَا
بِرْفَعِ خَفِضْ تَحْتَهَا اخْفِضْ وَزِدِ مِنْ (د) مَ صَلَاتِكَ لِـ (صَحْبٍ) وَحَدِ
مَعَ هُوْدٍ وَافْتَحْ تَاءَهُ هُنَا وَدَعِ وَأَوَّالِ الَّذِينَ (عَم) بُنْيَانٌ اِزْتَفَعَ
مَعَ أُسَسِ اضْمُمِ وَاكْسِرِ (آ) عَلِمَ (ك) مَ مَعَا
إِلَّا إِلَى أَنْ (ظ) فَرُّ نَقَطَعَا
ضَمُّ (آ) تَلُّ (ص) فِ (حَبْرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (ع) نِ
(ف) هُوَزِ يَرَوْنَ خَاطِبُوا فِيهِ (ظ) عُنْ

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَام

وَأِنَّهُ افْتَحَ (ث) تَوْ وَيَا يُفْصَلُ (حَقُّ) (ع) بِلَا قُضِيَ سَمَى أَجَلُ
فِي رَفْعِهِ أَنْصَبَ (ك) مَ (ظ) بِيَّ وَأَقْضُرْ وَلَا
أَذْرَى وَلَا أَقْسِمُ الْأَوْلَى (ز) نَ (ه) بِلَا
خُلِفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ
رُومٍ (سَمَا) (ن) لُ (ك) مَ وَيَتَكْرَو (ش) فَعِ
وَ(ك) مَ (ث) نَا يَنْشُرُ فِي يُسَيْرٍ مَتَاعٌ لَا خَفِضَ وَقِطْعَاً (ظ) فَرُّ
(ر) مَ (د) نَ سَكُونًا بَاءً تَبْلُو التَّاءَ (شَفَا) لِأَيِّهِدِ خِفُّهُمْ وَيَا اكْبِرْ (ص) رِفَا
وَالهَاءَ (ن) لُ (ظ) لَمَّا وَأَسْكِنَ (ن) ا (ب) بَدَا
خُلِفُهُمَا (شَفَا) (خ) بِي إِخْفَا (ح) بَدَا
خُلِفَ (ب) هِ (ذ) قِ تَفْرَحُوا (ع) بَ خَاطِبُوا
وَتَجَمَعُوا (ث) بَ (ك) مَ (ع) حَوَى اكْبِرْ يَعْزُبُ
ضَمًّا مَعَا (ر) مَ أَضْفَرَ أَرْفَعَ أَكْبَرَا
(ظ) لُ (فَتَى) صِلَ فَاجْمَعُوا وَافْتَحَ (ع) رَا
خُلِفَ وَ(ظ) نَ شُرَكَاءُكُمْ وَخِيفَ تَتَّبَعَانِ التَّنُونُ (م) مِنْ (ل) هِ اخْتَلِفَ

يَكُونُ (ص) فِ خُلْفًا وَأَنَّهُ (شَفَا) فَكَثِيرٌ وَيَجْعَلُ يَنُونٍ (ص) رَفًا

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنِّي لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقُّ) (ذ) نَا عُمَيْتٍ أَضْمَمْتُ شُدَّ (صَحْبٌ) نَوْنَا

مِنْ كُلِّ فِيهِمَا (ع) لَّا تَجْرَى اضْمُمَا

(ص) فِ (ك) م (س) يَا وَيَبْنِي أَفْتَحُ (ذ) مَا

وَحَيْثُ جَاخَفُصُ وَفِي لُقْمَانَا

الْأُخْرَى (ه) دَى (ع) لِمِ وَسَكَّنَ (ز) أَنَا

وَأَوَّلًا (د) نَ عَمَلٌ كَعَلِمًا غَيْرُ أَنْصِبِ الرَّفْعَ (ظ) هِيرُ (ز) سَمَا

تَسْتَلْنَ فَتَحُ النَّوْنِ (د) م (ل) يِ الْخُلْفُ وَاشْدُدْ (ك) مَا (جِزْمٌ) وَ (عَم) الْكَهْفُ

يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالَ فَافْتَحْ (إ) ذُ (ر) فَا ثِقُ تَمَلِ كُوفٍ مَدِينِ نَوْنٌ (كَفَا)

فَزِعَ وَاعْكِسُوا ثُمُودَ هَاهُنَا

وَالْعَنْكَبَا الْفُرْقَانِ (ع) جِ (ظ) بِي (ف) نَا

وَالنَّجْمِ (ذ) لُ (ف) يِ (ظ) نَّهُ أَكْثَرُ نَوْنٌ

(ر) ذُ لِثُمُودَ قَالَ سَلِمَ سَكَّنَ

وَأَكْسِرُهُ وَأَقْصُرْ مَعَ ذَرُوبِ (ف) يِ (ر) بَا

يَعْقُوبَ نَضَبُ الرَّفْعِ (ع) نَ (ف) نَ (ك) بَا

وَأَمْرَاتِكَ (حَبْرٌ) أَنْ أَسْرٍ فَاسْرٍ (ص) لُ (جِزْمٌ) وَضَمَّ سَعِدُوا (شَفَا) (ع) بَدَلُ

إِنْ كَلًّا الْخِفُّ (ذ) نَا (أ) ثَلُ (ص) نَ وَشُدَّ

لَمَّا كَطَارِقِ (ذ) هِي (ك) نَ (ف) يِ (ذ) مَدُ

يَسَ (ف) يِ (ذ) ا (ك) م (ذ) بَوَى لَامَ زَلْفُ

ضُمَّ (ذ) نَا بِقِيَةِ (ذ) نَ كَسْرٌ وَخَفَ

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا أَبَتِ أَفْتَحْ حَيْثُ جَا (ك) م (ذ) طَعَا آيَاتِ أَفْرِدُ (د) نَ غِيَابَاتُ مَعَا

فَاجْمَعِ (م) مَدًّا يَرْزَعُ وَيَلْعَبُ نُونُ (د)

(ح) زُ (ك) يَفَ يَرْزَعُ كَسْرُ جَزْمِ (د) مَ (م) مَدًّا

بُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ (كَفَى) هَيْتَ أَكْبِرًا (عَمَّ) وَضَمُّ التَّاءِ (ل) بَدَى الْخُلْفِ (د) رَى

وَأَهْمِزُ (ل) نَا وَالْمُخْلِصِينَ الْكَسْرُ (ك) مَمَّ (حَقُّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ)

حَاشَا مَعًا صِلَ (ح) زُ وَسَجُنُ أَوْلَى افْتَحَ (ظ) سَمَى وَدَأْبًا حَرَكُ (ع) بَلَا

وَيَعْصِرُوا خَاطِبَ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا نُونُ (د) نَا وَيَاءُ يَرْزَعُ مَنْ يَشَا

(ظ) لُ وَيَاءُ نَكْتَلُ (شَفَا) فِتْيَانٍ فِي فِتْيَةٍ حِفْظًا حَافِظًا (صَحَبَ) وَفِي

يُوحَى إِلَيْهِ النَّوْنُ وَالْحَاءُ أَكْبِرًا صَحَبَ وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (ع) رَا

وَكُذِّبُوا الْخِيفَ (ن) نَا (شَفَا) (ن) مَوَى

نُنَجِّي فَقُلْ نُجِّي (ن) لُ (ظ) لُ (ك) مَوَى

سُورَةُ الرَّعْدِ وَأَخْتِيهَا

زَرُعٌ وَيَعْدُهُ الثَّلَاثُ الْخِفْضُ (ع) نَ

(حَقُّ) اِرْفَعُوا يُسْقَى (ك) مَا (ن) ضَرِ (ظ) عَنَ

يُفْضَلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقَدُوا

(صَحَبَ) وَأَمْ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (ص) دُوا

يُثِبْتُ خَفَّفَ (ن) بَصُ (حَقُّ) وَأَضْمُمُ صَدُوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الْخَضْرَمِي

وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (ش) مَدُّ (كَنَزَ) (عُد) بِي (وَعَمَّ) رَفَعُ الْخِفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي

وَالْإِبْتِدَاءُ (ع) مَزُ خَالِقُ أَمْدُدُ وَأَكْسِرُ وَأَرْفَعُ كُنُورِ كُلِّ وَالْأَرْضُ أَجْرُرُ

(شَفَا) وَمُضْرَجِي كَسْرُ الْيَاءِ (ف) حَزْرُ يُضِلُّ فَتَحَ الضَّمِّ كَالْحَجِّ الزَّمْرُ

(حَبْرُ) (ع) نَا لُقْمَانَ (حَبْرُ) وَأَتَى عَحْسَ رُوَيْسٍ وَأَشْبِعَنَ أَفْئِدَتَنَا

(ل) يِ الْخُلْفُ وَأَفْتَحَ يَتَزَوَّلُ ارْفَعُ (ر) مَا وَرَبَّمَا الْخِيفَ (مَدًّا) (ن) لُ وَأَضْمَمَا

تُنَزَّلُ الْكُوفِي وَفِي التَّاءِ النَّوْنُ مَعَ زَاهَا أَكْبِرًا (صَحَبًا) وَيَعْدُ مَا رَفَعُ

وَخِيفٌ سَكَّرَتْ (د) نَا وَلَا مَا عَلِيٌّ فَأكْبِرُ نُونِ ارْفَعُ ظَامًا

هَمَزَ أَدْخَلُوا أَنْقَلَ أَكْسِرَ الصَّمَّ أَخْتَلَفَ (ع) نَيْتُ تُبْشِرُونَ ثَقُلَ النَّوْنِ (د) ف
وَكَسَّرَهَا (أ) عَلِمَ (د) مَ كَيْفَظُ أَجْمَعَا (رَوَى) (جِأ) خِفْتُ قَدَرْنَا (ص) ف مَعَا

سُورَةُ النَّحْلِ

يُنزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ بِشِقِّ فَتَحُ شَيْنِهِ (ث) مَن
يُنْبِتُ نُونٌ (ص) حَ يَدْعُونَ (ظ) بَا (ن) لُ وَتُشَاقُونَ أَكْسِرَ النَّوْنِ (أ) بَا
وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعَا (فَتَى) وَصَمَّ وَفَتَحُ يَهْدِي (ك) مَ (سَمَا) تَرَوَا (ف) مَعَم
(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (ك) مَ (ظ) رُفُ

(فَتَى) تَرَوَا كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلْفَ (ص) ف
وَيَتَفَقَّهُوا سِوَى الْبَصْرِ وَرَا مُفَرَّطُونَ أَكْسِرَ (مَدَا) وَأَشْدُّ (ث) رَا
وَنُونٌ نُسْقِيكُمْ مَعَا أَنْتَ (ث) نَا وَصَمَّ (صَحْبُ) (حَبْرُ) يَجْحَدُوا (غ) نَا
(ص) بَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَكُ (سَمَا) لِيَجْزِينَ النَّوْنُ (ك) مَ خُلْفُ (ن) مَا
(د) مَ (ث) قَى وَصَمَّ فَتَنُوا وَاكْسِرَ سِوَى شَامٍ وَصَيِقِ كَسَّرَهَا مَعَا (د) وَى

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

يَتَّخِذُوا حَلَا يَسُوءَ فَاضُمَا هَمَزَا وَأَشْبَعُ (ع) نَ (سَمَا) النَّوْنُ (ر) مَى
وَتُخْرِجُ الْيَاءَ ثَوَى وَفَتَحُ صَمَّ وَصَمَّ رَاءَ (ظ) نَ فَتَحَهَا (ث) كَمَ
يَلْقَا أَضْمَمِ أَشْدُّ (ك) مَ (ث) نَا (مَدَّ) (أَم) رُ
(ظ) هُرُ وَيَبْلُغَانِ مَدَّ وَكَسَّرَ

(شَفَا) وَحَيْثُ أَفَّ نَوْنٌ (ع) نَ (مَدَا) وَفَتَحُ فَائِهِ (د) نَا (ظ) لُ (ك) دَا
وَفَتَحُ خِطَابًا (م) نَ (ل) هُ الْخُلْفُ (ث) رَا حَرَكُ لَهُمُ وَالْمَكُّ وَالْمَدُّ (د) رَى
يُسْرِفُ (شَفَا) خَاطِبٌ وَقِسْطَاسِ اكْسِرَ صَمًّا مَعَا (صَحْبُ) وَصَمَّ ذَكَرِ
سَيِّئَةً وَلَا تَنوُنُ (ك) مَ (كَفَى) لِيَذْكُرُوا أَضْمَمُ خَفَقَنُ مَعَا (شَفَا)
وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمُ (ن) مَا

(إِذْ) (ك) مَ يَقُولُ (ع) نَ (د) عَا الثَّانِي (سَمَا)

(ن) ل (ك) م يُسَبِّحُ (ص) دَا (ع) م (د) عَا
 وَفِيهَا خُلْفُ رُوَيْسٍ وَقَعَا
 وَرَجَلِكَ اكْبِرُ سَاكِنَا (ع) دُ نَحْصِفَا وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نُونٌ (ح) ز (د) فَا
 يُغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَأَنْتَ (ث) ق (غ) نَا
 خَلَقَكَ فِي خِلَافِكَ (أ) تُل (ص) ف (ث) نَا
 (ح) ز نَأَى نَاءَ مَعَا (م) نُهُ (ث) بَا تَفْجُرُ فِي الْأُولَى كَتَفْتُلُ (ظ) بَا
 (ك) فَى وَكَيْفَا حَرَّكَ (ع) م (ن) فُسُ وَالشُّعْرَا سَبَا (ع) بَلَا الرُّومَ عَكْسُ
 (م) ن (ل) ي بِخُلْفٍ (ث) ق وَقُلْ قَالَ (د) نَا
 (ك) م وَعَلِمْتُ مَا بِضَمِّ التَّاءِ (ز) نَا

سورة الكهف

مِنْ لَدُنْهِ لِلضَّمِّ سَكَنٌ وَأَشْمُ وَأَكْبِرُ سُكُونُ التُّونِ وَالضَّمِّ (ص) رِمُ
 مِرْقَافًا أَفْتَحِ اكْبِرُنْ (ع) م وَخِفْ تَزَاوَرُ الكُوفِي وَتَزَوَّرُ (ظ) رِفْ
 (ك) م وَمَلِئْتَ الثَّقُلُ (ج) رَمُ وَرَزَقُكُمْ
 سَاكِنُ كَسْرٍ (ص) ف (ف) قَى (ش) فِ (ح) كَمُ
 وَلَا تُنَوِّنْ مِائَةً (ش) فَا وَلَا يُشْرِكُ خِطَابَ مَعَ جِزْمٍ (ك) مَلَا
 وَتَمَرُضْمَاهُ بِالْفَتْحِ (ت) وَى (ن) حَضْرٍ بِثَمْرِهِ (ث) نَا (ش) اِدِ (ن) وَى
 سَكَّنَهَا (ح) بَلَا وَمِنْهَا مِنْهَا
 (د) ن (ع) م لَكِنَّا فَصِلْ ثَب (ع) حُض (ك) مَا
 يَكُنْ (ش) فَا وَرَفَعُ خَفَضِ الحَقِّ (ر) م (ح) ط يَا نُسَيْرًا أَفْتَحُوا (ح) ز (ك) رُمُ
 وَالتُّونُ أَنْتَ وَالْجِبَالُ أَرْفَعُ وَتَمَّ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكُنْتَ التَّاءُ ضَمُّ
 سِوَاهُ وَالتُّونُ يَقُولُ (ف) رِ دَا مَهْلَكَ مَعَ تَمَلِّ أَفْتَحِ الضَّمُّ (ن) دَا
 وَاللَّامُ فَاكْبِرُ (ع) دُ وَغَيْبٌ يُغْرِقَا وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَفْتَحَا (ف) قَى (ز) قَا
 وَعَنْهُمْ أَرْفَعُ أَهْلَهَا وَامْدُدْ وَخِفْ
 زَاكِيَةً (ح) ز (م) دَا (غ) ث وَ (ص) رِفْ

لَدُنِي أَشِيمٌ أَوْ رُمِ الضَّمُّ وَخِيفٌ
نُونٍ (مَدًّا) (ضَمٌّ) نَحْدُ الْحَا أَكْبِيرُ وَخِيفٌ
(حَقًّا) وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبَدَلُ خَفَّفَ (ظَبًّا) كَتَرِ (دَنَا النُّورَ) (دَلًّا)
(صَف) (ظَنُّ) أَتَّبَعَ الثَّلَاثَ (كَم) (كَفَى)
حَامِيَةٌ حَمِيَّةٌ وَاهْمِزٌ (أَفَا)
(عُدُّ) (حَقُّ) وَالرَّفْعَ أَنْصَبِنَ نَوْنٌ جَزَا

(صَحْبُ ظَبِّي) أَفْتَحَ ضَمًّا سَدَّيْنِ (عَزَا)
(حَبْرٌ) وَسُدًّا (حُ) كُمُ (صَحْبُ) (دَبْرًا) يَاسِينِ (صَحْبُ) يَفْقَهُوا ضَمًّا أَكْبِرًا
(شَفَا) وَخَرَجًا قُلَّ خَرَجًا فِيهِمَا لَمْ فَخَرَجُ (كَم) وَصَدَفَيْنِ اِضْمًا
وَسَكَّنَ (صَف) وَيَضْمِي (كُلَّ حَقُّ) أَتَوْنَ هَمَزُ الْوَصْلِ فِيهِمَا (صَدَقُ)
خَلْفٌ وَثَانٍ (فُ) زَقَمَا أَسْطَاعُوا أَشُدًّا طَاءَ (فَشَا) وَ (رُ) ذُ (فَقِي) أَنْ يَنْفَدَا

سُورَةٌ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَاجْزِمِ يَرِثُ (حُ) زُ (رُ) ذَمْعًا بُكِيًّا بِكَسْرِ ضَمِّهِ (رَضِي) عَتِيًّا
مَعَهُ صُلِيًّا وَجُثِيًّا (عَن) (رَضِي) وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلْقَتُ (رُ) حُ (فَضًّا)
هَمَزُ أَهَبَ بِأَلْيَا (بِه) خُلْفُ (جَبَلًا) (جَمًّا) وَنَسِيًّا فَافْتَحَنَ (فَ) مَوْزُ (عَبَلًا)
مِنْ تَحْتِهَا أَكْبِيرُ جُرُّ (صَحْبُ شُدُّ) (مَدًّا)

حِفُّ تُسَاقِطُ (فِي) (عَبَلًا) ذَكَرُ (صَبَدًا)
خُلْفُ (ظَبِّي) وَضَمُّ وَاهْمِزُ (عُدُّ) وَفِي
قَوْلُ أَنْصَبِ الرَّفْعَ (نَهَى) (ظَلُّ) (كُ) فِي
وَكَبِيرُ وَأَنَّ اللَّهُ (شِدْم) (كَتْرًا) وَشُدُّ نُورُثُ (غَبْتُ) مُقَامًا اِضْمَمُ هَامُ زُدُّ
وُلْدًا مَعَ الزُّخْرُفِ فَاضْمَمُ أَسْكِنَا (رِيضًا) يَكَادُ فِيهِمَا (أَبُّ) (نَنَا)
وَيَنْفَطِرُونَ يَنْفَطِرُونَ (عَلِمُ)
(جَزْمُ) (نَنَا) الشُّورَى (شَفَا) (عَن) (دُونِ) (عَمُ)

سُورَةُ طه عَلَيْهِ السَّلَام

أَنبِي أَنَا أَفْتَحُ (حَبْرُ) (تَبْتِ وَأَنَا شَدَّدُ وَفِي اخْتَرْتُ قُلَّ اخْتَرْنَا (ف) نَا
طَوَى مَعَا نُونُهُ (كَنْزَا) فَتَحُ ضَمَّ اشْدُدْ مَعَ الْقَطْعِ وَأَشْرِكُهُ يَضُمُّ
(ك) مَ (خَد) بَافْ خُلْفَاً وَلِتُضَنِّعَ سَكَّنَا كَسْرًا وَنَضَبًا (ت) قَ مَهَادَاً (ك) مَوْنَا
(سَمَا) كَزُخْرُفٍ بِمَهْدَاً وَاجْزِمِ تَخْلِفُهُ (ت) بَ سَوَى بِكَسْرِهِ اضْمُمِ

(ن) لَ (ك) مَ (فَتَى) (ظ) نَ وَضُمَّ وَاكْبِيرَا

يُسَجِّتَ (صَحْبُ) (عَد) بَابَ إِنْ خَفَّفَ (د) رَا
(ع) لَمَّا وَهَذَيْنِ بِهَذَا (ح) لَأَ فَأَجْعُوا صِلَ وَأَفْتَحِ الْمِيمَ (ح) لَأَ
يُجَيِّلُ التَّائِيثُ (م) نَ (ش) مَ وَارْفَعِ جَزْمُ تَلَقَّفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ (و) عِي
وَسَاجِرُ سِحْرٍ (شَفَا) أَنْجَيْتُكُمْ وَاعْدَتُكُمْ لُهُمْ كَذَا رَزَقْتُكُمْ
وَلَا تَخَفْ جَزْمًا (ف) شَا وَإِثْرِي فَاكْبِيرِ وَسَكَّنَ (ع) ثَ وَضُمَّ كَسْرِ
يَجِلُ مَعَ يَجْلُلُ (ر) نَا بِمِلْكِنَا ضَمَّ (شَفَا) وَأَفْتَحِ (ل) لَ (ن) صَّرَ (ت) نَا
وَضُمَّ وَاكْبِيرِ ثِقْلَ مَحْلُنَا (ع) فَا

(ك) مَ (عَد) نَ (جِزْمُ) تَبْصُرُوا خَاطِبُ (شَفَا)
تَخْلِفُهُ اكْبِيرُ لَامَ (حَقُّ) نُحْرِقَنَّ خَفَّفَ (ت) نَا وَأَفْتَحِ لِضَمِّ وَاضْمَمَنَّ
كَسْرًا (خَلَا) (ت) نَفُخْ بِالْيَا وَاضْمُمِ وَفَتْحُ ضَمَّ لَا أَبْوَعْمَرِهِمْ
يَخَافُ فَاجْزِمِ (د) مَ وَيَقْضِي يَقْضِيَا مَعَ نُونِهِ أَنْصِبْ رَفَعِ وَحِي (ظ) مِيَا
إِنَّكَ لَا بِالْكَسْرِ (آ) هِلْ (ص) بَا تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ (ص) بَدْرُ (ز) حَبَا
زَهْرَةَ حَرِّكَ (ظ) بَاهِرًا يَأْتِيهِمْ

(صُحْبَةُ) (ك) هَفِ (خ) وَفِ خُلْفِ (د) هُمُوا

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قُلْ قَالَ (ع) مِنْ (شَفَا) وَأَخْرَاهُمَا (ع) ظَمَّ
 وَأَوْلَمَ أَلَمَ (د) نَا يَسْمَعُ ضَمَّ
 خِطَابُهُ وَأَكْمِرَ وَلِلضَّمِّ أَنْصَبَا رَفَعَا (ك) سَا وَالْعَكْسُ فِي النَّمْلِ (د) بَا
 كَالرُّومِ مِثْقَالَ كَلْقَمَانٍ اِرْفَعِ (مَدَا) جُدَاذَا كَسْرُ ضَمِّهِ (ر) عِي
 يُحْصِنُ نُونٌ (ص) فِ (غ) نَا أَنْتَ (ع) لَنْ
 (ك) فَمَوْ (ث) نَا يَقْدِرَ يَاءُ وَأَضْمَمَنْ
 وَافْتَحَ (ظ) سِي تَنْجِي أَحْدِفِ اشْدُدْ (ل) سِي (م) ضَى
 (ص) نَ حُرْمَ أَكْمِرَ سَكَّنِ اقْضُرْ (ص) فِ (ر) ضَى
 تُطَوَّى فَجَهْلٌ أَنْتَ التَّوَنُ السَّمَا فَارْفَعِ (ث) نَا وَرَبُّ لِلْكَسْرِ اضْمَمَا
 عَنْهُ وَلِلْكِتَابِ (صَحَبٌ) جَمَعَا وَخُلْفُ غَيْبٍ يَصْفُونَ (م) نَ وَعَا

سُورَةُ الْحَجِّ وَالْمُؤْمِنُونَ

سَكَّرَى مَعَا (شَفَا) رَبَّتْ قُلْ رَبَّاتٌ (ث) رَى مَعَا لَامٌ لِيَقْطَعَ حُرَّكَتْ
 بِالْكَسْرِ (ج) دُ (ح) زُ (ك) مَ (غ) نَا لِيَقْضُوا
 لَهُمْ وَقُنْبُلٌ لِيُوفُوا (م) حَضُّ
 وَعَنْهُ وَلِيَطَّوَّفُوا أَنْصَبَ لَوْلَا
 (ن) لَ (إ) ذُ (تَوَى) وَقَاطِرًا (مَدَا) (ن) بَأَى
 سَوَاءً أَنْصَبَ رَفَعَ عِلْمَ الْجَائِيَةِ (صَحَبٌ) لِيُوفُوا حَرَكَ اشْدُدْ (ص) بَافِيَةِ
 كَتَخَطَفُ (أ) تَلُ (ث) حَقْ (ك) بَلَا يَنَالُ (ظ) نَ
 أَنْتَ وَسِيَّتِي مَنَسِكَأ (شَفَا) اَكْسِرَنَّ
 يَدْفَعُ فِي يُدَافِعُ الْبَصْرِي وَمَكَ وَأُذِنَ الضَّمُّ (جَمَا) (مَدَا) (ن) سَكَ
 مَعَ خُلْفِ إِدْرِيسَ يُقَاتِلُونَ (ع) فِ (عَمَّ) افْتَحِ الثَّا هَدَمْتَ لِلرَّحِزْمِ خَفَ
 أَهْلَكْتُهَا الْبَصْرِيُّ واقْضُرْ ثُمَّ شُدَّ مُعَاجِزِينَ الْكُلَّ (حَبْرٌ) وَيَعُدُّ

دَانٍ (شَفَا) يَدْعُوا كَلْفَمَانَ (جَمَا)
 (صَحْبٌ) وَالْأُخْرَى (ظَنَّ) عَنْكَبَا (نَبَا)
 (جَمَا) أَمَانَاتٍ مَعَاً وَحَدَّ (دَعَمَ) صَلَاتِهِمْ (شَفَا) وَعَظْمُ الْعَظْمِ (كَسَمَ)
 (صَبَفَ) تُنْبِتُ اضْمُمْ وَأَكْبِرِ الضَّمَّ (غَدِنَا)
 (حَبِي) وَسَيْنَاءُ أَكْبِرُوا (جَزَمَ) (حَبِنَا)
 مُنْزَلًا افْتَحَ ضَمَّهُ وَأَكْبِرَ (صَبَبَنَ) هَيْهَاتَ كَسَرُ التَّامِعَاً (دَبَبَ) نَوْنٌ
 تَثَرَا (نَبَا) (حَبِي) وَأَنَّ أَكْبِرَ (كَفَى) خَفَّفَ (كَرَا) وَتَهَجَّرُونَ اضْمُمْ (أَفَا)
 مَعَ كَسَرِ ضَمٍّ وَالْأَخِيرَيْنِ مَعَاً اللَّهُ فِي لِيلِهِ وَالْحَفْضِ أَرْفَعَاً
 بَصْرٍ كَذَا عَالِمٌ (صُحْبَةُ) مَدَاً وَابْتَدَى (عَمَّ) حُلْفٍ وَافْتَحَ وَامْدَدَاً
 مُخْرَكًا شِقْوَتُنَا (شَفَا) وَضَمَّ كَسَرَ سُخْرِيًا كَصَادٍ (نَبَا) (أَمَ)
 (شَفَا) وَكَسَرَ إِيَّاهُمْ وَقَالَ إِنَّ قُلَّ (فَدَى) (رَفَا) قُلَّ كَمَ هُمَا وَالْمَلِكُ دِنَ

سُورَةُ النُّورِ وَالْفِرْقَانِ

ثَقُلَ فَرَضَنَا (حَبِي) رَأْفَةً (هُدَى) خُلْفُ (زَكَا) حَرَّ (كَ) وَحَرَّكَ وَامْدَدَاً
 خُلْفُ الْحَدِيدِ (زَنَ) وَأَوَّلَى أَرْبَعُ (صَحْبٌ) وَخَامِسَةُ الْأُخْرَى فَارْفَعُوا
 لَا حَفْضَ أَنْ خَفَّفَ مَعَاً لَعْنَةً (ظَنَّ) ذُ غَضِبَ الْحَضْرِمِ وَالضَّادُ أَكْبِرَنَ
 وَاللَّهُ رَفَعُ الْحَفْضِ (أَصْلُ) كَبُرَ ضَمَّ كَسَرًا (ظَبَا) وَيَتَأَلَّ (خَفَا) (دَمَ)
 يَشْهَدُ (رُذُ) (فَقِي) وَغَيْرَ أَنْصَبَ (صَبَا) (كَسَمَ) (نَبَا) دُرِّي أَكْبِرِ الضَّمَّ (نَبَا)
 (حَزَمَ) وَامْدَدِ أَهْمِزُ (صَبَفَ) (رَضِي) (حَطَّ) وَافْتَحُوا

لِشُعْبَةٍ وَالشَّامِ بَا يُسَبِّحُ
 يُوقَدُ أَنْتَ (صُحْبَةُ) تَفْعَلًا (حَقُّ) (نَبَا) سَحَابٌ لَا تُونَ (هَبَلَا)
 وَخَفْضُ رَفَعٍ بَعْدَ (دَمَ) يَذْهَبُ ضَمَّ وَأَكْبِرَ (نَبَا) كَذَا كَمَا اسْتَحْلَفَ (صَبَمَ)
 ثَلَاثَ ثَلَاثَ (كَسَمَ) (سَمَا) عَمَّ يَأْكُلُ
 نُونٌ (شَفَا) يَقُولُ (كَسَمَ) وَيَجْعَلُ

فَاجْزِمِ (جَمَا صَحَبِ مَدًا) يَا يَحْشُرُ

(د) ن (ع) بن (تسوى) نَتَّخِذْ اضْمَمَنَّ (ت) رُوا
وَأَفْتَحْ وَ (ز) نْ خُلْفَ يَقُولُوا وَ (ع) فُوا مَا يَسْتَطِيعُوا خَاطِبِنَ وَخَفَّفُوا
شَيْنَ تَشْفُقُ كَفَافٍ (ح) ز (ك) فَا نُزِّلَ زِدَهُ النُّونَ وَازْفَعْ خَفَّفَا
وَبَعْدُ نَضَبُ الرَّفْعِ (د) نْ وَسُرْجَا فَاجْمَعْ (شَفَا) يَا مُرْنَا (ف) زُوا (ز) جَا
(وَعَمَّ) ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرَ ضَمَّ كُوفٍ وَيَخْلُدُ وَيُضَاعَفُ مَا جَزَمَ
(ك) م (ص) ف وَدُرِّبَتْنَا (ح) ط (صُحْبَةَ)

يَلْقُوا يُلْقُوا ضَمَّ (ك) م (سَمَاء) تَا

سُورَةُ الشُّعْرَاءِ وَأُخْتِيهَا

يَضِيْقُ يَنْطَلِقُ نَضَبِ الرَّفْعِ (ظ) ن
وَخِذِرُونَ اَمْدُ (ك) فَى لِىِ الْخُلْفُ (م) ن
وَفَرِهَيْنَ (ك) نْزُ وَاتَّبَعَا أَتْبَاعُ (ظ) عَنُ خَلْقُ فَاضْمَمُ حَرَكَا
بِالضَّمِّ (ن) ل (إ) ذ (ك) م (فَتَى) وَالْأَيْكَةَ
لَيْكَةَ (ك) م (جِزْمِ) كَصَادٍ وَقْتِ
نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينَ الرُّوحَ (ع) ن (جِزْمِ ح) لَأَ أَتُّ يَكُنْ بَعْدُ اِزْفَعَنَّ
(ك) م وَتَوَكَّلْ (عَمَّ) فَا نُونُ (ك) فَا (ظ) لُ شِهَابٍ يَا أَيَّمَنِي (د) فَا
سَبَأَ مَعَا لَأَ نُونٌ وَأَفْتَحْ (ه) ل (ح) كَمَّ
سَكَّنَ (ز) كَا مَكْتُ (ن) هَى (ش) دَ فَتَحُ ضَمَّ

أَلَا أَلَا وَمُبْتَلَى قِف يَا أَلَا

وَابْدَأْ بِضَمِّ اسْجُدُوا (ر) ح (ت) ب (ع) لَأَ
يُفْقُونَ يُعْلِنُونَ خَاطِبَ (ع) ن (ز) فَا وَالسُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اِهْمِزْ (ز) قَا
سُوقٍ عَنْهُ ضَمَّ تَائِبِيَّتُنْ لَأَمْ تَقُولَنَّ وَنُونِي خَاطِبِنَ
(شَفَا) وَيُشْرِكُوا (جَمَا) نْ لُ فَتَحُ أَنْ نَ النَّاسَ أَنَا مَكْرِهِمْ (ك) فَى (ظ) عَنُ
يَذَكِّرُوا (ل) م (ح) ز (ش) ذَا اِدَّارَكَ فِي اذْرَكَ (أ) يَن (ك) نْ تَهْدِي الْعُمَى فِي

مَعَا يَهَادِي الْعُمِّي نَضُبُّ (ف) لَنَا أَتَوْهُ فَاقْضُرْ وَاْفْتَحِ الضَّمُّ (فَتَا)
 (ع) دُ يَفْعَلُوا (حَقًّا) وَخَلْفًا (ص) رِفَا (ك) م نُرِي أَلِيَا مَعَ فَتَحِيهِ (شَفَا)
 وَرَفَعُهُمْ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَحَزَنُ ضَمُّ وَسَكَنٌ عَنْهُمْ يَضْدُرُ (ح) ن
 (ث) ب (ك) دُ يَفْتَحِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ يُضَمُّ

وَجَذْوَةٌ ضَمُّ (فَتَى) وَالْفَتْحُ (ن) م
 وَالرَّهْبِ ضَمُّ (صُحْبَةٌ ك) م سَكَنًا (كَنَزٌ) يُضَدُّ رَفَعٌ جَزَمِ (ن) ل (ف) نَا
 وَقَالَ مُوسَى الْوَاوَدَّعُ (د) م سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوفٍ يَعْقَلُوا (ط) ب (ي) سِيرًا
 خَلْفًا وَيَجْبَى أَنشَا (مَدَا غ) بَا وَخَسِفَ الْمَجْهُولُ سَمُّ (ع) ن (ظ) بَا

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ

وَالنُّشْأَةُ أَمَدٌ حَيْثُ جَا (ح) فُظُّ (د) نَا مَوَدَّةٌ رَفَعٌ (غ) نَا (حَبْرٌ) رَنَا
 وَنَوْنٌ أَنْصَبَ بَيْنَكُمْ (عَمُّ) (ص) فَا آيَاتُ التَّوْحِيدِ (صُحْبَةٌ د) فَا
 يَقُولُ بَعْدَ أَلِيَا (كَفَى) ا نُلُ يَرْجِعُوا
 (ص) دُرُّ وَتَحَّتْ (ص) فُو (ح) لُو (ش) رَعُوا
 لَنُثْوِينَ الْبَاءُ ثَلُثٌ مُبْدَلًا

(شَفَا) وَسَكَنٌ كَسْرٌ وَلِ (شَفَابِ) لَأ
 (د) م ثَانٍ عَاقِبَةٌ رَفَعُهَا (سَمَا) لِلْعَالَمِينَ اكْثِرْ (ع) دَا تُرْبُوا (ظ) مَا
 (مَدَا) خِطَابٌ ضَمُّ أَسْكِنُ وَ (ش) هُمْ (ز) يَنُ خِلَافِ النُّونِ (ي) نُ نَذِيْقَهُمْ
 آثَارٍ فَاجْمَعُ (ك) هَفُ (صَحْبِ) يَنْفَعُ (كَفَى) وَفِي الطُّولِ فَكُوفٍ نَافِعُ

وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى سُورَةِ يَسٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَرَحْمَةً (ف)وَزُورُوعٌ يَتَّخِذُ
فَأَنْصَبَ (ظ)بِئْسَ (صَحْبٍ) تُصَاعِرُ (ح)لٌ (إ)ذُ
(شَفَا) فَخَفَّفَ مُدًّا نِعْمَةً (ن)عَمَّ
(ع)بُذُ (ح)بُزُ (مَدًّا) وَالْبَحْرُ لَا الْبَصْرِيَّ وَسَمَّ
أَخْفِي سَكُنَ (ف)بِي (ظ)بِيَّ وَ (إ)ذُ (كَفَى)
خَلَقَهُ حَرَكٌ (ل)مَا أَكْبَرُ خَفَّفَا
(ع)بَيْتُ (رَضِي) وَيَعْمَلُو مَعًا (ح)وَيَ تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ (نَوَى)
وَخَفَّفَ هَا (كَنَزُ) وَالطَّاءَ (كَفَى) وَأَقْصُرُ (سَمَا) وَفِي الظُّنُونَا وَقَفَا
مَعَ الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا بِالْأَلِفِ
(د)نُ (ع)نُ (رَوَى) وَحَالَتِيهِ (عَمَّ ص)فِ
مَقَامَ ضَمُّ (ع)بُذُ خَانَ الثَّانِي (عَمَّ) وَقَصُرُ أَتَوْهَا (مَدًّا) (م)نُ خَلْفِ (د)مُ
وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّ وَمُدُّ (ع)بُتُ وَضَمُّ كَسْرًا (ل)بَدَى أَسْوَةٌ فِي الْكُلِّ (ن)عَمَّ
ثَقُلُ يُضَاعَفُ (ك)مُ (ن)نَا (حَقُّ) وَيَا وَالْعَيْنُ فَانْفُحْ بَعْدَ رَفْعِ (آ)حَفْظِ (ح)يَا
(نَوَى) (كَفَى) يَعْمَلُ وَيُؤْتِ الْيَا (شَفَا) وَفَتْحُ قَرَنَ (ن)بُلُ (مَدًّا) وَلِي (كَفَا)
يَكُونُ خَاتَمَ أَفْتَحُوهُ (ن)صَّعَا يَحِلُّ لَا بَصْرٍ وَسَادَاتٍ اجْمَعَا
بِالْكَسْرِ (ك)مُ (ظ)نُ كَثِيرًا نَاهُ بَا (ل)بِي الْخُلْفُ (ن)بُلُ عَالِمٌ عَلَامٌ (ر)بَا
(ف)بُزُ وَارْفَعِ الْخَفْضَ (ع)بُنَا (عَمَّ) كَذَا
أَلِيمُ الْحَرْفَانِ (ش)مُ (د)نُ (ع)بُنُ (ع)بَدَا
وَيَا يَشَأُ يُخْسِفُ بِهِمْ يُسْقِطُ (شَفَا) وَالرَّيْحُ (ص)فِ مِثْلَاتُهُ أَبْدِلُ (ح)فَا
(مَدًّا) سُكُونُ الْهَمْزِ (ل)بِي الْخُلْفُ (مُدًّا)
تَبَيَّنْتُ مَعَ إِنَّ تَوَلَّيْتُمْ (ع)بَلَا
ضَمَّانٍ مَعَ كَسْرِ مَسَاكِينٍ وَحَدَا (صَحْبٍ) وَفَتْحُ الْكَافِ (ع)بَالِمِ (ف)بَدَا

أَكَلْ أَضِيفَ (جَمَا) نَجَازِي أَلْيَا افْتَحَنَ زَايَا كَفُورَ رَفَعُ (حَبْرٍ عَمَّ صُدُنْ)
وَرَبَّنَا ارْزُقْ (ظْ) لَمْنَا وَبَاعَدَا فَافْتَحْ وَحَرِّكْ عَنْهُ وَأَقْضِرْ شَدَّدَا
(حَبْرٌ لِ) مَوِي وَصَدَّقَ الثَّقُلُ (كَفَا) وَسَمَّ فُرِعَ كَمَالَ (ظْ) رُفَا
وَأَذِنَ اضْمُمُ (حُ) رُ (شَفَا) نَوْنٌ جَزَا لَا تَرْفَعِ الضَّعْفِ ارْزُقِ الحُفُضِ (عَم) زَا
وَالْعُرْفَةَ التَّوْحِيدَ (فِ) بَدُ وَبَيَّنْتَ (حَبْرُ قَتَى عُدْ) بَدُ وَالتَّنَاوُشُ هُمَزَتْ
(حُ) رُ (صُحْبَةُ) عَيْرٍ اخْفِضِ الرَّفْعَ (ثُ) بَا

(شَفَا) وَتَذَهَبُ ضُمَّ وَأَكْبِرُ (ثُ) غَبَا
نَفْسُكَ غَيْرُهُ وَيَنْقُضُ أَفْتَحَا ضَمًّا وَضُمَّ (عُدْ) بُوْتُ خُلْفِ (شُدْ) رَحَا
نَجْزِي بِيَا جَهْلَ وَكُلُّ ارْزُقِ (حُدْ) بَدَا وَالسَّيِّءُ المَخْفُوضِ سَكَّنَهُ (فِ) بَدَا

سُورَةُ يَسِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تَنْزِيلُ (صُدُنْ) (سَمَا) عَزَزْنَا الحِيفُ (صِ) فِ
وَافْتَحْ أَلَّنْ (ثُ) قِ وَذُكِرْتُمْ عَنْهُ حِيفِ
أُولَى وَأُخْرَى صَحْبَةُ وَاحِدَةٌ
(ثُ) بُ غَمَلْتُهُ يَحْدِفُ أَلَا (صُحْبَةُ)
وَالْقَمَرَ ارْزُقِ (لِ) ذُ (شُدْ) ذَا (حَبْرٌ) وَيَا
يَخْصَمُوا أَكْبِرُ خُلْفِ (صَدِ) فِي الحَا (لِ) يَا
خُلْفِ (رَوَى) (نَلْ) (مِنْ) (ظَبْرٌ) وَاخْتَلَسَا
بِالحُلْفِ (حُدْ) طِ (بِ) ذَرَا وَسَكَّنِ (بِ) خَسَا
بِالحُلْفِ (فِ) يِ (ثُ) بَتِ وَخَفَّفُوا (فِ) نَا
وَفَاكِهُونَ فَاكِهِينَ أَقْضِرْ (ثُ) نَا
تَطْفِيفُ (كُ) وَنُ الحُلْفِ (عَم) نْ (ثُ) رَأُ (ظْ) لَلْ
(لُدْ) كَسِرِ ضُمَّ وَأَقْضِرُوا (شَفَا) جُبُلْ
فِي كَسِرِ ضَمِّيهِ (مَدَا) (نَلْ) وَاشْدَدَا
لَهُمْ وَرَوْحِ ضَمُّهُ أَسَكِنِ (كُ) مِ (حُدْ) دَا

نَنكُسهُ ضَمَّ حَرَكَ أَشَدُّ كَسْرَ ضَمَّ
(نَلْ) (فُزْ) لِيُنذِرَ الْخِطَابُ (ظَلْ) (عَمَّ)
وَحَرَفَ الْأَحْقَافِ لَهُمْ وَالخُلْفُ (هَلْ) بِقَادِرٍ يَقْدِرُ (عُدْ) صُ الْأَحْقَافِ (ظَلْ)

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بِزِينَةٍ نَوْنٌ (فِدَا) (نَلْ) بَعْدُ (صِفْ)
فَأَنْصَبَ وَثَقُلَى يَسْمَعُوا (شَفَا) (عُرِفْ)
عَجِبْتَ ضَمَّ التَّاءُ (شَفَا) أَسْكِنُ أَوْ (عَمَّ) لَا أَرْزُقُ مَعَا يَرِفُوا (فُزْ) زِيضَمَّ
زَا يَنْزِفُونَ أَكْسِرُ (شَفَا) الْأُخْرَى (كَفَا) مَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (شَفَا)
إِلْيَاسَ وَضَلُّ الْهَمْزِ (لَفْ) فُظُّ خُلْفُ (مَنْ)
أَلَّهُ رَبُّ رَبُّ رَبُّ عَيْرُ (صَحْبِ) (ظَنْ)
وَالِ يَاسِينَ بِالْيَاسِينَ (كَمْ)
أَتَى (ظَلْبِ) وَضَلُّ أَضْطَفَى (جُدْ) خُلْفُ (تَمْ)

وَمِنْ سُورَةِ صَ إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ

فَوَاقِ الضَّمُّ (شَفَا) خَاطِبٌ وَخِيفَ يَدْبُرُوا (دَبُّ) عِبْدَنَا وَحَدُّ (دَبُّ)
وَقَبْلُ ضَمًّا نَصْبٌ (تَبُّ) ضَمَّ اسْكِنَا لَا الْخَضْرَمِي خَالِصَةٌ أَضِيفُ (لَبْنَا)
خُلْفُ (مَدَا) وَيُوعِدُونَ (حُزْ) (دَعَا) وَقَافَ (دَبُّ) عَسَاقُ الثُّقُلُ مَعَا
(صَحْبُ) وَأَخْرُ اضْمَمُ أَقْصَرُهُ (جَمَا) قَطْعُ اتَّخَذْنَا (عَمَّ) نَلْ (دَمْ) أَمَّا
فَأَكْسِرُ (تَبْنَا) فَالْحَقُّ (تَبْلُ) (فَتَى) أَمَّنْ خَفُّ (أَبْلُ) (فُزْ) (دَمْ) سَالِمًا مَدُّ أَكْسِرُنْ
(حَقًّا) وَعَبْدَهُ أَجْمَعُوا (شَفَا) نَنَا وَكَاشِفَاتُ تَمْسِكَاتُ نَوْنَا
وَبَعْدُ فِيهِمَا أَنْصَبَنْ (جَمَا) قَضَى قُضِيَ وَالْمَوْتُ أَرْفَعُوا (رَوَى) فَضَا
يَا حَسْرَتَايَ (زِدْ) (تَبْنَا) سَكُنْ (خَدْفَا) خُلْفِ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا (صَبْرًا) (شَفَا)
زِدْ تَأْمُرُونِي الثُّونَ (مَنْ) خُلْفِ (لَبْنَا) وَ(عَمَّ) خِيفُهُ وَفِيهَا وَالنَّبَا
فَبَحَّتِ الْخِيفُ (كَفَا) غَافِرٌ وَخَاطِبِ يَدْعُونَ (مَنْ) خُلْفِ (إِلَيْهِ) (لَبْنَا) اِزْبِ

وَمِنْهُمْ مِنْكُمْ (كَمَا أَوْ أَنْ وَأَنْ
 (كُنْ مِنْ (ح) بَوْل (حِزْم) يَظْهَرُ أَضْمُومٌ وَأَكْسِرُنْ
 وَالرَّفْعُ فِي الْفَسَادِ فَانصَبَ (عَنْ مَدَا) (جَمَا) وَتَوَّنَ قَلْبٌ (كَمْ خُلْفٍ (ح) دَا
 أَطْلِعَ أَرْفَعُ غَيْرَ حَفْصٍ أَدْخِلُوا
 (ص) لُ وَأَضْمُومِ الْكُسْرَ (كَمَا (حَبْرٍ (ص) لُوا

مَا يَتَذَكَّرُونَ (كَمَا فِيهِ (سَمَا) سَوَاءٌ أَرْفَعُ (ث) تَوْ وَخَفَضَهُ (ظ) بَمَا
 نَحْسَاتٍ أَسْكِنَ كُسْرَهُ (حَقًّا) (أَبَا) وَنَحْشُرُ الثُّونَ وَسَمًّا (ا) نَلُّ (ظ) بَا
 أَعْدَاءٌ عَنْ غَيْرِهِمَا أَجْمَعُ ثَمَرَتْ (عَمَّ) (عَم) بَلَاءٌ وَحَاءٌ يُوحَى فُتِحَتْ
 (دُ) مَا وَخَاطِبٌ يَفْعَلُو (صَحْبٌ عَد) بَمَا خُلْفٌ بِمَا فِي فَيْبَا مَعَ يَعْلَمًا
 بِالرَّفْعِ (عَمَّ) وَكَبَائِرَ مَعَا كَبِيرَ (رُ) مَ (فَتَى) وَيُرْسِلُ أَرْفَعَا
 يُوجِي فَسَكَّنَ (مَد) بَارَ خُلْفًا (أ) نَصِفَا أَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرَةٍ (مَدَا شَفَا)
 وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَثَقُلَ (عَنْ شَفَا) عِبَادٍ فِي عِنْدَ بَرْفَعِ (حُر) (كَفَا)
 أَشْهَدُوا أَقْرَأَهُ أَشْهَدُوا (مَدَا)

قُلْ قَالَ (كَمْ) (ع) لَمْ وَجِئْنَا (ت) مَدَا
 بِجِئْتُمْ وَسُقِفْنَا وَحَدَّ (ت) بَا (حَبْرٍ) وَلَمَّا أَشْدُّ (ل) دَا خُلْفٍ (ت) بَا
 فِي (دَا) نُقِضُ (ي) بَا (ص) دَا خُلْفٍ (ظ) هَرُ

وَجَاءَنَا أَمَدُ هَمَزُهُ (ص) ف (عَمَّ) (د) رُ
 أَسْوَرَةٌ سَكَّنَهُ وَأَفْضُرُ (عَنْ) (ظ) لَمْ وَسُلْفًا ضَمًّا (رِضَى) يَصُدُّ ضَمُّ
 كَسْرًا (رَوَى عَمَّ) وَتَشْتَهِيهِ هَا زِدْ (عَمَّ) (ع) لَمْ وَيُلَاقُوا كُلُّهَا

يَلْقُوا (ت) نَا وَقَبِيلِهِ أَحْفِضُ (ف) ي (ت) مُوَا
 وَيُرْجِعُوا (دُ) مَ (غ) ث (شَفَا) وَيَعْلَمُوا

(حَقُّ كَفَا) رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفَضُ
 رَفَعَا (كَفَى) يَغْلِي (د) نَا (ع) نَدَّ (ع) رَضُ
 وَضَمُّ كَسْرًا فَاغْتَلُوا (إِ) دُ (كَمْ) (د) عَا (ظ) هَرًا وَإِنَّكَ أَفْتَحُوا (رُ) مَ وَمَعَا

آيَاتُ أَكْبَرَ ضَمُّ نَاءٍ (فِي) (ظَبَا)
 (ر) ض يُؤْمِنُونَ (ع) ن (شَدَا) (جِرْمٍ) (ح) بَا
 لِنَجْرِي أَلْيَا (ن) ل (سَمَا) ضَمُّ أَفْتَحَا (ث) قْ عَشْوَةَ أَفْتَحِ أَفْضِرُنْ (فَتَى) (ر) حَا
 وَنَضَبُ رَفَعِ ثَانِ كُلُّ أُمَّةٍ (ظ) لُّ وَوَالسَّاعَةَ عَيْرُ حَمْرَةَ

سُورَةُ الْأَحْقَافِ وَأُخْتِيهَا

وَحُسْنًا أَحْسَانًا (كَفَا) وَفَضْلُ فِي فَصَالَ (ظ) بِي تَنْقَبُلُ يَا (ص) فِي
 (ك) هَفُ (سَمَا) مَعَ تَنْجَاوَزُ وَأَضْمَا أَحْسَنُ رَفَعُهُمْ وَ(ن) ل (حَقُّ) (ل) مَا
 خُلْفُ نُوفِيَهُمْ أَلْيَا وَتَرَى لِلغَيْبِ ضَمُّ بَعْدَهُ أَرْفَعِ (ظ) هَرَا
 (ن) صُ (فَتَى) وَقَاتَلُوا ضَمُّ أَكْبِرِ وَأَفْضِرُ (ع) لَأ (جَمَا) وَأَسِينِ أَفْضِرِ
 (د) مَ أَنْفَا خُلْفُ (هُدَا) وَالْحَضْرَمِي تَقَطَّعُوا كَتَفَعَلُوا أَمَلِ اضْمُمِ
 وَأَكْبِرِ (جَمَا) وَحَرَكِ الْيَاءِ (ح) لَأ اسْرَارَ فَأَكْبِرِ (صَحْبُ) يَعْلَمُ وَكِلَا
 يَبْلُو بِيَا (ص) ف سَكَّنِ الثَّانِي (ع) لَأ لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ (د) مَ (ح) لَأ
 نُؤْتِيهِ يَا (غ) ثُ (ح) زُ (كَفَا) ضَرًا فَضُمِ

(شَفَا) أَفْضِرِ أَكْبِرِ كَلِمَ اللَّهُ لَهُمْ

مَا يَعْمَلُوا (ح) ط شَطَاهُ حَرَكُ (د) لَأ

(م) زُ أَزَرَ أَفْضِرُ (م) بَاجِدًا وَالْخُلْفُ (ل) مَا

وَمِنْ سُورَةِ الْحُجْرَاتِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

تَقَدَّمُوا ضُمُّوا أَكْبِرُوا لَأ الْحَضْرَمِي إِخْوَتِكُمْ جَمْعُ مُثْنَاهُ (ظ) مِي
 وَالْحُجْرَاتِ فَتَحُ ضَمُّ الْجِيمِ (ث) زُ يَأَلْتِكُمُ الْبَصْرِي وَيَعْلَمُونَ (د) زُ
 نَقُولُ يَا (ل) ذُ (ص) حْ أَذْبَارَ كَسَرَ (جِرْمُ فَتَى) مِثْلُ أَرْفَعُوا (شَفَا ص) بَدَرَ
 صَاعِقَةَ الصَّعْقَةَ (ر) مَ قَوْمُ اخْفِضْ (ن)

(ح) سُبُ (فَتَى ر) اضِ وَأَتَّبَعْنَا (ح) سَنُ

بِاتَّبَعْتَ ذُرِّيَّةً أَمْدُدْ (ك) مَ (جَمَا) وَكَسَرُ رَفَعِ التَّاءِ (ح) لَأ وَأَكْبِرِ (د) مَا

لَا مِثْلَنَا حَذْفُ هَمْزٍ خُلْفُ (ز) م وَإِنَّهُ أَفْتَحَ (ز) م (مَدًّا) يَصْعَقُ ضَمُّ
 (ك) م (نَد) الَ النجم كَذَبَ الثَّقِيلُ (ل) ي (ت) نَا
 تَمَرُوا تَمَارُوا (حُبْرٌ عَمَّ نَد) صُنَا
 تَأَلَّلَاتٍ شَدَّدُ (عَد) ز مَنَاءَ الهمز زِدْ (د) لَ القمر مُسْتَقِرٌّ خَفَضُ رَفَعِهِ (ت) مِذْ
 وَخَاشِعًا فِي خُشْعًا (شَفَا جَمَا) سَيَعْلَمُونَ خَاطِبُوا (فَد) ضَلَا (ك) مَا

سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

وَالْحَبُّ ذُو الرِّيحَانِ نَضَبُ الرَّفْعِ (ك) م وَخَفَضُ نُوبِنَا (شَفَا) يَخْرُجُ ضَمُّ
 مَنَعَ فَتَحُ ضَمُّ (إِذْ) (جَمَا) ثِقٌ وَكَسْرُ
 فِي الْمُنشآتِ الشَّيْنِ (ص) ف خُلْفَا (فَد) خَرُ
 سَنَفَرُغُ الْبِئَاءِ (شَفَا) وَكَسْرُ ضَمُّ سُوَاطِ (د) م نَحَاسُ حَرُّ الرَّفْعِ (شِب) م
 حَبْرٌ كِلَا يَطْمِثُ بِضَمِّ الْكَسْرِ (ر) م خُلْفٌ وَيَا ذِي (آخِرًا) وَأَوْ (ك) رُمُّ

وَمِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ إِلَى سُورَةِ التَّغَابُنِ

حُورٌ وَعَيْنٌ خَفَضُ رَفَعٍ (ت) ب (رَضَا)
 وَشُرْبٌ قَاضِمُهُ (مَدًّا) (نَد) ضِرِّ (فَد) ضَا
 خِيفٌ قَدَرْنَا (د) نَ فَرُوحٌ أَضْمَمُ (غَدَا) بِمَوَاقِعِ (شَفَا) الْحَدِيدِ أَضْمَمُ أَكْسِرُ أَخَذَا
 مِيثَاقٌ فَارَزَعُ (ح) ز وَكُلُّ (ك) ثَرَا قَطَعَ أَنْظَرُونَا وَأَكْسِرِ الضَّمِّ (فَد) رَا
 يُؤْخَذُ أَنْتَ (ك) م (تَوَى) خِيفٌ نَزَلُ
 (إِذْ) (عَد) نَ (عَد) لَا الْخُلْفُ وَخَفَضُ (ص) ف (د) خَلُ
 صَادِيٌّ مُصَدِّقٌ وَيَكُونُوا خَاطِبًا (عَد) بُونَا أَنَاكُمْ أَفْصَرَنَ (ح) ز وَاحْدِفَنَ
 قَبْلَ الْعَنِيِّ هُوَ (عَمَّ) وَآمَدُ وَخِيفٌ هَا يَطْهَرُوا (كَنَزْتُ) لِي
 وَضَمُّ وَأَكْسِرُ خَفَفِ الظَّا (نَد) لَ مَعَا يَكُونُ أَنْتَ (ت) بِي وَأَكْثَرُ أَرْفَعَا
 (ظ) بَلَا وَيَسْتَجُوا كَيْتَتْهُوا (عَد) بَا (ف) ز تَسْجُوا (غ) ثَ وَالْمَجَالِسِ أَمْدَا

(ن) لَ وَأَنْشُرُوا مَعًا فَضْمُ الْكَسْرِ (عَم)

(ع) ن (ص) فِ خُلْفِ الْحَشْرِ يُخْرِبُونَ الثَّقُلَ (ح) م
يَكُونُ أَنْتَ دَوْلَةً (ب) شِ (ل) يِ اخْتَلَفَ وَأَمْنَعُ مَعَ التَّائِيثِ نَضْبًا (ل) م وَوَصِفَ
وَجُدْرٍ جِدَارٍ (ح) يِ فَتَحُ ضَمُّ يُفْصَلُ نَلُّ ظُبِيٍّ وَثَقُلَ الصَّادِ (ل) م
خُلْفُ (شَفَا) مِنْهُ افْتَحُوا (عَم) (ح) لَأ (د) م تَمَسَّكُوا الثَّقُلَ (جَمًّا) [مُتِمُّ لَأ
تُنَوِّنِ أَخْفِضْ نُورَهُ (صَحْبُ د) يِ أَنْصَارَ نَوْنٌ لَأ وَلِلَّهِ زِدِ
(جَزْمُ ح) لَأ الْمَنَافِقُونَ خَفَّفَ لَوَوًا (إ) ذ (شِم) أ) كُنْ

لِلْجَزْمِ فَأَنْصِبَ حَزْ وَنَعْمَلُونَ (ض) ن

وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ إِلَى سُورَةِ الْإِنْسَانِ

يَجْمَعُكُمْ نُونٌ (ظ) بَاءٌ بَالِغٌ لَأ تُنَوِّنُوا وَأَمْرُهُ أَخْفِضُوا (ع) لَأ
وَجِدِ أَكْبِرِ الضَّمِّ (ش) دَا خَفَّ عَرَفَ (ر) م وَكِتَابِهِ أَجْمَعُوا (جَمًّا) ع) طَفَّ
ضَمُّ نَصُوحًا (ص) فِ تَفَاوُتِ قَصْرُ ثَقُلَ (رِضًا) وَتَدْعُونَ تَدْعُو ظَهْرُ
سَيَعْلَمُونَ (م) ن (ر) جَا يَنْزِلُ ضَمُّ غَيْرٌ (مَدًّا) وَقَبْلَهُ (جَمًّا) رَسَمَ
كَسْرًا وَتَحْرِيبًا وَلَا يَخْفَى (شَفَا) وَيُؤْمِنُوا يَذْكُرُوا (د) ن (ظ) رَفَا
(م) ن خُلْفِ (ل) فِظِ الْمَعَارِجِ سَالَ أُبْدِلُ فِي سَأَلِ

(عَم) وَنَزَاعَةٌ نَضْبُ الرَّفْعِ (ع) لَ

تَعْرُجُ ذَكَرَ (ر) م وَيَسْأَلُ أَضْمًا

(هـ) ن خُلْفِ (يُت) شَهَادَةُ الْجَمْعِ (ظ) مَا

(ع) ذ نَضْبِ أَضْمَمَ حَرَّكَ ن (ب) ه (ع) فَا

(ك) م وَوَلَدُهُ أَضْمَمَ مُسَكِّنًا (حَوُّ شَفَا)

وَدَا بِضْمِهِ (مَدًّا) وَفَتَحَ أَنْ

ذِي الْوَاوِ (ك) م (صَحْبُ) تَعَالَى كَانَ (ن) ن

(صَحْبُ ك) سَا وَالْكَلُّ ذُو الْمَسَاجِدَا وَأَنَّهُ لَمَّا أَكْبِرِ (آ) ثَلُ (ص) اِعْدَا

تَقُولُ فَتَحُ الضَّمِّ وَالثَّقُلُ (ظ) يِ نَسَلُكَ يَا (ظ) مَهْرٍ (كَفَا) الْكَسْرُ أَضْمَمِ

(مِنْ) لِبَدَا بِالْحُلْفِ (لِ) زُ قُلْ إِنَّمَا
 فِي قَالِ (بِ) قِي (فُ) زُ (نَ) لْ لِيَعْلَمَ اضْمَأ
 (عَ) نَا وَفِي وَطَأً وَطَاءً وَأَكْسِرَا
 (حُ) زُ (كَمْ) وَرَبُّ الرَّفْعِ فَاخْفِضْ (ظَ) هَرَا
 (كُنْ) (صُحْبَةً) نِصْفِهِ ثُلْثُهُ أَنْصَبَا

(نَ) هَرَا (كَفَا) الْمُدْثِرُ الرَّجْزُ اضْمَأ الْكُسْرَ (عَ) بَا
 (نَ) بَوَى إِذَا دَبَرَ قُلْ إِذْ أَدْبَرَهُ (إِ) ذُ (ظَ) نْ (عَ) نْ (فَتَى) وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ
 بِالْفَتْحِ (عَمَّ) وَ(أَ) تُلْ خَاطِبٌ يَذْكُرُوا] الْقِيَامَةُ رَا بَرَقَ الْفَتْحُ (مَدَا) وَيَذُرُوا
 مَعَهُ يُجْبُونَ (كَمْ) سَا (جَمَادَ) فَا يُمْنَى (لِ) ذَى الْحُلْفِ (ظَ) هِيرَا (عَ) زَفَا

سُورَةُ الْإِنْسَانِ وَالْمُرْسَلَاتِ

سَلَا سِلَا نَوْنٌ (مَدَا) رُمْ (لِ) ي (عَ) بَدَا خُلْفُهُمَا (صِ) ف مَعَهُمُ الْوَقْفَ أَمْدَا
 (عَ) نْ (مَ) نْ (دَ) نَا (شَدَّ) هُمْ بِخُلْفِهِمْ (حَ) فَا

نَوْنٌ قَوَارِيرَا (رَ) جَا (جِزْمِ) صَ فَا
 وَالْقَضْرُ وَقَفَا (فِ) ي (عَ) نَا شُدِ اخْتَلِفِ

وَالثَّانِ نَوْنٌ صِيفٌ (مَدَا) رُمْ وَوَقَفِ
 مَعَهُمْ هِشَامٌ بِاخْتِلَافٍ بِالْأَلْفِ

عَالِيَهُمْ أَسْكِنَ (فِ) ي (مَدَا) خُضْرُ (عَ) رِفِ

(عَمَّ) جَمَا إِسْتَبْرَقَ (دُ) مْ (إِ) ذُ (نَ) بَا وَاخْفِضْ لِبَاقِي فِيهِمَا وَعَيَّبَا

وَمَا تَشَاءُونَ (كَمْ) مَا الْحُلْفُ (دَ) نِفِ (حُ) طْ هَمَزَ أَقْتَتِ بِوَاوٍ (ذَ) ا اخْتَلِفِ

(جَ) ضُنْ (حَ) فَا وَالْحَيْفُ (ذُ) و خُلْفِ (حَ) لَا

وَأَنْطَلَقُوا الثَّانِ افْتَحِ اللَّامَ (عَ) بَلَا

ثَقُلْ قَدْرْنَا (رُمْ) (مَدَا) وَوَحْدَا جَمَالَةٌ (صَحْبُ) اضْمَأ الْكُسْرَ (عَ) بَدَا

وَمِنْ سُورَةِ النَّبَاِ إِلَى سُورَةِ التَّطْفِيْفِ

فِي لَايْسِيْنَ الْقَصْرُ (شِد) ذُ (فُ) زُ خِفَ لَا كِذَابَ (رُ) مَ رَبُّ أَخْفِضِ الرَّفْعَ (ك) لَا
 (ظُ) بَا (كَفَا) الرَّحْمَنِ (ن) لُ (ظ) لُ (ك) رَا
 نَاجِرَةٌ أَمْدُدْ (صُحْبَةً غ) ثُ وَ (ت) رَا
 خَيْرٌ تَزَكَّى تُقَلُّوا (حِرْمُ) (ظ) بَا (ل) هُ تَصَدَّى الرَّحْمُ مُنْذِرٌ (ث) بَا
 نَوْنٌ فَتَنْفَعِ أَنْصِبِ الرَّفْعَ (نَوَى) إِنَّا صَبَبْنَا أَفْتَحَ (كَفَا) وَصَلَا (ع) وَى
 وَخِفٌ سُحِرَتْ (ش) ذَا (حَيْرَ ع) فَا خُلْفَا وَثَقُلُ نُشِرَتْ (حَبْرَ شَفَا)
 وَسُعِرَتْ (ب) نَ (ع) نَ (مَدَا ص) فُ خُلْفُ (ع) ذُ
 وَقُتِلَتْ (تُ) بُ بِضَيْنِ الطَّا (ن) عُدُ
 (حَبْرَ غ) نَا الْانْفِطَارِ وَخِفٌ كُوفٍ عَدَلَا يُكْذِبُوا (ث) بَتْ وَ (حَقُّ) يَوْمٌ لَا

وَمِنْ سُورَةِ التَّطْفِيْفِ إِلَى سُورَةِ الشَّمْسِ

تَعْرِفُ جَهْلٌ نَضْرَةَ الرَّفْعِ (ت) وَى خِتَامُهُ خَائِمُهُ (ت) وَقُ (س) وَى
 يَصَلَى أَضْمَمِ أَشْدُدْ (ك) مَ (ن) نَا (أ) هَلْ (دَم) ا
 بَاتَرَكَبَنَّ أَضْمَمَ (جَمَا عَمَّ ن) مَا
 مَحْفُوظٌ أَرْفَعُ خَفَضَهُ (أ) عَلَّمَ وَ (شَفَا) عَكْسُ الْمَجِيدِ قَدَّرَ الْخِفُ (ن) فَا
 وَيُوثِرُوا (ح) زُ ضُمَّ تَصَلَى (ص) ف (جَمَا)
 يَسْمَعُ (غ) ثُ (حَبْرًا) وَضَمَّ (أ) عَلِمَا
 (حَبْرَ ع) لَا لِأَغِيَّةٍ هُمْ وَشُدْ إِيَابِهِمْ (ث) جَبَّتَا وَكَسَرَ الْوِثْرِ (ر) ذُ
 (فَتَى) فَقَدَّرَ الثَّقِيلُ (تُ) ب (ك) لَا وَبَعْدَ بَلْ لَا أَرْبَعُ غَيْبٌ (ح) لَا
 (ش) ذُ خُلْفَ (ع) وَثٍ وَتَحَضُّوا ضَمَّ حَا
 فَافْتَحَ وَمُدَّ (ن) لُ (شَفَا ث) قُ وَافْتَحَا
 يُوَثِقُ يُعَذِّبُ (ر) ض (ظ) سِيٌّ وَلَبَّذَا ثَقُلُ (ث) رَا أَطْعَمَ فَكَسِرَ وَأَمْدُدَا
 وَأَرْفَعُ وَنَوْنٌ فَكُ فَارْفَعُ رَقَبَةَ فَأَخْفِضُ (فَتَى عَمَّ ظ) هِيرًا (ن) دَبَبَةَ

وَمِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَلَا يَخَافُ (الْفَاءُ عَمَّ) وَأَقْصِرِ أَنْ رَأَهُ (ز) كَمَا بِخُلْفٍ وَأَكْبِرِ
مَطْلَعِ لَامَهُ (رَوَى) أَضْمُ أَوْلَى تَأْتِرُونَ (ك) م (ر) سَا وَتَقْلَا
جَمَعَ (ك) م (ن) نَا (شَفَا شَيْءٌ) م وَعَمَدُ (صُحْبَةٌ) ضَمِّيهِ لِثَلَاثٍ (د) مَدُ
بِحَذْفِ هَمْزٍ وَأَخَذِ الْيَاءَ (ك) مَنُ الْآفِ (د) قُ وَهَذَا أَبِي لَهَبٍ سَكَنُ
(د) يَنَا وَحَمَّالَةٌ نَضْبُ الرَّفْعِ (ن) م وَالنَّافِثَاتِ عَنِ رُوَيْسِ الْخُلْفِ تَمَّ

بَابُ التَّكْبِيرِ

وَسُنَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَتَمِ صَحَّتْ عَنِ الْمَكِّيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ
فِي كُلِّ حَالٍ وَلَدَى الصَّلَاةِ سُلِّيلَ عَنْ أَيْمَةِ ثِقَاتِ
مِنْ أَوْلَى أَنْشِرَاحٍ أَوْ مِنْ الصُّحَى مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوْلَى قَدْ صَحَّحَا
لِلنَّاسِ هَكَذَا وَقِيلَ إِنْ تُرْدُ هَلَّلُ وَبَعْضُ بَعْدَ لِلَّهِ حَمْدُ
وَالْكُلُّ لِلْبَزِيِّ رَوَوْا وَقُنْبُلَا مِنْ دُونِ حَمْدٍ وَلِسُوسٍ نُقْلَا
تَكْبِيرُهُ مِنْ أَنْشِرَاحٍ وَرَوَى عَنْ كُلِّهِمْ أَوْلَى كُلٌّ يَسْتَوِي
وَأَمْنَعُ عَلَى الرَّجِيمِ وَقَفَّا إِنْ تَصِلُ كُلاً وَعَازِيَهُ ذَا أَجْزَمَا يَخْتَمِلُ
ثُمَّ أَقْرَأَ الْحَمْدَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةَ إِنْ شِئْتَ جِلاً وَأَزْجَحَالاً ذَكَرَةَ
وَأَذَعُ وَأَنْتَ مُوقِنُ الْإِجَابَةِ دَعْوَةٌ مَنْ يَخْتِمُ مُسْتَجَابَةَ
وَلِيُعْتَنَ بِأَدَبِ الدُّعَاءِ وَلِتُرْفَعَ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ
وَلِيُمَسَّحَ الْوَجْهَ بِهَا وَالْحَمْدُ مَعَ الصَّلَاةِ قَبْلَهُ وَبَعْدُ
وَهَذَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ أَلْفِيَّةٌ سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَةٌ
بِالرُّومِ مِنْ شُعْبَانَ وَسَطِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
وَقَدْ أَجْزَيْتَهَا لِكُلِّ مُقْرِي كَذَا أَجْزَتْ كُلُّ مَنْ فِي عَضْرِي
رَوَايَةٌ بِشَرْطِهَا الْمَعْتَبَرِ وَقَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ
يَرْحَمُهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ فَظَنَّهُ مِنْ جُودِهِ الْغُفْرَانُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حياة المؤلف في سطور

ولد المؤلف ببِلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية في جمهورية مصر العربية، عام ١٩٢٩م من أسرة متدينة مستورة الحال.

حفظ القرآن الكريم ثم جَوَّده، وهو لم يزل في باكورة حياته، التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم وحصل على الشهادات العلمية الآتية:

- ١ - شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣م.
- ٢ - الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧م.
- ٣ - الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.
- ٤ - الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة «الشرف الأولى» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م.

نشاطه العلمي والعملية:

بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عيّن مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات وعلوم القرآن.

عيّن عضواً بلجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها ١٩٥٦م.
انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ - ١٩٦٤م. اختير عضواً باللجنة التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥م.

انتدب للتدريس بالمعهد الديني بواد مدني بالسودان من ١٩٥٤ - ١٩٥٦ م.

انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأمر درمان من ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م.
قام بالإشراف ومناقشة الكثير من الرسائل العلمية.

انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣ - ١٩٧٦ م.
انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن.

له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

له أحاديث دينية بإذاعة المملكة العربية السعودية أسبوعية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.

بلغ إنتاجه العلمي أكثر من أربعين كتاباً، ولا زال في خدمة القرآن وعلومه.

يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وصل اللهم على سيدنا (محمد) وعلى آله وصحبه أجمعين.

شيوخ المؤلف

حفظ المؤلف القرآن، وجوّده، وتلقى علوم القرآن، والقراءات، والعلوم الشرعية، والعربية عن خيرة علماء عصره.

وبيانهم فيما يأتي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد السيد عزّب.
جوّد القرآن الكريم على كل من الشيخ محمد محمود، والشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علمياً عن كل من الشيخ: عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعيبس.

أخذ القراءات عملياً وتطبيقياً عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن وضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعيبس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعيبس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، والشيخ

محمود عبد الدايم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ يس سُويلم.

أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.

أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.

أخذ تاريخ التشريع الإسلامي عن الشيخ أنيس عبادة.

أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، والشيخ كامل محمد

حسن.

أخذ الحديث وعلومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو والصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه والشيخ محمود
جلص والشيخ محمود مكاوي.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعيس، والشيخ محمد
بحيري.

أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمي عن الدكتور عبد المجيد عابدين.
أشرف عليه في رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكّي الأنصاري.
أشرف عليه في رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابدين.
أكرمه الله تعالى ووفقه، وصنّف الكتب الآتية:

مصنفات المؤلف

- ١ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير، ٣ أجزاء.
- ٢ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ (جزءان).
- ٣ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية.
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرّة ٢ (جزءان)
- ٥ - الإفصاح عما زادته الدرّة على الشاطبية.
- ٦ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
- ٧ - القراءات وأثرها في علوم العربية ٢ (جزءان).
- ٨ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر.
- ٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
- ١٠ - المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.
- ١١ - الرائد في تجويد القرآن.
- ١٢ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ١٣ - التوضيحات الجلية شرح المنظومات السخاوية.
- ١٤ - الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
- ١٥ - نظام الأسرة في الإسلام.
- ١٦ - أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ١٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام - حياته وآثاره اللغوية.
- ١٨ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . حياته وآثاره.
- ١٩ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية.

- ٢٠ - البرهان في إعجاز القرآن .
- ٢١ - مرشد المرید إلى علم التجويد .
- ٢٢ - تاریخ القرآن .
- ٢٣ - في رحاب القرآن .
- ٢٤ - في رحاب الإسلام .
- ٢٥ - العبادات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٦ - الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٧ - المحرمات في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٨ - الفضائل في ضوء الكتاب والسنة .
- ٢٩ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن .
- ٣٠ - التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر .
- ٣١ - تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن .
- ٣٢ - أنت تسأل والإسلام يجيب .
- ٣٣ - في رحاب السنة المطهرة .
- ٣٤ - الإسلام أمن حقوق الإنسان .
- ٣٥ - الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام .
- ٣٦ - حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة .
- ٣٧ - المبسوط في القراءات الشاذة .
- ٣٨ - الكامل في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة .
- ٣٩ - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر .
- ٤٠ - معجم حفاظ القرآن .
- ٤١ - منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله .
- ٤٢ - في رحاب القراءات .
- ٤٣ - السراج المنير في الثقافة الإسلامية .
- ٤٤ - الأسرة السعيدة في ظلّ تعاليم الإسلام .

المصادر والمراجع

- ١- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي طبع القاهرة.
- ٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي طبع القاهرة.
- ٣- الإرشادات الجليّة في القراءات السبع د/محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٤- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس طبع القاهرة.
- ٥- إعراب القرآن للعكبري طبع القاهرة.
- ٦- إنباه الرواه على أنباه الرواه للقفطي طبع القاهرة.
- ٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: اسماعيل البغدادي طبع دار الفكر بيروت.
- ٨- البرهان في علوم القرآن للزركشي طبع القاهرة.
- ٩- تاج العروس للزبيدي طبع القاهرة.
- ١٠- تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين.
- ١١- تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي / طبع دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٢- تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان.
- ١٣- التبيان في تصريف الأسماء / د/ أحمد كحيل طبع القاهرة.
- ١٤- تصريف الأفعال / الشيخ محيي الدين عبد الحميد طبع القاهرة.
- ١٥- تفسير الجلالين طبع القاهرة.
- ١٦- تفسير الطبري طبع القاهرة.
- ١٧- تفسير البحر المحيط / لأبي حيان الأندلسي طبع القاهرة.
- ١٨- تفسير فتح القدير / محمد علي الشوكاني طبع القاهرة.
- ١٩- تقريب النشر في القراءات العشر / ابن الجزري طبع القاهرة.

- ٢٠ - التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني طبع القاهرة.
- ٢١ - الجنى الداني في حروف المعاني / حسن قاسم المرادي طبع القاهرة.
- ٢٢ - الحجة في القراءات السبع / ابن خالويه.
- ٢٣ - حجة القراءات السبع / أبو زرعة عبدالرحمن بن زنجلة طبع بيروت.
- ٢٤ - دليل الحيران شرح مورد الظمان / ابراهيم المارغني طبع القاهرة.
- ٢٥ - رصف المباني شرح حروف المعاني / أحمد المالقي طبع دمشق.
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء / للذهبي طبع القاهرة.
- ٢٧ - شرح ابن عقيل على الألفية / ابن عقيل طبع القاهرة.
- ٢٨ - شرح طيبة النشر / ابن الناظم طبع القاهرة.
- ٢٩ - الصحاح / اسماعيل الجوهري طبع القاهرة.
- ٣٠ - العمدة في غريب القرآن / مكي بن أبي طالب طبع بيروت.
- ٣١ - غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري طبع القاهرة.
- ٣٢ - فهرس علوم القرآن / جامعة أم القرى.
- ٣٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- ٣٤ - فهرس المخطوطات، والمصورات ط جامعة الإمام محمد بن سعود.
- ٣٥ - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية.
- ٣٦ - فهرس المصورات الميكروفيلم ط جامعة الملك عبد العزيز.
- ٣٧ - في رحاب القرآن / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٣٨ - في اللهجات العربية / د ابراهيم أنيس طبع القاهرة.
- ٣٩ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية طبع القاهرة.
- ٤٠ - القاموس المحيط / الفيروز آبادي طبع القاهرة.
- ٤١ - قطر الندى وبل الصدى / ابن هشام طبع القاهرة.
- ٤٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة طبع بيروت.
- ٤٣ - الكشف عن وجوه القراءات / مكي بن أبي طالب طبع دمشق.
- ٤٤ - لسان العرب / ابن منظور طبع القاهرة.
- ٤٥ - متن الألفية / ابن مالك طبع القاهرة.
- ٤٦ - متن طيبة النشر في القراءات العشر طبع القاهرة.

- ٤٧- المستنير في تخريج القراءات / د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٤٨- المصباح المنير/ احمد علي الفيومي طبع القاهرة.
- ٤٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ محمد فؤاد عبد الباقي طبع القاهرة.
- ٥٠- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية طبع القاهرة.
- ٥١- معجم القبائل العربية /عمر رضا كحالة طبع بيروت.
- ٥٢- معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة طبع بيروت.
- ٥٣- معجم حفاظ القرآن/ مخطوط للدكتور محمد محمد سالم محيسن.
- ٥٤- المغني في توجيه القراءات/ د محمد محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٥٥- مغني اللبيب/ ابن هشام طبع القاهرة.
- ٥٦- المفردات في غريب القرآن/ الراغب الأصفهاني طبع بيروت.
- ٥٧- المقنع في معرفة مرسوم المصاحف/ أبو عمرو الداني طبع ليبيا.
- ٥٨- الممتع في التصريف/ ابن عصفور طبع بيروت.
- ٥٩- المهذب في القراءات العشر/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.
- ٦٠- النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري طبع القاهرة.
- ٦١- الهادي إلى تفسير كلمات القرآن/ د محمد سالم محيسن طبع القاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الجزء الثالث من كتاب «الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر»

الموضوع	الصفحة
سورة الكهف	٧
سورة مريم عليها السلام	٢٩
سورة طه عليه الصلاة والسلام	٣٩
سورة الأنبياء عليهم السلام	٥٥
سورة الحج	٦٣
سورة المؤمنون	٧٣
سورة النور	٨٣
سورة الفرقان	٩٣
سورة الشعراء	١٠٣
سورة النمل	١٠٩
سورة القصص	١١٩
سورة العنكبوت	١٢٥
سورة الروم	١٣١
سورة لقمان	١٣٥
سورة السجدة	١٣٩
سورة الأحزاب	١٤١
سورة سبأ	١٥١

الصفحة	الموضوع
١٦٣	سورة فاطر
١٦٧	سورة يَس
١٧٧	سورة الصافات
١٨٥	سورة ص
١٩١	سورة الرمر
١٩٧	سورة غافر
٢٠٣	سورة فصلت
٢٠٧	سورة الشورى
٢١١	سورة الزخرف
٢٢١	سورة الدخان
٢٢٣	سورة الجاثية
٢٢٧	سورة الأحقاف
٢٣١	سورة محمد ﷺ
٢٣٧	سورة الفتح
٢٤١	سورة الحجرات
٢٤٣	سورة ق
٢٤٥	سورة والذاريات
٢٤٧	سورة الطور
٢٥١	سورة النجم
٢٥٥	سورة القمر
٢٥٧	سورة الرحمن عزَّ وجلَّ
٣٦٣	سورة الواقعة
٢٦٧	سورة الحديد
٢٧٣	سورة المجادلة

الموضوع	أصفحة
سورة الحشر	٢٧٩
سورة المتحنة	٢٨١
سورة الصف	٢٨٣
سورة المنافقون	٢٨٥
سورة التغابن	٢٨٧
سورة الطلاق	٢٨٩
سورة التحريم	٢٩١
سورة المثلث	٢٩٣
سورة نَ	٢٩٥
سورة الحاقَّة	٢٩٧
سورة المعارج	٢٩٩
سورة نوح عليه السلام	٣٠٣
سورة الجنّ	٣٠٥
سورة المزَّمَل	٣١١
سورة المدثر	٣١٥
سورة القيامة	٣١٧
سورة الإنسان	٣١٩
سورة المرسلات	٣٢٥
سورة النَّبَأ	٣٢٩
سورة الذازعات	٣٣١
سورة عبس	٣٣٣
سورة التكوير	٣٣٥
سورة الانفطار	٣٣٩
سورة المطففين	٣٤١

الصفحة	الموضوع
٣٤٣	سورة الانشقاق
٣٤٥	سورة البروج
٣٤٧	سورة الأعلى
٣٤٩	سورة الغاشية
٣٥١	سورة الفجر
٣٥٥	سورة البلد
٣٥٧	سورة الشمس
٣٥٨	سورة العلق
٣٥٩	سورة القدر
٣٦٠	سورة التكاثر
٣٦١	سورة الهمزة
٣٦٣	سورة قريش
٣٦٤	سورة المسد
٣٦٥	سورة الفلق
٣٦٧	باب التكبير
٣٧٢	فوائد متعلقة بالتكبير
٣٧٤	أمور تتعلق بختم «القرآن الكريم»
٣٧٩	تعريف بالقبائل الموجودة في الكتاب
٣٨٥	متن طيبة النشر في القراءات العشر
٤٤٣	حياة المؤلف في سطور
٤٤٥	شيوخ المؤلف
٤٤٧	مصنفات المؤلف
٤٤٩	المصادر والمراجع
٤٥٣	فهرس الموضوعات